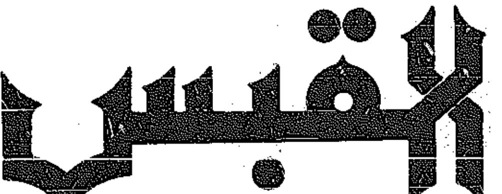




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٥ صفر ١٤٠٥هـ ـ ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ م السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٤٨٥ ـ الكويت
AL-QABAS, Thursday, 8 November, 1984 — 13th Year, No. 4485 — Kuwait.



الشيخ سعد : تغلبنا على الأزمة الاقتصادية ولم يبق إلاّ القليل

ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح أمس الاجتماع الاول للجنة تنشيط الحركة الاقتصادية ، حيث تمنى الشيخ سعد للجنة النجاح في مهمتها ..

وقد القى سموه كلمة ترحيبية اشار فيها الى ان « ازمة سوق الاوراق المالية اضرت بالاقتصاد الوطني بشكل مباشر منذ ان بدأت في شهر اغسطس ١٩٨٢ » . وانه منذ بروز تلك الازمة وهو يسعى مع اعضاء الحكومة يومياً للحد من تفاقمها .

وتمنى سمو ولي العهد على اعضاء اللجنة العمل من اجل استعادة الثقة لنفوس الكثيرين من ابناء هذا الوطن .

وأكد سموه على انه بتعاون الجميع استطعنا ان نتغلب على الكثير من الصعوبات التي واجهتنا ولم يبق من هذه الازمة الا امور صغيرة .

واشاد سمو ولي العهد بتعاون ابناء الكويت وتآزرهم والذين استطاعوا التغلب على المشاكل والازمات التي مرت على الكويت في الماضي البعيد والقريب وانقاذ البلد مما كان مخططاً له .

● تفاصيل ص ١٥ ●

قضية اليوم

الى متى تظل المالية في الكويت نصف حقيبة يحملها "نصف" وزير !

المرسوم الاميري الصادر بتاريخ ٧٥/٢/٩ بتشكيل الوزارة ، اعطى ، ولاول مرة ، حقيبة كاملة لوزارة المالية يحملها بكلتا يديه ، وعلى كتفيه ، وزير متفرغ لها ، بعد ان كانت المالية لا تحظى في الحكومات السابقة باكثر من نصف حقيبة .

ولكن بعد تلك الوزارة عادت المالية لتصبح نصف حقيبة .. يحملها « نصف وزير » ! وفي البداية كان «الاقتصاد» يشارك المالية حقيبتها الوزارية ، بل ربما كان للمالية ربع الحقيبة لان الاقتصاد في ذلك الحين يضم التجارة والصناعة والنفط !

وفي ٢٨ يناير ١٩٦٢ استقلت التجارة بحقيبة كاملة ، وبقيت المالية والصناعة في حقيبة واحدة باعتبار ان الصناعة تشمل النفط ايضاً .

وفي التشكيل الوزاري الصادر في الرابع من ديسمبر ١٩٦٥ انتقلت الصناعة الى حقيبة التجارة في وزارة واحدة ، وبقي النفط وحده مع المالية في حقيبة واحدة .

وبقي الحال كذلك حتى فبراير ١٩٧٥ حين تفرغ السيد عبد الرحمن العتيقي لوزارة المالية بحقيبة مستقلة ، وبعد العتيقي ، بقيت المالية حقيبة وزارية مستقلة ، ولكن رغم ازدياد وزن هذه الحقيبة وتضخم حجمها فقد اصبحت تحمل بيد واحدة فقط حيث شاركتها وزارة التخطيط بالوزير عبد اللطيف احمد ، ثم شاركتها وزارة النفط بالشيخ علي الخليفة العذبي .

ولقد كان الوضع مقبولاً عندما لم يكن دور وزارة المالية يزيد على مهمة توزيع موارد النفط على ابواب الانفاق المختلفة ، وتحويل ما يفيض عن ذلك الى ودائع في المصارف وبقي الوضع مقبولاً حين كان ممثلو شركات النفط يقفون « بالطابور » على باب الوزير يأملون ان يتلطف ويتعطف ويبيعهم اكبر كمية ممكنة باي سعر يريد .

اما اليوم .. فليس من المقبول ، ولا من المعقول ، ان تكون للمالية نصف حقيبة يدير اعمالها « نصف » وزير !

فهذه الوزارة اصبحت صلاحياتها واسعة وتشمل الاشراف على الخزانة العامة ، والامور والسياسات النقدية ، والشؤون الجمركية ، والتصرف باموال الدولة بالبيع والاستثمار والتأجير ، وادارة واستثمار هذه الاموال ، بما فيها الاحتياطي العام ، واحتياطي الاجيال المقبلة ، في الداخل والخارج ، والاشراف على علاقات الكويت الاقتصادية مع العالم في مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري والنقدي .

و « المالية » في الكويت صارت مسؤولة عن موارد الاستثمارات الخارجية التي تجاوزت في حجمها نصف ايرادات النفط ، وبلغت من الاهمية ما يجعل الموازنة العامة في عجز حقيقي او تراجع حجم تلك الموارد الاستثمارية .

و « المالية » في الكويت اضحت تملك معظم الشركات العامة المساهمة وتتحكم بادارتها واتجاهاتها ومستقبلها بل تحولت الى شريك فعلي ومؤثر في تقرير سياسة الدولة الخارجية .

وفوق هذا كله ، تقرر ـ صواباً او خطأ ، ان تعالج وزارة المالية ازمة سوق الاوراق المالية التي لم تهز الكيان الاقتصادي للبلاد فحسب ، بل هزت الاسس التقليدية للمجتمع الكويتي كله !

و « المالية » في الكويت مقبلة الان على مسؤوليات جديدة لم تعرفها البلاد من قبل ، وليس لنا فيها خبرة او تجربة ، وهي مسؤولية فرض الرسوم والضرائب وجبايتها وتحقيق التوازن بين آثارها الاجتماعية والاقتصادية ، وتحقيق العدالة والترشيد في الجباية والانفاق ، واستخدام الادوات المالية والنقدية لتطبيق السياسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة . وفي الوقت الذي نلاحظ ان مسؤوليات وزارة النفط وهمومها اصبحت بالغة الدقة والتعقيد .. فلم يعد المشترون يقفون على ابوابنا يحملون شيكات مفتوحة ، بل اصبحنا نحن الذين نطرق ابوابهم لاقناعهم بشراء نفطنا وبالسعر الذي ينحدر في السوق العالمية ، ويتنازع اعضاء (الاوبك) في

البقية على الصفحة ١٨

«القبس»



تمنيت ابنة وأنا طباخة فاشلة

أيدٍ غريبة تعبث في الهند


أنديرا غاندي تتحدث لبارعة علم الدين

(نص الحديث ص٨ـ٩)

ويبحث في بغداد الاسبوع المقبل مبادرة خليجية لانهاء الحرب

كتب عميد الشنطي

يزور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم بغداد ، منتصف الاسبوع المقبل .

وابلغ مصدر مسؤول « القبس » ان الزيارة ستكون على جانب كبير من الاهمية نظراً للمواضيع التي سيتم بحثها خلال لقاءات سموه مع الرئيس العراقي صدام حسين ونائبه السيد عزة ابراهيم .

واكد المصدر ان من اهم هذه الموضوعات العلاقات الثنائية وسبل دعمها بكافة المستويات اضافة الى البحث في موضوع الحدود والاطلاع على ما تم التوصل اليه من خلال اجتماعات اللجنة الكويتية ـ العراقية المشتركة بهذا الخصوص .

وكان اخر اجتماع للجنة المشتركة امس حيث ترأس الجانب الكويتي وكيل الوزارة اللواء يوسف الخرافي وترأس الجانب العراقي وكيل وزارة الداخلية وعقد الاجتماع في العبدلي .

اما الموضوع الثاني الذي سيكون مدار البحث الحرب العراقية ـ الايرانية وتطوراتها وبحث امكانية المبادرة الخليجية التي ستتخذ في اجتماع قمة الكويت لدول مجلس التعاون المقرر عقده في السابع والعشرين من الشهر الحالي .

وسيشمل البحث كذلك اخر التطورات في الاوضاع العربية الراهنة وامكانية العمل على اعادة التضامن العربي وامكانية عقد القمة العربية المقررة في الرياض .

ريغن حقق أكبر نصر جمهوري بتاريخ أميركا

مونديل "المذلول" يعتزل السياسة

حقق ريغن اكبر انتصار جمهوري في تاريخ اميركا ، بينما مني مونديل باشنع هزيمة في تاريخ الديمقراطيين واعلن انه سيعتزل السياسة بينما قال ريغن مزهواً « لم تروا شيئاً بعد » !

وحطم ريغن الرقم القياسي الذي حققه فرانكلين روزفلت عام ١٩٣٦ بهزيمة مونديل كانت اسوأ من هزيمة جورج مكغفرن على يد نيكسون عام ١٩٧٢ عندما حصل مكغفرن على ١٧ صوتاً انتخابياً فقط .

وحصل على ٥٢٥ صوتاً من اصوات المجمع الانتخابي الـ ٥٨٥ بينما كان روزفلت قد حصل على ٥٢٣ صوتاً .

وهزم ريغن منافسه في ٤٩ ولاية بسهولة بينما حصل مونديل بصعوبة على اصوات ولايته مينيسوتا ومقاطعة كولومبيا .

مونديل اوضح انه قرر اعتزال السياسة والعمل السياسي وانه لن يسعى لترشيح نفسه الى اي منصب سياسي . واضاف في مؤتمر صحفي في سانت بول بمينيسوتا ان السياسة الحديثة اصبحت تتطلب السيطرة على التلفزيون والظهور اللائق امام الشاشة وانا لا احب التلفزيون ولا الظهور على شاشته .

واكد قائلاً : ليس لدي اي خطط للوصول الى الرئاسة او اي مقصد سياسي .

● طالع ص ٢١ ●


● ريغن وزوجته يعلنان الفوز (صورة خاصة بالالوان من ا.ب)

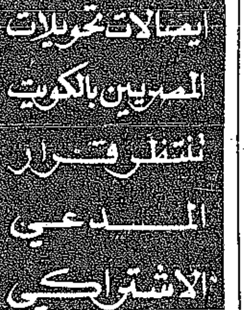
وقف الشحن ٥ أيام ومنع الترانزيت من مغادرة المطار

اصدرت ادارة الطيران المدني تعميماً الى جميع شركات الطيران العاملة في مطار الكويت والهيئات المعنية حول حركة الدخول والخروج الى البلاد خلال الفترة من ٢٥ الى ٣٠ الشهر الجاري لمناسبة انعقاد القمة الخليجية الخامسة .

وبموجب هذا التعميم يسمح لكل من يحمل تأشيرة دخول من اي نوع ، او لديه اقامة سارية المفعول بان يدخل الكويت ، فيما لا يسمح لركاب الترانزيت غير المباشر بمغادرة مبنى الركاب ويسمح لهم بالبقاء داخل المبنى مدة لا تزيد عن ٨ ساعات شريطة ان يكون لديهم حجز مؤكد على الرحلة التالية لمواصلة سفرهم .

كما ينص التعميم على توقف حركة الشحن بالنسبة لجميع الرحلات من اي نوع ، النظامية والعارضة ،

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٥



مبارك يفتتح السبت أول معرض للانتاج الحربي

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك بعد غد السبت اول معرض مصري لمعدات الدفاع يضم ١١ مشروعاً جديداً للانتاج الحربي المصري من بينها نظام مصري جديد للدفاع الجوي يجمع بين المدفعية والصواريخ المضادة للطائرات والرادار في مركبة مدرعة واحدة ، والصاروخ المصري المضاد للطائرات الذي يماثل الصاروخ السوفيتي « سام ٧ » ويتفوق عليه ، والعربة المدرعة « فهد » وطائرات التدريب المتقدم من طراز « الفاجيت » وطائرات « ميغ ٢١ » بعد تطويرها وتزويدها بصواريخ غربية واجهزة ادارة نيران ووسائل قيادة وسيطرة حديثة .

ويستمر المعرض اربعة ايام وتشارك فيه ٢٨٠ شركة عالمية منتجة للسلاح .

وأعلن المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري ، ان الحكومة المصرية اقرت في اجتماعها الاخير مشروع صناعة الدبابات المصرية الذي خصص له ٣٥٠ مليون دولار وتصل تكلفته الاجمالية الى ٦٠٠ مليون جنيه .

وسيحضر المعرض وفد من وزارة الدفاع الكويتية ودول الخليج الاخرى .

أم وابنها ضحية حادث دهس

ذهبت ام وابنها ضحية حادث دهس في شارع المطار الدولي بالقرب من سينما غرناطة مساء امس .

وقد اصيب طفل ثالث بكسور اثناء اجتياز العائلة الشارع الذي تعبره السيارات المتجهة من المطار الدولي الى الكويت .

المقاومة اللبنانية

١٠ اصابات اسرائيلية في صيدا تل أبيب تعترف بقتيل و٤ جرحى

سقط ١٠ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دورية اسرائيلية في ساحة النجمة بوسط مدينة صيدا بجنوب لبنان امس .

وقالت مصادر امنية ان طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين تولت كل منهما نقل ٤ جنود بينما نقلت طائرة ثالثة

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٦

خطة أميركية لتوطين فلسطينيين بأميركا اللاتينية

ذكرت مصادر فلسطينية ان الادارة الاميركية ستعمل بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية على تنفيذ خطة سرية اعدها وزير الخارجية جورج شولتز لتوطين مليون لاجيء فلسطيني في اميركا اللاتينية .

وقالت المصادر ان اسرائيل وافقت على الخطة بينما رفضتها دول عربية عرضت الخطة عليها .

قضايا القبس
ص ٢٥ ـ ٤٠

جاسم الصقر : لا اتوقع تغيراً في تفهم الادارة الاميركية لعدالة قضيتنا

● ص ٣ ●

ندوة « الاوضاع الاقتصادية الراهنة »

تنتقد غياب التخطيط الاقتصادي الحكومي

● ص ١٥ ●

الاستقبالات الرسمية

سمو الامير

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير المالية وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح برئاسة مجلس الوزراء امس وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد الجاسر ورئيس المجلس البلدي السيد داوود مساعد الصالح والمستشار بالديوان الاميري السيد عبد الرحمن العتيقي والمستشار بالديوان الاميري اللواء عبد اللطيف الثويني والسادة ابراهيم خريبط وسالم العبدالرزاق ومحمد الحربش ومحمد الرومي والسادة رئيس واعضاء جمعية الزراعيين الكويتية ورئيسة نادي الفتاة السيدة فاطمة عيسى الصالح والعضوات بالنادي المهندسة فوزية البحر والانسة فوزية الحجي والشيخة صبيحة عبدالله الاحمد ورئيس تحرير مجلة «افاق» الجامعية بدر المديرس .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد امس كلا من وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان ورئيس تحرير صحيفة « الانباء » السيد فيصل المرزوق .

سالم الصباح

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بمكتبه صباح امس سفير دولة الكويت لدى النمسا عبد الحميد العوضي واعضاء مجلس الامة مطلق المسعود وعبد الكريم الجحيدلي وخلف العنزي ومبارك راعي الفحماء وخالد القزال وفايز البغيلي .

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين امس كلا من سفير تونس الجديد السيد عبد الجليل المهيري وسفير باكستان الجديد السيد خالد سليم وسفير كوبا الجديد السيد خوليو انطونيو دي بيرالتا .

وجرى خلال المقابلات الودية استعراض العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من الدول التي يمثلها السفراء .

الأمير يهنئ الرئيس السوفيتي

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الرئيس قسطنطين تشيرنينكو رئيس هيئة الرئاسة لمجلس السوفيت الاعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر .

.. ويتسلم أوراق اعتماد ٣ سفراء جدد



● سمو الامير يتسلم أوراق اعتماد سفير عمان



● ... وسفير كينيا



● .. ثم سفير تشاد

احتفل بقصر السيف الساعة التاسعة من صباح امس وعلى التوالي بتقديم اوراق اعتماد كل من عبدالله محمد سعيد الخروصي سفيرا لسلطنة عمان الشقيقة وعلي محمد عبدي سفيرا لجمهورية كينيا والحاج جمعة توقو سفيراً لجمهورية تشاد الى سمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى الكويت .

هذا وقد تم الاحتفال بحضور المستشار الخاص لسمو الامير ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري .

الخرافي يسأل وزير التربية عن صيانة مدرسة أسماء المتوسطة



وجه النائب جاسم محمد الخرافي سؤالا الى وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم حول اغلاق مدرسة اسماء المتوسطة للبنات في الشامية، وفيما يلي نص السؤال :

نمي الى علمي انه تم اغلاق مدرسة اسماء المتوسطة للبنات في منطقة الشامية وذلك لعمل صيانة جذرية لها .

ولما كانت هذه المدرسة هي المدرسة الوحيدة للبنات في المنطقة ، وحيث أن نقل الطالبات الى مدارس اخرى خارج المنطقة سبب ازعاجا ليس بقليل لهن ولاولياء امورهن .

فالرجو افادتي بالاتي :

— ما هو البرنامج الزمني الموضوع للانتهاء من أعمال الصيانة بهذه المدرسة واستئناف الدراسة بها .

— متى تم النقل من هذه المدرسة، وما هو التاريخ الذي بوشرت فيه اعمال الصيانة بها .

— هل سيعاد الى هذه المدرسة جميع العاملين فيها ، لدى استئناف العمل بها ، وذلك بعد ان تم تشتيتهم في اماكن متفرقة .

تنويه

ورد خطأ في مقدمة جلسة مجلس الامة امس ان اضراب المتدربين كان في شركة النفط الكويتية والصحيح ان اضراب المتدربين هو في شركة البترول الوطنية . فاقتضى التنويه .

اجتماع لهيئة رعاية الاحداث

ترأست وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعدة للرعاية الاجتماعية لطيفة عيسى الرجيب اجتماع هيئة رعاية الاحداث المختصة بالنظر في امر رعاية الاحداث المعرضين للانحراف .

وحضر الاجتماع مدير ادارة الاحداث وخبير الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والقاضي بالمحكمة الكلية ومدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ومراقبة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية ومقررة الهيئة .

وتم اتخاذ التدابير المناسبة للحالات المعروضة عليها كما تم متابعة ما اتخذته من تدابير سابقة لبعض الحالات التي عرضت عليها للاطمئنان على مدى الاستجابة لهذه التدابير .

مؤتمر عن دور المعلومات المحاسبية الشهر المقبل

تعقد مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الثامن عشر من الشهر المقبل ولمدة ثلاثة ايام مؤتمرا حول دور المعلومات المحاسبية في توجيه الاستثمار وترشيد الانفاق ، وذلك بالتعاون مع كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت وجمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية ويهدف المؤتمر الذي سيضم نخبة من المحاسبين الاكاديميين والمهنيين بالكويت ودول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي وبعض الباحثين من الولايات المتحدة لمناقشة مجموعة من البحوث العلمية عن دور المعلومات المحاسبية في موضوعين أساسيين هما : توجيه الاستثمار وترشيد الانفاق والوصول الى توصيات بشأنها .

السيد خالد شمس الدين قال ان المؤسسة تشجع وتساعد الهيئات والمؤسسات المختلفة الى عقد مؤتمرات ولقاءات علمية تعينها على تنمية القدرات العلمية والفنية والمهنية للعاملين فيها وذلك من خلال استضافة علماء متخصصين وبارزين في مختلف الفروع العلمية والتكنولوجية والمهنية من البلاد العربية والاسلامية والاجنبية.

التصفية التحريرية لبرنامج مع الطلبة التلفزيوني الاسبوع المقبل

قررت وزارة التربية ان تجري التصفية التحريرية لبرنامج مع الطلبة التلفزيوني خلال الاسبوع المقبل ، والذي يقام على كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد لطلاب وطالبات المدارس الثانوية ومدارس المقررات .

وسيشترك في هذه التصفية ٣٨ مدرسة للبنين و ٣٧ مدرسة للبنات حيث تحدد يوم ١١ نوفمبر الجاري موعدا للتصفية التحريرية لمدارس البنين ويوم ١٢ نوفمبر الجاري لمدارس البنات .

وسيحضر التصفية موجهو النشاط المدرسي وعدد من المسؤولين بوزارة التربية حيث ستعلن النتائج في وقت لاحق .

٤٧٨٩ حكما مروريا الشهر الماضي

اصدرت ادارة تنفيذ احكام المرور امس احصائيتها الشهرية عن شهر اكتوبر الماضي . والتي تضمنت اجمالي احكام القضايا المنفذة واحكام الحبس والاجازات المسحوبة .

وبالنسبة لاحكام القضايا المنفذة بلغ اجمالي الاحكام المنفذة من مخالفات وحوادث خلال شهر اكتوبر ٤٧٨٩ حكما بغرامة مالية . اما احكام الحبس فقد بلغ عدد الاشخاص الذين ارسلوا للسجن خلال هذه الفترة ٤٤ منهما لانحصرت تهمهم في السكر — السرعة والرعونة والاستهتار — التصادم — القتل الخطا .

وبخصوص المعارضة فقد بلغ عدد الاشخاص الذين تم تبليغهم عن طريق المعارضة والاستئناف ٢٢ متهما .

اما عدد الاجازات المسحوبة خلال الشهر فقد بلغ ٤٧ اجازة انحصرت تهمهم في السكر — السرعة — التصادم — تجاوز الاشارة الحمراء .

من جهة اخرى شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس ٢٩ حادثا مروريا ففي مناطق محافظة العاصمة وقعت عشرة حوادث تصادم وحادثة دهس واحدة بينما وقعت في محافظة حولي اربعة حوادث تصادم وحادثة دهس واحدة وحادثة حريق سيارة واحدة .

وفي محافظة الاحمدي وقعت تسعة حوادث تصادم ، اما محافظة الجهراء فقد وقع فيها حادثتا تصادم وحادثة دهس واحدة .

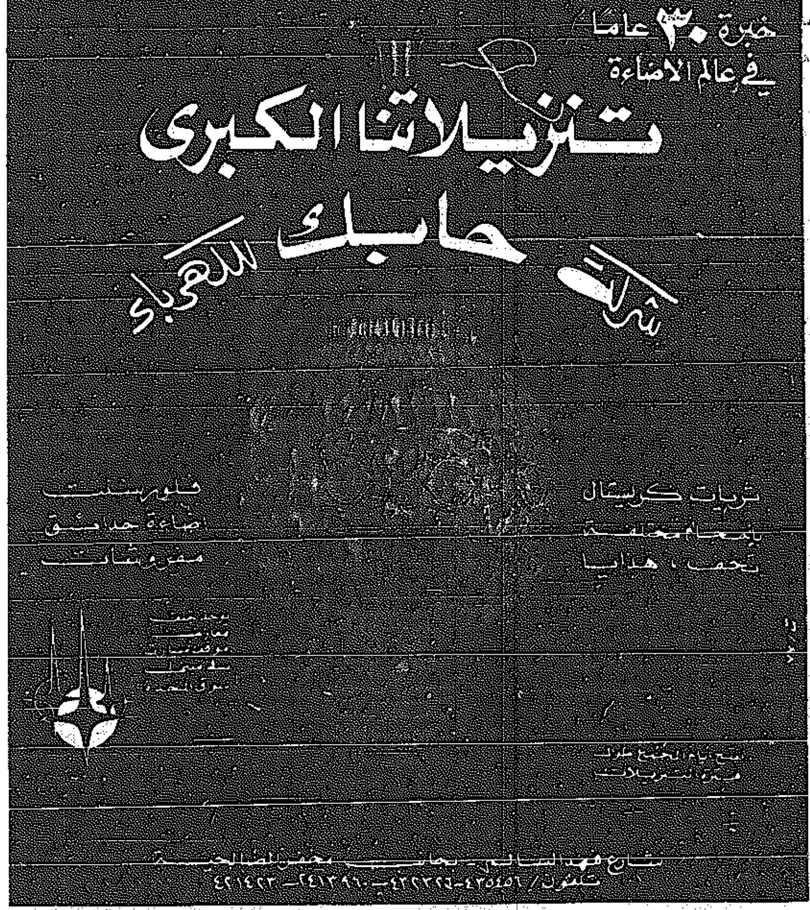
أبو الحسن : الكويت ماضية بالتزاماتها لضمان بقاء وتنمية الشعوب الافريقية

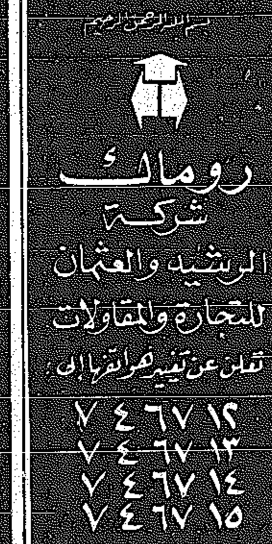
دعا السيد محمد ابو الحسن مندوب دولة الكويت الدائم لدى الامم المتحدة الى ضرورة ايجاد قنوات جديدة للتعاون بين المجتمع الدولي والدول الافريقية المنكوبة والمتضررة نتيجة للظروف الاقتصادية السيئة والسائدة فيها .

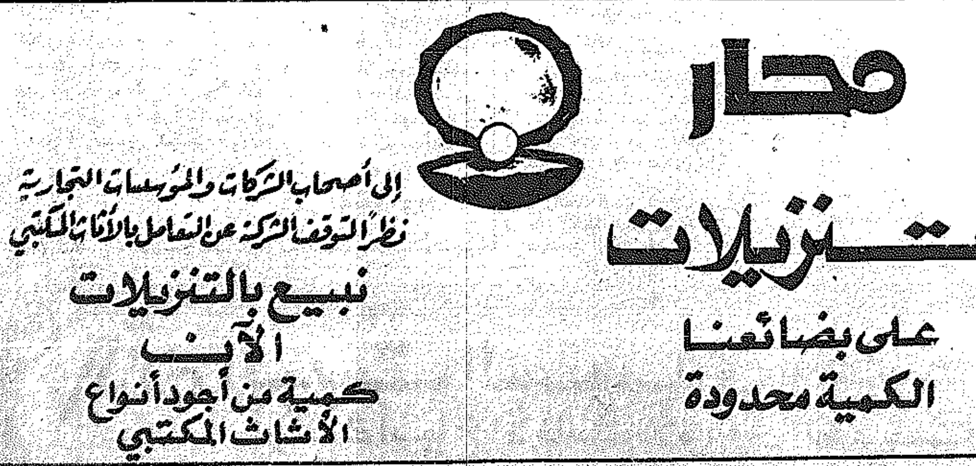
وقال المندوب الكويتي في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الدول الافريقية غير قادرة على حل مشاكلها الاقتصادية بنفسها ، وان الكويت ستمضي بالايفاء بالتزاماتها تجاه تحقيق الهدف المزدوج وهو ضمان البقاء والتنمية لشعوب القارة الافريقية .

مدير الادارة السياسية بالنيابة يستقبل السفير الاميركي

اجتمع مدير الادارة السياسية بالنيابة بوزارة الخارجية السيد فيصل الرفاعي امس مع سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت السيد انطوني سيسيل كوينتون ، وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة .









صباح الأحمد يتابع التطورات الدولية والعربية ويبحث الأوضاع الاقتصادية مع عبد العزيز الصقر

شهدت الكويت امس اتصالات ومشاورات مهمة ، في ضوء التطورات المستجدة على الساحتين الدولية والعربية .

كما تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد عدة اتصالات هاتفية امس من نظرائه في دول مجلس التعاون ، كذلك اجرى بعض الاتصالات الاخرى على الصعيدين المحلي والخارجي لمتابعة التطورات العربية في ظل الواقع الدولي وما قد يفرزه من احداث بعد انتهاء فترة انتظار الانتخابات الاميركية بمجيء رونالد ريغن رئيسا لاميركا لفترة جديدة .

وتتركز هذه الاتصالات على ما يمكن توقعه من مواقف ومبادرات جديدة من الادارة الاميركية التي لا يشك العرب بانها لن تشهد متغيرات جذرية لصالح القضايا العربية المصيرية .

وهذه الاتصالات لم تقتصر فقط على المواضيع السياسية الخارجية بل تناولت كذلك الاوضاع المحلية . ففي لقائه مع رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر في مكتبه بوزارة الاعلام عرض الشيخ صباح الاوضاع الاقتصادية كما تناول اللقاء بعض التطورات السياسية .

كما استقبل الشيخ صباح بعد ذلك رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبد الله فراج الغانم وجرى خلال هذه المقابلة استعراض بعض الشؤون المتعلقة بامور مجلس التعاون الخليجي .

وقال اللواء الغانم ردا على سؤال « للقبس » : ان اللقاءات العسكرية في مجلس التعاون على مستوى وزراء الدفاع ورؤساء الاركان واللجان الفنية ستستانف بعد قمة مجلس التعاون ، لمتابعة التنسيق بين جيوش دول المجلس في اطار استكمال انشاء نواة القوة الموحدة .

وعلى صعيد اخر استقبل الشيخ صباح كذلك مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت السيد عوني بطاش ، وذكر السيد بطاش بعد المقابلة انه جرى عرض اخر تطورات الوضع الفلسطيني ، وبعض الامور التي تهم الثورة الفلسطينية ، واشاد السيد بطاش بالدعم الكويتي المتواصل لمنظمة التحرير وللثورة الفلسطينية ، ونوه بموقف الشيخ صباح في هذا الشان ، وقال انه اكد له مجددا مساندة الكويت الدائمة والثابتة للمنظمة وللشعب الفلسطيني .

وعلى صعيد وزارة الاعلام استقبل الشيخ صباح امس كلا من مراقب التنسيق في اذاعة الكويت السيد عبد العزيز عبد الله حسين ، ورئيس البرنامج الاوروبي السيد سعد عبد العزيز جعفر ، حيث قدما له الجائزة الذهبية الثانية التي حصلت عليها الاذاعة الكويتية في المؤتمر العالمي للاذاعيين الذي عقد مؤخرا في عاصمة كوريا الجنوبية سيؤول .

محافظ العاصمة يترأس اجتماعا لمجلس المحافظة

ترأس محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر الصباح صباح امس اجتماع مجلس محافظة العاصمة . وقد حضر الاجتماع لجنة محافظة العاصمة بالمجلس البلدي ورؤساء لجان مجلس المحافظة .

وتم خلال الاجتماع بحث مشكلة سكن العزاب في البيوت المستملكة والمناطق النموذجية التي تقع ضمن نطاق المحافظة وذلك لوضع الحلول المناسبة لها .

جاسم الصقر: لا أتوقع تغيرًا في تفهم الإدارة الأميركية لعدالة القضية العربية


● جاسم حمد الصقر

اعرب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة النائب جاسم حمد الصقر عن يقينه بان اميركا ستدرك ، ربما بعد فوات الاوان ، انها سلكت طريقا خطأ في تعاملها مع قضية الشرق الاوسط ، يتعارض مع مصالحها في هذه المنطقة ومع مبادئ العدالة الانسانية التي تنادي بها .

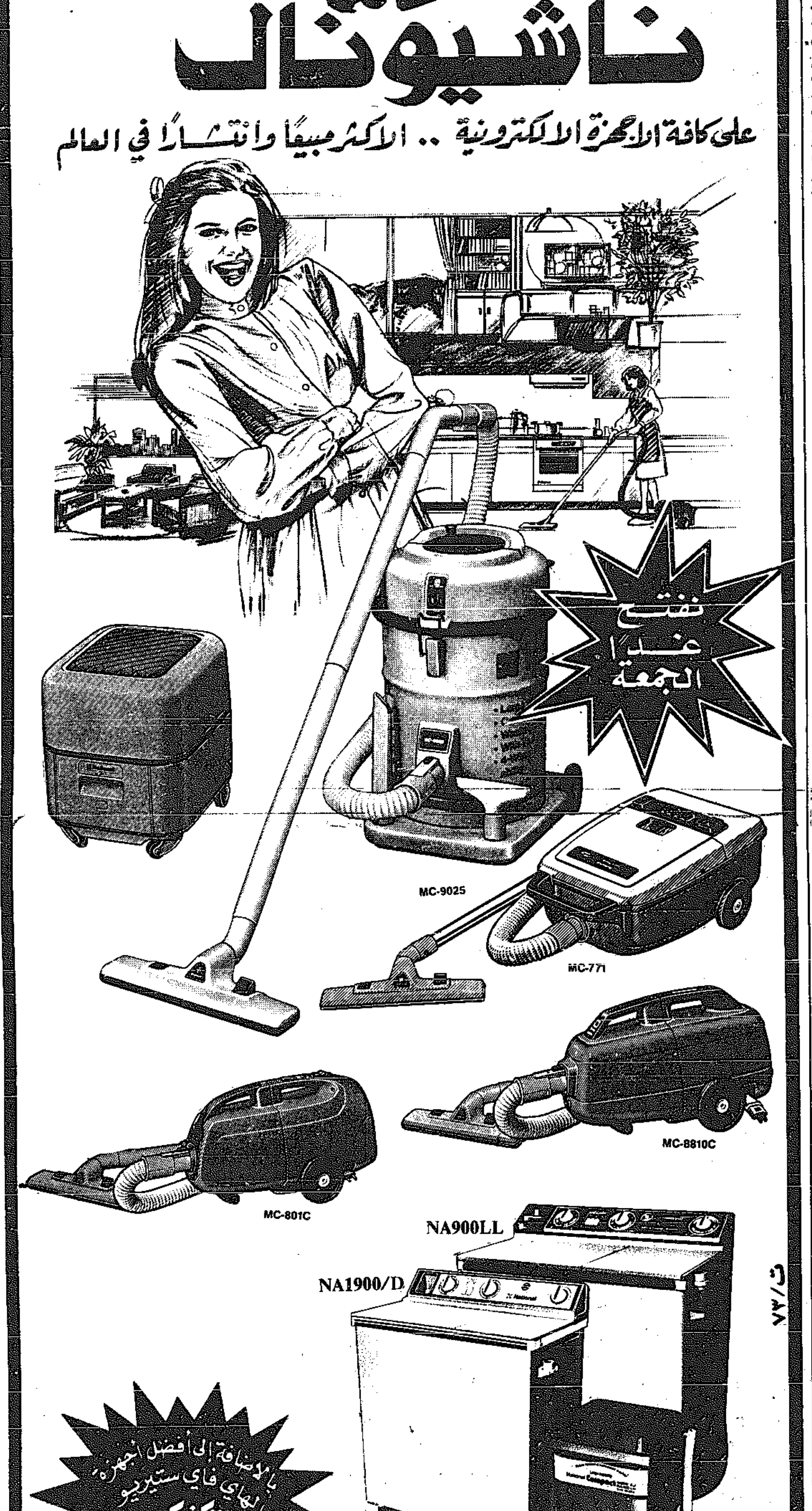
وقال السيد الصقر ردا على سؤال من « القبس » حول توقعه لمواقف الادارة الاميركية من القضايا العربية بعد عودة رونالد ريغن الى البيت الابيض بانتصاره على منافسه والتر مونديل . قال :

– ان النفوذ الصهيوني المتغلغل في اميركا يحول دون اجراء تغييرات جذرية في مواقف وقرارات الادارة الاميركية .

واضاف بان الادارة الاميركية منذ مطلع الاربعينات الى الان لم تغير من مواقفها تجاه القضية العربية ، واستشهد على ذلك بمواقف الرؤساء الاميركيين الذين تولوا الحكم خلال هذه الفترة .

الا ان السيد الصقر استثنى من هذا الواقع الرئيس الاسبق ايزنهاور ، الذي كان له موقف من العدوان الثلاثي على مصر [illegible] وقال ان هذا [illegible] ايزنهاور الدول المعتدية الى الانسحاب من الاراضي المصرية يعتبر النقطة البيضاء الوحيدة في تاريخ السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، الا انه نوه الى ان ظروفا سياسية قد املت على الرئيس الاميركي انذاك اتخاذ هذا الموقف .

واشار رئيس لجنة الشؤون الخارجية الى انه لا يتوقع من الادارة الاميركية الجديدة التي ستكون امتدادا للادارة السابقة اي تغير في تفهمها لعدالة القضية العربية وبالذات القضية الفلسطينية .





القياديون

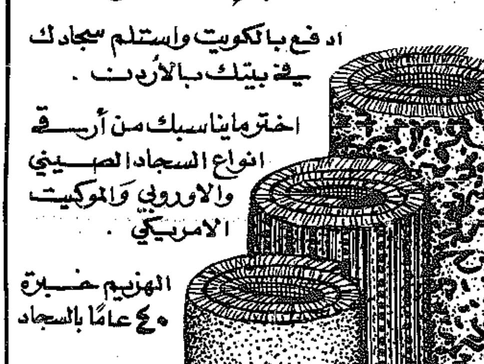
بنظـرة شمولية بسيطة على مجموعة كبيرة على ممن يتسنمون سـدة القيادة والادارة في جميـع المؤسسات سواء كانـت حكومية او خاصة ، سيتبيـن لك بـأن هـؤلاء ينقسمون الى ثلاث شرائـح رئيسية .

الشريحة الاولى تتميز بالقياديين الصارمين المطبقين للقوانـين واللوائـح والقرارات ، متناسـين ان هناك عواطـف بشرية ومشاكل شخصية وظروفـا معيشية واتجاهات واختلافات نفسية تحكـم تصرفات مـن يرأسونهم قبـل ان يحكموهـم هم بتطبيقهم لهـذه القوانين واللوائـح والقرارات ، ولكن هـذا لا يعني بان هناك دعوة لتجاهـل القوانين واللوائح والقرارات والنظـم .

اما الشريحـة الثانية فهي من دعـت بطريقـة او باخـرى لتجاهـل القوانـين واللوائـح والقـرارات والنظـم ، لكسـب مودة وحـب الموظفين عـلى حساب العمـل .

والشريحـة الثالثـة هي الشريحة المثاليـة من القياديين ، هـم من يطبقـون القوانـين واللوائـح والقرارات والنظـم ، ولكن يضعون نصب أعينهم بان من يتعاملون معهم بشر لا آلات . وياخذون الواجبات من موظفيهم باليـد اليمنـى ولكن يعطونهم ويجزلون لهم العطـاء باليد اليسرى من حقوق ، بل يكونون خير سند لهم عند الحاجة والملمات والضرورات ولا يسحبون السجاد من تحت أرجـل مرؤوسيهم اذا اخطـاوا فان كـل من يعمل يخطـيء .. بمعنى أخـر انهم رجال .

فيصل عبد الله محمد الخزام





د. عمر الخطيب في محاضرة بالجامعة :

ريغن لن يقدم على اتخاذ خطوة حاسمة لوقف الحرب العراقية الإيرانية

قال الدكتور عمر الخطيب استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت انه من المتوقع ان تستمر حرب الخليج خلال فترة حكم الرئيس الاميركي ريغن المقبلة ما لم تبادر الاطراف المتحاربة نفسها الى وقف هذه الحرب ، اذ لن تقدم حكومة ريغن على وقفها ، وقال انه من المتوقع ان يـزداد البنـاء العسكري الاميركي في المنطقة ، وان لا تتدخل حكومة ريغن بين سوريـا ولبنان من جهة واسرائيل من جهـة اخرى .

جاء ذلك في محاضرة للدكتور الخطيب حول انعكاسات انتخاب ريغن علـى الوضع العربي وذلك في قاعة الهوايات بكلية التجارة بالعديلية اكـد فيهـا مواصلة الادارة الاميركيـة تاييدهـا لسياسة الاستيطان الاسرائيلية فـي الاراضي المحتلة ورفضها لاقامة دولـة فلسطينية مستقلة او التفاوض مـع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بها .. وسعيها بدلا من ذلـك الـى تفويض الاردن للتحـدث باسـم الفلسطينيين .

وتحدث الدكتـور الخطيب عـن انعكاسات اعادة انتخاب ريغن علـى الوضع العربي فلم يتوقع اهتماما تجاه مصر كمب دافيد بل اهتماما نحو الاردن الذي يتوقع ان يدخل في حلقة جديدة من المشروع الاميركي .

وقال انه من المتوقـع ان تتبلـور مبادرة ريغن من مجرد افكار الى خطة سلام محددة لتحريك الفراغ السياسي في المنطقة ، وخشية اضعاف الـدور الاميركي في المنطقة . ومن المتوقع ان تطلب ادارة ريغن الى الاردن تكثيـف جهوده ازاء منظمة التحرير الفلسطينية لحملها على تفويض الاردن بالتحدث باسم الفلسطينيين في اية مباحثـات سلام مقبلة . وفي حالة فشـل الاردن في الحصول على هذا التفويض فقـد تشجع ادارة ريغن اسرائيـل علـى الاتصال بشخصيات فلسطينية (معتدلة) من الضفة والقطـاع ، وتطلب منها التحدث باسم الفلسطينيين ، والطلب الى الاردن بالتالي بالتفاوض نيابة عنهم .

● الاستيطان : ستواصل ادارة ريغن تاييدها الضمني لسياسة الاستيطـان الاسرائيلية ، ولكنها ستطلب في الوقت نفسه من اسرائيل تبني سياسة اكثر مرونـة ازاء السكـان العرب فـي الاراضي المحتلة كتخفيـف الاجـراءات القمعية ، وتحرير حركة تنقل الاشخاص والبضائع عبر الجسور « المفتوحة » وبقدر اكبر من الادارة الذاتية ، وتطوير الاوضاع الاقتصادية لامتصاص النقمـة الشعبية المتزايدة ضد الاحتلال .

● بالنسبة للازمة اللبنانية يتوقع ان لا تقوم الادارة الاميركية بدور الوسيط بين لبنان واسرائيل وسوريا في المستقبل المنظور وذلك الى حين اقدام سوريا على طرح شروط اكثر مرونـة لقبول تسوية لبنانية ـ اسرائيلية .

● بالنسبة للوضع في الخليج : يتوقع استمرار الدعم الاميركي للمقاتلين في افغانستان والاستمرار بالمطالبة فـي سحب القوات السوفيتيـة من هناك كجزء من الحملة الاعلامية الدولية التي تشنها اميركا ضد السوفيت بشكـل عام .

ــ الحرب العراقية ــ الايرانية :

سيستمر الموقف الاميركي كما هو ولن تقدم اميركا على اي خطـوة حاسمة لا منفردة ولا بالتنسيق مـع الاتحـاد السوفيتي في سبيل انهاء هذه الحرب نظرا لان الولايات المتحدة هي المستفيدة فعلا من استمرار حرب الخليج مـن زاوية استمرار صادراتها العسكرية للاطراف المتحاربة .

ــ الوجود العسكري الاميركي فـي الشرق الاوسط ومنطقة الخليج يتوقع ان يستمر هذا التواجد على نحو اكثر كثافة وذلك بسبب الاعتمادات المالية التي خصصتها ادارة ريغن لتطويـر شبكة القواعد والتسهيلات العسكرية الاميركية في هذه المناطق ولا سيمـا السودان والصومال .

● د. عمر الخطيب

تكليف عدد من الموظفين بالتربية للالتحاق بدورة برنامج التعريف بالميكروفيلم

اصدر وكيل وزارة التربية عبـد الرحمن الخضري قرارا امس يقضي بتكليف عدد من موظفي الـوزارة للالتحاق بالدورة التدريبية لبرنامـج التعريـف بالميكروفيلـم للمديريـن والمراقبـين .

ونص القرار على ان تعقد الدورة بمقر التدريب للحاسبات والميكروفيلم التابع لوزارة التخطيط خلال الفتـرة الصباحيـة .

التربية : بحث الاستعدادات والاجراءات اللازمة لامتحانات نظـام الفصلـين

عقد وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري اجتماعـا امس لبحـث الاستعدادات والاجراءات اللازمـة لامتحانات الفصـل الدراسي الاول لنظام الفصلين الدراسيين الذي تطبقه الوزارة هذا العام .

كما تم في الاجتماع الذي حضـره الوكلاء المساعدون في الوزارة بحـث عـدد من الموضوعات الاداريـة والتنظيمية داخل ادارات الـوزارة المختلفة شملت الاجهزة الاداريـة والفنيـة .

الفوزان : ٢٢٣٠ عاملاً طلبوا شهادات صحيّة خلال أكتوبر الماضي

قال مدير ادارة العلاقات العامـة في بلدية الكويت عبد الله الفـوزان أن مجموع عدد العمال الذين تقدموا بطلب شهادات صحية بلغ خـلال اكتوبر الماضي ٢٢٣٠ عاملا ، والذين تقدموا بطلب شهادات جديدة ١٢٥٠ في حين بلغ عدد الذين تقدموا بطلـب تجديد شهاداتهم ٩٨٠ عاملا .

واضـاف الفوزان أن مجموع الرخص السنوية الجديدة خلال المدة نفسها بلغ ٢٤٦ رخصة ، بينما بلـغ عدد الرخص المؤقتة ٨٣ ، وعـدد المحلات التي تم التفتيش عليها ١١٢٤٦ محلا والتي أتمت الاشتراطات الصحية ٩٧ والمعلقة بالاشتراطات ٩٩ ، في حين بلغ عدد المحلات التي تتمم الاشتراطات الصحية ومنحت مهلـة اخرى لاتمامها ٤٨٠ محلا ، بينما بلغ عدد العمال الذين يعملون بشهادات صحية غير مجددة ١٢٩ عاملا .

اجتماع مشترك بروضة السنابل

يعقد في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت المقبـل في قاعة المسرح بروضة السنابـل ، اجتماع مشترك يضـم كـلا مـن ممثلـي الاباء والمعلمين في مدارس الضاحية رؤساء فروع الخدمات الحكوميـة والاهليـة في الضاحية بهـدف تشكيل مجلس مشترك الضاحية تحت اسم : « مجلس الاباء والمعلمين لضاحيـة صباح السالم » .

التربيـة تحـدد مواعيد صرف العلاوة الاجتماعية للموظف المتوفاة زوجته

اصدرت وزارة التربية تعميما بشأن قرار مجلس الخدمة المدنية رقـم ٥ لعام ١٩٨٤ المعمول به من اول مارس الماضي باستمرار معاملة الموظف الذي تتوفى زوجته الوحيدة معاملة الموظف المتزوج من حيث فئة العلاوة الاجتماعية التي تمنح له وعملا باحكام هذا القرار فقد أوضح ديوان الموظفين ما يلي : يترتب على كل موظف ينطبق عليه القرار المذكور اخطار الوزارة في الحـالات الاتية : ــ عند وفاة زوجته الوحيـدة والتي يتقاضى عنها العلاوة الاجتماعية فعلا بشرط : ــ ان تكون وفاتهـا قد تمت من ١-٣-٨٤ ــ بداية ، ــ الا يكون في ذمته زوجة اخرى غير المتوفاة حين وفاتها . ــ أن يكون له عنـد وفاة زوجته ولد او اكثر دون سـن الرابعة والعشرين . ــ عند زواجـه من اخرى يعاد الصرف له من الزوجة الجديدة وفقا لاحكام قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ١ ــ ٧٩ . ــ اذا توفي ابنه الوحيد او بلغ سن الرابعـة والعشرين .

وفي كل هذه الاحوال يرفق مـع الابلاغ المستندات الرسمية الدالة على ذلك ليتسنى للجهة المعنية (قسـم العلاوات الاضافية بمراقبة التوظيف) اتخاذ اللازم على ضـوء الحالـة المعروضة .

كما يراعى بانه حتى ولو لم تنطبق على الموظف المتوفاة زوجته الشروط المذكورة اعلاه لاستمرار صرف العلاوة الاجتماعية له ، فانه يتوجب عليـه الاخطار عن وفاة زوجته لوقف هـذه العلاوة عنها طبقا للقرار رقـم ١-٧٩ المنوه عنه اعلاه .

زيارة تفقدية لمنطقة الجهراء التعليمية

استقبـل مدير منطقة الجهـراء التعليمية السيد رشيد الحمد عددا من مدراء الادارات بالوزارة للقيام بجولة في اقسام ومراقبات ادارة المنطقة حيث اطلعوا على اسلوب العمل وناقشـوا الموظفين وتبادلوا مع المسؤوليـن المشورة والراي في سير الاجـراءات وسبل انجاز المعاملات ، وفي نهايـة الجولة ابدى الزوار اعجابهم بسيـر العمل وكفاءة العاملين على ضوء حجم الانجازات التي حققتها منطقة الجهراء التعليمية على مدى سنة واحدة مـن انشاء المنطقـة وهؤلاء المدراء هم : عبد الله حبيب ، رجا حجيلان المطيري ، محمد سعود الزايد ، حمـد الفارس مدراء الاجازات والدوام ، السجـل العام ، الوظائف المساعدة والمعاونة وتنمية القوى البشرية ثم مراقـب العلاقات الخارجية عبد المحسـن النفيسي .

تشكيـل جماعـة الصحافـة بالمدارس

اصدرت وزارة التربية نشرة عامـة لجميع المدارس تحثهم فيها على تشكيل جماعة الصحافة المدرسية واعطائهـا اهتماما خاصا يتناسب مع دورهـا المهم في تحقيق اهداف تربوية واعلامية تعود بالنفع على الطلاب والطالبـات وتخلق منهم جيل الغد من الصحفييـن الحريصين على وطنهم .

وتضمنت النشرة اهداف جماعـة النشاط الصحفي والتي تتضمن التعود على تحمل المسؤولية واتاحة الفرصة لممارسة العمل الصحفي وجني الفوائد المرجوة من هذا النشاط . وغـرس الاتجاهات الايجابية في سلوك نحو كل ما هو مفيد وذلك بالعمل المنظـم ، وتهيئة الطلاب للاهتمام بامور المجتمع، وذلك بافساح المجال امامهم لتسجيـل مظاهر النشاط المختلفة خلال اليـوم الدراسي وتقدير اهميتها ، واكسـاب الطلاب القدرة على التعبير الدقيـق والتفكير العلمي والنقد البناء وتدريبهم على المهارات الصحفية .

كما تضمنت النشرة نموذجـا لتشكيل جماعة الصحافة المدرسية يشتمل على شرح لاسلوب العمل فيها وبيان لاهدافها وعرض لانواع الصحف التي تصدرها .

معـرض الكتـاب بثانوية حولـي للبنين

وافقت وزارة التربية على اقامـة معرض للكتب التي اقرتهـا لجـان بناء المجموعات المكتبية والمسانـدة للمناهـج المطورة على النحو التالي :

يقام المعرض بثانوية حولـي للبنين في المدة من ١٧ الـى ٢٢ نوفمبـر الجاري من ٨٫٣٠ ــ ١٢٫٣٠ ظهـرا ومن الساعة الرابعة الى الثامنـة والنصـف مساء .

يشترك في المعرض دور النشـر والمكتبات المحلية .

يقتصر هـذا المعرض على عـرض الكتب المساندة للمنهـج الدرسـي والتي سبق للجان بناء المجموعـات المكتبيـة الموافقة عليها .

تلتزم دور النشر في هـذا المعرض بخصـم ٢٥٪ من السعر الاصلـي للكتاب .

حنانيك اللهم / ازدواجية الشخصية وزواج الشـهادات !

● اجرت احدى الصحف المحلية لقاءات مع عـدد من الشباب والشابات حول الـزواج ونظـرة الشباب للفتاة ، ونظـرة الفتاة للشباب وشروط كل منهما لاختيار شريك حياته .. واجمعت الفتيات على القول بانهن لا يؤيدن زواج الكويتي من غير الكويتية ... وان الفتاة الكويتية اصبحت اليـوم متعلمة ولا تقبل بشاب يكـون اقل منها تعليما .. في حين اجمع الشباب على القول بان المهـور الفلكية جدا هي العائق الرئيسي امـام الزواج .. لكـن اذا اراد البعض من الفتيات التمسك بقضية التعليم فانا نقول لهن بان يتعقلن وينظرن الى الجيل الذي سبقهن من هم اعلى شهادة علمية، وكانت النتيجة اليوم في محطة العنوسة ! اما شبابنا سامحهم الله مع فتياتنا فهم ايضا في اعاقة نضوج شخصية الفتاة او تنميته ! .. المهـم ان المسالة ليست قضية علمية وان ١ + ١ = ٢ فالفتاة تعارض زواج الكويتي من غير الكويتية وفي الوقت نفسه تمنع زواج الكويتي مـن الكويتية بفرض شروط اهلهـا وشروطها والمهر المرتفع .. فاللسان ينطق بما ليس في القلـب علـى طريقة (اسمع كلامـك يعجبني اشوف افعالـك اتعجب) ! الان فالمطلـوب ان يحصـل الشاب على تلبية شروط الفتـاة واهلها حتى يتزوج ... واذا لم يستطع فعليه ان لا يتزوج من غير الكويتية ، وان يعيـش ويمـوت وهو عزابي .. وبالطبع يزودونها كثيرا .. فابـن الخامسة عشرة اصبح يحب ويفكر بالـزواج .. والاخر لا يملك فلسا ويريد ان يتزوج « زبيدية » والثالـث بدون عمل ويريد جامعية !

ناصر الورع

جمعية المعلمين الكويتية تحتفل بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة مشروع «رسالة إلى بابا جابر»


● د. الغنيم يلقي كلمته


● توزيع الجوائز على الفائزين

تحت رعاية وزير التربية د. يعقوب يوسف الغنيم وبحضور وكيل الوزارة عبد الرحمن الخضري ومدير مكتب سمو ولي العهد ابراهيم الشوطي احتفل مساء أمس بجمعية المعلمين الكويتيين بتكريم الاطفال الفائزين في مشروع «رسالة الى بابا جابر».

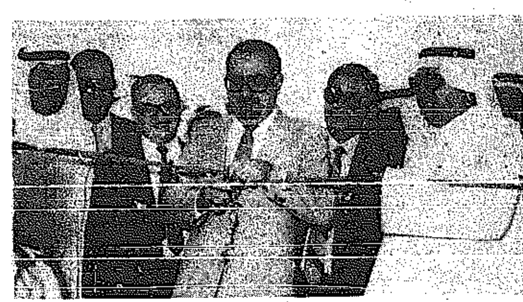
اشتمل الحفل على آيات من الذكر الحكيم رتلها الطالب احمد اسماعيل من مدرسة الفرزدق ثم تلاها كلمة رئيس جمعية المعلمين عبد الله الجاسم العبيد ثم ألقى وزير التربية كلمة اشاد فيها بالمشروع. وبعد ذلك وزع اعضاء لجنة التحكيم الجوائز على الفائزين من الاطفال، ثم ألقى الطالب طلال فاطر قصيدة شعرية حيا فيها سمو الأمير ثم افتتح معرض الرسائل الفائزة.



● جانب من الحضور

العوضي في افتتاح مركز حولي الغربي للصحة الشاملة

السكر مرض اجتماعي.. وشفاؤه مسؤولية مشتركة تبدأ من الطفل


● د. العوضي يفتتح المركز.

افتتح وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي أمس مركز حولي الغربي للصحة الشاملة. حضر الحفل وزير المواصلات عيسى المزيدي.. والشيخ ناصر سعود الصباح رئيس مجلس حي السالمية، و د. نائل النقيب وكيل وزارة الصحة والوكلاء المساعدون بوزارة الصحة، ود. سامي مطر مدير ادارة الخدمات الطبية الخارجية، ونائبه خالد العثمان، وعضوا مجلس الأمة عن المنطقة احمد التخيم، وعايض علوش.

وقد ألقيت في الحفل كلمات، ثم تجول الوزير العوضي والحضور في ارجاء المركز حيث اطلعوا على منشآته وتجهيزاته.

الوزير العوضي قال في كلمته ان سمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مهتمان بالخدمات الطبية ويعملان على تطويرها.

وركز على مرض السكر في الكويت، مشيراً الى أن هذا المرض لا يمكن أن تتحمل وزارة الصحة مسؤولية علاجه فقط لانه مرض متأصل في الانسان نفسه وهو مرض يأتي بطرق عديدة اهمها اولا الوراثة والتزاوج بين الاسر.

ووصف د. العوضي المرض بانه مرض اجتماعي يتعلق بعدم عناية المواطنين والمقيمين بحق ابدانهم والرياضة.

وأكد على ضرورة الاهتمام بالاطفال منذ الصغر ومنعهم من السمنة والترهل، ومن أكل الكثير من المواد الضارة التي تسبب السمنة ولا تفيد غذائيا.

● وألقى د. وليد ابو العالية كلمة عدد فيها المميزات التي تتميز بها الخدمات الطبية في الكويت، وقال ان مركز حولي سيعمل لمدة ١٤ ساعة على فترتين، ويدير المركز نخبة ممتازة من فنيين واداريين.

● وألقى د. عبد الوهاب والسيد رئيس وحدة عيادات السكر كلمة قال فيها ان الخدمات الطبية في الكويت شاملة تغطي كل المواطنين والمقيمين على ارض هذا البلد، مشيراً الى الدور البناء للمسؤولين في دعم تلك الخدمات.

وخلال الحفل سلم الوزير العوضي درعا لامين المستوصف وتسلم درعا من أمين المنطقة الصحية سلمه بدوره للشيخ ناصر سعود الصباح.

العوضي غادر للرياض لاجتماعات وزير التخطيط

غادر وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي البلاد متوجها الى الرياض لحضور الاجتماع الثالث لوزراء التخطيط بدول مجلس التعاون الخليجي والذي سيعقد في الامانة العامة للمجلس.

وسيترأس الوزير وفد الكويت الذي يضم في عضويته كلا من الوكيل المساعد لشؤون التخطيط بوزارة التخطيط الدكتور عبدالهادي العوضي وبدر الرشيد مدير الادارة الاقتصادية وخضر القبندي مدير ادارة التخطيط بوزارة التخطيط.

استمرار الانخفاض بمساحات البناء وسعر المستهلك وعدد نزلاء الفنادق

اشارت نشرة احصائية رسمية صدرت امس الى ان الاستهلاك الخاص بالكهرباء والماء قد ارتفع في شهر اغسطس الماضي حيث بلغ ١٫٤٢٢ مليون كيلو وات في الساعة بالمقارنة مع ١٫٣٩٧ مليون كيلو وات في الساعة لشهر اغسطس عام ١٩٨٣.

وقالت النشرة التي اصدرتها الادارة المركزية للاحصاء التابعة لوزارة التخطيط «عدد شهر اكتوبر الماضي» ان الاستهلاك الخاص بالكهرباء والماء ما زال مستمرا في الارتفاع حيث بلغ في شهر اغسطس الماضي ١٫٤٢٢ مليون كيلو وات في الساعة في حين بلغ استهلاك الماء العذب ٣٫٣٤٤ ملايين غالون للشهر نفسه مقابل ١٫٣٩٧ مليون كيلو وات في الساعة و ٣٫٠٤٥ ملايين غالون لشهر اغسطس من عام ١٩٨٣.

واوردت النشرة التي تمثل اخر بيانات متوفرة حول الاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت مثل انتاج وصادرات النفط الخام المكررة والتجارة الخارجية والاسعار والنقل والمواصلات والمساكن والاحصاءات الحيوية والانفاق الحكومي والدخل القومي والحسابات القومية ان المساحة المخصصة للبناء قد استمرت في الانخفاض حيث وصلت في شهري يوليو واغسطس الماضيين الى ٢٠٢ و ١٦٠ الف متر مربع على التوالي مقابل ٢١٩ الف متر مربع في شهر يونيو الماضي.

الشؤون: ٨٢١٠ أسر استحقت المساعدات العامة خلال اكتوبر الماضي

أوضح تقرير صادر عن ادارة الخدمات الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بان عدد الاسر المنتفعة من المساعدات العامة بلغ خلال شهر اكتوبر ٨٢١٠ اسر تضم ١٥١٩٨ فرداً، وبلغ صافي ما صرف لها ٦٩٥٣٦٢ د.ك.

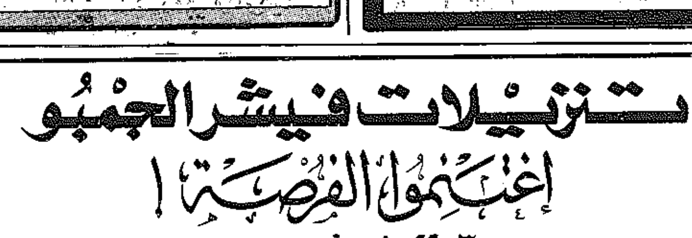
واشار التقرير الى ان ٤٧ اسرة جديدة تقدمت الى الادارة بطلب مساعدة خلال الشهر المذكور.

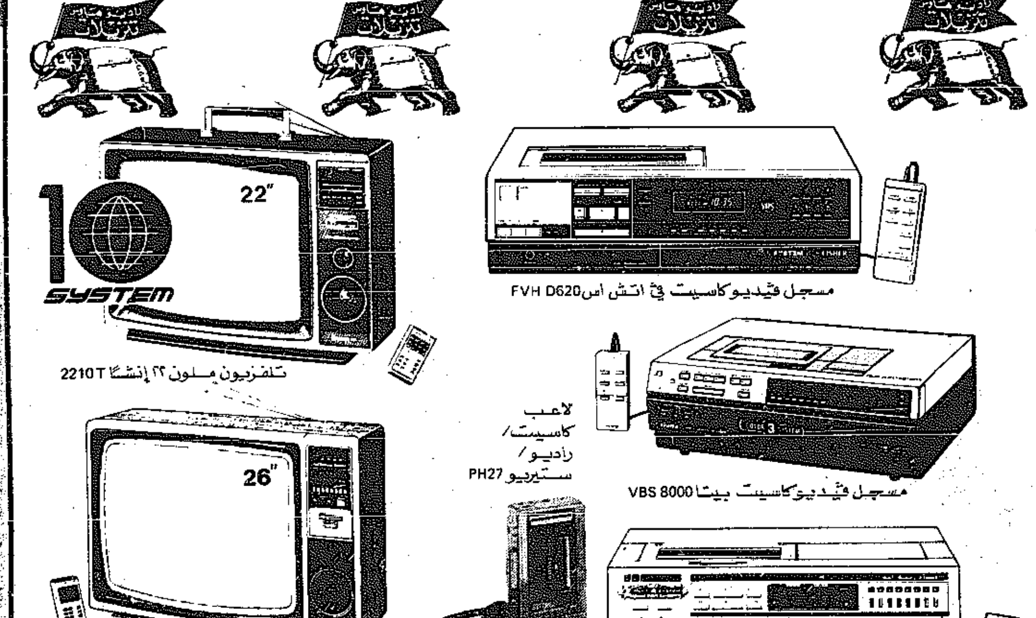
وفي مجال المساعدات الاخرى فقد تم تحويل مبلغ ٢٣٦٢١٫٧٥٠ د.ك الى الهيئة العامة لشؤون القصر عن ٢٤٩ حالة كما تم صرف مبلغ ٢٤٤٣٤٫٧٤٨ د.ك للعسكريين غير الكويتيين كما تم تحويل مبلغ ٦٦٢٠ د.ك الى بنك التسليف والادخار سدادا لاقساط القروض العقارية المستحقة على ١٣ حالة من المنتفعين بالمساعدات وذلك بشأن الاقساط التي تسدد نفقات الشيخوخة والعجز عن العمل وحالات اخرى.

وفيما يختص ببدل الايجار فان عدد الحالات المشمولة ببدل الايجار بلغ ٥٩٢٤ حالة وبلغ اجمالي ما صرف لها ٥٨١٧٣٩٫٠٨٩ د.ك.

«خروج المرأة لضرورة» ندوة بمركز الصباحية الثانوي

يقيم مركز الصباحية الثانوي للنساء ندوة دينية في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء المقبل بمقر المركز موضوعها «خروج المرأة لضرورة» يحاضر فيها بعض رجال الدين، ويحضرها الدارسات بالمركز والمدرسات وناظرات ونظار المراكز وعدد من المدعوين.











الهدم .. لماذا يحبه الناس ويتفرجون عليه ؟

البناية يستغرق بناؤها سنتين وتهدم خلال دقيقتين

كتب انطون بارة :

« الهدم » كلمة ترتبط بانتهاء الاشياء التي الفنا وجودها في حياتنا ، قد تكون هذه الاشياء بناية او شارعا او حيا طبعت صورها في خيالاتنا كمعلم من المعالم او كرمز لحدث في حياتنا الخاصة او في حياة مجتمعاتنا .

والانطباع الاول من الهدم هو انه ينهي بلحظة عتق جهد سنوات في البناء والتشييد وكعامل تخريب فانه لا يقتصر على الاشياء المادية الملموسة بل يشمل كل شيء سواء كان ماديا او معنويا او نفسيا .

مشهد جميل

وهذا ما يفسره تجمهر الناس للفرجة على لحظات الانهيار في حين ان منظر التشييد لا يغري احداً بالوقوف ثانية واحدة لالقاء نظرة ، ربما لايقاعه البطيء غير الملفت للنظر او لبعده عن الحركة الاستعراضية القاسية التي تتم بها عملية الهدم .

انواع المتفرجين

امام الهدم هناك متفرجان ، احدهما يتأمل في فلسفة الهدم وسرعته وسهولته واثاره المدمرة ، ويقارنه بفلسفة البناء وبطئها وصعوبتها واثارها المحببة ، والثاني تميل نفسه الى الهدم فيقف مشدودا الى رؤية الهدم بصورته الحسية بعد ان احس به وتمثله في دواخله النزاعة الى الهدم الكارهة للبناء والتشييد.

ولنترك الفلسفة جانبا ولننظر بعين محايدة نظرة مادية صرفة لعملية هدم بناية شاهقة في شارع امضت قرابة عقدين واكثر من الزمان تقيا المارة بظلها ، وتعودوا على مرآها ووجودها يوما بعد آخر .

خجل البناء

فاذا عدنا الى ما قرأناه امس في القبس تحت صورة البناية المنهارة من انها كانت في ايامها تشمخ بطابقيها الاثنين بين البيوت الطينية ولما جاورتها البنوك خجلت ولما اصبح سوق المناخ على مرمى حجر منها لفحتها خماسين الاحلام التي عصفت حول المناخ فادارت الرؤوس ، وبعد انهيار سمعة جارها الاكبر لم تعد تحتمل فانهارت بدورها بين دهشة المتفرجين وعابري الطريق ، لو عدنا الى هذا الوصف الخيالي لحادث سقوط مادي لوجدنا فيه الكثير من الحقيقة الممزوجة بالخيال ، فالبناية حينما خجلت من البنوك فمعناه ان الفن المعماري الحديث تعدى عصرها المتصف بالبساطة وعندما انهار المناخ اقتصاديا لم تعد تحتمل فانهارت فعلا ، وهذا معناه ان توقيت هدمها كان قريبا من توقيت انحدار المناخ ، وفي هذا الوصف بيان جغرافي لموقعها من السوق الاشهر .

هكذا الهدم

وهدم البنايات في الكويت كان يتم في السابق بطريقة تكسير الاسمنت بدءا من اعلى الى اسفل وكان العمل يتم يدويا ويستغرق اياما طويلة ، الى ان بدأت البلدية باستخدام اسلوب جديد يبدأ بتفريغ جدران الطابق الاسفل من البناية المراد هدمها وتظل البناية واقفة على اعمدتها الاساسية ، ثم تكسر اعمدتها الداخلية وتظل مستندة على اعمدتها الخارجية .

الهبوط المحوري

فيصل الوهيب رئيس قسم المتابعة في البلدية والمسؤول الاول عن هدم المباني يتابع شرح عملية الهدم فيقول انه بعد ان تقف البناية على اعمدتها الخارجية تصبح عرضة للانهيار نحو الداخل اي انها تتبع مركز الثقل فيها متى حدث التخلخل وبما انها قائمة على الاعمدة الخارجية وداخلها مفرغ من الاعمدة فانها تهبط فوق محورها الوسطي فلا تميل الى اي اتجاه ولا تسبب اضرارا للمباني المجاورة لها .

السحب لا الديناميت

وهكذا — يضيف الوهيب — تقوم اربع جرافات ضخمة بسحب اربعة اعمدة من الزوايا الاربع للبناية فتخلخل وتهبط بسرعة في مكانها .

ويشير الوهيب الى ان الطريقة التي تتبعها البلدية الان في الهدم هي الطريقة المثلى . والاقل مخاطر من غيرها كالديناميت مثلا لانه بحاجة الى تقنية متقدمة غير متوفرة لدينا الان ، اضافة الى ان عملية الهدم بالسحب اقل تكلفة مادية .

مخاطر

ويتذكر الوهيب على ذكر المخاطر حادثة بناية بدأت تنهار وبعض الرجال العاملين في هدمها ما زالوا تحتها الا انهم ما ان سمعوا صوت تكسر الاسمنت حتى خرجوا بسرعة من تحتها .

حكاية مرزوق

اما الحادثة الانسانية التي واجهها مسؤول الهدم فهي حادثة العجوز الكويتي مرزوق فرج ، الذي وجدوه في احدى غرف بناية في الشرق حيث رفض الخروج من الغرفة ، فما كان من فريق الهدم الا ان هدم البناية كلها وترك غرفة العجوز .

ويقول الوهيب ان الغرفة التي يسكنها العجوز مرزوق سقفها طيني ولا يحتمل المطر . كما ان وضع الغرفة خطر ، وقد بادرت البلدية بالكتابة الى وزارة الشؤون كي تاخذ مرزوق الى احد دور المسنين ، لكن الشؤون لم ترد على كتاب البلدية ولما راجعناهم اخبرونا ان هناك روتينا لا بد من اتباعه وهو ان تقوم الوحدة الاجتماعية ببحث حالة مرزوق ثم يتم اخذ اغراضه من الغرفة بمعرفة المختار ثم ينظر في امر نقله الى احدى دور العجزة .

اولاد الحلال ..!

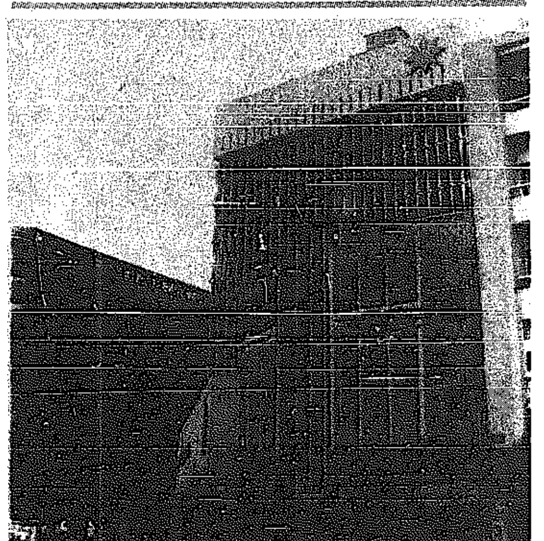
الا ان بعضهم — يضيف — اخبر مرزوق بانهم يودون ارساله الى المستشفى لذلك فهو يرفض فكرة اخذه الى دور العجزة ويفضل السكنى في بيت الى جوار جيران يسلونه .

وهكذا تتفرع عملية الهدم لتشمل نواحي انسانية .. ولم لا ...؟ اليس البناء هو رمز الحياة .. والبيت حلم الانسان .. فلم لا تصل به هذه النواحي ؟

العجوز الكويتي مرزوق فرج حالة انسانية كشف عنها الهدم

● فيصل الوهيب : الهدم صعب .

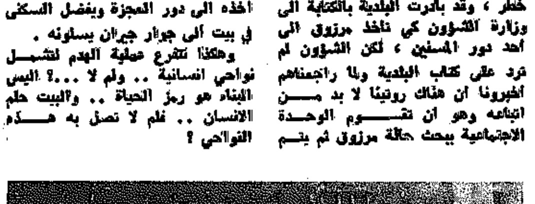
● مرزوق فرج : حالة كشفها الهدم



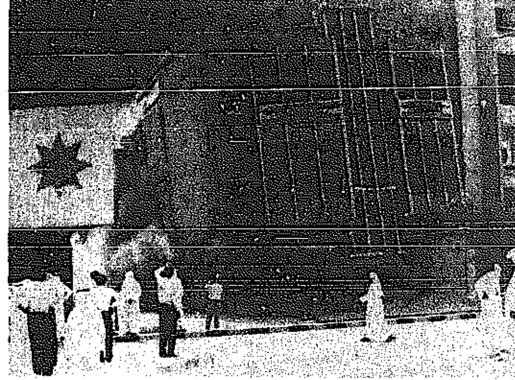
● شاهقة لا تعرف مصيرها .



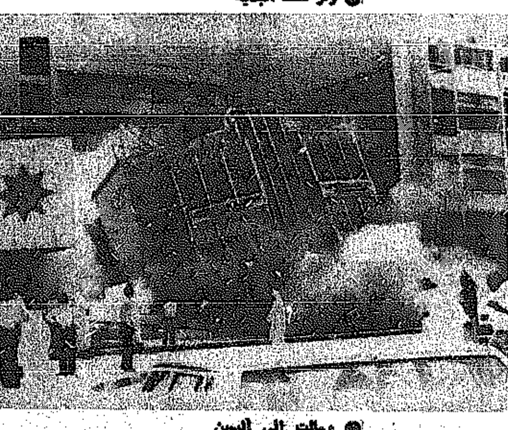
● مد الحبال الفولاذية

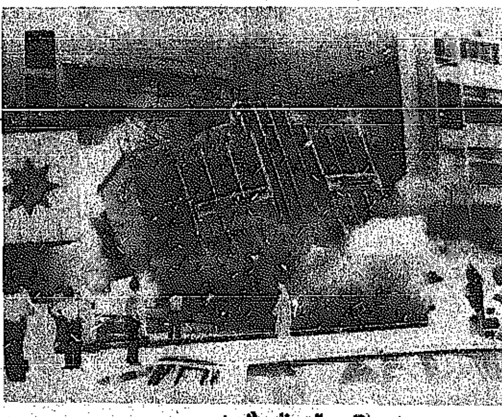


● اول مرحلة لتكسير الجدران



● وتر تحت البناية





● ومالت الى اليمين



● وبدأت تغرق في الغبار .

● تصوير صباح العاني

مساعد مدير مركز الكمبيوتر في الجامعة

نظام الكمبيوتر عندما نتحدث عن أخطائه فعمله يشمل أمور ١٤ ألف طالب جامعي



● عباس ارتي ..

● مركز خدمات الكمبيوتر فـــي الجامعة .

كتب هيثم حسين :

مركز خدمات الكمبيوتر بجامعة الكويت هو الجهة المسؤولة عن اصدار جداول الطلبة الدراسية .هذه الجداول التي كثر الحديث اخيرا عن ورود اخطاء فيها اربكت العملية الدراسية لعدد من الطلبة . عباس ارتي مساعد مدير مركز خدمات الكمبيوتر تحدث كـ ((القبس)) عن الدور الذي يقوم به هذا المركز ومسؤوليته من اصدار جداول الطلبة .

في بداية حديثه قال السيد ارتي ان المركز ينجز العديد من الاعمال والانظمة ونظام الطالب هو احد الانظمة المنفذة في هذا المركز ،وينقسم نظام الطالب الى خمسة انظمة فرعية هي : نظام القبول ، نظام الجدول الدراسي نظام التسجيل ، نظام تقييم الدرجات ونظام التخرج .

ثم تحدث عن كل نظام من هذه الانظمة على حده ذاكرا المراحل المختلفة في تنفيذه .

نظام القبول

في بداية كل فصل دراسي يتقدم الطلبة خريجو الثانوية العامة بتقديم اوراق التحاقهم بجامعة الكويت وذلك وفق النموذج المعد لذلك والمسمى طلب التحاق ، وعلى كل طالب ان يختار الكلية والتخصص الذي يرغب فيه الى جانب اختياره لعدة تخصصات اخرى احتياطية وذلك حسب ترتيب افضليتها لديه . وفي حالة قبول الطالب في اي تخصص فان ذلك يخضع لعدة اعتبارات منها : الجنسية ، النسبة المئوية ، استيعاب الكليات والاقسام العلمية لهذه الاعداد من الطلبة،وهنا يقوم مركز خدمات الكمبيوتر بعمل كشوف واحصائيات تفصيلية عن الطلبة المقبولين وتسليمها الى مكتب المسجل العام ومكاتب اخرى مثل عمادة شؤون الطلبة ، ومكاتب العمداء .

الجدول الدراسي .. والتسجيل

وبعد انتهاء المركز من تنفيذ النظام الاول ينتقل الى تنفيذ النظامين الثاني والثالث وهما نظامان متزامنان نظام الجدول الدراسي ونظام التسجيل . نظام الجدول الدراسي يبدأ عندما تقوم الاقسام العلمية في جامعة الكويت بعمل جداول مقرراتها الدراسية،وذلك بعد وضع المتطلبات والشروط لكل مادة وتقوم بارسال هذه الجداول الى ادارة التسجيل لكي تحدد على كل مقرر المبنى والقاعة ووقت تدريسه والحد الاقصى لاستيعاب كل مقرر من الطلبة ، وتقوم ادارة التسجيل بتزويد مركز الكمبيوتر بكل هذه البيانات لتخزينها وقد تجري ادارة التسجيل بعد ذلك عدداً من التغييرات مثل الغاء مقرر او شعبة ، او تعديل وقت مقرر او اسم استاذ او بناية او قاعة واضافة مقررات جديدة .

وبعد أن يجري المركز هذه التغييرات الجديدة يقوم بعمل ملف الجدول الدراسي المعدل والمعد بصورته النهائية ومن ثم يقوم بطباعة كشوف هذا الجدول . وبهذا ينتهي العمل بهذا النظام وينتقل العمل في نظام التسجيل ، وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام :

● نظام تسجيل الطالب المستجد ، ونظام تسجيل الطلبة الذين اتموا فصلا دراسيا واحدا فقط ، ونظام تسجيل الطلبة الذين اتموا اكثر من فصلين دراسيين .

واختتم السيد عباس أرتي مساعد مدير خدمات الكمبيوتر حديثه قائلا بانه بعد هذه الدورة الكبيرة التي يقوم بها المركز في كل فصل دراسي مبتدئا بالطالب المستجد ومنتهيا الى الطالب الخريج بحيث تشمل هذه الدورة نجد أن الاخطاء في جداول الطلبة لا تتعدى اصابع اليدين وهذه الاخطاء يتم تلافيها في الحال ورغم ذلك يلاحظ أن اغلب هذه الاخطاء لا دخل للمركز فيها وانما المسؤولية موزعة ما بين الطالب والادارة ولذا فعلى الطلبة التقيد بانظمة ولوائح الجامعة في عملية التسجيل وان يكونوا اكثر دقة في كتابة البيانات الشخصية على كل نماذج واستمارات ادارة التسجيل وبالذات رقم الطالب ، وارقام المقررات لان اي خطأ في هذه البيانات لا يؤثر على الطالب فقط وانما على طلبة آخرين .

داخل أسوار الجامعة

طـرد

● طالبة من قسم البولوجي دخلت مقر الجمعية لتصوير بعض الاوراق ولكنها فوجئت بطالب من داخل الجمعية يطردها للخارج بحجة أن المقر للطلبة ، رغم ان الطالبة كانت تريد وضع الاوراق في الداخل والخروج في الحال .

مفاجأة سارة

● جمعية علمية تصدر كل اعلاناتها تحت عنوان ((مفاجأة سارة)) ،حدث ولاول مرة ، لا تدعوا الفرصة تفوتكم وبنظرة على احد هذه الاعلانات نجدها تقول : مفاجأة سارة ولا تدعو الفرصة تفوتكم .
فتح باب العضوية في لجان الجمعية رغم أن هذا العمل تقوم به عشرون جمعية علمية في جامعة الكويت .

تسالي الهندسة

● اذا أراد طالب الهندسة مقابلة العميد المساعد للشؤون الطلابية في مكتبه بمبنى (٢ غ) في الطابق الثالث واراد مقابلة عميد كلية الهندسة في الطابق نفسه فانه لن يتمكن من تحقيق ذلك الا من الجهة الاخرى حيث تفصلهم مكاتب السكرتيرات ومكتب شؤون الطلبة ومقر جمعية (I.E.E.E.) وعلى هذا الطالب النزول للطابق الثاني ثم السير مع الممر المحاذي للقاعات من ٣٠٢ الى ٣٠٧ ويصعد ثانية لمكتب العميد وهذا اقصر طريق يؤدي بين مكتب العميد والعميد المساعد اذا كان الطالب خبيرا بممرات كلية الهندسة ورغم ذلك فانه يستغرق ١٠ دقائق !

نـــدوة

شارك الدكتور احمد شرف الدين الاستاذ المساعد بقسم القانون الخاص بكلية الحقوق في الندوة التي نظمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالاشتراك مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية لمناقشة اوضاع المعاملة الضريبية للاستثمار العربي الوافد من الاقطار العربية الذي عقد في الاردن .

نافذة جامعية

لجان الطالبات .. وبس !!

لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة قامت بانشطة عديدة .. يغبطها الطلبة على هذه المجهودات الكبيرة .. دورة شرعية .. مهرجان سنوي يشارك فيه ١٥٠٠ طالبة .. ندوات ثقافية .. لقاءات مع طالبات السكن .. لقاءات مع طالبات الجامعة .. ومنبر الطالبة تنوعت فيه الاراء وتعددت الاقلام واحتوى القضايا المهمة .. والفتاوى الشرعية وروح وريحان .. وقد نظمت لجان الطالبات لقاء فكريا بعنوان ((لجان الطالبات نظرة تقييمية)) وذلك لدراسة المسيرة وتطوير العمل .. ومع هذا كله تجاهل بعض محرري الصفحات الجامعية هذه الانشطة .. ونقبوا بين سطور ((منبر الطالبة)) فوجدوا كلمة وردت في قصيدة لاحدى طالبات السكن .. قيلت أمام جمع من الطالبات .. ولم يعترض اي منهن على ما ورد فيها .. نجمل محرري تلك الصفحات من هذه الكلمة . فهل انعدمت القضايا لينبشوا الكلمات وتصطنعوا منها اشياء تشغلهم وتشغل الطلبة .

هادي الشمري

ملاحظات حول نشرة الـرأي الطلابي

من خلال مطالعتي لنشرتي الراي الجامعي ((العدد ٥٩ و ٦٠)) أود أن ابدي بعض الملاحظات ، فالنشرة هذه طبعت لتكون في خدمة الطالب ، وبما أن صفحاتها قليلة فالاجدر بالقائمين على تحريرها أن تكون هذه النشرة لخدمة الطالبة والطالب من حيث المواضيع التي تنشر بها . ومقال الطالب محمد المنزي يتضح انه لم يمر على أي مصحح لما فيه من اخطاء كثيرة . فينبغي أن تعرض الموضوعات على مصححين قبل نشرها لكي لا تفقدها الاخطاء معناها وقيمتها . واسلوب الكتابة فهو اكثر من ضعيف ولا تناقش الكتابات مواضيع تهم الطلبة .

والملاحظ أن العدد ٥٩ ، ٦٠ يحملان نفس تاريخ اصدار النشرة وهو ٣ـ١١ـ١٩٨٤ فالمفروض الدقة والتركيز .

عادل المنزي
معهد التربية للمعلمين

د. السمدان :

لائحة صندوق الخدمة الاجتماعية لم تعرض على مجلس الجامعة بعد

كتب عبد الله الجنفاوي :

قال عميد شؤون الطلبة الدكتور احمد السمدان ، أن مشروع لائحة صندوق الخدمة الاجتماعية لم يعرض بعد على مجلس الجامعة لاقراره ، والمشروع يعالج موضوع المساعدات الاجتماعية للطلبة ، وكذلك يعمل على توفير فرص العمل لهم داخل الجامعة حسب الامكانات المتاحة . وقد ولجت هذه الامور في السابق بشكل مجموعات من القرارات صادرة من مجلس الجامعة تم جمعها وتنقيحها والاضافة لها في مشروع لائحة صندوق الخدمة الاجتماعية ، ولا ننسى ان العمادة تعتبر هي جهة الاتصال المشرفة على نظام ساعات العمل ، فالعمل داخل الجامعة يحتاج الى نظام الساعات كالمكتبات والمختبرات وغيرها . ثم تابع الحديث حول الترتيبات الموضوعة لاقراره قائلا :هناك بعض التصورات الموضوعة من قبل عماده شؤون الطلبة حول الموضوع وان العمل لن يتم فيها الا بعد اقرار اللائحة من قبل مجلس الجامعة .

وقال د. السمدان ان لجنة الشؤون الطلابية وادارة التسجيل وعمادة كلية البنات وعميدة الكلية المهنية ، تنظر في الامور الخاصة بشؤون الطلبة المرفوعة من الكليات . وكذلك معالجة المشاكل التي تواجه الطلبة في حياتهم الاكاديمية من تسجيل رسمي واضافة واعتذار وتاجيل الامتحانات .

لا للاختلاط ... في الكفتريا فقط !!

لفت نظري في النشرة الجامعية التي تحمل اسم ((الراي الطلابي)) العدد (٥٩) مقال للطالب طواري الطواري بعنوان ((لمن يهمه الامر)) واود أن اعقب على ما جاء فيه :

يقول الطالب طواري ان مشكلة الاختلاط في الكفتريا مشكلة بحق ويطالب بفصل الطالبات عن الطلبة في الكفتريا . والاجدر به أن يطالب بفصل الطلبة عن الطالبات داخل القاعات الدراسية . فما دام الاختلاط وارد في قاعات الدراسة فلا أرى حكمة من منعه في الكفتريا .

ويستشهد الطالب بقول الله تعالى ((وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ..)) (سورة النور) .

ومن أراد ان يغض بصره فيغضه سواء كان في قاعة دراسة او في الكافتريا .

المشكلة الاسكانية بمحاضرة في العديلية

تنظم جمعية الادارة العلمية يوم الاحد المقبل الساعة الخامسة والنصف في قاعة ١١٢ بالعديلية ندوة بعنوان المشكلة الاسكانية وابعادها على الساحة الكويتية .

يشارك في الندوة النائب مشاري العنجري عضو مجلس الامن وفريد المجيل المدير المساعد للشؤون الادارية والمالية بالهيئة العامة للاسكان .

تفرغ علمي

د. بشير الرشيدي

وافق مجلس الجامعة على منح الدكتور بشير صالح الرشيدي المدرس بقسم علم النفس التربوي اجازة علمية لمدة عام بمرتب شامل لقيامه بتاليف كتاب ((مناهج البحث التربوي)) .

● د. بشير الرشيدي

أوراق جامعية :

قف للمعلم وفه التبجيلا

لعل ما اشارت اليه كاتبة زاوية ((يسعد صباحك)) بتاريخ ١٠/٢٨ من تطاول بعض الطلبة في الجامعة على اساتذتهم بكلمات بذيئة يعف لساني عن ذكرها لهو أمر يستحق الوقوف قليلا .

فالاستاذ في الجامعة يجب ان يكرم من قبل الطلبة كما يكرم الطبيب من قبل المرضى . فالمريض يعرف انه بحاجة الى طبيبه ليداويه في بدنه وهو بهذا يحرص اشد الحرص على كسب رضاه ومودته ويقيم العلاقات الطيبة معه لانه يعرف ان الله قد يسوق العافية اليه على يد هذا الطبيب .. فاذا كان الطبيب يداوي مرض البدن عند المريض فان الاستاذ في الجامعة يداوي مرض الجهل عند التلميذ، لذا وجب على الطالب ان يكسب رضا ومودة استاذه و أن يكرمه بما يليق بمكانته . ومن اجل ذلك يقول احد الشعراء :

ان المعلم والطبيب كليهما
لا ينصحان اذا هما لم يكرما

واستمرار الطالب على هذه المودة مطلوب حتى ولو جفاه استاذه وذلك مصداقا لقول الشاعر :

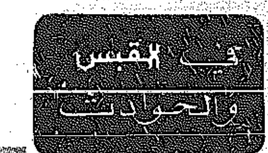
اصبر لدائك ان جفوت طبيبه
واصبر لجهلك ان جفوت معلما

د. موسى المزيدي

شايفين وساكتين

ان هناك ادارة تسمى ادارة السلامة في الجامعة ولكننا لم نر لها اي نشاط سوى القيام بتوزيع بطاقات زاهية الالوان على الطلاب والاساتذة ولم نعرف الى الان الحكمة من توزيعها لهذه لبطاقات . مع وجود كثير من المشاكل تدخل في اختصاصها اهمها الازدحام المروري داخل كليات الجامعة عسى المانع خيرا .

سعد الخلف



الصحافية اللبنانية بارعة علم الدين كانت على « موعد ذهبي » ، زارت الهند وهدفها أنديرا غاندي رئيسة الوزراء ، لم يدر في خلدها ان آخر احاديث « أم الهند » ستكون لها قبل ساعات من اغتيالها ماذا قالت وبماذا تحدثت وبماذا تنبأت رغم انها « لا تحب التنجيم » وفيما يلي الحديث كما جرى ترتيبه والذي ينشر اليوم في « القبس » « والحوادث » .

وفي آخر حديث لمطبوعة عربية وقبل ساعات من اغتيالها

أنديرا: أيد غريبة تثير المشاكل في الهند

عندما توجهت الى الهند ، شبه القارة العريقة بتاريخها الحضاري والانساني، كانت معالم عاصفة قد بدأت تتكون في افقها السياسي والاجتماعي العريض . فالهند التي مرت بها عملية امتداد تاريخها بمحن كثيرة ، وتجارب وتحولات جذرية ، وجدت نفسها في الآونة الاخيرة أسيرة ظروف يشير كل ما فيها الى انها مقبلة على مرحلة قد تمس هذه المرة وحدتها وتكوينها البشري ، كما لم تمسها من قبل .

وكان واضحا مدى ما تحمله رئيسة وزرائها وحزب المؤتمر الهندي الذي كانت تقوده بسبب الصراع الطائفي الحاد الذي تجسد في الاشهر الاخيرة بالمواجهة المسلحة بين السلطة ، التي كانت أنديرا غاندي رمزا لها ، وبين طائفة السيخ التي رفعت ، بعد اقتحام معبدها المقدس ، شعارات ومطالب ابرزت مدى التناقض الذي بدأ ، يباعد بين رموز التركيبة الهندية المعروفة .

وكان المطلوب من قرار التوجه نحو الهند ان تجري بحثا كاملا حول كل ما يتصل بالتطورات التي تضع السبعمائة مليون انسان على حافة المواجهة الداخلية .

فالانتخابات الهندية التي كان من المقرر اجراؤها في منتصف شهر كانون الثاني ـ يناير ـ المقبل ، اتخذت هذه المرة طابع الاستفتاء الاستثنائي ، الذي يحدد رأي الاكثرية في كل ما يقع من أحداث في الداخل ، وفي ما يربط الهند بمحيطها الاقليمي ، خصوصا بعد تزايد الحديث ، أو بالاحرى المخاوف من مواجهات عسكرية ، بين من يملك القوة النووية ، وبين من لا يملكها ، وهي الدول الاخرى ، التي تقترب من الهند او تبتعد عنها بقدر قبولها او رفضها للخط الذي كانت تنتهجه انديرا غاندي.

وفي الهند كنت على موعد مع مجموعة من المفاجآت ، لعل اغتيال انديرا غاندي ، بعد ساعات قليلة من حوارها الطويل معنا ، وهو وإن امتد ليومين اثنين هو اهمها .

فتحت انديرا غاندي قلبها وعقلها لي في أطول « رفقة » تمت بين واحدة من أبرز القيادات المؤثرة في مصير العالم ، وبين أية صحيفة أو مجلة في العالم .

قالت انديرا غاندي في حوارها الصحفي الاخير الذي سبق اغتيالها بساعات قليلة ، كل شيء ، وكأنها ، كانت تعلم انها لن تملك مزيدا من الوقت لتقول ما تريد مرة اخرى .

حملت ملف الهند ، وذهبت الى نيودلهي ، رسمت للقائها هيكلا ، محددا ومضغوطا للاسئلة التي كان يجب ان تطرح على رئيسة وزراء الهند الراحلة .

وفي العاصمة الهندية بدأت منذ اللحظة الاولى ، بمحاولات الوصول الى انديرا غاندي .

السفارة الهندية في لندن ، كانت قد اجابت على طلب تحديد موعد المقابلة بأن وزارة الخارجية في نيودلهي ، أحيطت علما بالموضوع وان علينا الاتصال بأحد كبار موظفيها « سليمان حيدر » لتنظيم اجراءات المقابلة ، من غير ان يعني ذلك ، أن اللقاء مع غاندي قد اصبح مؤكدا .

بعد الوصول الى نيودلهي اجرينا اتصالات عديدة مع وزارة الخارجية، وابلغنا « حيدر » بتفاصيل المهمة ، فاعتذر بدبلوماسية عن عدم تمكنه من تحقيق اللقاء ، وقال ان وزارة الخارجية كانت قد ابلغت سفارات الهند في الخارج استحالة اعطاء مواعيد لمقابلات صحفية مع انديرا غاندي بسبب انشغالها بالامور الداخلية ، وان سفارة الهند في لندن تعرف هذا الواقع،

المصادفة وحدها ، جمعت في مأدبة عشاء اقامتها وزارة السياحة الهندية على شرف الوفود التي شاركت في مؤتمر المنظمة العالمية للسياحة والسفر في نيودلهي ، بين بارعة علم الدين وواحد من أقرب الاصدقاء الى عائلة غاندي وهو وزير الدولة المسؤول عن شؤون التنمية والتجارة السيد « محمد يونس » .

والوزير « يونس » رفيق وصديق قديم لجواهر لال نهرو ، وبالتالي لانديرا غاندي وقد ظل قريبا منها ومن عائلتها بعد وفاة والدها وتسلمها رئاسة حزب المؤتمر ثم رئاسة الحكومة .

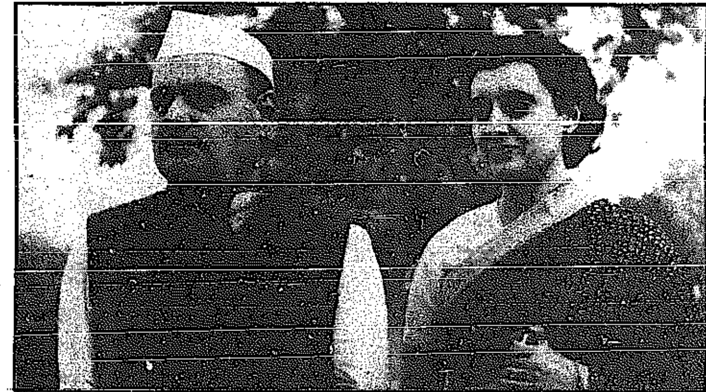
و « يونس » اضافة الى مهامه الوزارية ، كان قد كلف مرات عديدة بتمثيل انديرا غاندي والحكومة الهندية في مهمات رسمية مختلفة بينها مهمات تتعلق بالدول العربية ، وعبرها كون صداقات شخصية مع عدد من القادة والسياسيين اللبنانيين والعرب .

وبترتيب استثنائي اصبحت الطريق بيننا وبين رئيسة الوزراء سالكة . طلبنا ان نحظى بيوم كامل في حياة انديرا غاندي ، فحظينا بآخر يومين من حياتها .

معاونوها قالوا لنا انها ذاهبة في جولة الى ولاية « أوريسا » لتدشين العمل في بعض المصانع الحربية ، وعدد من المشاريع الاقتصادية والثقافية ، وان المطلوب منا اذا كنا سنرافقها ان لا نأخذ من وقتها اكثر مما تسمح به ظروف جولتها ، هذا اذا توافر لديها أصلا مثل هذا الوقت للحوار .

احدهم قال لنا : السيدة ، يمكن ان تجيب عن كل الاسئلة اذا شعرت بانها مرتاحة الى من يحاورها وتصبح صندوقا مقفلا اذا لم يتوافر لها هذا الشعور ، فانتبهوا .

■ أنا الشخص ذاته في الحكم والمنزل وأنا طباخة فاشلة


● انديرا مع والدها نهرو ..


● ومع الوزير محمد يونس

● .. وفي آخر جولاتها السياسية في ولاية اوريسا قبل يومين من اغتيالها .

■ تمنيت جداً ان ارزق بطفلة ■ لا أخاف الموت ولا أؤمن بالقضاء والقدر

عند الساعة السادسة والنصف من صباح الاثنين في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ، لاقينا انديرا غاندي الى مطار نيودلهي . سلكنا للوصول طريق المنطقة الغنية . ضجيج محركات الطائرة يملأ المكان ، اجراءات أمن شبه عادية. يقترب احد الضباط المرافقين ويلقي نظرة على الحقائب ثم يخضعها للرقابة الالكترونية ثم يسمح بالانتقال الى الطائرة قبل وصول رئيسة الوزراء، في الطائرة قلت للضابط : « يبدو من اجراءات الامن ان هناك حالة من الاسترخاء ، ثم اشعر ان هاجس الامن يثير توتركم ؟ .

ويبادر الضابط الى الرد بثقة :

ـ الاجراءات هادئة فعلا ، لكن تأكدي من انها فاعلة . ولمزيد من التأكيد على فاعلية الاجراءات الامنية ، قال قائد الطائرة التي جالت فيها انديرا غاندي جولتها الاخيرة قبل اغتيالها عندما سألناه عن مدى ثقته بأمن الطائرة : « اطمئني فكل شيء مراقب ، والطائرة تخضع لتفتيش دقيق يشابه تفكيكها الى قطع صغيرة قبل ان تقلع بالرئيسة غاندي » .

تصل انديرا غاندي الى المطار قبل موعد الاقلاع بعشر دقائق ، وتدخل الى مقصورتها بصمت وهدوء ، وتقلع الطائرة في موعدها المحدد، (في تمام الساعة السابعة صباحا) .

بيتر أوستينوف

في الساعة الاولى لازمت غاندي مقصورتها وحيدة الا من تقارير مستشاريها . وفي المقصورة الثانية « كان هناك احد وزراء الدولة في ولاية اوريسا » والممثل البريطاني بيتر أوستينوف، وطبيبها الخاص الدكتور ك.ب ماتشهور ، و وجاهة حبيب الله، احد مستشاريها الصحافيين وانا ، وبين المقصورتين جلس سكرتيرها الخاص (دالمي) .

في مؤخرة الطائرة كان هناك ضباط الامن المرافقون ومصور التلفزيون المحلي « ومخرج ومنتج ايرلنديان كانا يرافقان بيتر أوستينوف، على أمل تسجيل مقابلة تلفزيونية مع غاندي كجزء من فيلم عن حياتها .

بعد تناول طعام الافطار ومرور ساعة وربع الساعة على الاقلاع ، طلبت من السكرتير الخاص « دالمي » ابلاغ السيدة غاندي رغبتي في مقابلتها ، وبعد لحظات كنت في مقصورتها .

في لحظة اللقاء الاولى تشعر انك تريد ان تدخل عالم هذه المرأة بمودة وان تبتعد عن الرسميات لكي يكون نبض الحوار انسانيا وعميقا .

كانت تتصفح واحدة من صحف الهند ، وتضع على عينيها نظارتين ، وترتدي ساري قطنيا لونه نبيذي وابيض ، اهديتها باقة ورد حمراء وقلت لها انني اعرف انك تحبين الورد الاحمر ، كما كان يحبه والدك ، ويزين به صدره .

بعدما قدمت لها نفسي وشرحت لها مهمتي سألتها : أرى انك تطالعين الصحف وتضعين خطوطا تحت الفقرات والاخبار المهمة فيها ، الا يقدم اليك مكتبك ملخصا يوميا لاهم ما تنشره الصحف ؟

ابتسمت وقالت : لا احد يفعل لي شيئا .

اقترحت غاندي ان تجري الحوار قبل وصول الطائرة الى مطار « اوريسا » ، وبررت ذلك بانها قد لا تجد الوقت الكافي خلال الرحلة للحوار الذي اطلبه .

ـ اجرينا تجربة لتسجيل الحوار واكتشفنا ان هدير الطائرة يشوش على نقاء التسجيل ، فاتفقنا على تسجيل الحديث في فرصة اخرى . طويت ملف الهند وملفها هي ، واوقفت آلة التسجيل وحولنا اللقاء الى جلسة تعارف حقيقي. سألتها عن اكثر الذكريات حضورا في ذهنها عن والدها جواهر لال نهرو .

قالت ، ومسحة من الحزن تعلو جبينها وتغلف عينيها :

« والدي كان يحب ان يمشي لفترات طويلة، على ضفاف الانهر وعلى طرقات الجبال ، وكان يحب ان ارافقه في تلك الاوقات . وكان يرتاح كثيرا عندما يرافقني في بعض الاحيان ولداي « سانجاي » وراجيف ، كان يفضل ان يقطع الطرقات الجبلية العالية والوعرة والخطرة ، وكنا نسكن الطبيعة في خيمة نقيمها في هذه المنطقة او تلك مع اصدقائنا المقربين كالوزير محمد يونس وعقيلته ، ونقضي اكبر وقت ممكن خارج تعقيدات المدن والبروتوكول .

واذكر انه المرة التي افرح فيها من والدي بعد سجنه ، انه طلب مني مرافقته الى الجبال، يومها اعتذرت ، وقلت له ان راجيف صغير ويحتاج الى رعايتي ، ولا يتحمل مشقة الطرق الجبلية الخطرة ، وليس لدي مربية له أتركه في رعايتها .

امام اصرار والدي وتهديده لي بالغاء رحلته اذا رفضت ، وعتب رفاق الرحلة علي بسبب موقفي الذي وصفوه بالاناني ، وافقت على ترك راجيف في عهدة عائلة الصديق « محمد يونس » وخرجت مع والدي في رحلة جبلية دامت اسبوعين».

ويتشعب الحديث ، ومن الصعب كتابة تفاصيله وتفاصيل الاحاديث الاخرى التي جرت بيننا في رحلة اليومين ، في عدد واحد ويقطع قائد الطائرة الحوار ، معلنا انتهاء الرحلة التي استغرقت ساعتين .

تنقلت غاندي بين عاصمة ولاية « اوريسا » وقراها بسرعة قياسية ، واستخدمت في تنقلاتها طائرتي هليكوبتر واحدة لها ، واخرى لعدد محدود من مرافقيها ، وقد اصرت على ان اكون رفيقتها في الطائرة نفسها ، والاخرى لبقية رفاق الرحلة.

ورغم عامل السرعة ، فقد كانت غاندي حريصة على احترام مواعيد الوصول الى كل مدينة وقرية ادرجت في لائحة الجولة .

من العاصمة « بفونشور » الى « سانتلا » الى « فمركوت » الى « ملكانكدي » واخيرا الى « بيليكيدا » ، ثم رجوعا الى عاصمة الولاية لقضاء الليل والاستعداد لجولة اليوم التالي ، يوم ٣٠ تشرين الاول ـ اكتوبر ـ .

نزلت انديرا غاندي لدى عودتها الى عاصمة الولاية في قصر الحاكم ، وعقدت فور وصولها اليه عند الساعة السابعة اجتماع عمل قصيرا ، بادرت بعد انتهائه الى الشروع لحوارها معنا .

الحوار

بدأ الحوار عند الساعة السابعة والنصف واستمر حتى الساعة التاسعة والربع .واستأنفنا في بداية الحديث ، استعراض شريط الذكريات عن علاقتها بوالدها « وعائلتها .

قلت لها : يتردد ان ابنك سانجاي كان يحب المخاطرة مثل جده .

قالت : الواقع ان اولادي اخذوا كثيرا من الصفات عن والدهم وجدهم « اخذوا من والدهم رجاحة العقل ، والتعلق بالهندسة الميكانيكية، وتفكيك الآليات وتركيبها ، واخذ سانجاي بالذات من جده ما تشيرين اليه من هوايات .

● هل تميلين الى الوحدة ؟

ـ نادرا ما أكون وحدي ، ولكن لدي القدرة على الانفراد بنفسي عندما اشعر انني بحاجة لذلك « وقد علمتني الحياة ، وحياتي كانت دوما مليئة بالناس والعلاقات والواجبات ، ان اسرق لنفسي بعض الوقت ، لاعزل تفكيري واخلد الى نوع من لقاء الذات ، حتى عندما اكون محاطة بالناس في تلك اللحظات .

● ولكن يقال انك انسانة غير اجتماعية ولا تحبين الحفلات والسهرات ؟

ـ اميل الى السهرات ومآدب العشاء التي لا تجمع حشدا كبيرا واحب اللقاءات المحدودة التي تقتصر على عدد قليل من الاصدقاء لتتمكن من تبادل الحديث بصوت مسموع أو لسماع الموسيقى .

تمنيت أن أرزق بطفلة

● كيف تصفين دورك كأم ؟

ـ الحياة العائلية كانت تستهويني . ومنذ تفتحي على الحياة كانت الامومة وما زالت تحظى عندي بالاهتمام الاول . لقد انصرفت الى تربية اولادي وكنت اتمنى ان ارزق بطفلة ، والسياسة لم تأخذني من عائلتي الا بعدما كبر اولادي وباتوا قادرين على مواجهة الحياة .

● ولكنني لاحظت وانا اراقبك في جولة اليوم، انك تؤدين مهمتك بدقة، وانسجام ، وراحة ، توحي لمن يراك انك محترفة مهنة رئاسة الوزارة ؟

ـ انا لا افتعل المواقف ولا التصرفات ، ولا احترف عملي بالمعنى الدقيق للكلمة ، انا اقوم بمهمتي في الحكم بالاحساس نفسه الذي اعيش معه في منزلي وفي حياتي الخاصة ، انا الشخص ذاته في الحكم وفي المنزل ، في الحياة العامة و الحياة الخاصة .

● لاحظت انك دقيقة الملاحظة الى حد انك تتابعين وتراقبين كل ما يحيط بك في وقت واحد ، فانت تلقين خطابا ، وتوجهين تعليمات معينة الى مساعديك ، وتتابعين ردود فعل من يستمعون اليك ، في كل الدائرة التي تقفين فيها ؟

ـ هذه الدقة التي تتحدثين عنها ، وحب الاهتمام بكل التفاصيل هي شيء فيّ ، واعتقد ان الحياة تصبح مملة وغير منتجة اذا اقتصر اهتمامنا فيها على شيء واحد .

● يقول بعضهم انك تحرصين على الجلوس الى علماء الابراج والتنجيم ، فهل تؤمنين بالتنجيم ؟

ـ ابدا على الاطلاق ، ثم انه لا احد يعلم في اية ساعة ولد ومن هنا يصعب على المنجمين ان يعرفوا ما الذي يمكن ان يحدث لي او لغيري ، وثم يسبق لي ان تحدثت الى المنجمين طوال حياتي .

● قبل تسلمك اعباء الحكم هل كنت تهتمين بشؤون الطبخ والمطبخ ؟

ـ انا طباخة فاشلة ، ولكنني اضطررت اطبخ طعامي عندما كنت اتلقى علومي في بريطانيا لانني كنت اعتقد ان طبخي السيء ، اقل سوءا من طبخ البريطانيين . وفي مستهل حياتي الزوجية ، كنت اطبخ للعائلة عندما لم يكن لدينا من تقوم بهذه المهمة ، ومن حسن حظ عائلتي انه كان هناك طباخون في اكثر الاحيان .

● التقيت بمعظم زعماء العالم فمن هم الذين تربطك بهم صداقات وطيدة ؟

ـ جميعهم اصدقاء لي ، ولكن ليس الى حدود الصداقة الحميمة . ما عدا بعض قادة مجموعة دول عدم الانحياز مثل الرئيس جمال عبد الناصر وعائلته ، والرئيس تيتو وزوجته ، ورئيس زامبيا وتنزانيا اللذين تعاملت معهما باستمرار خلال السنين السابقة .

● هل انت من انصار الصداقة بين المرأة والرجل ؟

ـ غالبا ما يتوقف القرار في هذا الموضوع على الرجل ، فهو الذي يقرر ماذا يريد من المرأة ، وهو الذي يعرف ما يجول في خاطره .

القضاء والقدر

● شعرت خلال الجولة معك انك جريئة جدا ، فاجراءات الامن عادية ، بل لا ابالغ اذا قلت انها غائبة ، فهل تؤمنين بالقضاء والقدر ؟

ـ لا اؤمن بالقضاء والقدر ولكنني لست خائفة من الموت ، ولا من الاغتيال . عندما كنت طفلة كنت اخاف من الظلام ، وعندما تزوج والدي بنى له جدي طابقا يعلو الطابق الذي كان يسكن فيه مع جدتي ، وكان علي ان اتسلق السلم الخشبي الى الطابق الثاني دائما . وكنت اخاف من الصعود بمفردي ، في الظلام ، وكان يمكن وان عليهم ان ينيروا النار ، لكنني لم اشأ ان حل هذه المشكلة بمجرد ان اقول لهم انني اخاف، اعترف لاحد بمخاوفي .

لقد عشت دوما في قلب الخطر ومعك بكثير من الجنية ، واعتقد انني حاولت ان اقدم احسن ما عندي لوطني .

● هذا يحملني على سؤالك ، الا تخافين على حياة راجيف « رئيس وزراء الهند الحالي » وهو يدخل معترك السياسة خصوصا وانك تعرفين اخطار هذه « المهنة » ؟

ـ اعتقد انه من الصعب عليك معرفة بلادي، لانك تزورين الهند للمرة الاولى ، ولا تعرفين كيف كانت الهند قبل اعوام ، وكيف تطورت .

● هذا صحيح ، ولكن الا تخافين على حياة راجيف ؟

ـ طبعا « تهمني جدا حياة وحيدي ، ولكنه اختار العمل السياسي بمفرده ، ولم اشجعه على الاطلاق ، اصلا انا لم اتدخل في خيارات اولادي « هم الذين اختاروا بانفسهم والظروف اثرت في خياراتهم .

عشت اجواء السياسة ، وانا في الثامنة من عمري ، وخبرت متاعبها واخطارها ، ولذلك حاولت ان ابعدهم ، ابعد اولادي قدر الامكان من هذه الاجواء ، ولكن ذلك كان صعبا ، خصوصا ان منزلنا ، كان مجمعا سياسيا يغص بالسياسيين والمواطنين .

خلال نشأة اولادي ، كانت الحياة السياسية بعيدة عن كثير من قيود البروتوكول واجراءات الامن الاستثنائية ، مثلا عندما جاء الرئيس جمال عبدالناصر الى الهند ، نزل في بيت رئيس الجمهورية ، وأقيمت مأدبة عشاء على شرفه في منزل الرئيس ، وكان الطعام يجهز في منزل الرئيس الهندي « غير ان الرئيس عبد الناصر، اتصل بي هاتفيا وقال لي : « قال لي الرئيس تيتو ، انه عندما زارك ، قدمتم له طبقا شهيا من السمك ، ولذلك فانا قادم هذا المساء لتناول هذا الطبق في منزلك ؟

هذه الاجواء دفعت اولادي الى العيش في الاطار السياسي ، ومعرفة السياسيين عن كثب. منزلنا مفتوح للجميع ، وهذا يعني اتصالا يتجدد كل يوم ما عدا ايام الاعياد ، اليوم تغيرت الاجواء وبقي اللقاء اليومي ، هذه الايام صار هناك حماية وتفتيش وتدقيق يخضع له كل من يريد ان يدخل.

ولكن كل هذا لا يمنعني من استقبال العمال ، والفلاحين والمعلمين ، ومختلف طبقات الناس ، هذا ما تعودت عليه وما تعوده اولادي ايضا ، اللقاء مع الناس ، والاستماع الى مشاكلهم وقصصهم وحكاياتهم .

● نعرف أن ابنك راجيف لم يظهر ميلا نحو السياسة ، ومعروف انه عمل طيارا ، واحب مهنته ؟

ـ وابني الراحل سانجاي ، لم يحب السياسة ولم يحترفها في البدء ، بل مال نحو الاعمال الميكانيكية وحقق مرة بناء سيارة شعبية رخيصة الثمن للفقراء . وكان يهتم جدا بهذا المشروع ،

ـ البقية على الصفحة ٩ ـ







■ راجيف دخل المعترك السياسي فور دخولي السجن ■ لا نفكر بشن حرب وقائية على باكستان

تتمة المنشور على الصفحة ٨

ويومها قامت قيامة الاحزاب المعارضة عليه ، الكتابات والمطبوعات الاميركية السيئة حوله واظهروه كانه رجل سيىء ، وصدرت بعض الكتابات والمطبوعات الاميركية السيئة حوله ولكن سانجاي ، كان في الحقيقة شابا صادقا ، وكل ما أراده هو بناء السيارة الرخيصة الصغيرة للفقراء ، ولم يكن يملك المال الكافي لبناء مصنع السيارات فاتصل ببعض رجال الاعمال ودعاهم الى المشاركة بتمويل المشروع ، فاعتقدوا ان ما يهم سانجاي بالفعل هو تكوين ثروة لنفسه ولهم لا لبناء السيارة ، وعندما اكتشفوا مدى جديته في مشروعه ، ثاروا وشنوا حملاتهم عليه وتخلوا عنه ، فانضموا بذلك الى احزاب المعارضة ، وبعض اعضاء المجلس النيابي .

لم استطع مساعدة سانجاي ، لانني كنت في الحكم ولو ساعدته لكانوا قالوا حتما انني افعل ذلك لانه ابني وليس لان مشروعه جيد .

سنجاي يومها كان شابا صغيرا وكان عليه ان يحارب الجميع بمفرده ، وكان ذلك اولى خطواته في حقل السياسة .

وعندما سجنت ١٨ شهرا بعد خروجي من الحكم ، وتسلم السلطة من قبل « الجونتا » المعارضة ، شعر سانجاي ان عليه أن يحميني ويساعدني ، وهذا الشعور ، شده اكثر الى المسرح السياسي .

بمصرعه في حادث الطائرة ، كان فاجعة كبيرة في حياتي ، وعندها شعر راجيف بمدى حاجتي الى المساعدة ، غير ان راجيف يختلف عن سنجاي في بعض النواحي ، فهو اكثر قدرة وتنظيما ، وذو ارادة قوية ، فاذا اراد تحقيق شيء ما حققه وبشكل جيد ، وهو مثلي يهتم بالتفاصيل وما يفعله في حقل السياسة الآن ، يفعله بمقدرة اعرفها تماما .

وخلافا لما يعتقده بعض الناس ، أؤكد لك انني لم اجهز اولادي لممارسة العمل السياسي ، ولم احدثهم يوما عن هذا العمل ، ونحن نلتقي عادة حول مائدة الطعام ، واطلب منهم دائما ان نتحدث في أي موضوع غير السياسة ، لانه يكفيني سياسة اليوم كله ، ومع ذلك فان الاولاد يراقبون ويلاحظون ، اضافة الى اننا عائلة سياسية أبا عن جد ، فامي دخلت السجن وابائي واجدادي كانوا دائما طليعة حركة تحرير الهند والعالم .

واليوم راجيف في قلب الحركة السياسية في الهند ويحظى بتأييد جماهير غفيرة ، وهو يلعب دورا في دعم الحزب ووزرائه في حملاتهم الانتخابية .

● هل يعني هذا انك تاملين بمستقبل جيد لراجيف ؟

— الحياة السياسية صعبة جدا ولكنه يبدو لي قادرا على العمل بجدية ، واستمرارية ، وهذا ما اكتشفته فيه مؤخرا .

● كيف تنظر زوجته سونيا الى عمله السياسي ؟

— في البدء لم تحبذ ولا حبذ الاولاد توجهات راجيف لكن سونيا اليوم تساعده في عمله السياسي . سونيا مثل ابنتي تماما ، وهي الآن تهتم بشؤون المنزل ، وقد تطبعت بطباعنا ، واصبحت هندية اكثر من معظم فتيات الهند المصريات ، سونيا ايطالية الاصل .

وتقول غاندي متابعة حديثها : لسونيا اهتمامات كثيرة خصوصا في حقل الفنون ، وقد تعرفت الى تفاصيل في الحياة الهندية لا اعرفها انا ، خصوصا في حقل الفنون اليدوية .

العلاقات مع العرب

● الهند صديقة قديمة للعرب ، وغالبا وقفت الى جانبهم في قضاياهم المصيرية ، فكيف هي العلاقة اليوم بين الهند والدول العربية ، ولماذا هي باردة او عادية جدا ؟

— ليس هناك تغيير على الاطلاق ، نحن ملتزمون كليا بالقضية العربية ، ولكن العرب ينظرون اكثر فاكثر الى الغرب .

وهذه النظرة الى الغرب قد تعرقل نموهم في المستقبل .

● كيف تنظرين الى مستقبل القضية الفلسطينية ؟

— عندما يدعم بلد قوي مثل الولايات المتحدة الاميركية اسرائيل بهذا الحجم ، ياخذ الجهد المركز لتحقيق الانقسام بين العرب طريقة نحو النجاح . هذا الانقسام يضعف العرب ، وهذا ما عانت منه شعوب عديدة في القارة الافريقية والهند وغيرها ، انه شعار « فرق تسد » ، ولولا هذه المخططات الهادفة لتقسيم الشعوب ، لما كان هناك شيء اسمه المشكلة الباكستانية — الهندية ، ولكنا أقمنا علاقات الصداقة والتعاون بين دول شبه القارة الهندية وانصرفنا كلنا بكل جهودنا نحو التنمية وتطوير الاقتصاد .

● نلاحظ تصاعدا في التوتر في علاقتكم مع الباكستان ؟

— مشاكلنا مع باكستان قديمة ، وتعود الى أيام الاحتلال الانكليزي ولقد تطورت بعد اغتيال ذو الفقار علي بوتو ، والانتخابات التي نحضر لها تدفع بالتوتر نحو مزيد من التصعيد وهم يحاولون اليوم ، اثارة المتاعب في وجهنا ، يضاف الى ذلك ما تسببه مشاكلهم الخاصة من ضغوط تدفعهم الى اثارة المتاعب والمشكلة كبيرة ومتشعبة ، ولكن ما يهمني قوله هو اننا نحرص على الا نتدخل في شؤونهم الداخلية .

● هل يمكن ان تفكروا بشن حرب وقائية على باكستان لضرب مفاعلها النووي ؟

— لا نفكر بهذا على الاطلاق ، ونعتقد انه عمل خاطىء .

● يبدو ان علاقاتكم بالولايات المتحدة الاميركية تمر بفترة توتر ايضا .

هذا صحيح ، لان الولايات المتحدة تشعر بان الهند غير واردة في مخططاتها الاستراتيجية ، هذه هي المشكلة ، انهم يشعرون ان لديهم في باكستان والصين نقطة انطلاق للعبور بالمصالح الاميركية الى المنطقة ، وهم يعتقدون اننا منحازون الى جانب الاتحاد السوفيتي ، نحن اصدقاء لحكومة الاتحاد السوفيتي وشعبه ، وحكومة موسكو ساعدتنا عندما كنا بحاجة المساعدة ، ولكن بالنسبة لمشترياتنا فهي متساوية اليوم مع الغرب ، بعدما مرت فترة كانت فيها هذه المشتريات من السوفيت أكثر ، وذلك لاننا كنا ندفع لهم « بالروبل » ، وكان جزء من تعاملنا يتم على قاعدة المبادلة . نعطيهم القمح ويعطوننا شيئا اخر .. وهذا يسهل التعامل ، ويوفر علينا الدفع بالدولار ، ومع ذلك فاننا لم نسمح للصداقة أو للعداء بتلوين قرارنا ، أو بتكوين قناعاتنا بالنسبة الى اية قضية ، فقرارنا من كل قضية يتخذ بعد درس شامل لكل معطياتها .

● نفهم من هذا ان علاقاتكم مع اميركا لا تمر في احسن حالاتها ؟

— فعلا انها ليست في احسن حالاتها خصوصا ان اميركا تعطي الاسلحة المتطورة لباكستان ، وصحافتها معادية لنا بشكل متواصل ، نحن نتعامل مع الاميركيين في امور عديدة ، ولا سيما في الحقول العلمية والثقافية ، وفي العام المقبل سنقيم مهرجانا هنديا كبيرا في اميركا تشترك فيه مؤسسات ثقافية وفنية ، ومتاحف ، فضلا عن تبادل الزيارات في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية .

● تثار الشبهات حول حقيقة علاقة الهند بالاتحاد السوفيتي ، فهل يمكن شرح هذه العلاقة ، خصوصا في مجالي الدفاع والسلام العالمي ؟



— نحن نشتري اسلحتنا من مختلف الدول ، وبينها الاتحاد السوفيتي ، ونصنع كثيرا من معداتنا الحربية هنا ، ونتعاون في هذا المجال مع فرنسا والسويد ، وبلدان أخرى ، الولايات المتحدة لها دائما خيوط خاصة ، والاميركيون لا يحبون ان تشاركهم الدول الاخرى في المعرفة الخاصة بهم مما يسبب حساسيات ومشاكل ، ونحن نحاول ان نعتمد على انفسنا وان نقلل من مشترياتنا الخارجية ، مرحلة بعد اخرى .

● قيل لي انك انسانة تحب التفرد في اتخاذ القرارات في الحكم ، وفي فرض ارائها على الاخرين فهل هذا صحيح ؟

— ليس صحيحا على الاطلاق .

● بصفتك رئيسة لدول عدم الانحياز هل تعتقدين انك ومجموعة هذه الدول ، استطعتم اقامة قوة ثالثة بديلة او رديفة للقوتين العظميين ؟

— دعينا لا نستعمل كلمة « بديلة » .. ما نستطيع فعله في هذا الوقت هو ان نقطع طريق المجابهة خصوصا النووية ، بين الدولتين الكبريين .

● متى ستجري الانتخابات النيابية ؟

— عندما اقول شيئا لا اتراجع ولا اغير ، الانتخابات ستجري عندما يحين وقتها .

● حتى في البنجاب وآسام حيث تكثر الاضطرابات ؟

— آمل ان تشمل الانتخابات كل الولايات الهندية وستقرر لاحقا كل هذه التفاصيل .

● بعد مرور وقت على قرار حكومة انديرا غاندي ، لاقتحام المعبد الذهبي لطائفة السيخ ، هل تعتقدين ان هذا القرار كان متسرعا ان لم نقل قاسيا ؟

— لقد اتهمني كثيرون بانني تصرفت ببطء وكثير من الصبر والاناة ، وقالوا كان يجب ان اتصرف بسرعة وقساوة اكثر ، وانا اقول ان الحكومة تمثل كل الشعب الهندي وهذه المشكلة مست سلامة الهند ووحدتها ، لا يمكنني التعامل مع مثل هذه القضايا بغير الحزم ، واخذ مصلحة الوحدة الهندية على انها الاساس والاهم ، لقد دخلنا المعبد الذهبي ، عندما اصبح حصنا للسلاح والمسلحين ، ولم ندخله كبيت للعبادة ، ولن نسمح لبيوت العبادة على مختلف انتماءاتها ان تتحول ماوى للخارجين على القانون .

● سمعت اشاعات تقول ان هناك مؤامرة خارجية ، تحاك ضد الدولة الهندية ، فهل تشعرين ان هذه الشائعات صحيحة ؟

— هناك شعور عند كثيرين انه يوجد خطة خارجية ما لاثارة المشاكل الداخلية ، وتحريك ما يوجد منها ، بل وتضخيمها ، نشعر ان هناك اسلوبا معينا مدروسا ، وان الاحداث ليست فردية او غير متصلة بعضها بالاخر .

● هل تقولين ان هناك من يحاول اثارة الاضطرابات عمدا ؟

— نعم .

● عناصر داخلية ام اجنبية ؟

— من الصعب التاكيد هذا ليس شيئا يمكن اثباته بسهولة .

● الن هذه الاشاعات صادقة ، وهناك يد غريبة تعبث بامن البلد ؟

— اعتقد ان هناك ايديا غريبة تستغل وتستفيد من مشاكلنا الداخلية .

وفي اليوم التالي انهت انديرا غاندي جولتها في ولاية « اوريسا » وعقدت صباح ذلك اليوم مؤتمرا صحفيا محليا ، تحدثت فيه عن قضايا الولاية وشؤونها ، ثم تجولت في العاصمة وافتتحت بعض المشاريع استقلت بعدها طائرتها ، وتابعت سلسلة زيارتها الى قرى اخرى في الولاية حيث ادت واجباتها الرسمية المحددة في جدول الجولة .

في طريق العودة من « اوريسا » الى نيودلهي بعد انتهاء الجولة في الساعة السادسة والنصف مساء، وعلى متن طائرتها « البوينغ ٧٣٧ » تابعت انديرا حديثها الحميم معنا .

واحبت رئيسة الهند الراحلة ان تاخذ هذه المرة دورنا ، وان توجه هي الاسئلة وتطلب منا اجوبة عليها .

ودارت اسئلة انديرا غاندي حول قضايا كثيرة ، سالت مثلا عن الطائفة الدرزية ، وعن المرحوم كمال جنبلاط ، المعروف جيدا في الهند ، وعن نجله الوزير وليد جنبلاط ، وعن حقيقة الوضع الانساني والمعيشي ، وعن المعاناة اليومية للناس الابرياء في لبنان .

ثم غاصت اسئلة انديرا غاندي في ادق تفاصيل التركيبة الاسرية في لبنان ، حتى وصلت الى سؤالي عن عائلتي وظروفها واسم زوجي وابنتي .

وعندما سالتها عن تصورها لمستقبل الهند بعد انديرا غاندي قالت لي :

— الهند اكبر من الاشخاص مهما عظم شانهم ، لقد مات المهاتما غاندي ، ونهرو وعاشت الهند ، واضافت مختتمة : الهند ستجد قدمها مغروسة بعمق في ارض العالم ، وتبقى من اهم الحضارات واعرق الديمقراطيات .



عسى الأقدار

مثلما يحدث بين الأصدقاء، عندما يتحدثون عما يؤرقهم ويعتمل في نفوسهم، هناك حديث يربطني مع الشاعر علي القهيدي، ولقد درجنا على تبادله ليبث كل منا ما في نفسه للآخر، إلا أن شجون صديقي القهيدي جاءت هذه المرة على شكل قصيدة فقال فيها :ـ

تحلَّىّ ياعيوني به تحلَّى
تحلَّىّ بالحلا اللي يذكرونه
بريق الماس بيديه اضمحَلَّى
غدت في لمعته ياحمود لونه
احليه القمر كأنى بحلَّى
تعلا بالسما فردٍ بكونه
أو إنْ البارح البدر انتحلَّى
صفاته كلها واظهر فتونه
أنا من عرس هزاع ارتحلَّى
شقا للقلب كان الله بعونه
وأنا من يوم ما شفته كَحَلَّى
عيوني بالسهر تسلم عيونه
نحلّي حالي الناحل نحلّي
تشوف العظم لولا الجلد دونه
ابيخل في حياً عدى مَحَلّي
عسى ما تمطر لغيري مزونه
عسى أقداره بلقياه اسمحلّي
يردنه على اللي يرتجونه
إلا ما للولوع ياحمود حلّي
قبل لا موت والنفس مغبونه

علي القهيدي

سقى وبل الحيا

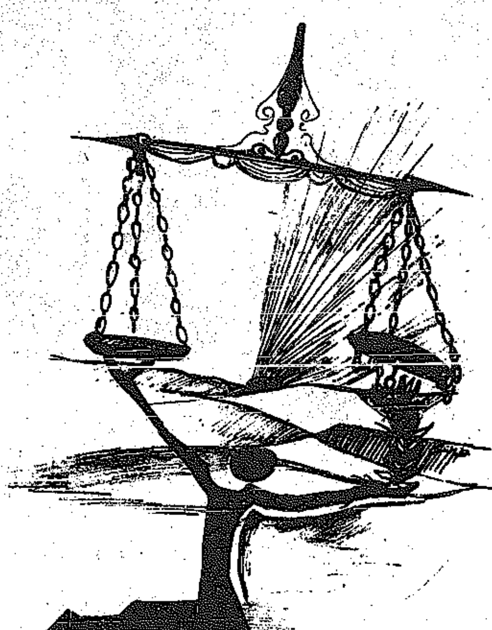
ولأن لكل مقام مقال ـ كما يقولون ـ فقد كان ردي أيضاً على شكل قصيدة أقول فيها :ـ

بيوت الشعر جتني وافضحلّي
هوى اللي بالهوى تاهت شجونه
معانيها الجميلة نطحلّي
صدى ذكرى لها نفسي فتونه
قوافيها على الخط اشرحلّي
علوم الصاحب اللي ما نخونه
يقول الخشف شفته استحلّي
معاليق الحشى واقفت ضعونه
من أو صوفه هواجيسي افتحلّي
جروح داخل الجوف مخزونه
ترى لولا الجوارح جنحلّي
شرق قلبي لك الله في لحونه
ولكن يوم من الأيام اسنحلّي
عسى اللي تذكرون تصادفونه
كما أنك يالقهيدي منصحلّي
وحق ندعي به تدعونه
لعلك لا مشيت تصافحلّي
تمنى في الحياة تقابلونه
وسقى وبل الحيا ذاك المحلّي
على سبنة غزال تذكرونه

حمود

نويشي الحربي وانتقامه لصاحبه

من القيم التي يتميز بها الانسان العربي وتجرى في نفسه مجرى دمه الوفاء والصدق والامانة والمحافظة على القيم الانسانية بالوعد والعهد وما يضمن حقوق الجار والضيف ورفيق الدرب ومن هذا المنطلق كان نويشي الحربي يعمل لدى احدهم كراع للابل وفي الفلاة تجواله وتنقله من مكان لاخر حسبما تمليه رغبة الابل في اختيار المرعى الخصب لها تقابل مع راعي ابل اخر يعمل لدى نفسه هو الاخر وحصل بينهما صداقة ومودة دامت لعدة سنوات وفي ذات يوم اراد صاحب نويشي أن يذهب لاهله وذويه تاركا المال عند صاحب الابل الذي أمضى معه ردحا من الزمن فاخذ حقه عددا من الابل مقابل اتعابه ومسير بصاحبه نويشي الحربي لوادعته خشية ان لا يجود الزمان بلقائهما واخبره بانه ذاهب لاهله وذويه وان مروره سيكون باراضي قبيلة نويشي حيث يسكن اهله موازين لهم فقال نويشي مادام انك ستمر باراضي قبيلتي نساضع وسما على هذه العصا واسلمك اياها .. (العلامة المميزة لمواشي قبيلة نويشي) حتى ان اعترض سبيلك اي طامع من قبيلتي تطلعه على الوسم وسيترك سبيلك اذا راى .. الوسم حسب ما تمليه الاعراف القبلية في ذلك الحين وفعلا رسم على العصا وسم قبيلته واعطى العصا لصاحبه وتوادعا وذهب كل منهما في سبيله حيث بقى نويشي في الابل مستاجرة فيما عبر الطريق صاحبه الى حيث يريد وفيما هو ساير بابله عبر اراضي قبيلة نويشي اعترض سبيله مجموعة من الرجال طمعا بابله فقذف بالعصا عليهم عسى ان يرو وسم نويشي ويتركوا سبيله وسبيل ابله ولكنهم لم يعيروا وسم نويشي بعد ان قتلوه وهو يلوذ بنفسه عنهم في احد الاشجار ويردد اسم نويشي ويقول انني في حمايته حتى اصل لاهلي وكان من ضمن المعتدين خال نويشي غير انه لم يفعل شيئا بصاحب نويشي ولكنه لم يدافع عنه ومرت الايام وعلم نويشي بما حدث لصاحبه فاعتذر لمستاجره وانهى علاقته به وشد رحاله لرابع قومه وعندما وصل اليهم باستقصى عما حصل لصاحبه من خاله فاخبره حقيقة الامر فاتجه نويشي للذين اعتدوا على صاحبه وقضى عليهم قضاء تاما وكان عددهم ستة اشخاص انتقاما لصاحبه ورد اعتبارا لنفسه ولانهم هم المعتدون فعلا وبقى خاله لم يصبه باي اذى لانه اعتذر منه بعدم الموافقة على سلب ابل المجني عليه او مسه باي اذى فصدقه وترك سبيله وفي احد الايام ركب نويشي وخاله على راحلتين لقضاء بعض الحاجيات الدنوية وفيما هما سائران واذا بهما يمران على الموقع نفسه الذي تم فيه قتل صاحب نويشي واخذ ابله فقال خال نويشي ان صاحبك كان يلوذ بهذه الشجرة من بطش المعتدين عليه وفي وقتها كان يقول يانويشي فقال اين الشجرة يا خال فقال هذه مشيرا بيده اليمنى ناحيتها فسل نويشي سيفه وبتر يد خاله وقال يد لم تفك او تنجي صاحبي يجب ان تبتر ولو لم تكن خالي من ناحية ولم يكن لك يد في الموضوع من ناحية اخرى لالحقتك اياه وانطلقة في سبيلهما وكانت هذه القصة التي لم يسبق نويشي على فعلها احد بالنسبة لكبر السطوة والتزامه بالوفاء لصاحبه رغم أنه من قبيلة معادية لقبيلته وقال احدهم عندما أحس بضيم لم به ولم يستطع ان يفعل ما فعله نويشي قصيدة بحادثة نويشي ووفائه نورد منها هذين البيتين :



لا وهنى نويشي اللي قضى الدين
وتقبل القمرا من اول شهرها
عقب اربعة وثنين يبرا من الشين
غير اليمين اللي بسيفه بترها

واصل خطاك

العام اجيك ودمعتي فوق خدي
واصلك لو صار بطريقي سواميح
وتصد عني في غرور وتحدي
واسهر وترقد خالي البال ومريح
واليوم جيت برغبتك لين حدي
ولحت لي من جاير الشوق تلميح
خلاص بالنسيان كفنت ودي
وبدلت همي بالهني والتفاريح
رح في طريق المركب اللي يودي
ما بيك لو صرحت بالحب تصريح
واصل خطاك ولا تحاول تهدي
« ما عاد اصدق في دموع التماسيح »

علي المفضي ـ الرياض

خلاص لا ترجع

تلاعبت باشواقي وفيها تسليت
عذبتني ياللي غرامك صناعي
فيك الثقة من بادي العرف حطيت
وانت استغليت الثقة في خداعي
سلمت لك مفتاح قلبي وظنيت
انك على قلب ملكته تراعي
اوصلتني نصف الطريق وتخليت
أثرك يا بو وجهين ناوي ضياعي
بانت لكل الناس احداث ما اخفيت
سر حفظته بين الاضلاع شاعي
تبلت بالصبر الجميل وتحليت
وقررت أبعد عنك رغم التياعي
اصبر على فرقاك مهما تعنيت
أن أستطاع القلب أو ما استطاعي
وراك يوم انك بغلطتك حسيت
ما جيت عن نفسي تخفف صراعي
تبي الحقيقة عن طباعك تعليت
بعيد عن فعل الخيانة طباعي
خلاص لا ترجع ترى منك مليت
عقلك بعد ما كان قربك متاعي

محمد خالد النفيعي

إلى الجهاد

لا واحسافه راحت اليوم لبنان
راحت دمار والضحايا ملايين
راحت غصيبة بين بيغن وريغان
ومن قبلها راحت علينا فلسطين
الى متى نسكت على كل عدوان
الى متى نخضع لكل القوانين
عقب الفتوحات العظيمة والايمان
اليوم عشنا خاضعين ذليلين
بالغرب صهيون وبالشرق ايران
تقاطعونا واكثر الناس غافين
تهنا بهالدنيا على غير برهان
نمشي ولا ندري الى وين ماشين
أصحوا وخلوكم من اليوم شجعان
اصحوا ترانا اليوم ما بين نارين
ما عاد فيها قولت فلان وفلان
الى الجهاد اليوم تمشي أسطيمين
نبا نجدد فصل ذربين الايمان
اجدادنا اللي شافوا الموت بالعين
نبا نحرر بالغرب كل الاوطان
ونرفع كرامتنا ونمشي عزيزين
من مات له في جنة الخلد مسكان
واللي بقى يفرح وربعه سميتين

سعود سعد الردعان

○○○○○

ماودي أشوفك

الشوفه مير ماودى اشوفه
الدير انظار عينن دارين به
لصيفه منية الروح وغلاها
تمكن من صميم القلب حتى
غلاه اغلى من الغالين واغلى
وانا مالي على الغالي ملامه
تصاريف القدر ضدى وضده
الصيغ القاف من همن لجابي
رما الله ايام فاتت من زماني
هبين جبل من صور جماله
مورد ناعمن ملموح خده
طوى طويات معطور الذوايب
سقاها الله اعلى أيام عمري
الشوفه لابقى شوفي وخلي
امرض للخطر نفسي ورجلي
الا ياراس من روس القبايل
والشاري وعودك ونيك الاماني
تروح أيام وايا من تجينا
لعلى ما التحدينا وارتعشنا
وراح ورحت ورالجاري مقدر
الشوفه مير ماودى اشوفه
الدير انظار عينن دارين به

الدنق والتهى ماكسن اشوفه
تمضى من ثلاث سنين شوفه
ولا هي نفسي لقربه عيوفه
تمركز بين جدرانه وجوفه
احبه حب اعجز عن وصوفه
ظروفي سبة الفرقا وظروفه
ليالي سود مافيها مروفه
على ماضي مضى لا واحسوفه
مسح ريسم الغلا قايد هشوفه
الا يا سعد عين اللي يشوفه
الفا هب الهوى لاعب زلوفه
تناثر نترهن فطى كتوفه
كلوفي يوم كانت في كلوفه
كما شوفة هلال العيد شوفه
مثبت ادريبها للناس معروفه
حسبنا زروعنا معك مخلوفه
سحابة صيف ما ابتل من تطوفه
ولحتى الشمس نضحك من كسوفه
يحظة ما نفع خوفي وخوفه
ثلاث شهور عيشي بالكلوفه
الدنق والتهى ماكسن اشوفه
تمضى من ثلاث سنين شوفه

بدر ناصر الحمد الشمري

ماذا ينتظر المواطن الخليجي من القمة الخامسة ٤

القمة الخليجية الخامسة التي تستضيفها الكويت في ٢٧ الشهر الجاري ، تنعقد في وقت يواصل فيه اعداء الوحدة العربية بث السموم وزرع الفرقة وتثبيط العزائم. ولا شك في ان للمواطن في دول مجلس التعاون تطلعات وآمالا بما يمكن ان يحققه هذا التعاون المنشود من تحقيق الوحدة والتماسك .

من هذا المنطلق يطرح التساؤل :

– هل حقق المجلس طموحات أبنائه وتطلعاتهم ؟ ثم ماذا ينتظر المواطن من القمة المقبلة ؟

الدكتورة أمينة ابراهيم المدن

مطلوب من مجلس التعاون الخليجي اشراك المواطنين في تحمل المسؤوليات المصيرية

كتبت ليلى نوري :

.. اذا هبطت بك الطائرة في اي مطار او بعض مطارات دول مجلس التعاون الخليجي فانك تجد مكتب جوازات مخصصا لمواطني هذه الدول .. انت بالنسبة لهذه الدولة لست غريبا تدخل من البوابة المخصصة الاجانب الذين يحملون جوازات سفر اجنبية ، ولست في الوقت نفسه مواطنا تحمل جواز السفر الوطني لابناء البلد الذي تزوره وانما انت مواطن خليجي ، والى هنا ولا استطيع ان اكمل الصورة الجميلة او الشكل الذي اعتبره حلا ازال الحدود وتوابعها من اساليب التفرقة التي زرعها الاستعمار ..

بهذا الكلام بدأت الدكتورة امينة ابراهيم المدن مدرسة طرق تدريس العلوم بجامعة الكويت ، تصورها لما يمكن ان تخرج عنه القمة الخامسة في الكويت .

.. واضافت : ان بعض الدول الاعضاء في المجلس ما زالت تطلب تأشيرة الدخول الى اراضيها من مواطني دول الخليج وكثيرة هي المواقف التي يتعرض لها المواطن الخليجي وتشعره بانه ما زال في وطنه العربي ذي الحدود ولن يجتاز تلك الحدود ولن يشعر بان وطنه الكبير الخليج العربي مجرد رسوم على خارطة فوق الكرة الارضية .. فمتى يشعر المواطن الخليجي بان وطنه ليس الارض التي ولد فيها وانما الوطن الحقيقي الخليج العربي وحتى يدرك كل مواطن خليجي هذا الشيء لا بد ان يشارك بايجابية في بناء وطنه وان تكف الدولة عن تحمل اخطائه ، لان الاتكالية واللامبالاة من ابرز معوقات التنمية في مجتمعاتنا الخليجية .

واضافت : واذا كانت الدولة توفر الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليم للمواطن فليس من باب الا تجعله ياخذ دون ان يعطي فالدولة تفكر وتبني وتشيد وتوفر كافة الخدمات والمواطن ياخذ وان اعطى فعطاؤه محدود .

واستطردت الدكتورة المدن قائلة : اذا اخذنا قضية الامن في المنطقة فبرايي انها ستقفز فوق كل الاهتمامات امام رؤساء دول الخليج العربي الاعضاء بالمجلس في القمة المقبلة ، ولن يكفينا تنويع مصادر السلاح او تكديس مخازننا بكافة انواع العتاد ولكن لتحقيق الامن في البلاد يجب ان تكون هناك توعية للمواطن والمواطن العادي ولناخذ مثالا على ذلك : منذ فترة تم تركيب صفارات الانذار في كافة احياء الكويت وقام بعض المسؤولين عليها بشرحها من خلال جهاز التلفاز ، وتساءل الناس اين المخابىء عند وقوع الخطر وما زال السؤال حائرا .. ان اكتمال عملية البناء فيه الكثير من المنفعة والا فما معنى وجود صفارات الانذار .. هل ليهرع الناس الى منازلهم فقط ام ماذا ؟ وان كانت بعض المناطق قد وفرت فيها المخابىء فلماذا لا تكون في كافة المناطق ؟

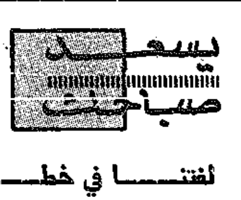
واضافت ، في اليابان بداوا في تدريب الصغار في الروضة والمدارس على صفارات الانذار وكيفية الاسراع بالاحتماء في المخابىء ومن خلال بث برامج اعلامية وصغارنا هنا يكتفون فقط بالنظر الى السماء لعل وعسى .. ايضا اين حملات التفتيش الليلية لماذا فقط تظهر وقت وقوع الحوادث .. نحن لا ننكر ان الامن والحمد لله مستتب في وطننا لكن الحذر لا يمنع القدر والحيطة واجبة .

وعن حرب الخليج وتاثر المنطقة بها تقول د. المدن :

– نحن كشعب لنا طموحاتنا وكل الدلائل تشير الى الغد المشرق والمستقبل الزاهر الذي ينتظره ابناء هذه المنطقة شعوبا وافرادا لكن مشاركة المواطن ضرورة حتمية ففي فترة تعرض بلادنا الخليجية لكثير من افرازات الحرب العراقية الايرانية من ضرب الناقلات وبقعة الزيت وجدنا ان معظم المواطنين قد غادروا البلاد والبعض كان يستعد ليغادرها وكأن ما يحدث فوق كوكب اخر غير كوكب الارض .

واضافت .. من صور اللامبالاة ايضا ان معظم المجندين الزاميا لا يداومون فهل يا ترى التجنيد الزامي ناس وناس ..؟

وقالت الدكتورة المدن ان قلبي على بلدي والتمس من المخلصين بقرارات القمة الخامسة وهي قمة القمم كما تسمينها ، ولا املك الا ان ادعو لقادتنا بالتوفيق واهمس بخفر المحب الصادق لتراب الوطن ان ظاهرة الكرم وطيبة القلب لم تعد تصلح في عالم تحكمه القوة .



لغتنــا في خطــر

.. سعدت كاي ام حين يتكلم الصغير ويحفظ بعض الكلمات بلغة اجنبية .. طفلي بمرحلة الروضة يعود يوميا وهو يردد عدة كلمات تعلمها باللغة الانكليزية ، وحين اطلب اليه اعادتها ينتشي الصغير لاطرائي ويفرد بالكلمات .. مشهد متكرر حتى زادت حصيلته من الجمل والكلمات بالدرجة التي بات يطلب اشياءه بالانكليزية .. لم اظهر له تبرمي وضيقي بالقدر الذي اصابتني الحسرة من الغفلة على لغتنا وادركت كيف نمحو ملامح لغتنا بايدينا وملء ارادتنا .. وكم هي – لغتنا العربية – سجينة في بطون الكتب القديمة تكبلها الاغلال ونحن احرار طلقاء .. ولماذا نهمل لغتنا وتقدم اي شعب رهين بقدرة لغته على الابداع في مجالات العلم والادب ؟ هذا الابداع الذي يلفت نظر باقي الشعوب الى اللغة المبدعة فيسارعون الى تعلمها للاستفادة من ابداعها كما استفاد الاوروبيون في بداية نهضتهم من مؤلفات ابن سينا وابن رشد .

وينسحب الظلم على لغتنا التي نعاملها باهمال وجفاء في مدارسنا وجامعاتنا واجهزة اعلامنا .. مظلومة عند اهلها .. ومظلومة بين من يغوصون في اعمق الكتب ويستخرجون منها كل غريب .. ومهجور من الالفاظ ، ومن ينصبون الفاعل ويرفعون المفعول ولعل اذاننا قد اعتادت ما يخرج به علينا بعض المذيعين والمذيعات واهل الفن وبعض متذوقي الادب في الاعلام من عبارات مثقلة بالاخطاء يوزعونها بالعدل والقسطاس على جمهور المستمعين والمشاهدين ولعل لهاثنا في تعليم ابنائنا بالمدارس التي تعنى باللغات الاجنبية نتيجة حتمية لمعاناتنا وقد كنا نتهم الاستعمار بمحاربة لغتنا الفصحى لتفريق الكلمة ونسيان التاريخ وفقدان الثقة في التراث فمن نتهم اليوم سوى انفسنا ؟

ليلى ..

● السيدة وضحة الطخيم العضوة في الهلال الاحمر الكويتي تشارك مع الزميلات في التجهيز للسوق الخيري الكبير الذي ينوي الهلال اقامته مع بداية العام الجديد .

● السيدة سناء الكامل ، حرم السفير حسين الكامل تلتقي بنخبة من سيدات الجالية المصرية بمنزلها في جلسة عمل لتجهيز المعروضات المقدمة للسوق الدولي الذي يقيمه نادي الفتاة .

● السيدة سناء عبدالحميد حرم المهندس صلاح عبدالحميد ، وصلت البلاد في زيارة للزوج ، حيث تقيم بالقاهرة مع الابناء .

الاذاعة

البرنامج العام :

٢٥ر٥ الافتتاح ، ٣٠ر٥ القرآن الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج كتاب فصلت اياته ، ٣٠ر٦ صباح الخير ، ٠٠ر٧ موجز الانباء يليه تابع صباح الخير ، ١٥ر٧ صحافتنا اليوم ، ٢٠ر٧ تابع صباح الخير ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الثانية ، ثم تابع صباح الخير ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ٣٦ر١١ حديث : الانسان ونداء الحق ، ٥٢ر١١ مجموعة اغان ، ٠٠ر١٢ مسلسل : رجل من اوال ، ٤٥ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ ليه قلبي تجرحه لعبد العزيز محمود ، ١٥ر٢ ابتهال ، ١٨ر٢ على مائدة القرآن الكريم ، ٤٣ر٢ ابتهال ، ٤٨ر٢ ثلاث اغنيات ، ٢٠ر٣ ماما انيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ خليج الامان لطلبة المعهد العالي للموسيقى ، ١٠ر٤ اخبار جهينة ، ٢٠ر٤ يا من باس العريس لسميرة توفيق ، ٢٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٤٣ر٤ القرآن الكريم ، ٠٤ر٥ ابتهال ، ٠٩ر٥ فكرة لعوض دوخي ، ١٥ر٥ مسلسل علي بن المقرب ، ٣١ر٥ اشتقتلك لفريد الاطرش ، ٤٧ر٥ الشعر ديوان العرب ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ حاسب الوقت لرباب ، ١٤ر٦ ابتهال ، ٢٢ر٦ من روائع الفكر الاسلامي ، ٣٨ر٦ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ قلبي ما دق لهدى سلطان ، ٣٥ر٧ حديث مواقف نقدية في الادب العربي ، ٤٧ر٧ اغنيتان ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ اغنيتان ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل العملاق الطيب ، ٢٥ر١٠ مجموعة اغان ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم : ١ – ليلة حب ، ٢ – يا مسهرني ، ٠٣ر٢ موجز الانباء ، ٠٨ر٢ القرآن الكريم ، ١١ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الافتتاح ، ٠٠ر٥ القرآن الكريم ، ٢١ر٥ حديث قرآن وسنة لا دين لمن لا امانة له ، ٢٩ر٥ القرآن الكريم للشيخ رمانة ، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ القرآن الكريم للشيخ البليطي ، ٤٥ر٦ برنامج : تعليم تلاوة القرآن الكريم ، ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القرآن الكريم للشيخ الصابوني ، ٢٩ر٧ تاملات في الدين والحياة ، ٤٠ر٧ القرآن الكريم للشيخ سعيد نور ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٤٨ر٤
الشروق	:	٠٥ر٦
الظهر	:	٣٤ر١١
العصر	:	٣٨ر٢
المغرب	:	٥٩ر٤
العشاء	:	١٨ر٦

التلفزيون



● سيد زيان ● جين فوندا

البرنامج الاول :

٠٠ر١ الافتتاح ، ٢٠ر١ رسوم وجيري ، ٤٥ر١ فوازير فطوطة ، ٠٥ر٢ رياضة x رياضة ، ١٥ر٣ المخبرة الخاصة ، ٥٥ر٣ لقاء الخميس ، ٢٥ر٥ الفنان الصغير ، ٢٩ر٦ القرآن المفسر ، ١٥ر٧ اسرار البحار ، ٠٥ر٨ منوعات ، ٣٠ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٤٥ر٩ ما يطلبه المشاهدون ، ٠٥ر١١ المسرحية العربية : احترس من المجانين خالص ، ٢٥ر٢ اهم الانباء .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ الافتتاح ، ٠٥ر٧ رسوم متحركة ، ١٥ر٧ والت دزني ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٣٠ر٨ سميث ، ٥٥ر٨ الرعد الازرق ، ٤٥ر٩ منوعات اجنبية ، ٢٥ر١٠ الفيلم الاجنبي : الفارس ، ١٥ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« احترس من المجانين خالص » و « الفارس »

على البرنامج الاول نسهر مع المسرحية العربية « احترس من المجانين خالص » ، تمثيل : سيد زيان – نبيلة السيد – منى جبر ونجاح الموجي . تولى احد الاثرياء فيقرر مدير اعماله سرقة امواله ويدعي الجنون . ولكن هذه الخطة تنكشف من قبل لص منازل يقرر مشاركتهم والا كشف الخطة .

على البرنامج الثاني نسهر مع الفيلم الاجنبي « الفارس » تمثيل : جيمس كين وجين فوندا . صاحبة مزرعة تعيش حياة مضطربة ، جارها يريد الاستيلاء على الارض بعد ان وجد فيها نفط .

السينما

● الاندلس
فيلم : الغزاة – اجنبي .

● السالمية
فيلم : الحدود – عربي .

● الحمراء
فيلم : الابطال القتلون – اجنبي

● السيارات
فيلم : غضب الحليم – عربي .

● الفردوس
فيلم : الداخل والخارج – هندي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : المصباح – بنغالي

● الجهرة
فيلم : عابوتة حمزة – عربي

● غرناطة :
فيلم : الحياة الزوجية – هندي

● الصليبخات
فيلم : الاخوة العرسان – اجنبي

● الجليب
فيلم : متجال باندي – هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : غضب الحليم – عربي .

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : ريما – هندي

أخبار مصر

حكومات الانفتاح

ترفع شعارات مضللة وتخرب الاقتصاد القومي

القاهرة مكتب «القبس»:

جاءت مظاهرات كفرالدوار في مصر تالية لقرارين متعاقبين للحكومة، احدهما قرار رفع اسعار بعض السلع والاخر صدور قانون التامينات الاجتماعية الجديد.

ان هذين الاجراءين كما يقول المثل الشعبي المصري «خبطتان في الراس» اوجعتا الجماهير التي لم يعد يعنيها شيء ولم تعد تبالي بشيء سوى لقمة العيش .. ولم يعد يثيرها شيء سوى المساس بهذه اللقمة.

ومع لجوء الحكومة لرفع الاسعار وصدور قانون التامينات الذي اقتطع من المرتبات الهزيلة اجزاء كبيرة، ومع كل ما يعانيه الاقتصاد المصري .. تبرز اكثر الاحصاءات اعتدالا لتؤكد ان في مصر اكثر من مائة وخمسين الف مليونير .. وأن الموظف هو دافع الضرائب الوحيد في الدولة .. وان تحقيقات المدعي الاشتراكي تثبت كل يوم تواطؤ البنوك مع تجار العملة بمعاونة بعض موظفي الحكومة ..وأن حوادث وقضايا الاثراء غير المشروع تتزايد كل يوم .. وأن سياسة الانفتاح عادت بمصر الى مجتمع النصف بالمائة، ان لم يكن اسوأ.

في حديثه «للقبس» يقول د. ابراهيم العيسوي استاذ الاقتصاد ومستشار التخطيط بمعهد التخطيط القومي المصري ان سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بدأت في السبعينات لم تكن سوى رد فعل للحقبة الناصرية بأن اصبح التعامل الرئيسي مع المعسكر الرأسمالي وسيطرت القوى الرأسمالية على الاقتصاد المصري وهب من جديد الرأسماليون القدامى.

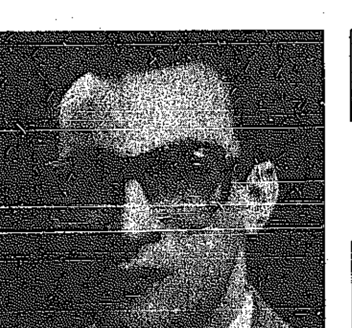
التحول الاجتماعي

يقول د. العيسوي لقد زادت الفجوة بين الطبقات في ظل الانفتاح ..واصبح هناك من يركب المرسيدس المكيفة ذات التلفون اللاسلكي بينما الملايين «يتشعلقون» كل يوم على ابواب ونوافذ الاتوبيسات.

السوبر ماركت تكتظ بسلع لا يعرف الفقراء اسماءها بينما يشتريها ويقبل عليها نفر من الاثرياء — في الوقت نفسه الذي اصبحت فيه الطوابير امام المجمعات الاستهلاكية ظاهرة طبيعية يومية ؟ من أجل ان يحصل المواطن الكادح على زجاجة زيت !!

ان ثمن السيارة المرسيدس التي يركبها لصوص الشعب يزيد على ما يحصل عليه خريج الجامعة منذ تعيينه حتى وفاته بعد المعاش بسنوات.

هناك في مصر من يسكن القصور والفيلات الفاخرة ويخصص شقة خالية لابنه الذي يقل عمره عن خمسة عشر عاما بينما الملايين يسكنون القبور والعربات القديمة والخيام ومنهم من تنهار منازلهم ويسكنون في العراء.





د. ابراهيم العيسوي

شيراتون السلام

يقول د. العيسوي أن المستشفيات الخاصة مثل مستشفى السلام الدولي ومستشفى المقاولون العرب — تحولت الى فنادق مثل شيراتون لاستجمام اصحاب الملايين.

ونظرة الى المستشفيات العامة كالقصر العيني — تؤكد معاناة الشعب .. وافضل ما يقال عن تلك المستشفيات هو ما يردده رجل الشارع من ان الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود .. حيث لا ادمية ولا رحمة في المعاملة للمرضى.

يقول د. العيسوي ان الحكومات التي تعاقبت في ظل الانفتاح تناقض مبادىء ثورة ٢٣ يوليو .. فالثورة منذ قيامها حتى اواخر الستينات كان همها الاول هو تذويب الفوارق بين الطبقات، وتجلى ذلك في قوانين الاصلاح الزراعي وقرارات التأميم والتمصير.

اما حكومات الانفتاح فقد اكتفت برفع الشعارات المضللة وارتمت في احضان الكتلة الرأسمالية وخاصة الولايات المتحدة بينما ثورة يوليو كانت تسعى الى علاقات متوازنة مع كافة دول العالم.

لقد كان شعار ثورة يوليو هو الاستقلال السياسي والاقتصادي بينما اصبحنا حاليا دولة تابعة اما لقوة خارجية هي الولايات المتحدة او لمصادر دخل مهددة بالنفاذ كالبترول وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج.

اثراء طفيلي

يقول د. العيسوي ان التحقيقات المتتابعة للمدعي الاشتراكي تؤكد ان هؤلاء الاثرياء من أصحاب الملايين — لم يحققوا ثراءهم من الاعمال الناجحة بل من مغامرات تجارية وصفقات وهمية وغش تجاري واستيلاء على اراضي الدولة.

ان الانفتاح قد القى بظلاله على كل شيء فانهارت القيم وتفشت الوصولية والفردية وأدى انعدام التخطيط الى فساد مرافق الدولة من مواصلات ومياه وكهرباء وتلفونات .. واصبح كل فرد لا يرى الا نفسه ويحاول العلاج الفردي للمشاكل .. فالمياه لا تصل الى الادوار العليا وبالتالي يتجه ساكن الدور السادس الى تركيب موتور بشقته لسحب المياه من الخامس وكذلك يفعل ساكن الدور السابع .. ومن هنا نشأ الصراع الدائم حتى بين الفرد ونفسه.

كل ذلك افقد المواطن المصري انتماءه لوطنه — فهناك من يهجر بلده الى بلد اخر، وهناك من يهجره — رمزا .. بمعنى انه موجود فيه لكنه لا يفكر الا في ذاته ولا يعنيه وطنه في كثير او قليل.

الدولة فقدت هيبتها

يقول د. العيسوي ان فقد الناس للانتماء .. ادى الى فقد سلطة الدولة لهيبتها التي كانت لها قبل الانفتاح كما ان «عقدة الخواجة» وعبادة الاجانب وتفضيل كل ما هو مستورد عادت لتحيا من جديد بعد ان قضت ثورة يوليو على تلك العقدة بالتمصير والتأميم والصناعة الوطنية وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي.

يضيف أن شعارات ترشيد الانفتاح والانفتاح الانتاجي التي ترفعها الحكومة حاليا، مجرد شعارات مضللة لا مضمون لها ولا يواكبها عمل او سلوك يدعو الى تصديقها .. فما هي الفائدة وكيف يحدث الانفتاح الانتاجي والاكتفاء الذاتي عندما يكون لدينا مثلا مشروع لانتاج الملابس الجاهزة، وكل قطع غياره وخاماته مستوردة من الخارج ؟! .. فالعبرة بوجود قوة مسيطرة في الداخل تتبنى قاعدة انتاجية محلية هدفها تنمية القوى الذاتية للاقتصاد المصري.

ان الحكومة الحالية ما زالت ترفع الشعارات السابقة تستهدفون مضامين .. فهي ترفع شعار مصارحة الجماهير بالواقع — ولكن لا توجد مصارحة .. فقد اعتمدت الجهة التشريعية الموازنة دون ان تشير الحكومة الى اية نية لرفع الاسعار فاعلن الرئيس مبارك نفسه ان قضية الاسعار مؤجلة لحين الانتهاء من دراستها .. واذا بالحكومة تفاجئنا برفع اسعار عدد من السلع كالخبز والمكرونة والسجائر، وسمعنا عن الخبز المحسن.. ولم يكن المقصود هو تحسين الخبز وانما رفع السعر بشكل فيه التواء ومناورة.

ان الخطة الخمسية التي تسير عليها الحكومة حاليا — ليست سوى تخبط فلا توجد اية اجراءات لتغيير هيكل الانتاج لصالح القطاع السلعي وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات .. ولا توجد اهداف محددة وواضحة بالخطة لتحقيق الشعار المرفوع بتحسين توزيع الدخول وتنفيذ خمسة وثمنين بالمائة من مشروعات الاسكان!!

التدريب شرط للترقية الى الدرجات العليا

يبدأ تطبيق تعديلات قانون العاملين الخاص بعدم الترقية للوظائف العليا الا بعد اجتياز الدورات التدريبية التي يقيمها الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بالاتفاق مع السلطة المختصة في اول يناير المقبل.

وقد تبين من حصر الجهاز لوظائف الادارة العليا ان عدد الوظائف العليا في الجهاز الاداري للدولة والحكم المحلي يبلغ ٥١٩٤ وظيفة عليا وان عدد المعينين في الوظائف ١٨٦٥ موظفا .. وبالنسبة لوظائف مسؤولي التنمية الادارية تبين ان حجم هذه الوظائف على مستوى الدولة ١٦٥ وظيفة الا ان الحصر أكد ان عدد الوظائف المشغولة حاليا هو ٤٣ وظيفة فقط.

وأكدت الدراسات الاحصائية ان عدد المتدربين من هذه الاعداد ٤٧٤٤ متدربا والعدد المطلوب تدريبه في وظائف الادارة العليا ووظيفة مسؤولي التنمية الادارية حوالي ٧٢٠ وظيفة ومن المعروف انه لا يجوز الترقية الى اي وظيفة عليا (وكيل وزارة او نائب وزير او رئيس مجلس ادارة) الا بعد اجتياز البرامج التدريبية التي يحددها الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بالاتفاق مع السلطة المختصة.

تعيين ١٢٤ الفا من خريجي الجامعات في وظائف جديدة

تقرر تعيين ١٢٤ الفا من خريجي الجامعات والمعاهد العليا وحملة المؤهلات المتوسطة وذلك اعتبارا من اول ديسمبر المقبل. ويشمل القرار تعيين خريجي الجامعات والمعاهد عام ١٩٨١ وينايـر ١٩٨٢ وحملة المؤهلات المتوسطة والمهنية عام ٨٠. وتقرر تشكيل لجنة من الوزارات المعنية بتأهيل الخريجين لتنفيذ البرامج التأهيلية على ان يتم توزيع الخريجين على الوظائف التي رشحوا لها قبل ٢٠ نوفمبر الحالي.

مجلس ادارة نادي القضاة

انتخبت هيئة المكتب لمجلس ادارة نادي القضاة المستشار وجدي عبد الصمد رئيسا والمستشار يحيى الرفاعي سكرتيرا عاما والمستشار مقبل شاكر وكيلا اول والمستشار مجدي منتصر وكيلا ثانيا والمستشار مصطفى زعزوع امينا للصندوق كما انتخب حاتم الشربيني المحامي العام امينا لصندوق التعاون والادخار.

تجار الانفتاح حصلوا على ٦٢ مليون جنيه من البنوك وهربوا !

اعلنت محكمة القيم في قضية المليونير الهارب عبد اللطيف الديب الذي فرضت المحكمة قبل ايام الحراسة على ممتلكاته، بعد حصوله على ٦٢ مليون جنيه من البنوك وهروبه، قالت المحكمة .. ان البنوك التي اختلت اموالها هذه .. بنك مصر والبنك الاهلي وان اموال هذه البنوك تعد بحق عمادا من الاعمدة التي يقوم عليها صرح الاقتصاد القومي في مصر.

وناشد المحكمة الجهات المختصة في مصر باتخاذ كل ما يلزم قانونا لحماية اموال الناس من اللصوص والمغامرين

مصر رائدة الدول النامية في مجال العلوم والتكنولوجيا

● د. ابراهيم بدران

القاهرة — مكتب القبس:

اختارت منظمة الامم المتحدة للتنمية مصر من بين مجموعة الدول النامية، للاستفادة بتجربتها في مجال البحث العلمي، في قطاعات الصناعات الدوائية، والتعدينية، والغذائية والتنمية الزراعية، وشبكات المعلومات القومية، واستخدامات الحاسبات الالكترونية، وتطبيق تجارب مصر في هذه المجالات في الدول النامية. وقد تم هذا الاختيار من خلال اجتماع عقده د. ابراهيم بدران رئيس اكاديمية البحث العلمي، مع وفد من كبار المسؤولين بالامم المتحدة، على ان يقوم جهاز نقل وتطوير التكنولوجيا في منظمة الامم المتحدة لتنفيذ البرنامج العام لنقل الخبرة والتجربة المصرية الى الدول النامية.

وفي هذا الاطار زار مصر مؤخرا وفد من سيراليون، كأول دولة نامية تستفيد من خبرات مصر في هذه المجالات.

من ناحية اخرى عقدت اللجنة الاستشارية المشتركة لاتفاقية تطبيقات العلم والتكنولوجيا بين اكاديمية البحث العلمي والوكالة الامريكية للتنمية الدولية اجتماعها الرابع عشر مؤخرا برئاسة د. ابراهيم بدران رئيس الاكاديمية، وعضوية د. عبد العزيز حجازي، د. ابراهيم حلمي عبد الرحمن، د. حسن اسماعيل، د. مصطفى الجبلي، د. محمد القصاص. وترأس الجانب الامريكي د. جلبرت هويت وهو من كبار المتخصصين من برامج التنمية للدول النامية، وله خبرة كبيرة في مجال التنمية في مصر.

وقد ناقش الاجتماع انجازات المشروعات وخطة العمل في العامين المقبلين. كما عقدت اتفاقية تشمل العديد من المشروعات التي تواجه المشكلات الرئيسية في التنمية وعلى رأس هذه المشروعات برنامج الغذاء، بالاضافة الى برنامج تكنولوجيا الغاز الحيوي لتنمية المجتمعات الريفية، والذي ادخل لاول مرة هذه التكنولوجيا مستخدما وحدات تم تصميمها وتنفيذها من خلال مجموعات بحثية بالمركز القومي للبحوث وثبتت جدواها على مستوى القرية المصرية.

كما تمت مناقشة مشروع استزراع الاراضي الصحراوية، بالاضافة الى مشروع تصنيع الكيماويات الدوائية، وتنمية مصادر الثروة السمكية. واتفق خلال الاجتماع على دعم المؤسسات البحثية من خلال ثلاثة برامج هي:

برنامج انشاء شبكة قومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية، وبرنامج انشاء ورش لاصلاح وصيانة الاجهزة العلمية بالجامعات ومراكز البحوث، وبرنامج القياس والمعايرة وضبط الجودة.

أخبار مصر

أساتذة الجامعات يطالبون بتشكيل نقابة مهنية لهم

القاهرة — مكتب «القبس»:

عقد أعضاء مجالس ادارات اندية هيئات التدريس بالجامعات المصرية ، اجتماعا صاخبا يومي ٢ و٣ نوفمبر الحالي ، ناقشوا خلاله اوضاع الجامعات المصرية ، في ضوء تجاهل السلطات المسؤولة لعدد من الاقتراحات كانوا قد ارسلوها الى هذه السلطات حول «تطوير الجامعات» ومن بينها حق اساتذة الجامعات في اختيار قياداتهم العلمية — رؤساء الاقسام والعمداء ورؤساء الجامعات — وكذلك حقهم في انشاء نقابة تضمهم وتدافع من حقوقهم ، مثل باقي الفئات المهنية والحرفية الاخرى في مصر .

ولعل هذا المطلب ، هو واحد من بين المطالب الاكثر الحاحا بالنسبة لاساتذة الجامعات المصرية ولانه كذلك، فقد رفضته السلطات اكثر من مرة ، مبررة ذلك الرفض بانه يكفي وجود اندية لاعضاء هيئات تدريس الجامعات. وحين طالب الاساتذة باشهار اتحاد يضم هذه الاندية جميعا قوبل مطلبهم بالرفض .

الا واحدا فقط

«القبس» التقت بعدد من الاساتذة الذين يقودون حركة المطالبة باصلاح الجامعات المصرية ، حيث اكدوا جميعا على اصرارهم على انشاء نقابة لهم ، باستثناء واحد فقط ، هو د. حسين طلعت ، رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .

قال د. طلعت ان الحقوق النقابية لاستاذ الجامعة ، تمارس من خلال النقابات المهنية . فكل منهم منضم الى نقابة من تلك النقابات مثل نقابة المهندسين ، الاطباء ، التجاريين ، المحامين ... الخ .

واشار د. طلعت الى ان طلب اشهار اتحاد اندية اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية ، لا يزال امام المسؤولين للدراسة ، وقال انه يؤيد هذه الفكرة .

تطور المطالبة بالديمقراطية

قال د. حسن بديع ، نائب رئيس مجلس ادارة نادي اعضاء هيئةالتدريس بجامعة القاهرة ، وهو يستعرض تطور حركة المطالبة بالحقوق النقابية والاكاديمية ، انها برزت اولا خلال اجتماع اعضاء اندية هيئات التدريس المشكلة في الجامعاتالمصرية المختلفة في مدينة المنصورة ، في عام ١٩٨١ ، وعلى اثر هذا الاجتماع تم اصدار امر بحل مجلس ادارة النادي الضيف للمؤتمر ، كما اقدم الرئيس السابق انور السادات على نقل ٦٤ استاذا جامعيا ، من مختلف جامعات مصر ، الى وظائف ادارية ، في اثناء حملة سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة ، وذلك بهدف ارهاب المطالبين والمؤيدين بضرورة انتخاب القيادات الجامعية ، وتشكيل نقابة مستقلة لنا !

وفي مارس ١٩٨٤ عقد اجتماع اخر في الاسكندرية ، لمتابعة هذه القضايا، لاتخاذ مواقف موحدة حولها .. كما قام اساتذة الجامعات ، بالامتناع عن التدريس في ابريل ١٩٨٤ ، لمدة يوم واحد ، احتجاجا على رفض الاعتراف بحقوقهم .

واضاف ان معظم هذه المشكلات ، لم تتفجر على نطاق واسع ، الا بفعل سياسات السادات في اختيار القيادات الجامعية ، والتي رأى فيها الاساتذة مؤشرا خطيرا ، نظرا للنوعية التي كان السادات يختارها ، لقيادة الجامعات والكليات ، لما لذلك من تاثير ضار بالعملية التعليمية ،وعلى استقلال الجامعة الذي ننشده .

وقد اثبتت الايام — قال — صحة رفض اساتذة الجامعات ، لاسلوب اختيار القيادات الجامعية ، حيث ان نتيجة اختيارات السادات هذه ، ان الجامعات اصبحت تحكم وتدار بقيادات تحاول ان تسيرها باسلوب المباحث والمخابرات ، بتجنيب بعض العناصر، وجعل مهمتها الاساسية ابلاغ المسؤولين بكل ما يدور في اماكن عملهم ، واصبح المعيار لقياس كفاءة استاذ الجامعة هو مدى ، ولائه واخلاصه للسلطة القائمة .

من هنا طرحت قضية انتخاب القيادات الجامعية ، ورفض التعيين كطريق يشغل هذه المواقع ، حتى لا تصبح الجامعة مجرد جهاز ينفذ سياسات النظام ، مما يهدر رسالتها العلمية .

ويدلل على خطا اسلوب التعيين ، بما حدث بشأن مد مدة رئاسة الدكتور حسن حمدي ، رئيس جامعة القاهرة عاما جديدا ، في الوقت الذي رفض اساتذة الجامعة انتخابه رئيسا لنادي هيئة التدريس ، أو حتى عضوا في مجلس ادارته . لكن معيار الاختيار له ومد خدمته ، هو رضاء السلطات عنه، لا رأي اساتذة الجامعات فيه ..

لا يشعرون بالامان

واضاف د. بديع حسن ان الاوضاع القائمة الان تخلق الاحساس بعدم الامان ، وتؤدي الى ظهور ما يسمى بعدم الانتماء للجامعة ، وضعف الارتباط بها ، وهو ما ينعكس بالطبع على العملية التعليمية ذاتها .. ففي ظلها يقصر استاذ الجامعة مهمته على الانتاج العلمي من اجل الترقية والمحاضرات .. فحسب !

هذا بالاضافة الى ان من يفتقد الارتباط بجهة عمله — خاصة الجامعة — لا يمكن ان يشعر بانتماء حقيقي الى وطنه .



● د. محمد ابو مندور ● د. عبد المنعم تليمة ● د. محمد عامر

السبب : اهدار الحريات

ويشرح الدكتور عبد المنعم تليمة، الاستاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة، جذور المشكلة قائلا :

— الاصل في البحث العلمي هو حرية اختيار المادة والموضوع ، وحرية اختيار المنهج،وحرية التفسير والتخريج والتاويل .. وبدون ذلك لا تتحقق للبحث العلمي اركانه الاصلية والاصيلة .

ولان الجامعة تعبير فكري رفيع عن المجتمع ، فانها تعكس اوضاع هذا المجتمع وعلاقاته وتناقضاته . ومعضلة مجتمعات العالم الثالث ، هي الحريات السياسية والديمقراطية .. ولهذا فان معضلة الجامعات في هذه المجتمعات هي معضلة حرية البحث والتفكير والتعبير واعمال المنهج العلمي .

وفي بدء نهوض هذه المجتمعات تكون الطبقة البرجوازية في قيادتها للمجتمع على قدر من الفتوة والقوة ، بحيث تبدو مشكلة الحريات في اضيق نطاق، ثم يبدا التمايز الطبقي ، فتصبح الحرية هي حرية الفئات القابضة على السلطة ، وهنا تاخذ قضية الحريات بعدا كبيرا ، وتنعكس بقوة على وضع الجامعات .

والشاهد على ذلك من مجتمعاتنا العربية ، فبعد ثورة ١٩١٩ في مصر، كانت البرجوازية المصرية ناهضة فتية ، على قدر من الليبرالية والتفتح، ولذلك لم تبد مشكلة الحريات حادة صارخة . وشاع في الجامعة مناخ تفتحت خلاله ، كوادر البحث ،وقيادات الفكر وريادات العمل العلمي والتضامن العام ، لكن عندما سار التمايز الطبقي بعد ذلك ، ضاقت مساحة الحريات ، وبدا التضييق الحكومي بالجامعة ، وعرفت الجامعة لاول مرة في تاريخها ، فصل الاساتذة لنشاطهم العام ، ولمذاهبهم الفلسفية والفكرية وانتماءاتهم الحزبية .

وبعد ١٩٥٢ ، حيث ضاعت كل الحريات ، توقف البحث العلمي ، وانهارت الجامعة كمؤسسة بحثية ، ثم انهارت كمؤسسة تدريسية ، لقد وئدت بذور المدارس العلمية التي وضعها جيل الرواد ، وتحطمت تقاليد البحث العلمي ، وطرائق التفكير المنهجي وصار فصل الاساتذة جماعية ، كما حدث في ١٩٥٤ ، واختتم في مذبحة سبتمبر ١٩٨١ . وبين المذبحتين لم يكن ثمة غير القيادات الجامعية الموالية لاجهزة الدولة البوليسية .

يخافون الطلائع المثقفة :

ويضيف الدكتور عبد المنعم تليمه.

— وبخصوص الوضع الراهن فهناك خطوتان :

اولا : أستقلال الجامعة ، ونحن نعني الاستقلال النسبي عن البيروقراطية الحكومية ، والديكتاتورية السلطوية ، لا أستقلال الجامعة عن قضايا المجتمع .

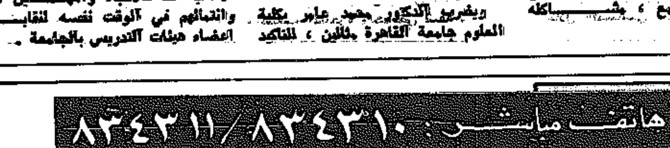
ثانيا : ضمانات نقابية ، ذلك انه من «نكد الحياة» ان تكون هيئات تدريس الجامعات هي الفئات الوحيدة المحرومة من آية ضمانات نقابية .

والسبب معروف ، وهو خشية السلطات القابضة على مقاليد الامور من الحماية والحصانة والرعاية التي تتيحها نقابة ديمقراطية متقدمة لاعضائها . والحق ان الخشية تاتي في المقام الاول من اية وحدة تجمع الاساتذة ، لان اولي الامر يفهمون اية اداة شعبية جبارة يمكن ان تكون اذا اتحدت الطلائع ، العالمة ، المثقفة في الامة .

حرية الاستاذ .. والطالب

د. محمد ابو مندور ، عضو مجلس ادارة نادي هيئة التدريس جامعة القاهرة — يقول :

— لا يمكن الحديث عن جامعة تلعب دورا مهما في المجتمع — وهو ما نطمح اليه — دون توافر مجموعة من الاساسيات المرتبطة بالجامعة كبناء مؤسس ، تتوفر فيه الامكانات والضمانات التي تتيح للجامعة — استاذا وطالبا — حرية التفاعل الصحي مع قضايا المجتمع ، بمشاكله واحتياجاته .



● د. حسين طلعت ● د. بديع حسن

ومن هنا — اضاف — لا يمكن ان يتحقق هذا البناء بدون توفر حرية الاستاذ والطالب معا ، ونعني هنا، الحق الكامل في ابداء الراي والحوار والتعبير، بالصورة التي يتجسد فيها الارتباط الواعي بينها وبين المجتمع .

ولا يمكن ان نتصور بناء مؤسسيا صحيا بدون ادارة حوار جاد ، حول دور الجامعة وعلاقتها بالمجتمع ، هذا الدور الذي نعتقد انه قد انهار الى حد كبير ، لاسباب متعددة ، من اهمها فقدان الجامعة للديمقراطية والاستقلالية هذا بالاضافة الى تدهور دخول الغالبية العظمى من اعضاء هيئة التدريس ، بما لا يمكنهم من توفير احتياجاتهم الاساسية .

من ذلك كله ، فلا مناص من مواجهة هذه الاشكالات من خلال التاكيد على انتخاب القيادات الجامعية ، وتوفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لتطوير الجامعة .

نقابة ديمقراطية مستقلة

ويضيف الدكتور محمد أبو مندور :

— اننا نؤكد على التمايز الواضح، والدور المهم الذي يمكن ان تلعبه الجامعة ، كطليعة ثقافية وحضارية ، الامر الذي يطرح كما هائلا من المشكلات والهموم التي يعايشها اساتذة الجامعات التي تحول دون عطائهم بالشكل المطلوب ،وهنا لا بد ان نؤكد على ضرورة انشاء نقابة ديمقراطية مستقلة ، بحيث تكون وعاء تطرح من خلاله مشاكلهم وتواجه في اطارها هذه المشكلات ، وتكون منبرا للتعبير عن هدف أسمى هو «اندماج الجامعة والمجتمع»، وتكون مظلة لحماية كل صاحب رأي ، وموقف جاد من التنكيل او الفصل ، كما حدث في السنوات السابقة .

هناك اساتذة مبعدون :

ويضرب الدكتور محمد عامر بكلية العلوم جامعة القاهرة مثالين ، للتاكيد على اهمية تشكيل نقابة لاساتذة الجامعة والمثالان متعلقان بالاساتذة الذين ابعدوا من الجامعة ، على يد السادات :

الاول : هو حالة ، الدكتور اديب عبدالله ، بكلية العلوم ، والذي يقف وحده الان ، يدافع عن ابسط الحقوق بديهية ، وهذا الاستاذ ، هو في الوقت نفسه احد رجال الدين المسيحي . ولقد وافقت الجامعة منذ اربعة عشر عاما ، على ان يجمع بين صفته الدينية ، وصفته العلمية، واستمر على هذا الحال منذ مارس ١٩٧٠ وحتى اكتوبر ١٩٨١ ، حيث فوجىء ، بمنعه من دخول الجامعة ، وما زال حتى الان ممنوعا من دخول الجامعة بسبب ارتداء زي رجال الدين المسيحي الذي يرتديه منذ ١٢ عاما.

وفي محاولة منه لتسوية الموقف . فقد طلب سنة اجازة ، وفي نهاية الاجازة ، فوجىء باستمرار موقف منعه من دخول الجامعة ، ومنع من استلام عمله ، وظل الحال كذلك ، طيلة ثمانية اشهر ، ثم قامت الجامعة التي كانت تمنعه من الدخول — بفصله لعدم استلامه للعمل !

الثاني : هو حالة الدكتور ، صلاح ميهوب ، الذي اتهم في قضية الجهاد، وابعد منذ ذلك الوقت ، ولم يسمح له بعد الافراج عنه ، بالعودة لعمله الجامعي ، الذي كان قد ابعد عنه منذ اتهامه ..

ان هذين المثالين — يقول د. عامر يوضحان بجلاء اهمية وجود نقابة مستقلة لاساتذة الجامعات ، تدافع عن حقوقهم ومصالحهم .

واضاف انه لا يرى اي تعارض في انتماء اساتذة الجامعات لنقاباتهم الاصلية — كالاطباء والمهندسين — وانتمائهم في الوقت نفسه لنقابة اعضاء هيئات التدريس بالجامعة .

راجيف يؤكد للمحجوب استمرار دعم الهند للحقوق العربية

اجتمع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الذي مثل مصر في جنازة انديرا غاندي ، وقد اكد غاندي ان الهند سوف تستمر في سياستها تجاه العالم العربي والعالم الثالث وبالاسلوب نفسه الذي كانت تنتهجه انديرا غاندي .

مصر تملك ٩٥ منجما للذهب

اعلن وزير الثروة المعدنية ان مصر تملك الان ٩٥ منجما تتذهب واكثر من مليار طن من الفوسفات ومليارات الاطنان من الجبسوم والرمال البيضاء المستخدمة في صناعة الزجاج فضلا عن مناجم جديدة للزنك والنحاس .

وقد تم تصوير ٨٥ في المائة من اراضي مصر بالاقمار الصناعية واعدت بخرائط جيولوجية لـ ٦٥ في المائة من تلك الاراضي ويجري حاليا جذب شركات التعدين العالمية بنظام اقتسام الانتاج وتقديم تيسيرات وتسهيلات خاصة للشركات التي تقبل العمل في هذا المجال .

ديون مصر

اعلن د. كما الجنزوري وزير التخطيط ان رقم الدين العام في مصر بلغ ٢٠،٨ مليار دولار .

الجلد علنا للمخالف للتسعيرة

د. سعد امين عز الدين عضو مجلس الشعب (حزب وطني) تقدم باقتراح برغبة بفرض عقوبة الجلد علنا للتاجر الذين يخالف التسعيرة .

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	١١٫٣٠٠	١١٫١٠٠	١١٫٣٠٠	٢٣٠٠٠	٦			١٠٫٩٠٠	١١/٦	٠٫٤٠٠+
٢	بنك الخليج	٨٫٣٠٠	٨٫٠٠٠	٨٫٠٠٠	٢٣٢٢٤	٩			٨٫٠٠٠	١١/٦	
٣	البنك التجاري الكويتي	٨٫٠٠٠	٧٫٩٥٠	٨٫٠٠٠	١١٤٩٦	٢			٧٫٨٥٠	١١/٦	٠٫١٥٠+
٤	البنك الاهلي الكويتي	٨٫٢٥٠		٨٫٢٥٠	٣٠٠٠	١			٨٫٢٥٠	١١/٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط								٦٫٤٥٠	١١/٤	
٦	البنك العقاري الكويتي							٦٫٨٥٠	٧٫٠٥٠	١١/٦	
٧	بنك برقان	٥٫٨٠٠	٥٫٦٥٠	٥٫٧٠٠	٣٥٦٠٣	١٤			٥٫٦٠٠	١١/٦	٠٫١٠٠+
٨	بيت التمويل الكويتي	٦٫٦٠٠		٦٫٦٠٠	٤٤٠٠٠	٧	٦٫٦٠٠	٦٫٥٠٠	٦٫٦٠٠	١١/٦	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار							١٫٥١٠	١٫٣٥٠	١٠/٣٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	٣٫٤٤٠	٣٫٤٠٠	٣٫٤٤٠	٢٥٧٧٥	٩		٣٫٣٨٠	٣٫٣٢٠	١١/٦	٠٫١٢٠+
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار							٠٫٦٠٠	٠٫٥٧٠	١٠/٢٨	
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين							٥٫٢٠٠	٥٫٠٠٠	١٠/٣٠	
١٨	وربة للتامين								٣٫١٠٠	٩/٢٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٦٫٨٠٠	٦٫٦٠٠	٦٫٦٠٠	٢٥٧٨٣	١٣	٦٫٧٠٠		٦٫٧٠٠	١١/٦	٠٫١٠٠-
٢٠	العقارات المتحدة	٣٫٨٥٠	٣٫٧٨٠	٣٫٨٠٠	٣٣٠٠٠	٦		٣٫٧٨٠	٣٫٦٦٠	١١/٦	٠٫١٤٠+
٢١	الوطنية العقارية							٣٫٨٢٠	٣٫٣٦٠	١١/٤	
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات								١٠٫٠٠٠	١٠/٣٠	
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت								٠٫٩١٠	٧/٧	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	٢٫٠٦٠	١٫٩٨٠	٢٫٠٦٠	٢٨٦٥٩	١٤			١٫٩٩٠	١١/٦	٠٫٠٧٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري								١٫٠٥٠	١١/٥	
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية	١٫٢٥٠		١٫٢٥٠	٢٠٠٠	١		١٫٢١٠	١٫٢٠٠	١١/٦	٠٫٠٥٠+
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٤٥٠		٠٫٤٥٠	٢٠٠٠٠	٢		٠٫٤٦٨	٠٫٤٠٨	١١/٦	٠٫٠٤٢+
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي	٣٫٠٦٠	٢٫٨٨٠	٣٫٠٦٠	٣٢٠٠٠	١١		٣٫٠٦٠	٢٫٥٠٠	١١/٦	٠٫٥٦٠+
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة	١٫٦٨٠		١٫٦٨٠	١٠٠٠٠	١		١٫٦٥٠	١٫٦٨٠	١٠/٢٩	
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن								١٫٤٠٠	١٠/٢	
٤٥	الكويتية للاغذية							٣٫٣٦٠	٣٫٣٦٠	١١/٦	
٤٦	المنتجات الزراعية								١٫١٥٠	٨/٧	
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك البحرين الدولي								٠٫٢١٠	١١/٤	
٤٨	بنك البحرين والشرق الاوسط								١٫١٠٩	١٠/٢٤	
٤٩	بنك الخليج المتحد	[illegible]									
٥٠	الساحل للتنمية والاستثمار								٠٫٢٨٠	١٠/٢٨	
٥١	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٤٨	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤٧	٨٠٠٠٠٠	٧	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤٦	١١/٦	٠٫٠٠١+
٥٢	المنتجات البترولية	٠٫٠٤٣		٠٫٠٤٣	١٠٠٠٠٠	١		٠٫٠٤٢	٠٫٠٤٣	١١/٦	-
	المجموع الكلي				١٤١٧٥٤٠	١٠٦			القيمة ١٦٩٦٩٩٢٣ دينارا		

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٦	٠٫٠٣٠	٨٥٠٠٠٠	٥		٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٧	١١/٤	٠٫٠٠٣+
٢	مركز الخليج المالي	٠٫٠٤٠		٠٫٠٤٠	٥٠٠٠٠٠	٤		٠٫٠٣٩	٠٫٠٣٥	١١/٦	٠٫٠٠٥+
٣	مركز الكويت والخليج	٠٫٠١٧	٠٫٠١٥	٠٫٠١٧	٥٥٠٠٠٠	٤		٠٫٠١٥	٠٫٠١٤	١١/٦	٠٫٠٠٣+
٤	مركز البحرين الدولي	٠٫٠٤٥		٠٫٠٤٥	٢١٠٠٠٠٠	١٠		٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٢	١١/٦	٠٫٠٠٣+
٥	اللؤلؤة الاستثمارية								٠٫٠٨٠	١١/٦	
٦	الانماء العربي الدولية										
٧	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٤٤	٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٣	٢٥٥٠٠٠٠	١١			٠٫٠٤١	١١/٦	٠٫٠٠٢+
٨	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
٩	الخليج العالمية للتامين										
١٠	العربية الدولية للتامين										
١١	الشارقة للتامين										
١٢	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٣	اسمنت الشارقة	٠٫٠٤٥		٠٫٠٤٥	١٠٠٠٠٠	١			٠٫٠٤٣	١١/٦	٠٫٠٠٢+
١٤	اسمنت الفجيرة							٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٧	١١/٦	
١٥	اسمنت عجمان										
١٦	الاسمنت الابيض	٠٫٠٥٣		٠٫٠٥٣	٤٠٠٠٠٠	٤			٠٫٠٥٢	١١/٦	٠٫٠٠١+
١٧	اسمنت أم القيوين								٠٫٠٣٢	١٠٫٢٧	
١٨	المشاريع الطبية							٠٫٠٢٨			
١٩	المناجم والصناعة								٠٫٠١٤	١٠/٢٣	
٢٠	المتحدة للخدمات	٠٫٠٤٢	٠٫٠٣٩	٠٫٠٤١	١٨٥٠٠٠٠	١١	٠٫٠٤٢		٠٫٠٣٩	١١/٦	٠٫٠٠٢+
٢١	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠٤٤	٠٫٠٤١	٠٫٠٤٢	١١٥٠٠٠٠	١١			٠٫٠٣٩	١١/٦	٠٫٠٠٤+
٢٢	عقارات الخليج	٠٫٠٤٢	٠٫٠٤٠	٠٫٠٤٢	٤٠٠٠٠٠	٤		٠٫٠٤١	٠٫٠٣٧	١١/٥	٠٫٠٠٥+
٢٣	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠١٦	٠٫٠١٥	٠٫٠١٦	١٦٠٠٠٠٠	٩			٠٫٠١٤	١١/٤	٠٫٠٠٢+
	المجموع الكلي				١٢٠٥٠٠٠٠	٧٤			القيمة ٤٥٢٢٠٠ دينار		

الاسعار المتقاربة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/١١/٧	دينار كويتي	دولار امريكي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٣٠٠	٠,١٠٢٨	٠,٣٨٣١	٠,٧٩٥٧	٠,٠٣٣٤	٠,٠٨٤٢	٠,١٢٤٩	٠,٠٨١٦	٠,١٢٥٠
دولار امريكي	٣,٣٣٣٣	—	٠,٣٤٢٧	١,٢٧٧٠	٢,٦٥٢٥	٠,١١١٥	٠,٢٨٠٩	٠,٤١٦٤	٠,٢٧٢٢	٠,٤١٦٦
مارك الماني	٩,٧٢٦٦	٢,٩١٨٠	—	٣,٧٢٦٢	٧,٧٤٠٠	٠,٣٢٥٤	٠,٨١٩٦	١,٢١٥٣	٠,٧٩٤٤	١,٢١٥٨
جنيه استرليني	٢,٦١٠٢	٠,٧٨٣٠	٠,٢٦٨٣	—	٢,٠٧٧١	٠,٠٨٧٣	٠,٢١٩٩	٠,٣٢٦١	٠,٢١٣٢	٠,٣٢٦٢
دينار بحريني	١,٢٥٦٦	٠,٣٧٧٠	٠,١٢٩٢	٠,٤٨١٤	—	٠,٠٤٢٠	٠,١٠٥٩	٠,١٥٧٠	٠,١٠٢٦	٠,١٥٧٠
فرنك فرنسي	٢٩,٨٨٣٣	٨,٩٦٥٠	٣,٠٧٢٢	١١,٤٤٨٣	٢٣,٧٧٩٨	—	٢,٥١٨٢	٣,٧٣٣٨	٢,٤٤٠٧	٣,٧٣٥٤
ريال سعودي	١١,٨٦٦٦	٣,٥٦٠٠	١,٢٢٠٠	٤,٥٤٦١	٩,٤٤٢٩	٠,٣٩٧١	—	١,٤٨٢٧	٠,٩٦٩٢	١,٤٨٣٣
ين ياباني	٨٠٠,٣٣٣	٢٤٠,١٠٠	٨٢,٢٨٢	٣٠٦,٦٠٨	٦٣٦,٨٧٠	٢٦,٧٨٢	٦٧,٤٤٤	—	٦٥,٣٦٩	١٠٠,٠٤٢
درهم الامارات	١٢,٢٤٣٣	٣,٦٧٣٠	١,٢٥٨٧	٤,٦٩٠٤	٩,٧٤٢٧	٠,٤٠٩٧	١,٠٣١٧	١,٥٢٩٧	—	١,٥٣٠٤
فرنك سويسري	٨,٠٠٠٠	٢,٤٠٠٠	٠,٨٢٢٤	٣,٠٦٤٨	٦,٣٦٦١	٠,٢٦٧٧	٠,٩٧٤١	٠,٩٩٩٥	٠,٦٥٣٤	—

٣ محاضرين يجمعون على ان غياب التخطيط وراء "المشاكل الاقتصادية الراهنة"

فيصل المرزوق ينتقد النهج الاقتصادي الحكومي وسلبية النواب وتعامل القضاء مع الأزمة؟!



● من اليمين: المرزوق، التميمي، الابراهيم، الخالد

الخالد : ما نعاني منه هو أزمة ادارية سياسية

الابراهيم : الوضع الاقتصادي السيئ نتاج للسياسات المتبعة

اجمع المشاركون في محاضرة « الاوضاع الاقتصادية الراهنة » على ان غياب التخطيط السليم هو السبب الرئيسي الذي ادى الى ظهور المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي في الوقت الحاضر . وتلاقت وجهات نظر المحاضرين الثلاثة وهم د. يوسف الابراهيم وعبد الرزاق الخالد وفيصل المرزوق في أن ازمة المناخ وما نتج عنها من تشابكات ما هي الا تحصيل حاصل لسوء الادارة وغياب الفلسفة الاقتصادية المؤسسية الواضحة عند الدولة .

جاء هذا في محاضرة نظمتها جمعية الخريجين الكويتيين امس الاول ، وحضرها لفيف من العاملين والمهتمين بالحقل الاقتصادي ، وحاضر فيها ثلاثة اقتصاديين يمثلون ثلاثة قطاعات مختلفة (اكاديمية ، اعلامية، تجارية).

وركز المحاضرون الاضواء على الازمة الاقتصادية الراهنة ، حيث اجمعوا على انها بحاجة الى اهتمام جاد من قبل المسؤولين في الدولة لمحاصرتها ودرء المخاطر التي قد تنجم عن التسيب في معالجتها .

فيصل المرزوق ، رئيس تحرير الزميلة الانباء ، واقتصادي معروف اعرب عن اعتقاده بان اللجنة المشكلة لتنشيط الاقتصاد لن تاتي بجديد خاصة وان رئيسها « وزير النفط ، وزير المالية » هو راس المشكلة الحالية لانه مقتنع بعدم وجود مشكلة في الاساس .

وانتقد المرزوق في حديثه انعدام التخطيط الذي يؤدي الى حدوث الكوارث ، والتي تعالج دائما بحلول انية تكون نتيجتها النهائية الفشل كما هو حاصل حاليا بالنسبة للحلول التي وضعت وما زالت توضع ،وقال بان التجارب علمتنا بان الزمن هو « حلال » المشاكل بشكل عام ،وضرب مثالا على ذلك اكتفاء الحكومة بالغاء قرار الجمعية العمومية الطارئة لشركة الادوات الصحية بتصفية الشركة نتيجة خسارتها المتوارثة ، بدون وضع تصورات او حلول بديلة للتصفية .

كما انتقد المرزوق تجاهل الحكومة للدراسات والمذكرات التي وضعتها الجهات الاقتصادية المختلفة في الدولة واهمها مذكرة غرفة التجارة والصناعة لاعادة تحريك الوضع الاقتصادي ، واعتقد بان سبب هذا التجاهل هو ان هذه المذكرة لم تات من مجلس الوزراء او اي وزارة اخرى .وانتقل رئيس تحرير الانباء الى لوم النواب في مجلس الامة واعتبر عدم المشاركة في علاج الازمة فشلا ذريعا للمجلس الحالي ، وقال بان ترك العنان بيد الحكومة غلطة لن تغتفر لاعضاء المجلس وخاصة اللجنة الاقتصادية التابعة له .

واعتقد المرزوق في نهاية حديثه بان القضاء الكويتي ملام ايضا لتهاونه في تطبيق العقوبات على المتلاعبين الكبار في اموال الناس ، واعتبر عدم محاكمة هؤلاء وصمة سوداء في جبين القضاء .

د. يوسف الابراهيم اقتصادي من جامعة الكويت اعطى سردا تاريخيا عن الاقتصاد الكويتي وتطوره بدءا من الغوص والصيد وانتهاء باكتشاف النفط والتحول الذي رافقه ، ثم النتائج التي ترتبت على هذا التحول ومن اهمها تحول الاقتصاد من نشاط قطاعات ذات قيمة مضافة الى نشاط قطاعات مستهلكة براسمال ناضب « العائدات النفطية » ، الامر الذي ادى الى تحول النشاطات الاقتصادية الى نشاطات معتمدة على النفط او تدور في فلكه ، مشيرا بذلك الى ان قطاع النفط (الذي يعتقد انه قطاع منتج) هو قطاع مستهلك لاصل ناضب.

ثم انتقل د. الابراهيم للحديث عن الانفاق العام باعتباره المحرك الاساسي للاقتصاد ، حيث ذكر بالارقام ارتفاع الانفاق الحكومي بصورة مطردة مع ارتفاع الايرادات النفطية وتطور حجم الميزانية العامة للدولة ، شارحا اسباب حدوث العجز الحقيقي للميزانية بعد ازدياد الانفاق العام وانخفاض العائدات النفطية التي تمثل اكثر من ٩٥ بالمائة من الدخل القومي ، وعن الوضع الراهن اشار د. الابراهيم الى ان ما يعاني منه الاقتصاد ما هو الا نتيجة لغياب الفلسفة الاقتصادية المؤسسية الواضحة عند الدولة والتي يفتقدها ايضا نواب الشعب، كذلك ادى غياب الفهم الكامل للعلاقات والنشاطات السائدة الى وجود عدة ظواهر اثرت على الاقتصاد كما اثرت على الحلول التي وضعت لحل المشاكل الاقتصادية ، هذه الظواهر هي :

ظاهرة عجز الميزانية العامة نتيجة استمرار الانفاق العام مما جعل الحكومة رهينة اداة وسياسات خلقتها هي ، وظاهرة الدعم التي تتبعها الدولة لكافة الخدمات تقريبا ، وظاهرة الاعتماد على مورد ناضب .

واقترح الابراهيم بان الحل في اعتقاده يتطلب التعرف على الموارد الاخرى المتاحة والبديلة للنفط ، واهمها المورد البشري، وطالب بالنظر الى ان الوضع الاقتصادي ليس نتاج السياسات الاقتصادية فقط ،بل هو نتاج كافة السياسات (تعليمية ، سكانية.. الخ) كما طالب باعادة النظر في طريقة حساب الدخل القومي ، وتحديد نوعية وطبيعة السياسة الاقتصادية المقترحة ،ووضع اسس سليمة لها .

عبد الرزاق الخالد ، عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت، وشغل في السابق عدة مناصب اقتصادية ، قال بان الوضع الاقتصادي الراهن لن تستطيع الكويت تجاوزه الا اذا استطاعت الدولة اعادة الثقة للمواطنين في امكانية خلق مجتمع اقتصادي سليم . واشار الخالد الى ان ازمة المناخ هي الشرارة التي اشعلت الازمة الموجودة حاليا . اما الحلول فهي موجودة منذ السبعينات، حيث وضعت عدة خطط ودراسات ومذكرات ، ولكنها لم تطبق ولم يستشهد بها في القرارات التي اتخذت وتتخذ بصورة دورية من قبل الحكومة .

واضاف الخالد أن القضية ليست قضية من يضع الحل ، ولكنها قضية من يطبق ويتبنى القرارات الصحيحة، مشيرا بذلك الى ان الازمة ليست اقتصادية بقدر ما هي ادارية ، سياسية ، انية ، كويتية .

واعرب الخالد عن شكه في نهاية حديثه بمقدرة اللجان المشكلة لحل الازمة الاقتصادية على عمل اي شيء جديد ، يفيد الوضع الاقتصادي طالما ظلت السياسة الكويتية تعتمد على ردود الفعل وليس الفعل .

وادار الندوة عامر التميمي من جمعية الخريجين .

لجنة التعاون المالي تختتم اجتماعاتها

عاد وزير النفط ، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح الى البلاد امس قادما من الرياض بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة الوزارية للتعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت اجتماعات دورتها الثامنة ظهر امس : بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض .

والقى الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني ، وزير المالية والنفط القطري كلمة في ختام الاجتماع اكد فيها على أهمية المواضيع التي تم طرحها خلال الاجتماع والنتائج التي اسفرت خلال المداولات .

وشدد الوزير القطري على اهمية الانتقال من مرحلة الى مرحلة في العمل الخليجي المشترك ، بحيث يتم عن قناعة وهدوء ولا يقل مجالا للثغرات التي تكون مسؤولة عن رجوع العمل الى الوراء ، واعرب عن أمله في ان تكون نتائج هذا الاجتماع والتي سترفع الى مؤتمر قمة مجلس التعاون الذي سيعقد في الكويت هذا الشهر قد جاءت تكملة ايجابية للجهود السابقة ، وان تشكل الارضية التي تبنى عليها توجيهات قادة دول المجلس في المرحلة المقبلة .

وقال الامين العام للمجلس عبدالله بشارة اثر انتهاء اجتماع اللجنة الاولى امس الاول انه تم بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالتنسيق المالي والنقدي بين الدول الاعضاء ، واضاف ان الوزراء اطلعوا على تقارير اللجان الفنية المتخصصة والتقارير التي قدمتها الامانة العامة .

واستقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول المجلس امس.

استراتيجية خليجية لتنمية صناعة الحديد والصلب

تعقد اللجنة الفنية الاستشارية لصناعة الحديد والصلب المنبثقة عن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعها الخامس خلال الفترة من ١٢ — ١٥ نوفمبر الحالي بمدينة «الجبيل» بالمملكة العربية السعودية .

وينعقد الاجتماع بالتنسيق بين المنظمة والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والشركة السعودية للحديد والصلب بالجبيل .

ويبحث الاجتماع موضوعات تتعلق بدراسات المنظمة في مجال تنمية صناعة الحديد والصلب الخليجية ، وتدعيم التعاون والتنسيق في هذه الصناعة ، واهمها دراسة استراتيجية تنمية صناعة الحديد والصلب في منطقة الخليج العربية ودراسة عن الجدوى الاولية لانتاج « الفيرو منغنيز » و « السيليكو منغنيز » في المنطقة وتنمية القوى العاملة في الصناعة وانتاج الصلب المخصوص، والاوتوماتيكية في افران الصلب ، وكذلك بحث الاعداد للمؤتمر الخليجي الاول للحديد والصلب المقرر عقده العام المقبل .

تعزيز التعاون النقدي العربي

يعقد محافظو البنوك المركزية ومدراء السلطات النقدية في الدول العربية اجتماعهم السنوي التاسع في ابوظبي في السابع من ديسمبر المقبل .

ويبحث هذا الاجتماع الذي يستمر يومين عددا من القضايا التي تستهدف دعم وتعزيز التعاون النقدي العربي وبما يتلاءم مع التطورات الاقتصادية للدول العربية .

ويشارك في الاجتماع الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور عبدالمحسن زلزلة ، ورئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الدكتور محمد العمادي ، ورئيس صندوق النقد العربي سعيد غباش ، ورئيس اتحاد المصارف العربية انور الخليل ، وأمين عام الاتحاد زهير المسفي والمدراء التنفيذيون الممثلون للدول العربية لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير .

اجتماع لجنة الاشراف للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار

بدأت في عمان امس اجتماعات لجنة الاشراف للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، برئاسة الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني .

وتضم اللجنة في عضويتها احمد عبد اللطيف ، نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ، وبرهان الدجاني الامين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، ومزعل عواد مدير عام الدائرة القانونية بوزارة المالية العراقية ، ورجب المسلاتي محافظ مصرف ليبيا المركزي ، وعبد الفتاح بن منصور مفتش المالية بوزارة المالية المغربية .

ويشارك في اجتماعات اللجنة من ادارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مديرها العام مامون ابراهيم، ونائب المدير العام جمعة سعيد .

وتبحث اللجنة عددا من القضايا التي ستعرض على الاجتماع المقبل لمجلس المؤسسة المقرر عقده في الخرطوم في ابريل المقبل .

وتتولى لجنة الاشراف تقديم ما تراه مناسبا من مشورة للادارة العامة ومجلس المؤسسة ، وتقديم التوصيات وبحث التقارير والمذكرات التي قد تطلبها من المدير العام او التي يحيلها اليها من اعمال المؤسسة وحساباتها ، والتحقق من مطابقة عمليات التامين للنظم واللوائح المعمول بها في المؤسسة، ووضع تقارير نصف سنوية عن اعمالها لعرضها على مجلس المؤسسة .

ثبات اسعار الذهب في السوق المحلية

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس ، مقارنة باسعاره ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٣٧٠ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٣٦٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٩٢ ، ذهب اونصة وسعره ١١٠ فلس .

تصورات عربية لتحديد قانون المقاطعة ضد اسرائيل

صرح الدكتور برهان الدجاني، امين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية ، ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي سيعقد دورته المقبلة في الرياض خلال شهر فبراير المقبل .

وقال الدكتور الدجاني ان المجلس سيناقش عدة موضوعات ، من بينها تقرير فريق العمل الذي خططته الجامعة العربية لوضع تصورات لتحديد قانون المقاطعة العربية لاسرائيل .

واضاف الدكتور الدجاني ان فريق العمل عقد اول اجتماع له بمقر الامانة العامة للجامعة العربية بتونس في شهر اكتوبر الماضي ، وسيعقد اجتماعه المقبل في دمشق في ٢٤ ديسمبر المقبل لوضع هذه التصورات في صيغتها النهائية ، قبل عرضها على المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته المقبلة .

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الأربعاء

رقم الرصيف	اسم السفينة	جنسيتها	نوع الحمولة	الوكالة
٢	وتسون	كوريا الجنوبية	أسمنت وخشب وحديد	معرفي
٣	تايتنج	تايوانية	تجاري	اللؤلؤة
٤	ابن باجه	قطرية	تجاري	الملاحة العربية
٥	سان ميخائيل بي	بنامية	حديد وبايات وتجاري	الصقر
١٠	ستيت أف اندرابراديش	هندية	تجاري وحديد	الراشد
١٢	نورآسيا جبريل	ألمانيا الغربية	حاويات	العالمية
١٣	الزابيث ميرسك	دانمركية	حاويات وآليات	بهبهاني
١٤	ايجس مايستيك	يونانية	أكياس بودره	العالمية
أسماك ١	زرقا	قطرية	حديد	الغانم والقطف
١٥	ماركوس ان	يونانية	تحميل	الصقر
١٨	ايلاند جلامور	مالديفية	تجاري وآليات	الرشاد

اسعار العملات

دولار أميركي	٣٠٠
دولار كندي	٢٢٥
دينار أردني	٧٥٥
دينار عراقي	٢٥٧
دينار تونسي	٣٧٠
دينار يمني جنوبي	٨٧٦
دينار بحريني	٧٩٨
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨٫٤٢٠
ريال عماني	٨٧٠
ريال يمني شمالي	٥١
ليرة لبنانية	٤٫٠٥٠
ليرة سورية	٣٫٣٢٠
ليرة تركية	٧٢٥
ليرا ايطالي	١٦٨
جنيه استرليني	٣٨٦
جنيه مصري نقدي	٢٤٠
جنية مصري تحويل	٣٧٧
دولار سنغافورة	١٤٠
دولار هونغ كونغ	٣٨
شلن نمساوي	١٥٫ـ
جنيه قبرصي	٥٠٠
مارك ألماني	١٠٣
فرنك سويسري	١٢٥
فرنك فرنسي	٣٤
فرنك بلجيكي	٥٫٠٠٠
غيلدر هولندي	٩١
بيزتا اسباني	١٫٨٥٠
ين ياباني	١٫٢٥٠
روبية هندية	٢٥٫١٥٠
روبية باكستانية	٢٠٫٥٠٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٠٠
ذهب تولات	٣٩٤
ذهب ٩٩٥	٣٣٦٠
ذهب ٩٩٩	٣٣٧٥

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١١١٧٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٨٩٥,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٤٤,١٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٠,٤١

حجم التداول في نيويورك ١٠١٧٩٤,٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١١/٦)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) تينيكو	٣٨ ١/٤	٢ ١/٢+
٢) اميركان الكتريك	٢٠ ١/٤	١/٨+
٣) أي . تي . تي	١٨ ٧/٨	١/٨+
٤) ستراج تكنيك	٤١ ١/٨	١/٤+
٥) أي . بي . ام	١٣٧ ١/٢	٣/٤+
٦) جونس جونس	٣٥ ٧/٨	١+
٧) اميركان اكسبرس	٣٦ ٧/٨	١/٤-
٨) اكسون	٤٤ ٧/٨	٣/٤+
٩) جنرال موتورز	٨١ ١/٢	٣/٤+
١٠) داكسراب	١٤ ١/٢	٣/٨+

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١١/٦)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢
الأموال الفدرالية	١٠
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٩٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١١,٠٨ ٧/١٦

● بريطانيا ٨٤/١١/٧

سعر البنوك الأساسي	١٠ ١/٤
إنتربانك (اسبوعان)	١٠ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ٧/٨

● اليابان ٨٤/١١/٧

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦,١٢٥
انتربانك (٣أشهر)	٦,٣١٢

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/١١/٧	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨	٧
شهر	٨ ١/٤	٧ ٣/٤
٣ أشهر	٨ ١٣/١٦	٨ ٥/١٦
٦ أشهر	٩ ١/١٦	٨ ١/٢
سنة	٩ ٥/٨	٨ ٧/٨

الذهب والفضة

في بورصة لندن

١٩٨٤/١١/٧

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٤٥,٨	—
الفضة بالدولار	—	٧,٧٣

خلال ترؤسه أمس للاجتماع الأول لأعضاء لجنة تنشيط الاقتصاد

سمو ولي العهد: تغلبنا على الأزمة ولم يتبق منها سوى أمور صغيرة

أبناء الكويت استطاعوا دائماً انقاذ البلد مما كان مخططاً له

■ علينا أن ننسى الماضي ولكن يجب الاعتراف بالاضرار المباشرة لأزمة سوق الأوراق المالية على الاقتصاد الوطني منذ ١٩٨٢

ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر أمس الاجتماع الاول للجنة تنشيط الحركة الاقتصادية المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٧/٥ لسنة ١٩٨٤ ، لاستعراض اوجه النشاط الاقتصادي والمالي المختلفة وعلى الاخص النشاط المصرفي ونشاط سوق الاوراق المالية وسوق العقار وقطاع المقاولات ودراسة سبل تنشيطها وتذليل العقبات التي تعترضها واقتراح الحلول اللازمة لذلك .

وقد افتتح سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الاجتماع بالكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم وببركة وهدى منه تعالى نبدأ الجلسة الاولى لاجتماع لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد .. ويطيب لي ونحن نستهل هذا الاجتماع الاول ان ارحب بكم ويسعدني بهذه المناسبة أن انقل لكم جميعا تحيات قائدنا حضرة صاحب السمو الامير حفظه الله ، وكذلك اطيب تمنيات اخواني اعضاء مجلس الوزراء . كما اسجل لكم الشكر والتقدير لقبولكم الاشتراك في عضوية هذه اللجنة التي ستتولى دراسة جميع الوسائل والسبل التي تؤدي ان شاء الله الى تنشيط الحركة الاقتصادية في بلدنا العزيز .

ايها الاخوة ، لا شك عندي بانكم جميعا تابعتم وما زلتم تتابعون عن كثب بروز ازمة سوق الاوراق المالية او كما يحلو للبعض ان يطلق عليها ازمة سوق المناخ ، هذه الازمة التي يجب الاعتراف بانها اضرت بالاقتصاد الوطني بشكل مباشر منذ ان بدأت في شهر اغسطس ١٩٨٢ .. ومنذ بروز تلك الازمة وانا واخواني اعضاء الحكومة نعيش مع تطور هذه الازمة يوميا من اجل ان نحد من تفاقم هذه الازمة . وهناك من يقول ان ظهور هذه الازمة في منتصف عام ١٩٨٢ لعل فيه خيرا لحاضر ومستقبل الكويت في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وكما تقول الحكمة «رب ضارة نافعة» ولعل حدوث هذه الازمة يتيح لنا ان نستفيد من اخطاء الماضي ونتعلم الدروس والعبر ، ويجب علينا كابناء هذا البلد ان لا نستسلم لنتائج هذه الازمة وانما يجب علينا ان ننسى الماضي وما فيه من مآس والام وان نعمل في الحاضر متطلعين الى مستقبل مشرق وضاء .

وعندما نستعرض ما مر بالكويت في الماضي البعيد والقريب نجد ان هناك مشاكل وازمات مرت على الكويت بشكل متفاوت ولكن بتعاون ابناء الكويت وتآزرهم استطاعوا التغلب على هذه الازمات وانقاذ البلد مما كان مخططا له .. ويجب علينا ونحن نبحث عن الوسائل الناجعة لحل هذه الازمة ان نبتعد كل البعد عن اتهام البعض او اسلوب الشماتة او تصيد الاخطاء ، لان الازمة حدثت ولكن الحمد لله وبتعاون الجميع استطعنا ان نتغلب على الكثير من الصعوبات التي واجهتنا ولم يبق من هذه الازمة الا امور صغيرة ، وانا واثق ومطمئن بانكم تستطيعون في اجتماعاتكم المقبلة ان شاء الله ايجاد الحلول للخروج من هذه الازمة ووضع قواعد وطرق وضوابط تمنع في الحاضر والمستقبل حدوث مثل ازمة سوق الاوراق المالية وعندما قلت قبل مدة يجب ان نتجنب اتهام البعض او تصيد اخطاء البعض الاخر ، كنت ادرك انه كان من السهل للحكومة استعمال هذا السلاح الذي كان من شانه ان يحدث ازمة في البلد لا نستطيع تحاشيها او ايجاد حل لها ، ولكن من منطلق المسؤولية التي احملها نسيت كل ما كتب بهذا القصد في الصحف المحلية ولم اهتم بالكثير مما وصل الى مسامعي متذكرا قوله تعالى «فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» صدق الله العظيم .

اخواني : انني ادرك كل الادراك بان المسؤوليات والمهام التي انيطت بكم ليست بسيطة وليست سهلة ولكنني مطمئن بانكم كفؤ لحمل هذه المسؤولية وانكم ستعملون متعاونين متفاهمين من اجل استعادة الثقة لنفوس الكثيرين من ابناء هذا الوطن، وانكم تعملون من اجل ان يستعيد اقتصادنا الوطني حيويته ونشاطه وفق ضوابط ومعايير وقواعد تجنب مؤسساتنا الاقتصادية مثل هذه الهزة . كما اؤكد لكم بان الحكومة بكل مؤسساتها على اتم الاستعداد للتعاون معكم والاخذ بما قد تتقدمون به من اراء واقتراحات بناءة يكون من شانها انهاء ازمة سوق الاوراق المالية والبدء في طرق واساليب ونظم مبنية على اسس اقتصادية وعلمية.. ولعل ما حصل من ازمة سوق الاوراق المالية تجربة لنا وكما قلت نستفيد منها الكثير من الدروس والعبر .

مرة اخرى ايها الاخوة اكرر الترحيب بكم متمنيا لكم التوفيق والنجاح في ما القي على عاتقكم من مسؤوليات داعيا الباري عز وجل ان يديم على وطننا العزيز نعمة الامن والاستقرار ، وان يمن علينا بالمزيد من الرخاء والازدهار «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم . وشكرا .

ورد رئيس اللجنة وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي بالكلمة التالية :

اؤكد لسموكم اننا نعمل جميعا ضمن التوجيهات السامية التي تفضلتم بها علينا وسنعمل بشكل ايجابي لا فرق بين الجهة التي تمثلها حكومة او قطاع خاص ، كلنا سنعمل يدا واحدة وان شاء الله التوصيات التي ستتقدم بها ستكون بناءة تاخذ بمصلحة الكويت في الامد القصير والطويل واضعين هذا نصب اعيننا بضرورة الخروج بتوصيات تعود بالخير على الاقتصاد الوطني .

وقد حضر الاجتماع رئيس اللجنة وزير المالية واعضاء اللجنة :

١ — السيد جاسم خالد المرزوق — وزير التجارة والصناعة .

٢ — السيد عبد الوهاب التمار — محافظ البنك المركزي .

٣ — السيد خالد علي الخرافي — مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية .

٤ — السيد عبد المحسن الحنيف — وكيل وزارة المالية .

٥ — السيد عبد الله الحمد — وكيل وزارة التجارة والصناعة .

٦ — السيد فؤاد ملا حسين — وكيل وزارة التخطيط .

٧ — الدكتور عبد الله مهنا غانم سالم — من جامعة الكويت .

٨ — الدكتور فهد الراشد — مدير الهيئة العامة للاستثمار .

٩ — السيد يوسف شهاب البحر — مدير ادارة الشركات في وزارة التجارة والصناعة .

١٠ — السيد عبد الله جوانيلي — مدير ادارة التوثيق بوزارة العدل .

١١ — المستشار محمد امين شتا — من ادارة الفتوى والتشريع .

ممثلو البنوك

١٢ — السيد محمد عبد المحسن الخرافي — رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني .

١٣ — السيد فهد احمد عبداللطيف الحمد — رئيس مجلس ادارة البنك التجاري .

١٤ — السيد انور عبد الله النوري — رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي .

ممثلو شركات الاستثمار والعقار والصناعة

١٥ — السيد عبد الله احمد القبندي — العضو المنتدب للشركة الكويتية للاستثمارات الخارجية .

١٦ — السيد علي احمد الغانم الجبر — رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق الكويتية .

١٧ — السيد فوزي مساعد الصالح — رئيس مجلس ادارة شركة الانابيب المعدنية .

ممثلو غرفة تجارة وصناعة الكويت

١٨ — السيد عبد الباقي النوري — رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية .

١٩ — السيد صلاح فهد المرزوق — رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للاستثمار .

٢٠ — السيد عبد المحسن فيصل الثويني — عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة .

● لقطة من اجتماع أمس

قضية تجار العملة:

المصريون يتقدمون بشيكات لـ«القبس»

المدعي الاشتراكي لم يوف بوعوده لضحايا تجار العملة

كتب محمود عبد القادر

اثار الحديث الذي نشرته القبس امس مع اكبر تاجر عملة في مصر سامي علي حسن ، ردود فعل واسعة في الاوساط التجارية المصرية من جهة ، وبعث الامل في نفوس المصريين العاملين في الكويت من ضحايا هذه التحويلات، من جهة ثانية، بعد أن اعلن سامي علي حسن انه مدين بحوالي ستة ملايين جنيه لتجار العملة في الكويت ، وان رصيده البالغ ٣٤مليون جنيه متحفظ عليه تحت تصرف المدعي الاشتراكي المصري ، وان ما عليه من شيكات او مبالغ ستسدد من هذا الرصيد لتجار الكويت — محمد خضر وسيد البنداري — عندما يامر المدعي الاشتراكي بذلك .

واتصل بالقبس امس العديد من المصريين الذين لهم مبالغ في ذمة التجار ، وبالاخص تاجرا العملة محمد خضر وسيد البنداري الموجودان حاليا بالقاهرة بعد ان تم اغلاق مكاتبهما في الكويت وفي القاهرة والمحافظات المصرية منذ شهر «شهر ابريل الماضي» بموجب شيكات او ايصالات تحويل مؤرخة في ١٣—٢—٨٤ ، و ٤—٣—١٩٨٤ ، وتواريخ اخرى خلال شهري فبراير ومارس الماضيين سائلين عن مصير هذه الايصالات .

ما هي قصة الايصالات بدلا من الشيكات ؟

بعد ان تحفظت الحكومة المصرية على اموال التجار في البنوك المصرية والاجنبية ، وبعد اغلاق مكاتب الصيرفة في القاهرة وطنطا والاسكندرية وبقية المحافظات ، تحايل تجار العملة على السير في طريق التحويلات دون توقف، ولكن بعيداً عن البنوك والمكاتب الرسمية ، فاصدروا ايصالات بمبالغ تسلم نقدا باليد لاصحابها او تحول قيمتها الى حساب العملاء .

ورغم كل هذه المحاولات اليائسة من قبل تجار العملة في الكويت ، سواء القدامى منهم او الجدد لم تصرف حتى الان معظم الايصالات التي حررها التجار قبل ثمانية اشهر ، ورغم تصريحات المسؤولين في مصر وتدخل الجهات الرسمية في حصر كل الشيكات والايصالات الموجودة لدى الناس لسدادها بمعرفة المدعي الاشتراكي ، فان شيئا لم يحدث حتى الان ولم تسدد هذه الايصالات ولم تدفع قيمة الشيكات بدليل ان الناس اجروا اتصالات عديدة امس بالقبس مطالبين بالتدخل لاعادة اموالهم اليهم .

قصص كثيرة ومتشعبة يرويها المصريون العاملون في الكويت من ضحايا تجار العملة .

فصول جديدة في تشابكات الجنيه المصري والدولار

حذرت الاوساط الاقتصادية في مصر من خطورة ارتفاع سعر الدولار بالنسبة للجنيه المصري على الشارع المصري ، وقالت ان ذلك سيؤدي الى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية لتزيد بالتالي من عمق الفجوة القائمة حاليا بين الاجور والاسعار لغالبية الشعب المصري ، وان هذه الفجوة قد تؤدي باستقرار النظام باكمله للخطر .

وخلال الاشهر الثلاثة الماضية ارتفع سعر الدولار من ١٢٠ قرشا الى ١٤٣ قرشا ، والجميع يرشحون الدولار الى مزيد من الارتفاع في مواجهة الجنيه المصري وكذلك بالنسبة لاسعار السلع ، حيث هي الاخرى في طريقها الى الارتفاع .

ويصف احد كبار الاقتصاديين المصريين ارتفاع الدولار بانه ارتفاع خيالي بكل المقاييس الاقتصادية بالنسبة للجنيه المصري .

وقد اثار ارتفاع سعر الدولار الاتهامات حول نزاهة وزير الاقتصاد المصري الدكتور مصطفى السعيد ، ووضع عددا من البنوك الاستثمارية العاملة في مصر في قفص الاتهام ، في القفص نفسه الذي يقف فيه ايضا عدد من كبار تجار العملة ، وحتى الصحافة لم تنج من الاتهام في قضية الدولار ، والسبب ان احد الصحافيين افشى تحت الضغط باسم وزير الاقتصاد كمصدر لخبر اثار ثائرة جهاز المدعي الاشتراكي ، واصبحت الصحافة المصرية متهمة بافشاء اسماء مصادرها .

ويقول سامي علي حسن اكبر تاجر عملة في مصر ان عبد الرحمن بركة ، المدير السابق لبنك الاهرام وابن خال وزير الاقتصاد هو السبب في تدهور الجنيه المصري ، لانه تحت حماية ابن خاله وزير الاقتصاد ، قام بتسريب كمية كبيرة من الدولارات خارج مصر مما احدث اختناقا بقيمة المعروض من الدولار .

سيتي «بانك» يخفض الفائدة

خفض «سيتي بانك» سعر الفائدة الرئيسي من ١٢ بالمائة الى ٣/٤ ١١ بالمائة فورا ، وقد جاءت هذه الخطوة في فورة تكهنات بان البنك المركزي سيسهل عملية الاقراض .

نجح ريغن.. وسقط الدولار

سقط الدولار الاميركي في انتخابات الرئاسة امس الاول التي فاز بها «صانع» ارتفاعاته على مدى الاشهر الثلاثة الماضية الرئيس رونالد ريغن. فقد سجل الدولار هبوطا بشكل مفاجىء مقابل العملات الرئيسية امس ، حيث ركز المتعاملون الذين يتطلعون الى ما وراء فوز الرئيس الاميركي رونالد ريغن في انتخابات الرئاسة على احتمال هبوط اسعار الفائدة في الولايات المتحدة ، وتبني سياسة نقدية اتحادية اكثر تساهلا .

ويتوقع ان ترتفع متوسطات اسواق الاوراق المالية في اميركا الى معدلات قياسية بناء على نتائج الانتخابات ، وقد تنعكس الفائدة على تعاملات اسهم اخرى .

وتحركت اسواق العملات الاجنبية مقدما على اساس فوز ريغن الذي كان شبه مؤكد ، واحرز المارك الالماني الغربي والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي مكاسب مقابل الدولار ، حيث سجلت معدلات لم تعهد منذ اوائل سبتمبر الماضي .

وفي باريس سجل الدولار عند الافتتاح ٨ر٩٧٧٥ فرنكات وهبط على الفور الى ٨ر٩٤ فرنكات ، ثم سجل ٨ر٩٣ فرنكات بعد ذلك لفترة وجيزة قبل ان يستقر .

وفي فرانكفورت هبطت العملة الاميركية التي كان سعر اغلاقها الليلة قبل الماضية ٢ر٩٥٠ مارك الى ٢ر٩٠٧٥ مارك ، بعد ان هبطت الى ٢ر٩٠٢٠ مارك في الشرق الاقصى .

ولم تتاثر اسواق النقد امس على نحو ما كان متوقعا بعد اعادة انتخاب الرئيس ريغن . اذ انخفض سعر الدولار في عدد كبير من اسواق العملة ، ويتوقع الصيارفة حدوث ارتفاع جديد في اسعار الفائدة.

وكان الخبراء يتوقعون ارتفاع سعر الدولار صباح امس . ولكن العكس تماما هو الذي حدث ، كما لو ان المضاربين يريدون الان انخفاض سعر الدولار كامر منطقي مع اجراءات الحد من العجز في ميزانية الولايات المتحدة .

وتشير الدوائر المالية الى ان تاثير ريغن على الدولار مرحلة مضت . فقد قام الصيارفة بشراء كميات كبيرة جدا من الدولار في شهر سبتمبر الماضي، مما ادى الى الارتفاع الهائل في قيمة الدولار يوم ٢١ سبتمبر الماضي. اما الان فيبيع الصيارفة ما لديهم من دولارات سعيا وراء الربح . ولذلك تسجل العملة الاميركية مستويات معتدلة .

ففي ٢١ سبتمبر الماضي تجاوز سعر الدولار ٣ر١٠ ماركات و ٩ر٧٠ فرنكات فرنسية ، ولكنه تراجع امس الى اقل من ٢ر٩٥ مارك الماني واقل من ٩ فرنكات فرنسية . وسجل سعر الدولار انخفاضا كبيرا في بداية التداول ببورصة لندن امس .

ولكن ذلك امر يفسره المراقبون اساسا انه نتيجة لتراجع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة . ويتردد في لندن ايضا ان انخفاض سعر الدولار يعكس خيبة الامل التي تشعر بها السوق حيال تشكيل مجلس النواب الاميركي الذي سيبقى خاضعا لسيطرة الحزب الديمقراطي .

وتراجع سعر الدولار امس من ٩ر٠٥ فرنكات فرنسية الى ٨ر٩٥٥٠ فرنكات فرنسية ومن ٢ر٩٤٩٥ مارك الماني الى ٢ر٩١٤٠ مارك ومن ٢ر٤٢٣٠ فرنك سويسري الى ٢ر٣٩٩٠ فرنك ، ومن ٢٤١ر٩ ينا الى ٢٤٠ر٧٥ ينا وارتفع سعر الجنيه الاسترليني من ١ر٢٦١٥ دولار الى ١ر٢٧٢٥ دولار ، وهو افضل مستوى له منذ شهرين تقريبا .

وفي فرانكفورت سجل الدولار ٢ر٩٤٧٥ مارك الماني في بداية التداول ، بانخفاض طفيف عن سعر امس الاول الذي بلغ ٢ر٩٤٨٠ مارك الماني .

وفي زيوريخ تاثرت السوق بالاجتماع لجنة السوق المفتوحة اكثر من تاثرها باعادة انتخاب الرئيس ريغن ، حيث تراجع الدولار الى ٢ر٣٩ فرنك سويسري مقابل ٢ر٤٢ فرنك امس الاول .

في باريس انخفض سعر الدولار قليلا اثناء المبادلات بين البنوك ليبلغ ٨ر٩٥٣٠ فرنكات مقابل ٩ر٠٥٤٠ فرنكات امس الاول .

وفي طوكيو تارجحت الاسعار بين الارتفاع والانخفاض ، حيث سجل سعر الدولار ارتفاعا كبيرا امس في بورصة طوكيو ليبلغ ٢٤٣ر١٠ ينا مقابل ٢٤١ر٨٥ ينا امس الاول اثناء جلسة الاقفال ، ولكنه عاد وانخفض الى ٢٤١ر٨٠ ينا .

ومن جانب اخر تعرض الدولار الاميركي لهبوط مفاجىء في الاسواق المالية في اسيا التي تحركت على اساس انباء فوز الرئيس ريغن بفترة رئاسة ثانية .

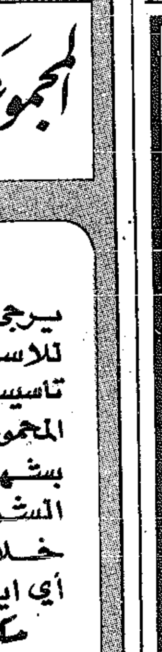
ولم تهتم اسواق الاوراق المالية في اسيا بنبا فوز الرئيس ريغن حيث انها توقعت النتيجة بشكل كبير ، وهبطت اسعار الاوراق المالية في طوكيو ولكن اسعار الاسهم في سيدني وهونغ كونغ ارتفعت قليلا في معاملات هادئة .

رسالة من صدام للفهد حملها وزير النفط العراقي

اذاع راديو الرياض ان وزير النفط العراقي قاسم احمد تقي وصل بشكل مفاجىء امس الى المدينة المنورة ، في زيارة لم تعرف مدتها او غايتها .

واكتفى الراديو بالقول انه كان في استقبال تقي وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني .

وقد سلم الوزير العراقي في وقت لاحق رسالة للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس صدام حسين لم يكشف النقاب عن مضمونها.





وزارة الشؤون تقرر إعادة الانتخابات لمجلس إدارة الجمعية للتعاونيات الاستهلاكية الانتاجية

قررت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان يكون يوم العاشر من ديسمبر المقبل موعداً لاجراء انتخابات جديدة لمجلس ادارة الجمعية التعاونية المشتركة .

وتأتي هذه الخطوة بعد ان اعترضت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تشكيل مجلس الادارة السابق والذي يرأسه خالد العيسى الصالح .

وقد عقد اجتماع بمقر اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية حضره رئيسا الاتحادين الاستهلاكي والانتاجي واعضاء مجلس ادارة الجمعية الانتاجية المشتركة لتدارس كتاب الشؤون الموجه للمجلس بهذا الشأن، واتفق على الاخذ بوجهة نظر وزارة الشؤون وتنفيذ ما جاء بالكتاب المذكور، لا سيما وان وزارة الشؤون قد اعترضت على تشكيل مجلس الادارة الحالي ، لعدة اعتبارات من بينها عدم حضور مندوب عن وزارة الشؤون الاجتماعية لهذه الانتخابات .

هذا وتجدر الاشارة الى ان عددا من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ابدت اعتراضها على تشكيل مجلس الادارة الحالي .

وفي تطور اخر ارسلت اللجنة التأسيسية للجمعية التعاونية المشتركة كتابا لكافة الجمعيات التعاونية الاعضاء في الجمعية المشتركة لترشيح ثلاثة اعضاء لحضور الجمعية العمومية التي ستعقد يوم العاشر من ديسمبر المقبل لانتخاب مجلس ادارة جديد للجمعية المشتركة.

البن ٤ أصناف رئيسية لكل منها ميزة

كتب رأفت النجار :

يقال ان « القهوة عاشقة »ومفهوم كلمة العشق هنا يختلف عن مفهومها الغرامي اذ ان المقصود به ان القهوة تلتقط ما حولها من روائح فتتأثر وتؤثر بها الى حدود بعيدة ، خاصة اذا ما كانت روائح مميزة كالعطور والتبغ .

واذا كانت اميركا هي اكبر بلد مستهلك للقهوة في العالم ، حيث يبلغ استهلاكها اليومي حوالي ٥٠٠ مليون فنجان يوميا او ما يوازي اكثر من نصف الانتاج العالمي لمحصول البن . فان سكان الجزيرة العربية هم اول من عرف البن كنبات ، حين لاحظ راعي غنم اعرابي اعراض نشاط زائد على اغنامه التي اكلت نبتة معينة ، وهكذا عرف العرب شجرة البن ومشروب القهوة

امبراطورية البن

واحتكر العرب زراعة شجرة البن لحقبة زمنية ، ولم يسمحوا لها ان تتخطى حدود الجزيرة العربية . غير انه مع الزمن انتقلت زراعة البن الى سائر بلاد العالم ولم يخل انتقالها من بلد الى اخر من عدد من الطرائف او الغرائب والمفارقات .

وكان وصول شجرة البن الى البرازيل ايذانا بميلاد اوسع امبراطورية للبن في العالم تمثل اكبر من نصف الانتاج العالمي . اذ تنتج البرازيل منفردة منها حوالي ٢٠ مليون قنطار سنويا .

بينما تستهلك الولايات المتحدة اكثر من نصف الانتاج العالمي من البن . ويقدر ما يشربه الاميركيون بحوالي ٥٠٠ مليون فنجان من قهوة البن يوميا .

الانتاج العالمي والاستهلاك

واذا كانت البرازيل تقف على رأس قائمة الدول المنتجة للبن في العالم ، فان هناك احدى عشرة دولة اخرى تعتبر من كثيرة الانتاج ، فبعد البرازيل تأتي كولومبيا والمكسيك فالسلفادور وغواتيمالا وانغولا واوغندا ثم اندونيسيا وفنزويلا والكونغو وكوستاريكا والحبشة .. واخيرا اليمن !

وتبلغ جملة الانتاج العالمي الان حوالي ٣٥ مليون طن سنويا .

المصادر والاسعار

والبن انواع متعددة لكنه من الناحية التجارية يقع في اربع مجموعات هي : البن البرازيلي وهو الاوسع شهرة والاكثر انتشارا ويكاد يمثل ٨٠ بالمائة من حجم كميات البن التي يستهلكها سوق الكويت ويشمل انواعا متعددة منها (سانتوس) بدرجاته المتعددة لكل درجة مستوى جودة معينة وسعر خاص بها وسعر الشوال من البن البرازيلي زنة ٥٠ كيلوغراما هو ثلاثون دينارا في المتوسط ، اي ان الكيلو بالشوال يكلف نحو ٦٠٠فلس. وهنا تبدو ارباح تجارة البن في السوق المحلي والفرق ما بين تكلفة البن الحب والمطحون .

كما ان هناك القهوة المدنية او البن المدني وعادة ما يتداول على شكل هدايا اكثر من تداوله على نطاق تجاري ، ويستعمل البن العدني في اعداد القهوة العربية ، ويقدم للضيوف في بعض المناسبات والديوانيات

اما البن النيباري فهو الاعلى سعرا الان والاجود صنفا ومصدره الهند ، ويكاد يبلغ سعره ضعف اسعار البن البرازيلي حيث يبلغ متوسط ثمن الشوال زنة ٥٠ كيلوغراما ما بين ٥٠ الى ٥٥ دينارا .

ويأتي في ذيل القائمة البن الاميركي والذي يستورد من بلدان اميركا الوسطى مثل غواتيمالا وهندوراس وكوستاريكا وغيرها، وعادة مايستخدم مثل هذا النوع من البن للخلط باصناف اخرى اجود نسبيا كالبن البرازيلي او البن النيباري ، علما بانه توجد درجات متفاوتة في الجودة بين هذه الانواع من البن. فالبن الوارد مثلا من كوستاريكا اقل هذه الانواع جودة بشكل عام .

اجود الانواع عربي

وعلى صعيد آخر فالبن العربي له شهرة معروفة . ويكفي الدلالة على ذلك ان «موكا» الاسم الذي يقترن باجود انواع البن في العالم مشتق من كلمة « مخا » وهي مرفأ يمني صغير على سواحل البحر الاحمر اشتهر بتصدير البن اليمني الذي يمتاز بالطعم ،وعطر الرائحة ، وكثرة الدسم لدرجة انه لو وضعت كمية منه في كيس لتسرب الزيت الى اصابع اليد من خلال الورق .

وفيما يختص باسلوب الطحن ومدى تأثيره على الطعم فان المبالغة في طحن البن وجعله ناعما بدرجة كبيرة يفقده طعمه ، كما ان البن الخشن له استعمالات معينة ولكل استعمال درجة معينة من الطحن تناسبه ويختلف الطحن من خشن الى درجة الجرش الى المسحوق الناعم تماما . مثل البودرة .

ومشروب القهوة اخذ عدة اشكال لها اصطلاحات تعرف باسماء الشعوب التي اختصت بها كالقهوة العربية والتركية والفرنسية والاميركية . ولكل نوع منها طريقة اعداد خاصة به ، وبفضلها فئة معينة من المستهلكين ليس في البلد المعني بالاسم بل وفي جميع انحاء العالم .

وكما ان هنا لمن يفضل القهوة حلوة او سكر خفيف او على الريحة نجد من يفضلها دون سكر بالمرة .. وهذه هي القهوة العربية .

ومع ان القهوة تشرب عادة ساخنة الا ان البعض يشربها ايضا مثلجة ، وفي حين يرغبها البعض مضافا اليها الهال خاصة في الدول العربية ، فان معظم بلاد اوروبا واميركا تشربها بدونه .

القهوة كمشروب صحي

ويعود حب الناس للقهوة لما لها من تأثير بفضل احتوائها على مادة الكافيين وهي مادة قلوية توجد في البن بنسبة تتراوح بين ١٥ — ١٧ في الالف، ولها تأثيرات طبية . فهي منشطة ومدرة للبول مفيدة اذا تناولها الانسان بكمية معقولة وان كانت الزيادة فيها تسبب عددا من الاعراض الاخرى من بينها توتر الاعصاب وحموضة المعدة ، وقد وصف اطباء العرب القهوة بانها تجفف الرطوبات والسعال البلغمي والنزلات وتفتح الانسدادات وتدر البول وتسكن الغليان وتنفع بالجدري والحصبة ، ولكنها تجلب الصداع الدوري وتؤدي الى الهزال وتورث الارق وتولد البواسير وربما افضت الى الماخوليا !

ولقد ثبت طبيا في العصر الحديث ان تعاطي القهوة والادمان عليها وبخاصة اذا ما تجاوزت الكمية المتداولة منها حدوداً معينة يؤديان الى عدم انتظام دقات القلب واضطراب الجهاز العصبي وزيادة حموضة المعدة وتهيج القرحة في حالة الاصابة بها ، اما المصاب بضغط الدم او من لديه الاستعداد للاصابة به لاسباب وراثية فان القهوة تسبب له الاذى .

ويتوفر الكافيين في القهوة بنسبة ٢ بالمائة مما يسبب تهيج الجهاز العصبي كما ان تناولها بكثرة يؤدي الى عكس المطلوب منه ، اذ يفعل فعل المخدر ، بل ان بعض الاطباء يذهب الى القول بان كثرة القهوة تؤدي في بعض الحالات الى الاصابة بالبرود الجنسي ، وينصح الاطباء لذلك بالاقلال من شرب القهوة ، ويقولون ان تناول فنجان واحد صباحا ينشط الذهن ولا بأس من تناول فنجان ثان بعد الظهر .

وفي مقال لمجلة لانسيت الطبية المتخصصة، جاء ان شرب القهوة يكون سببا رئيسيا في سرطان المثانة وان النساء اكثر تعرضا لهذا المرض من الرجال .

وورد بالمقال الذي اشترك في كتابته مجموعة من الاطباء الاميركيين ان نسبة الذين يصابون بسرطان المثانة من شاربي القهوة تصل الى ٢٤ بالمائة اما النساء فتصل النسبة بينهن الى ٤٩ بالمائة تقريبا .

نفي

وكان الكاتب الفرنسي جان جاك روسو من اشد المعارضين لاحتساء القهوة وقد نظم قصيدة هجا فيها جميع من يشربونها بمن في ذلك ملوك اوروبا ونبلاؤها فثار عليه حكام فرنسا ، وكانت هذه القصيدة من ضمن اسباب نفيه من باريس الى سويسرا .

المستهلك يتحمل الفرق دائما

وعودة ثانية الى تكاليف القهوة لنجد ان هناك فجوة كبيرة بين ما يحصل عليه المنتج الاول من ثمن البن وبين ما يدفعه المستهلك من اسعار ثمنا له ، فمعظم الارباح تتجه صوب الموزعين والتجار والوسطاء الامر الذي حدا بمجموع الدول المنتجة في اميركا اللاتينية وعددها ثماني دول اطلق عليها اسم مجموعة « بوبوتا » ان تجتمع في عام ١٩٧٨ لمواجهة احتكار تجار البن ، حيث نجحت في ذلك الى حد كبير ورفعت اسعار البن لصالحها بنسبة ٣٠ بالمائة خلال عام واحد . لكن للاسف فان ايا من هذه النتيجة لم يصب المستهلك فقد ظل يدفع السعر العالي ثمنا للبن معطيا الدليل على انه دائما يدفع الفرق سواء ذهب الفرق للمنتج الاصلي او الموزع او التاجر او الوسيط .



● مزارع افريقي يقوم بفرش محصول القهوة

● انواع البن الحب تختلف لونا وحجما وطعما ..

● ثمن كيلو البن البرازيلي بالشوال ٦٠٠ فلس لا أكثر !..

● ان تجعل القهوة ناعمة مثل البودرة فانك تسحق نكهتها وفوائدها

● العرب احتفظوا بموقعهم كمستهلكين رئيسيين في العالم لكن انتاجهم من القهوة يكاد يبلغ درجة الصفر



الصيدليات

● الكويت : صيدلية نيفيتيا — ٤٢٠٢٣٩ — شارع فهد السالم — عمارة فندق نيفيتيا .
● الكويت : صيدلية ابن رشد — سوق الدعيج — بناية سوق الكويت .
● حولي والنقرة : صيدلية الهناء — ٢٥٣٠٨٧ — النقرة — شارع بيروت .
● السالمية والرميثية : صيدلية الشفاء — ٥٦١١٠١٣ — شارع سالم المبارك .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية ابوحليفة — ٩١٥٤١٤ — الطريق الساحلي — مقابل مدرسة ابوحليفة الثانوية للبنين .
● الفروانية : صيدلية التوفيق — ٧١٠٣٧٥ — مجمع الخالدية .
● الجهراء : صيدلية النور — شارع المطافيء .

الهاتف

المكالمات الفورية	٢٢٠
تسجيل المكالمات المؤجلة	٢١٠
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٢٣٠
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
كيفان	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤١٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة ٧٣٥٠٥٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات الرحلات ١٠٢
المسؤول ... ٨٤٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارئ الكهرباء

المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الجهراء	٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
خيطان	٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٦٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٦١٢٢٥٩ ، ٥٦١١١٣٠
الفنطاس	٩٠١٢٠٤ ، ٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٩١١٣٣٣
فيلكا	٧٠٩١٢٥
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارئ المياه

الشويخ	٨٣٢٩٣٣
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
حولي	٢٥٢٧٧٣٨
الاحمدي	٩٨٤٩٣٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الجهراء	٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السالمية	٨٧٠٤٦٨
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٢٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٤١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٢٧٧٩
الفروانية	٧٢٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٣
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

قناة البحرين الاسرائيلية تحدٍ للدور المصري الجديد

د. شكري نجار

في العالم العربي اليوم سؤال علني يكاد يكون هو نفسه سؤالا سريا في بعض العواصم العربية : ماذا سيحدث بعد الاتفاق المصري الاردني الجديد على صعيد العلاقات العربية — العربية والعربية — الاسرائيلية؟

وبصرف النظر عن نوع هذا الجواب فان هناك بعض القضايا العالقة بين الاردن واسرائيل تحتاج الى حل سريع وحاسم لما يترتب على عدم حلها من اضرار تمس الاردن وسائر الدول العربية . ومن خلال معالجتها نستطيع على الاقل تقييم مقدرة مصر في التأثير ايجابيا بمجريات الامور العربية — الاسرائيلية . اذ ليس من المعقول ان يكون دورها، مثلا ، كدور فرنسا او النمسا او رومانيا، وسيطا بين العرب واسرائيل او ان تكون علاقتها الجديدة مع الاردن كعلاقة المستشار مع طالب الاستشارة . فهي جزء من العالم العربي وعلى هذا الاساس مطلوب منها ان تلعب الدور المعد لها .

واذا كان لا بد للقضايا السياسية الشائكة بين العرب واسرائيل من ان تاخذ وقتها للحل نظرا لارتباطها مع اكثر من طرف عربي ودولي ، فان هناك قضية اقتصادية تخص الاردن ، بالدرجة الاولى لا بد من ان يكون لها انعكاسها على هيكلية اقتصاده الذي تتعمد اسرائيل استنزافه ، بشتى الطرق، هي قضية شق القناة بين البحر المتوسط والبحر الميت ، وما سيلحق بالاردن من خسارة اقتصادية قد لا تعوض في المستقبل المنظور.

مشروع قناة «البحرين» واهميتها لاسرائيل

في الانباء الاخيرة الواردة من تل أبيب ان « حلم » القناة التي تربط البحرين انتقل الى حيز الواقع عبر المباشرة الفعلية في تنفيذ هذا المشروع الذي اعتبره الملك حسين « اعتداء سافرا على حقوق الشعب الفلسطيني والاردني ، وتحديا صارخا لمبادىء القانون الدولي » (الصحف في ١٨—٩—٨٤) .

ولهذا المشروع الاسرائيلي اهداف اقتصادية وسياسية واستراتيجية لم تعد خافية على احد بعد كل الدراسات والمقالات التي نشرت حوله سواء داخل اسرائيل او خارجها ، في الجامعة العربية او في الامم المتحدة .

في رأس الاهداف الاقتصادية يأتي تحقيق تكاملية مصادر الطاقة استعدادا لمرحلة ما بعد النفط ، حيث من المنتظر ان تعتمد اسرائيل بصورة اساسية على المصادر الطبيعية لمساقط المياه والطاقة الشمسية وطاقة الرياح ، الى جانب الطاقة النووية ، انطلاقا من كونها فقيرة نفطيا . ومن هنا كان اصرارها خلال مفاوضات « كمب دايفيد » على تأمين بعض حاجاتها النفطية من مصر بالسعر المعمول به في السوق على ان تتم اعادة النظر فيه كل ثلاثة اشهر .

ومعلوم ان اسرائيل تربطها بالولايات المتحدة اتفاقية تقضي بمدها بالنفط في حال انقطاع الامدادات اليها. وقد اضيف ، في المدة الاخيرة ، الى هذه الاتفاقية بند يخول واشنطن تزويد اسرائيل بحاجاتها النفطية عندما تجد اسرائيل « صعوبة في شراء الوقود من جراء دفع ثمنها مرتفعا » [فقره ١ بند ١٣ من اتفاقية التعاون النفطي عام ٧٩) .

ويظهر فقر اسرائيل النفطي في اقدامها ، مثلا، على استغلال بئر ، خلال العام الماضي ، لا يتعدى انتاجه الخمسين برميلا يوميا ... وكذلك فقد رصدت في العام الماضي ايضا مبلغ ٢٢ مليون دولار للتنقيب على النفط دون ان تتمكن من اكتشاف كميات يصبح استثمارها اقتصاديا .. لهذا فلن يكون لها بديل عن التنويع في مصادر الطاقة التي سيزيد احتياجها اليها كل عام .

ان مشروع القناة سيتيح تزويد اسرائيل بما يزيد من ١٥ بالمائة من احتياجاتها الكهربائية في العقد المقبل ، وبما يناهز ٢٣ بالمائة من احتياجاتها خلال العقد الحالي . كما ان هذه الطاقة تستخدم في تحلية مياه البحر المتوسط القادمة في القناة وتوفر في الوقت نفسه الطاقة الكهربائية الرخيصة لعمل مصانع الالمنيوم والفوسفور والاسمدة والبتروكيماويات والصناعات الخفيفة المتواجدة على مقربة من شاطىء البحر . اضافة الى تحقيق ما يسميه الاسرائيليون من « نهضة زراعية » في صحراء النقب عن طريق استصلاح الاراضي وتوطين المهاجرين الخ .

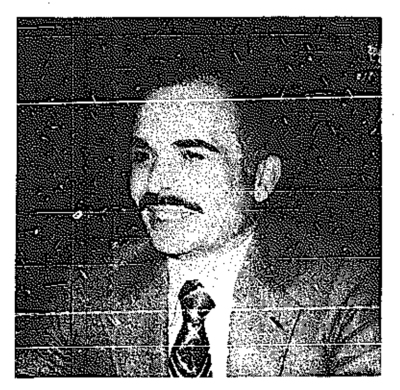
واذا كانت الاهداف الاقتصادية هي الاهم وذات الاولوية في المشروع ، فان الاهداف السياسية والاستراتيجية لا تقل اهمية بالنسبة لاسرائيل .. فالقناة التي ستربط « البحرين » ستشطر قطاع قطاع غزة الى شطرين مما يدفع اسرائيل الى التمسك اكثر فاكثر بهذه القطعة من الارض العربية . وستشكل القناة ممرا مائيا بين مصر واسرائيل من شانه تشكيل حاجز طبيعي قد يغدو في المستقبل جزءا من «الحدود الامنة» التي تطالب بها اسرائيل باستمرار والتي تشبه تقريبا ، الحدود الحالية بينها والاردن .

اضرار المشروع على الاردن

اولا : من المعروف ان البحر الميت يحتوي على ثروات هائلة بدات المملكة الاردنية الهاشمية في استغلالها منذ زمن بالتعاون مع العرب الاخرين ، فاذا تم المشروع الاسرائيلي للقناة يصبح الجزء الاكبر من هذه الثروات مهددا بالضياع . كما وان ارتفاع منسوب البحر الميت وتغير نسبة الملوحة فيه سيقضيان على المشاريع التعدينية الاردنية في منطقة هذا البحر واهمها : مشروع البوتاس العربي الذي تسهم فيه الدول العربية بنسبة ٥٠ بالمائة ، وقد انتهت الان اعمال المرحلة الاولى منه حيث بنيت السدود وبرك التجفيف ومحطات التجارب للانتاج .

ثانيا : احداث اضرار ناجمة عن « خلط » مياه البحرين حيث من شان هذه القناة تحويل البحر الميت الازرق الى خليط من الجبس الابيض كما اكد البروفسور الاسرائيلي ابيتاي كاتس ، وهو الخليط الذي سيغير من مناخ المنطقة وبيئتها ويضر بمشاريع « البوتاس » الاردنية ويمنع استخدام البرك الشمسية الكبيرة داخل حوضه في المستقبل .

وكان فريق من العلماء قد رفع الى الحكومة الاسرائيلية تقريرا حذر فيه من خطر تدفق الكميات الكبيرة من مياه البحر المتوسط ، عبر القناة ، على البحر الميت لان ذلك سيؤدي الى تشكيل كتل من الجبس ترسب (اذا كانت كبيرة) الى اسفل حوض البحر وتنتشر « اذا كانت صغيرة على سطحه وتجعل من مياهه الزرقاء سائلا ابيض كالحليب فيتحول البحر الميت عندئذ الى بحر ابيض اللون فيعجز عن امتصاص حرارة الشمس مما يغير ، بالتالي ، المناخ في ضواحيه فيدمر القسم الاكبر من الزراعة في الاردن [تقرير الجامعة العربية ١٩—١٢—٨٣ صفحة ٦) .



● الملك حسين

● مبارك

مراحل المشروع وتمويله

سنة ١٩٤٠ شكلت الصهيونية العالمية لجنة لاستقصاء « الحقائق » في فلسطين بغية دراسة استيعاب المهاجرين اليهود عن طريق الاستغلال المتطور للاراضي والمياه الفلسطينية . وقد اطلق على هذه اللجنة اسم « الاودرميلك » التي وضعت توصيات ما زالت تعتبر بمثابة دستور لجميع المشروعات الاسرائيلية المائية . واهم تلك التوصيات :

أ — تحويل مياه نهر الاردن : وقد تم ذلك في الستينات .

ب — الاستيلاء على مياه الليطاني : وكل المؤشرات والاستعدادات تدل على ان اسرائيل تنتظر الساعة المناسبة للمباشرة بذلك .

ج — شق قناة تربط المتوسط بالبحر الميت ابتداء من خليج حيفا الى غور بيسان ، ومن ثم الى البحر الميت عبر مجرى نهر الاردن : وفي مطلع الستينات قامت لجنة «التخطيط والتوجيه» الاسرائيلية بدراسة ٢٧ خطا لانشاء القناة قبل ان تتوصل الحكومة الى قرارها النهائي بتاريخ ٢٤—٨—٨٠ القاضي بحفر هذه القناة طبقا للخط الجنوبي الذي خطط له « نئمان » العالم الفيزيائي الاسرائيلي الشهير .

اما مراحل تنفيذ المشروع فستتم على الشكل الاتي :

اولا : تركيب اجهزة داخل البحر وعلى مسافة نصف كيلو متر لتدخل منها مياه البحر المتوسطة بطاقة ٥٠ مترا مكعبا في الثانية .

ثانيا : ضخ هذه المياه الى ارتفاع ١٠٠ متر فوق سطح البحر المتوسط لتصب فيما بعد في قناة مفتوحة بعرض ١٥ مترا وبطول ٣٠ كيلو مترا حيث سيكون جزء منها في قطاع غزة وتستمر في اتجاهها شرقيا .

ثالثا : تدخل المياه بعد ذلك في نفق قطره خمسة امتار ، يمتد الى مسافة ٨٠ كيلومترا مارا بضواحي مدينة بئر السبع ، وعلى عمق ٤٠٠ متر تحت سطح البحر .

رابعا : قبل الوصول الى مشارف البحر الميت ستصب مياه القناة في بركتي تجميع للمياه شمال غربي « مسادة » على الجبال المطلة على البحر الميت اما في السفوح فستتم اقامة محطة الطاقة الهيدروكهربائية في مقابل منطقة اللسان من البحر الميت لتتساقط عليها المياه من ارتفاع ٤٠٠ متر لتقوم بتشغيل ٤ طوربينات تابعة للمحطة ، بعد ذلك تنساب المياه الى البحر الميت بعد ان تكون قد ولدت طاقة كهربائية قدرها ٥٧٠ ميغاواط ، اي ما يعادل ٢٣ بالمائة من الاستهلاك اسرائيلي الاجمالي من الكهرباء . وبذا يكون طول القناة والنفق حوالي ١١٠ كيلو كيلومترات .

اما تمويل المشروع فقد ذكرت (هارتس) في ٣٠ آذار — مارس ، الماضي بان الحكومة الاسرائيلية تلقت اقتراحا ، من ضمن الاقتراحات التي تسلمتها، يقضي بتمويله بكامله عن طريق بيع سندات المشروع في الاسواق العالمية . لكن مجلة (موسي) الفرنسية التي تصدرها غرفة تجارة باريس ذكرت في عددها الصادر في تموز — يوليو ، الماضي ان شركة المخازن العالمية البريطانية بالاتفاق مع احدى المؤسسات الاميركية ستقوم بتمويل هذا المشروع ، وفي تصريح لبيريز قبل سفره الاخير الى الولايات المتحدة قال « اننا سنبحث في الولايات المتحدة كل المشاريع الاقتصادية والسياسية من مشروع شق القناة بين البحر المتوسط والبحر الميت الى مشروع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان » (الصحف الاسرائيلية ٢٩—١٠—٨٤) : ومعلوم ان اسرائيل بدات عمليا بتنفيذ المشروع على الارض مما يعني ان تمويل هذا المشروع اصبح بحكم المنتهي . فهل ستكشف لنا الايام القليلة القادمة مصدر هذا التمويل ؟

الردود العربية

في ٢٥—٣—٨١ عرض الموضوع على الجامعة العربية فاتخذ القرار رقم ٤٠١٤ متضمنا مجموعة من اجراءات التحرك السياسي لدى الدول ولدى منظمة الامم المتحدة .

في ٩—٩—٨٢ اتخذت توصية في مؤتمر ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل رقمها ٤٠٩٠ تضمن ايضا تحركات جديدة بما فيها تكليف لجنة تتولى عمل دراسة جديدة للاجراءات الواجب اتخاذها .

في ٢٣—٦—٨٣ قامت الامانة العامة للجامعة العربية بتنفيذ ما جاء في القرارين السابقين وخاصة ما يتعلق بادراج الموضوع كبند مستقل على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة .

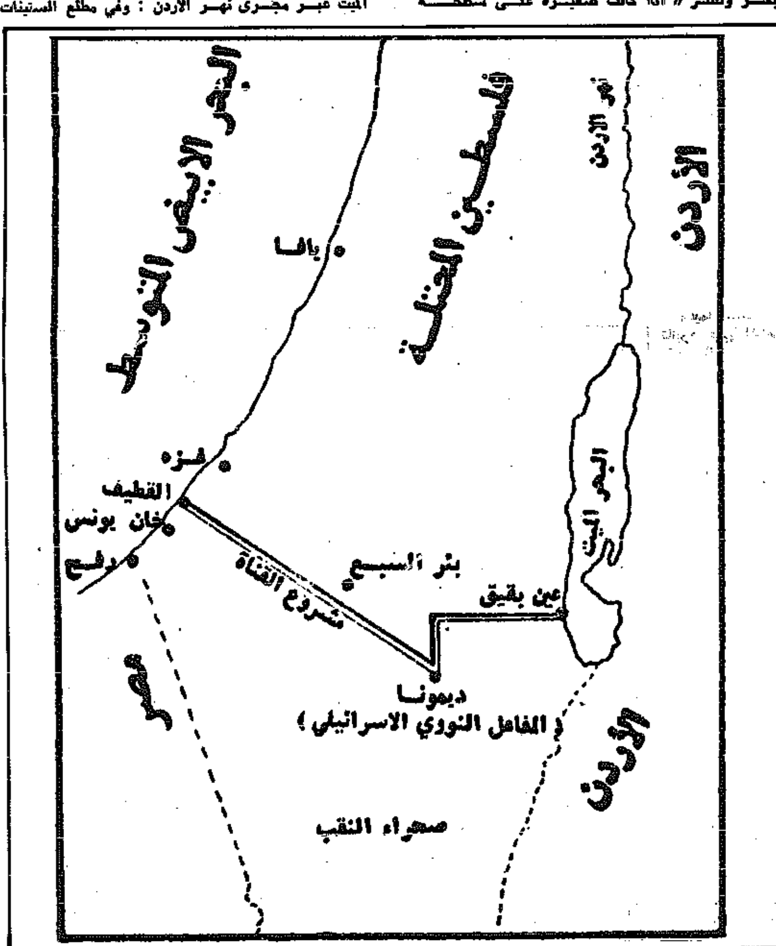
في ٢—٩—٨٣ قامت لجنة فنية تابعة للامم المتحدة بزيارة ميدانية الى الاردن وفلسطين المحتلة للاطلاع على الاضرار الناجمة عن تنفيذ اسرائيل لمشروع القناة واعدت دراسة فنية قدمتها الى الامين العام للامم المتحدة . وقد سلم المندوب الاسرائيلي مذكرة تحتوي على الدراسة الفنية للموضوع .

ومنذ ذلك الوقت والقضية ما زالت في الجمعية العامة للامم المتحدة بين اخذ ورد . والقرارات التي تكون ضد صالح اسرائيل معروف مآلها سلفا.

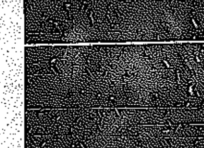
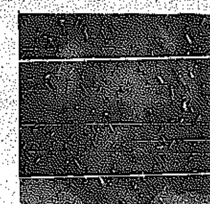
الى انه فوجىء العالم اخيرا بتصريحات الملك حسين يقول فيها ان اسرائيل بدأت تنفذ المشروع كما اشرنا الى ذلك في مطلع هذا البحث .

ربما من حسن طالع الاردن ان يكون هو الان المسرح الجديد للدور المصري . وبالمناسبة فان السؤال التحدي للاردن ومصر على السواء هو التالي : اذا لم تستطع مصر اقناع من يلزم لوقف تنفيذ مشروع القناة الاسرائيلي ، وهو امر يمكن تاجيله او اعادة البحث فيه بشكل لا يضر الاردن على الاقل ، فكيف ستستطيع اقناع القوى ايانا بتغيير مواقفها في القضايا الشائكة والمعقدة التي تطرح نفسها كمؤهلة لولوج ابوابها الموصدة ؟

ستكون ملساة كبرى لمصر والاردن اذا اكتشف العرب ان مصر لا تعرف ماذا تفعل ، وانها لم تستعد الاستعداد الكافي للدور الذي تريد لعبه .



ايران تحيي برنامجها النووي


توماس ستوفر

برنامج ايران النووي ، الذي توقف منذ الثورة ، بعث من جديد ، وسيكتمل انشاء اول مفاعل نووي بقوة ١٢٠٠ ميغاواط خلال الثمانينات .

ففي مقابلة صحفية اجريت مع رئيس مؤسسة الطاقة الذرية الايرانية ، السيد امر الله « اجرتها صحيفة ديلي انيرجي » ، اكد بان الشركة الالمانية الغربية « كرافت ويرك يونيون » كلفت باستئناف العمل في محطة المفاعل النووي المزدوج التي انتهى العمل فيها جزئيا في ميناء بوشهر، الواقع بالقرب من منطقة العمليات الحربية في الطرف الاعلى من الخليج . وهناك خطط اخرى اكثر تواضعا ، لانشاء مفاعل نووي واحد وخط لنقل الطاقة .

واكد « امر الله » ان هذا لا يعتبر تراجعا عن السياسة التي تبنتها ايران ، لان الحكومة الايرانية لم تتيسر من انتاج الطاقة النووية ، حين اوقفت العمل في انشاء مفاعلاتها قبل خمس سنوات ، وذلك على عكس التقارير المتواترة للصحف حول هذا الموضوع .

وذكر ان حكومته رفضت تنفيذ خطط الشاه البالغة الطموح ، باعتبارها غير واقعية « كانت خطط الشاه تستهدف انتاج طاقة نووية بقوة ٢٣ ميغاوات في اوائل القرن المقبل » ، وان هدف الحكومة الحالي هو استكمال المفاعل الاول ، كخطوة حاسمة نحو « تنويع المصادر » وليست هناك « خطط محددة » بشان الوحدة الثانية التي استكمل جزء منها ، وتنصب الجهود كلها الان على المفاعل رقم ٩ في بوشهر .

وكان العمل قد توقف بعد الثورة الايرانية ، حين كان احد المفاعلين قد تم انجاز ٨٠ بالمائة من اعماله ، كما تم انجاز ثلث المفاعل الاخر .. والان عاد تجميع القوة العاملة ، وهناك حوالي ..) شخص من المتخصصين في الموقع ، والانشاءات المدينة استؤنفت ، كما استانفت شركة « كرافت ويرك يونيون » تزويد المعناصر اللازمة .

ولم يتحدد جدول زمني للانتهاء من بناء المفاعل بشكل حاسم . فبعد ان قام خبراء شركة « كرافت ويرك يونيون» باجراء مسح اولي للموقع ، وقائمة العناصر الموجودة ، فانهم قدروا جدولا مدته ٥ سنوات للانتهاء منه ، غير ان مؤسسة الطاقة الذرية الايرانية ، نظرا لحاجتها الملحة للطاقة ، على ضوء عمليات التقييم الجزئي ، وانقطاع الطاقة التي تحدث في ايران بين فترة واخرى ، تريد برنامجا اسرع بحيث يتم الانتهاء من المشروع في حدود عام ١٩٨٧ او عام ١٩٨٨ .

ووعاء المفاعل النووي ، استنادا الى رئيس مؤسسة الطاقة الذرية الايرانية ، غادر المانيا الغربية على ظهر سفينة ويتوقع ان يصل الى ميناء بوشهر خلال شهر نوفمبر .. ووصلت من قبل بعض العناصر الرئيسية للمشروع ، وبضمنها العديد من المضخات الرئيسية ، وهناك عناصر اخرى يجري وضعها في اغلفة واقية ، وتفقدها ، واعدادها للنقل من الورش والمخازن من مختلف انحاء العالم .

واكد ناطق بلسان شركة « كرافت ويرك يونيون » حدوث عمليات المسح ، وقال ان الموقع وجد بحالة جيدة ، وان الفضل في ذلك يعود للصيانة الوقائية الحذرة ، وللجهد اللوجستي الهائل في عملية استئناف تزويد المعدات للمشروع بعد توقف استمر خمس سنوات ، نظرا لما يتطلبه الموقع ، والوضع ، وحالة عشرات الاف الاطنان من العناصر والمواد من تدقيق ، ولان المقاولين الفرعيين كانوا قد انتقلوا لاعمال اخرى منذ زمن طويل ، وصار لا بد من اعادتهم للعمل في المشروع .

وبموازاة النشاط الجديد للسلطة النووية الايرانية ، فان وزارة الطاقة استانفت كذلك العمل في انشاء خط لنقل الطاقة بقوة ٤٠٠ الف فولت يصل الى محطة التوزيع في « كازيرون » عبر سلسلة جبال مكران ، وهو الخط الذي سيربط بين المحطة النووية وبين شبكة خطوط الكهرباء الايرانية . وسينتهي العمل في انشاء هذا الخط في غضون سنتين او ثلاث .

واثار هذا الخط معارضة خارجية فالعراق هاجم المفاعل بالصواريخ في ١١ مايو الماضي ، ولكن هذا الهجوم لم يسفر الا عن « اضرار طفيفة » . وفي شهر ابريل الماضي نشرت صحيفتا النيويورك تايمز والواشنطن بوست سلسلة مقالات ادعت ان ايران تخطط من خلال مشاريعها لانتاج قنبلة نووية ، واستنادا الى مصادر دبلوماسية ايرانية فان هذه الحملة استهدفت الضغط على شركة « كرافت ويرك يونيون » للتخلي عن المشروع ، وثبت ان المقالات لم تستند الى وثائق تدعمها ، وهكذا فشلت الحملة ، رغم ان الايرانيين تاثروا بها .

ومن المفارقات ، ان ايران بحاجة للطاقة ، والدراسات التي اجريت قبل الشاه اظهرت ان انتاج النفط لن يزيد وان عمليات المسح الجيولوجي دلت على ان الامال باكتشافات جديدة هزيلة ، وان انتاج النفط محكوم عليه بالتراجع، ورغم ان احتياطات ايران من الغاز هائلة ، فان ايران محتاجة لهذا الغاز بالدرجة الاولى لاعادة حقن حقول النفط من اجل زيادة الانتاج ، كما انها بحاجة لتصديره ، على ضوء التراجع الذي سيشهده انتاجها النفطي في المستقبل .

وليس لدى ايران موارد طاقة مائية مهمة ، كما ليس لديها فحم حجري ، والطاقة النووية خيار استراتيجي حيوي من اجل تحرير الغاز لتعزيز مستويات صادراتها الهايدروكربونية ، كما هو حاصل الان حيث تصدره للاتحاد السوفيتي .

الأقفاص

جهاد الزين

الى الانهاك النفسي والسياسي .. يمضي لبنان سريعا في الانهاك الاقتصادي . فالوحش الذي يفتك اليوم باللبنانيين ، هو « الجنرال » دولار ، اذ قفز سعره حتى قارب العشر ليرات وهذا رقم تاريخي لم يسبق ان بلغه سعر الدولار بالنسبة لليرة اللبنانية .هذا التدهور في سعر الليرة يشيع اليوم في لبنان جوا من القلق غير العادي الذي لا يقل ، اذا لم يزد عن القلق الذي كانت تنتجه ايام القصف والدمار العنيفة .

فللمرة الاولى منذ نشوب الحرب الاهلية في لبنان ، يشعر اللبنانيون فعاليات ورأي عام ان البلد اصبح مفرغا من امكاناته على المانعة الاقتصادية . فالخزينة في عجز ، واحتياطي العملات الصعبة ينزف بوتيرة متسارعة واموال اللبنانيين القادرين ذهبت في معظمها الى خارج لبنان بحثا عن الامان (في اسمار العملات) والاستثمار الرابع : ثلث لبنان معطل بفعل الاحتلال الاسرائيلي ، واجزاؤه الاخرى مقطعة الاوصال .. فالجبل الشمالي (مناطق الكتائب) تعيش دورتها الامنية والسياسية والاقتصادية المستقلة ، والجبل الجنوبي (مناطق جنبلاط) شبه مدمرة بفعل حرب الجبل ، فاكثر من ثلاثين قرية لا تزال على الارض وبيروت الغربية مفرغة من معظم السفارات فضلا عن فراغها من تنوعها السابق الذي كان يضم رجال اعمال واجانب سياسيين ومثقفين اجانب وعربا ، وتزدحم بعشيرات الالوف من النازحين من الجنوب. وطرابلس مشغولة بنفسها ولا تزال في اول خروجها الحذر من حرب اهلية متعددة الجوانب لبنانية وعربية واقليمية فتكت بها خلال اكثر من ثلاثة اعوام .. وما تبقى من الشمال والبقاع وحده ربما الذي يعيش منذ فترة طويلة في نوع من الاستقرار الامني الذي سمح بحد معين من الاستقرار الاقتصادي ، رغم انقطاع هاتين المنطقتين عن الاتصال الفعال بالعاصمة بيروت ، ورغم ان جانبا مهما من « ازدهار » هاتين المنطقتين (البقاع والشمال الموجودين تحت سيطرة « القوات السورية » قد ضرب نتيجة الحملة الشاملة التي شنتها الحكومة السورية للقضاء على شبكة التهريب الضخمة بين البلدين ... والتي كانت تجعل البقاع تحديدا سوقا حرة بالمعنى الكامل للكلمة للبضائع الشرعية وغير الشرعية على اختلاف انواعها .

هذه هي صورة لبنان اليوم. ففي « العهد الفلسطيني » الذي امتد بين ١٩٧٥ حتى ١٩٨٢ (تاريخ خروج المقاومة من بيروت) كانت هناك حرب ضارية صحيح ولكن كان هناك ايضا اقتصاد لهذه الحرب . فالالة العسكرية والبشرية والاعلامية والاقتصادية كانت ترفد السوق اللبناني بعشرات بل مئات الملايين من الليرات شهريا الامر الذي جعل لبنان يحافظ على دوره الاقتصادي التقليدي كاقتصاد خدمات .. ولكن بدل ان تكون خدمات سلمية اصبحت « خدمات حربية » . لكن الدور بقي جوهريا اياه : سوق للسياسة والمال العربيين .

لقد قدر العميد ريمون اده عام ١٩٧٨ حجم الاموال التي تدخل الى بيروت شهريا بثمانمائة مليون ليرة لبنانية ، اي ما كان يساوي انذاك اكثر من مائتي مليون دولار (والدخول طبعا يتم بالعملة الصعبة) .

الذن كان هناك اقتصاد حرب في مرحلة ما قبل ١٩٨٢ . اما اليوم فنحن في حرب بلا اقتصاد !! فلا موارد لا بل ان المدخرات الموجودة اخذة بالخروج من البلد . انه تاكل باللحم الحي .

* * *

لا يمكن الدخول الى السياسة اللبنانية بدون هذه الصورة القاتمة فعلا . فاي حديث عن التناقضات بين القادة السياسيين اللبنانيين ، وخصوصيات هذه التناقضات في الوسطين المسيحي والاسلامي ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار هذا الوضع .

ان نقطة مهمة هنا تشكل مفتاحا لفهم الوضع وتحديدا لفهم لماذا هذا الاستسلام الكامل للجمهور اللبناني تجاه قيادات الطوائف . لماذا هذا الانضباط الكامل في صفوف الطائفة ؟ والذي ترافقه ظاهرة سيطرة القيادات القوية على قواعدها ؟

والجواب البسيط اذا صح التبسيط . هو ان الناس فقدت امكانات الممانعة . صحيح ان العماد الطائفي في لبنان قوي ، ولكنها المرة الاولى التي يستوي فيها الوضع اللبناني بهذا الشكل : حزب مهيمن واحد على كل طائفة .

لقد اصبحت « الطائفة » قفصا تتحرك فيه ، اراديا ، او غير ارادي ، مشاعر وانفعالات واراء ومصالح الجمهور كل ذلك وسط الحراسة المسلحة على الطائفة التي تمنع اي تواصل مع الاخرين .. حتى في الحي الواحد . (بقايا اجواء التعايش القديمة اصبحت محصورة في شوارع محدودة من راس بيروت) ..

في هكذا جو .. ضاقت امكانات التنوع داخل الطائفة الواحدة . لا بل تعززت الوحدانية ، فالرئيس امين الجميل امسك سياسيا وعسكريا بقبضة حديدية على الموقف في المنطقة الشرقية وكانت وفاة والده الشيخ بيار المنعطف في هذه العملية . فالفراغ الذي ولده غياب الاب ، لم يعد ممكنا التسامح مع التباين السياسي بين الجناحين العسكري (القوات اللبنانية) والسياسي (حزب الكتائب) ، هذا التباين الذي كانت تتيحه شخصية بيار الجميل وتستطيع السيطرة عليه . اما بالنسبة للرئيس امين الجميل فالامور ، باتت تحتاج الى حسم ليمكن له السيطرة على الموقف ، وهكذا نزلت « العائلة » بكل ثقلها لتقبض على مفاتيح الاجهزة . وكانت انتخابات رئاسة المجلس النيابي مناسبة لعرض عضلات اعطى صورة مهيبة عن موقع امين الجميل : فقد فصل النائبان اللذان لم يتقيدا بقرار الحزب تأييد النائب حسين الحسيني خلال اربعة وعشرين ساعة . وهما ادمون رزق ولويس ابو شرف والاخير هو احد القادة التاريخيين في الكتائب اثر تصويتهما للرئيس كامل الاسعد .

على الصعيد الشيعي شكل مجيء حسين الحسيني رئيس البرلمان اختراقا لنفوذ نبيه بري زعيم حركة («امل»). لكن بالمقابل فان وصول الحسيني جعل الحركة التي اسسها موسى الصدر تسيطر على الحياة السياسية في الطائفة الشيعية سيطرة كاملة بغض النظر عن التباينات بين رموزها . وهذا يعد ذاته اكتمال للانقلاب الذي حصل على الصعيد الشيعي وجعل العائلات التقليدية والاحزاب اليسارية في موقع هامشي جدا في الطائفة .

اما على الصعيد الدرزي .. فالامر واضح رغم المسعب اختراقه . انه الحالة الجنبلاطية السائدة التي بلغت ثقتها بنفسها حد اقدام وليد جنبلاط على «التعيين» منافسه الدرزي : وهو الامير طلال ارسلان نجل المرحوم مجيد ارسلان زعيم العصبية اليزبكية المنافسة تقليديا للعصبية الجنبلاطية في الوسط الدرزي . هذا « التعيين » تم عبر نجاح جنبلاط بعزل النجل الاخر لمجيد ارسلان فيصل ، وتكريس شقيقه كوريث و « منافس » لال جنبلاط .

* * *

ان اعادة ترتيب الحياة السياسية في لبنان منتهية قدما ، ولكن الخوف هو ان يكون الترتيب والانسجام الذي سيسود ترتيبا وانسجاما .. على مقبرة .. على اطلال .. ومنظمة .. كما المقابر التي تمثلها الحدائق الجميلة !!

رسالة نيقوسيا

الإعلام

حرب الصغار ضد هيمنة الكبار

● مؤتمر نيقوسيا خطوة لاقامة نظام جديد يحقق التكافؤ بين العالمين النامي والمتطور

نيقوسيا — القبس :

.. ان كل من يتعامل بالاخبار يجب ان يكون موضع ثقتونا مصداقية عالية وبعيدا عن القسوة والحسد والاهمال ومنيزا عن الاهواء الشخصية وربما يجب ان لا يفوته في الصدق والنزاهة والدقة سوى رجل القانون!

هذا فحوى ما كتبه ابو الحسين بن اسحق بن ابراهيم قبل اكثر من الف سنة متمنيا ان يكون دستورا لكل من له صلة بالشأن الاعلامي ، وهو لا يزال يشكل الاطار الصحيح للمبادىء والاسس الاخلاقية لكل عمل صحفي جدير بان يحمل هذه التسمية . انها مبادىء لا تجد صداها فقط في البلدان « الصحافة » العربية فحسب بل انها متوافقة مع احتياجات كل المجتمعات الدولية ، سواء اكانت بمجتمعات نامية ام في طر يا الى النمو .. وهي ايضا نقطة الانطلاق الصالحة لتطبيق بيان منظمة الاونيسكو حول قضية الاعلام .

هذه مقاطع من كلمة الدكتور محيي الدين صابر ، المدير العام للمنظمة التربوية والثقافية والعلمية العربية « الاليكسو » (الاونيسكو العربية) في المؤتمر الذي عقدته منظمة التقدم الدولي حول النظام العام الجديد للاعلام والاتصال الذي تطالب به بلدان العالم الثالث ، والذي افتتح في نيقوسيا في ٢٥ تشرين الاول — اكتوبر الماضي . وقد حضر المؤتمر ٣٦ خبيرا اعلاميا يمثلون ١٨ بلدا . وقد جرى تنظيم المؤتمر بالتعاون بين الحكومة القبرصية ومنظمة التقدم الدولي « الايبو » ، وهي احدى المجموعات المنضوية تحت مظلة الاونيسكو ، وبتمويل الاونيسكو نفسها كما قال رئيس الايبو هانس كوخلر .

والمعروف ان المطالبة باقامة نظام عالمي جديد للاعلام هي موضع نقاش حاد منذ عدة سنوات في مؤتمرات الاونسكو ، حيث تتهم بلدان العالم الثالث الدول الغربية بممارسة الهيمنة الاعلامية من طريق وكالات الانباء الغربية وتتهم هذه الولايات باحتكار توزيع الاخبار ، وتطالب باقامة توازن اكبر في تبادل الاخبار والمعلومات بصورة عامة بين البلدان المتطورة والبلدان النامية . ولكن مطالبها هذه تصطدم برفض الولايات المتحدة وبلدان غربية اخرى المقترحات الداعية الى اعادة التنظيم او التدخل بشكل من الاشكال في القطاعات الصحفية والاعلامية الموجودة فيها . ونتيجة لهذا الرفض تتهم بلدان العالم الثالث الولايات المتحدة بأن رغبتها في الانسحاب من الاونيسكو هي من اجل عرقلة تطبيق النظام العالمي للاعلام والاتصال الذي اقرته المنظمة .

كوخلر قال في كلمة الافتتاح ان الغرض من عقد مؤتمر نيقوسيا كان هو فتح مناقشة النظام الجديد الذي قال ان وسائط الاعلام الغربية قدمته — حتى الآن — بصورة مشوهة ، مردفا ان هذا التشويه قد ابرز بالدرجة الاولى الحاجة الى تحقيق التساوي على نطاق اكبر في تبادل المعلومات على الصعيد العالمي .

واتهم كوخلر وسائط الاعلام الغربية بالانحياز واتخاذ المواقف من طرف واحد في حالات كثيرة ، ولا سيما عندما كان الساعون الى اقامة النظام الاعلامي الجديد يحاولون عرض نتائج دراسات اللجان الفنية في ميادين حقوق الانسان ، فاذا جاءت هذه النتائج غير متآلفة مع مخططات غربية معينة ، كنا نتعرض لحملات التشويه الاعلامي المقصود او حتى الى المقاطعة الاعلامية التامة .

وقال الدكتور محيي الدين صابر ان اهمية مؤتمر نيقوسيا تجسدت في كونها استطرادا لدراسة قضية النظام الاعلامي العالمي الجديد المطروح من مختلف أوجهه مع الاخذ بعين الاعتبار الخلافات وسوء الفهم المحيط بمفهومه والحاجة الملحة الى حمايته من المحاولات الجارية لتشويه صورته الخالصة وهي محاولات تصب في النهاية في خانة التدخلات في مصالح البلدان النامية وآمالها وطموحها المشروع لاقامة التوازن في الميادين الاقتصادية والاعلامية .

وشكل جدول اعمال المؤتمر من النقاط والمواضيع الرئيسية التي تعتبر جوهر النظام الاعلامي الجديد ، مثل التدفق الحر للمعلومات ، والكفاح ضد الاحتكار في حقل معالجة المعلومات . وحماية الصحافيين والترابط الذي يجب اقامته بين حرية الاعلام وبين مسؤوليات الصحافيين والعلاقة بين النظام المعلوماتي والنظام الاقتصادي العالمي المنشود وكل التحديات التكنولوجية التي تجابه تحقيق هذه الاحداث .

هذه النقاط والتحديات ، منظورة من ناحية بلدان العالم الثالث الساعية الى اقامة النظام الاعلامي العالمي الجديد ، شرحها وزير الاعلام التونسي السابق مصطفى المصمودي في الدراسة التي قدمها الى المؤتمر ، فتحدث في القسم الاول من الدراسة عن الحوافز والاعتبارات التي تجعل من اقامة النظام الاعلامي الجديد امرا حيويا لتحقيق التكافؤ بين العالمين النامي والمتطور في الصراع نحو التقدم ، والجهود التي بذلت في هذا السبيل من خلال المنظمات الدولية . كالامم المتحدة ومنظمة الاونيسكو ، ثم من خلال محاولات ضم الجهود في اطار كتلة دول عدم الانحياز .

وفي القسم الثاني من الدراسة والذي كان بعنوان « مفهوم الحرية لدى البلدان النامية » حدد المصمودي مطالب البلدان النامية الفنية والتقنية في سبيل تحقيق المساواة في حقل النقل الاعلامي . وذلك تحت فصول محددة هي « التحديد الجديد لحق الاتصال » « التقاسم والتساوي » « وحماية الصحافيين » و « حقوق المؤلف » « ومفهوم الحرية والمسؤولية في رأي اللجنة الدولية للاتصال (تابعة لليونيسكو) و « معنى حرية الصحافة » و « من اجل ديمقراطية الاتصال » و « مواجهة التهديدات والاهانات الموجهة للجنس البشري » و « الحرية والمسؤولية والنظام العالمي الجديد » .

واشار الدكتور محيي الدين صابر الى ان الانجازات التي تحققت في السنوات الاخيرة في ميدان معالجة المعلومات قد سهلت كثيرا مهمة خزن ونقل المعلومات مما يساعد كثيرا على الاستفادة منها بسهولة وسرعة اكبر ، وهي انجازات سترتبط بالتطورات التي حدثت حتى الان وسوف تحدث في المستقبل في ميدان الاعلام الجماهيري لانها تصبو الى الاهداف نفسها ، اي الحد من الجهد والزيادة في حجم المعلومات الموضوعة تحت تصرف الناس انطلاقا من حق المواطن في الاتصال وضرورة اقامة نظام اعلامي عالمي جديد في اقرب وقت ممكن .

واضاف صابر ان مجرد التشديد على هذه النقاط يعكس ضمنا وعي المعنيين لكل المخاطر التي قد تتعرض لها شعوب البلدان النامية اذا اسيء استخدام كل الوسائل والامكانات الحديثة التي طرأت على الميدان الاعلامي . واكد ان نظام الاعلام والاتصال العالمي الجديد لن يكون له تأثير على المستوى الدولي اذا لم تجدد المبادىء والافكار التي يقوم عليها هذا النظام الجديد الصدى والتجاوب في كل مجتمعاته والاجزاء التي تتكون منها هذه المجتمعات ، وان البلدان النامية اكثر من اية بلدان اخرى ، مهتمة بهذا الموضوع ، وهي مدعوة لتعالج النقص وعدم التوازن الموجودين فيها اللذين غالبا ما يكونان متشابهين في كل منها ، بل من الطبيعي ان تكون مشاكل ومصاعب البلدان النامية متشابهة بالنظر لتقارب شعوبها وتشابه قيمها الثقافية المشتركة ومميزاتها التاريخية والحضارية .

وفي ضوء ما سبق — قال الدكتور محيي الدين صابر — فان البلدان العربية هي في وضع افضل من بقية البلدان لصياغة وتنفيذ انظمة وسياسات اعلامية متقاربة . والواقع ان هذا التقارب قد بلغ مستوى مساعدا على صياغة نظام اعلام عربي مشترك مستوحى من فكرة نظام الاعلام والاتصال العالمي الجديد المقترح ، وقد عهدت منظمة اليونسكو الى لجنة من الخبراء العرب لدرس فكرة اقامة النظام الاعلامي الأوروبي الجديد بوحي ما يجري درسه في هذا المؤتمر .

بغداد : عزيز ومورفي استعرضا أوضاع المنطقة

استعرض طارق عزيز وزير الخارجية العراقي وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركية في بغداد امس الاوضاع في المنطقة والمواضيع ذات الاهتمام المشترك .

وقف الشحن ٥ أيام

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وذلك خلال الفترة من ٢٥ الى ٣٠ نوفمبر الجاري . واضاف التعميم ان مطار الكويت الدولي سوف يغلق امام حركة جميع الطائرات يوم ٢٧ نوفمبر الجاري مدة ٥ ساعات تبدأ من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر ، وكذلك يوم ٢٩ نوفمبر لمدة ٦ ساعات تبدأ من الساعة الثانية عشرة ظهرا وحتى السادسة مساء .

المقاومة اللبنانية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الجريحين . وذكرت المصادر ان اللبنين اسرائيليين دمرتا في الهجوم الذي اعقبه اشتباك استمر ١٥ دقيقة .

ورابطت دبابات اسرائيلية على المفارق المؤدية الى صيدا . وقد اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بالهجوم . وقالت انه اسفر عن مقتل جندي واصابة ٤ اخرين بجروح .

كما هاجم رجال المقاومة الوطنية دورية اسرائيلية قرب بلدة ميدون بمنطقة البقاع الغربي وقصفوا موقعا اسرائيليا بالقذائف الصاروخية في بلدة المغرابيب قرب الزهراني لكنه لم يعرف عدد الاصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين .

● من جهة ثانية شهد مخيم عين الحلوة قرب صيدا اضرابات ومظاهرات امس احتجاجا على الاعتقالات والمداهمات التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون . في عمان قال تقرير تلقته وكالة الانباء الكويتية من الارض المحتلة ان عددا من كبار الضباط الاسرائيليين المؤيدين لتكتل ليكود يجرون منذ يومين اتصالات مع قائد « جيش لبنان الجنوبي » انطوان لحد وضباط مؤيدين للكتائب من اجل التوجه الى زعماء المسيحيين في الجنوب واقليم الخروب ومطالبتهم بارسال برقيات وعرائض الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز واعضاء حكومته يطالبونهم فيها بعدم سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان بحجة ان سحبه سيؤدي الى وقوع مجازر في الجنوب .

« ابو جهاد » في عمان قريبا لترتيب اجتماعات المجلس الوطني

اعلن مصدر مقرب من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس امس ان السيد ياسر عرفات والقيادات الفلسطينية المؤيدة له تستعد لتوجيه دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد بعمان اواخر الشهر الجاري او اوائل الشهر المقبل .

كما قال ان خليل الوزير (ابو جهاد) المساعد العسكري لعرفات سيتوجه الى الاردن خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء اتصالات مع المسؤولين الاردنيين حول الموضوع.

خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لـ « فتح » قال ان زمان عقد المجلس سيعلن عنه يوم السبت المقبل .

قضية اليوم

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

كيفية منع تدهوره .. نلاحظ ايضا ان وزير النفط وزير المالية ، مسؤول في الوقت ذاته عن البنك المركزي وصندوق التنمية ، والادارة العامة للجمارك ، ومؤسسة البترول وشركة نفط الكويت ، وشركة البترول الوطنية ، وشركة ناقلات النفط ، وشركة الصناعات البتروكيماوية والهيئة العامة للاستثمار والجهاز المصرفي ، وشركة الاستثمارات الخارجية ، وشركة الاستثمار الكويتية ، والمجموعة الاستثمارية العقارية ، وشركة المقاصة ، ومؤسسة تسوية معاملات الاسهم . فضلا عن عضويته في مجلس الوزراء ، ومجلس الامة ، ومجلس الدفاع الاعلى واللجنة الوزارية الاقتصادية ، واللجنة العليا للتطوير الاداري ، ورئاسته للجنة تحريك النشاط الاقتصادي . وعلى الوزير الى جانب ذلك كله ، ان يحضر المؤتمرات في الداخل والخارج وتمثيل الكويت خليجيا وعربيا ودوليا ويصل معدل سفره شهريا الى الخارج بين ثلاث او اربع مرات . وعندما تواجه بعض الشركات المذكورة مشاكل تحتاج الى قرار من الوزير ، فان المسؤولين عن هذه الشركات ينتظرون عدة اسابيع لكي تتاح لهم فرصة مقابلته والتحدث معه .

ونحن حين نذكر كل هذه المناصب والمسؤوليات ، لا نقصد التشكيك بقدرة وزير النفط وزير المالية وخبرته ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل الحقائق البديهية ، فالاسبوع لا يمكن ان يكون اكثر من سبعة ايام ، ولا يزيد اليوم عن اربع وعشرين ساعة ، بالنسبة للوزير او غيره ولا يمكن ان يتواجد الانسان في اكثر من مكان في وقت واحد!

وحين نقول ذلك لا تدفعنا « الغيرة » من وزير النفط وزير المالية .. بل تدفعنا « الغيرة » عليه ، حيث نلاحظ للاسف ، ان كاهله بدأ ينوء تحت ثقل هذه الاعباء المزدوجة لوزارتي النفط والمالية .. ويبدو ذلك واضحا بعد « تعليماته » غير المباشرة الى الصحافة المحلية بعدم الخوض في امور الاقتصاد الوطني .. و « انذاره » المهدد والمتوعد لرؤساء البنوك الوطنية بضرورة اصدار بيان مشترك خلال يومين اثنين فقط يتنافى مع الواقع الذي اشارت اليه الصحافة المحلية !

ونحن في الحقيقة ، لا نشفق على شخص وزير النفط وزير المالية فقط بل نشفق ايضا على مصلحة البلاد وسمعتها من الاخطاء التي لا بد ان يقع فيها حامل الحقيبتين تحت ضغط العمل المستمر والارهاق المتزايد ، ولولا ظروف الوزير لما كان من الممكن ان يقع رجل بمثل كفاءته بكل تلك الاخطاء في معالجة ازمة السوق .

ونحن ندرك ان التشكيل الوزاري الجديد سوف يتم بعد اربعة اشهر تقريبا .. وهي فترة طويلة جدا لمواصلة الوقوع في الاخطاء ، وقصيرة جدا لكي تستحق تعديلا وزاريا ! فليس هناك من يقبل تحمل مسؤولية معالجة هذه التركة الثقيلة من الاخطاء في هذا الوقت القصير .

وما نريد ان نقوله هو دعوة الى الاسلوب الحكيم في اختيار الوزراء على اسس من الكفاءة والخبرة وشجاعة الراي والمشاركة في صنع القرار ، والعودة الى روح المرسوم الاميري الصادر في ١٧ يناير ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارات حين ذكر في مادته الثانية : « يكون لكل وزارة وزير » ، وذكر في مادته الثالثة : « يكون لكل وزارة وكيل » .. وما حدث في التشكيلات الوزارية اننا لم نسمع بوكيل واحد لوزارتين ، بل سمعنا اكثر من مرة عن وزير واحد لوزارتين او اكثر !

يبقى القول ان الحكمة مطلوبة دائما في تصحيح الاخطاء ، والمثل الصيني يقول « لا تضع سرجين على ظهر الجواد » .

ونأمل ان نتمعن اليوم بعمق هذه الحكمة .

الصهيونية

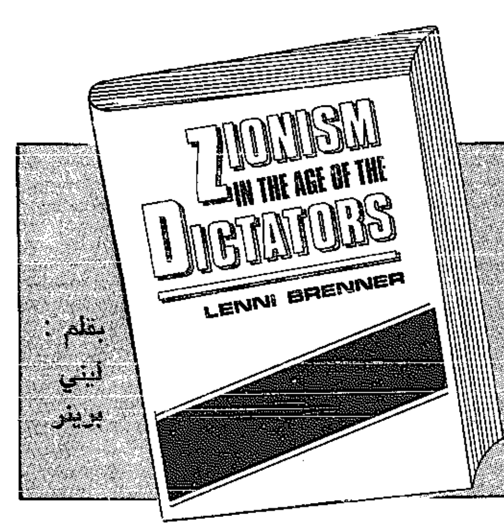
في عهد الديكتاتورين ٣

حين نقرأ كتابا ما لمؤلف يهودي ، نتحرك تلقائيا في محاولة لمعرفة ان كان محتوى ذلك الكتاب دعاية تصاغ في قالب رواية او قصة او حتى تاريخ مشوه ومدسوس .. او ان ذلك الكتاب يقوم على الوثائق والحقائق كاملة — قدر الامكان — وليس على انصاف الحقائق التي تبرز وجهة نظر معينة تخدم هدفا بحتيا .

كتاب اليهودي « ليني برينر » المنشور حديثا بعنوان « الصهيونية في عصر الدكتاتوريين » يصور لنا الى اي حد بلغت الصهيونية في تزوير التاريخ وبرعت ، والى اي حد جرى طمس الحقائق لابراز جانب واحد يخدم اهداف الفكر الصهيوني فقط .

اهمية الكتاب اولا في ان المؤلف يهودي ، متحمس كثيرا لقضية شعبه ومصيره ، ولكنه يعتمد الوثائق والحقائق ليقول ما يرى انه مؤامرة ضد اليهود انفسهم قبل ان تكون مؤامرة ضد العرب او غيرهم .. ويؤكد ان من حق اليهود — ربما قبل غيرهم — ان يعرفوا تلك الحقائق ، لانهم لو عرفوها كاملة لعرفوا مصالح الصهيونية وكيف تاجر زعماء الصهيونية بالدم اليهودي لتحقيق مكاسب سياسية تؤدي بهم الى ما يحلمون بتحقيقه .

لا يمكن بأي مقياس متعارف عليه ، اتهام المؤلف انه متعصب ضد اليهود لأنه يهودي ، ولا اتهامه باللاسامية لانه يكشف مخططات اللاسامية ويبرز منطلقاتها بدقة الباحث ورؤية العالم ... ولا يمكن اتهام برينر انه ضد اسرائيل — كدولة — لانه لم يقل كلمة واحدة في كتابين قرابة الثلاثمائة صفحة ضد دولة اسرائيل في فلسطين المحتلة . وبهذا العقل الباحث ينتقل بنا المؤلف في حقبة تاريخية محددة — هي فترة بروز النازية والفاشستية في اوروبا لنبين — بلغة لا يمكن دحضها لانها تقوم على الوثائق والارقام والاسماء — ويكشف بوضوح حقيقة التعاون الوثيق والاتصالات المستمرة التي قامت بين الصهيونية والنازية والفاشستية ، بحيث يخرج القارىء في النهاية بتصور واضح عن الشبه الكبير بين هذه الايديولوجيات وفي وحدة المنطلقات كذلك .. ويعرف في الاخير ان الحملة الصهيونية ضد النازية كانت من باب ذر الرماد في العيون ولطمس الحقيقة ، وكذلك من ضمن لعبة تناوب الادوار لخدمة المصالح الصهيونية ...



بقلم : ليني برينر

كاتب صهيوني : هتلر سينساه العالم ولكن سيقام له تمثال في فلسطين

كانت الصهيونية ضد الشيوعيين في المانيا ... ومعهم في أوروبا الشرقية

الدولة التي تقوم على نقاء الدم والعرق لن تكون ضد اليهود

من الطبيعي ان المحادثات التي تجريها الحركة الصهيونية مع الحكومة النازية كانت تتم باللغة الالمانية [illegible] الوثائق المكتوبة بالالمانية [illegible] اليوم ونحن نرى ان المصادر والكتب والمجلات كلها تتحدث باللغة الانكليزية — لغة يهود اميركا التي يتكلمون بها وبالتالي فهم يقدمون وثائق للباحثين عما يصور جانبهم في تلك الحقبة من التاريخ المعاصر ، اما الوثائق الالمانية ، او ما بقي منها فهو في المراكز والمعاهد وقد حصل الصهاينة على قسم وافر منها ولا يبرزون الا ما يتوافق مع مخططاتهم .

اليهود في الولايات المتحدة دوما يعلنون عداءهم للنازية ، والحاخام « ستيفن رايس » — وقد كان مقره في نيويورك ، كان من الد اعداء التفاهم مع المانيا النازية — هذا صحيح — ولكن ما هي الاسباب وراء ذلك الموقف؟ انه يقول في اكثر من مكان ، ان مصلحة اليهود وخاصة ارباب المصالح التجارية والراسمالية في اميركا ، ان تلك المصلحة تقتضي الوقوف الى جانب اميركا ضد النازية .

الامر واضح الان ، ليس حبا بالامريكيين ولا كرها للنازية بل سعيا وراء ضمان مصالح اليهود واصحاب المصالح التجارية والصناعية انذاك .

وفي كتابه عن سيرة حياته والمعنون « السنوات الحاسمة » يتحدث بغضب شديد عن يهود المانيا لانهم كانوا دوما ضد اي اجراء يهودي او موقف يهودي في الخارج ضد هتلر ونظام حكمه ... هل يشكل هذا اعترافا بالتزام يهود اميركا بموقف يهود المانيا ؟ والا فلماذا التبرير ؟

اتصالات مستمرة .. لماذا ؟

في اواسط العام ١٩٣٧ اي بعد خمس سنوات من قيام الحكم النازي تقريبا قام الحاخام يواكيم برنز ، وهو المتعصب للنازية والصهيونية في وقت واحد بزيارة الى الولايات المتحدة ، وكتب هناك عن تجربته في المانيا مشيرا الى مذكرة كان يهود المانيا قد بعثوا بها الى قيادة الحزب النازي في ٢١ يونيو ١٩٣٣ — ولم تنشر قبل ذلك ، والوثيقة — الرسالة تبين موقف الاتحاد الصهيوني خاصة في الاشهر الاولى من العام ١٩٣٣ — وفي ما يلي بعض مقاطع من تلك الرسالة :

« كل فرد يعرفه ان الصهيونيين وحدهم في المانيا من يشغل مسؤولية تمثيل اليهود امام الحكومة النازية وقادة النظام الجديد ، ونحن واثقون انه في يوم من الايام سوف تمد حكومة برلين مائدة مباحثات مع اليهود ، بعد ان تكون فترة الفوضى والتسيب قد انقضت . فحكومة المانيا الجديدة قد اعلنت بجدية ووضوح لا مزيد عليهما انه لا يوجد في العالم كله بلد يحاول ان يحل المشكلة اليهودية بجدية كما تفعل المانيا . ذلك كان حلمنا الاكبر لاننا لم ننكر وجود المسألة اليهودية واستعداد المانيا للمساهمة بحل تلك المسألة نرحب به وندعو اليه .

لماذا ظلت هذه الوثيقة مخفوفة في الملفات حتى العام ١٩٦٢ — ولما نشرت في فلسطين المحتلة انما تم نشرها باللغة الالمانية — ولم تترجم الى العبرية وتنشر الا بعد اكثر من اربع سنوات ؟

الوثيقة طويلة جدا ، وبنصها الدقيق تطلب من النازيين السماح لليهود بابداء وجهات نظرهم التي تجعل من الممكن ايجاد حل ينسجم مع .. مبادىء الدولة الالمانية والنظام الجديد واليقظة القومية هناك ، وان مثل هذا التعاون يسمح لليهود ايضا بتنظيم انفسهم ووجودهم في المجتمع الالماني بما لا يتعارض مع مفاهيم نقاء العرق الجرماني . ويتبين من تلك الوثيقة انه لم يكن لدى الصهاينة اي وهم او خيال ولا كانوا غافلين عن المصاعب التي يمكن ان تعترضهم في التعامل مع القيادة النازية من جانب يهود في الخارج بسبب الموقف التاريخي والاخلاقي المتوارث لدى اليهود .

وفي ناحية اخرى تقول الوثيقة ان محاولة معالجة المشكلة اليهودية بما يرضي الدولة يمكن ان يتم فقط بالتعاون الوثيق بين الحركة الصهيونية الساعية لتجديد الحياة الثقافية والروحية لليهود من اجل تحقيق النهضة وحتى يشابه ما هو حاصل الان في المانيا التي تتمسك في العهد الجديد بالقيم والمفاهيم العليا . وكما هو للالمان كذلك يجب ان يكون لليهود ... الاصل ونقاء العرق والدين [illegible] التاريخي ، والوعي الوطني .. هي العناصر الاساسية والحاسمة في صياغة الحياة الجديدة .

وتمضي الوثيقة — الرسالة فتقول : ان اقرارنا بمبدأ المفهوم الوطني على اساس العرق والمجتمع والمصالح العليا للدولة والولاء المطلق .. يوضح العلاقة الوثيقة بين الدولة الالمانية والحقائق التاريخية والعرقية ، اي باختصار شديد ودون ان نفلسف الامور ... اننا نشترك مع العهد الجديد بمفاهيم متقاربة ، فنحن ايضا مثل الالمان ، ضد الزواج المختلط ، ومع الحفاظ على العرق اليهودي .

ان هذا الوعي اليهودي الجديد والقديم في الوقت نفسه ، والذي باسمه نتكلم ، يمكن ان يجد له مكانا في بنيان الدولة الالمانية الجديدة ، نحن نؤمن باخلاص وثقة تامة بامكانية اقامة علاقات من التعاون والاخلاص بين اليهود الواعين لحقيقتهم من جهة والدولة الالمانية من جهة اخرى » .

يقول المؤلف ان من يتابع الخط التطبيقي في السياسية الصهيونية يدرك حقيقة بارزة وهي ان المفاهيم العملية للصهيونية تفرض قيام تعاون حتى مع الحكومات المعادية لها ولليهود بشكل عام لان المنظرين الصهاينة ، منذ هرتسل حتى اليوم وربما قبل ذلك بكثير ، يصرون على مبادىء ثابتة خلاصتها انه لدى التصدي لحل المسألة اليهودية لا يجوز ان يبقى مكان للعواطف او للقواعد السلوك المتعارف عليها .. هناك مشكلة تبحث عن حل ، وايجاد الحل يهم الكثيرين منهم العهد الالماني الجديد .

وفي الوثيقة ترد هذه العبارة : « اننا نعتبر الحملات المعادية لالمانيا والتي تنطلق في الخارج وخاصة في الولايات المتحدة ، هي حملات في حقيقتها معادية الصهيونية ومؤذية لها ولليهود بشكل اعم واشمل ... ان مصلحة الصهيونية العمل لترسيخ احتياجات الشعب اليهودي ، ونحن لا نريد ان نفتح معارك جانبية بل نلجأ الى الاقناع والبناء . »

الوثيقة — خيانة .. او لا خيانة

هذه الوثيقة التي لا مجال لدحضها ولم يتنكر لها احد من يهود المانيا او يهود اميركا او غيرهم ، لا تزال بالنسبة للباحثين موضع اهتمام واثارة .. لان يهود اميركا ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وانهيار النازية وقيام دولة اسرائيل ، يرون فيها خيانة ارتكبها الاتحاد الصهيوني في المانيا آنذاك .. ولكن نصوص الوثيقة بالذات ترى ان الخيانة يرتكبها يهود اميركا الذين مسايرة لاميركا ، يشنون حملات على النازية متناسين ان ذلك يغضب الالمان وبالتالي يعرض حياة مئات الالوف من اليهود للخطر ، اولا ، ويعرض مشاريع تجنيد الشباب للهجرة وجمع الاموال للتوقف ايضا .

اين يقف القارىء من هذا الجدل حول الوثيقة ؟ نحن لن نناقش الخيانة او عدم الخيانة ، بل يكفي ان نسلط الضوء على حقيقة التعاون بين الصهيونية والنازية — هذا ما يقوله اليهودي — ليني برينر — مؤلف الكتاب ، ويتابع برينر القول .. ان ما يهم الباحث الان هو انها قدمت من قبل الاتحاد الصهيوني في المانيا والذي يشكل الفرع الاقوى للمنظمة الصهيونية العالمية وان الوثيقة قدمت الى الحكومة النازية ، وبمراجعة النصوص والتدقيق في معانيها وما تحمل من دلالات .. يتبين ان الصهيونيين يعرضون خدماتهم ويريدون التعاون مع النازيين .

يمكن للبعض القول ان الامر لا يتعدى المراسلات ، والصهاينة اقدر من غيرهم على التملص والتلاعب بمواقف يتهمون بها ... ولكن هذا هراء لان الواقع مليء بالتعاون والتطبيق ، ولا يستطيع اي مكابر ان يغمض العين عن المساهمة التي قدمها النظام النازي في السماح للحركة الصهيونية باقامة معسكرات لتدريب الشباب اليهودي قبل تسفيرهم الى فلسطين ، وكيف ان الحكومة الالمانية اعدت قطارات لنقل المهاجرين اليهود عبر يوغسلافيا اوتشيكوسلوفاكيا وان تلك الهجرات كانت تتم سرا نتيجة اتفاق مسبق وحسب مخططات تخدم الصهيونية من جهة والنازية من جهة ثانية ، تقديم للحركة اليهودية الشبان للعمل في الكيبوتسات في فلسطين وتقدم النازية خدمات من حيث انها تخلق لبريطانيا المتاعب وتتيح لالمانيا لعب دور في المنطقة .. الاتفاق واضح وتبادل الخدمات اوضح لمن يريد العودة الى حقائق التاريخ الموثق وليس الى اجهزة وابواق الدعاية .

اكثر من ذلك بعد ، في الوثائق ان التعاون الصهيوني مع بريطانيا كان في احيان كثيرة يقفز وراء الكوتا المخصصة للهجرة .. لان اليهودي الذي يحمل اكثر من الف جنيه ، يسمح له بدخول فلسطين زيادة عن الكوتا المقررة ... وليس هناك اية احصاءات دقيقة تبين عدد اليهود الذين دخلوا زيادة عن الكوتا البريطانية .. ولكن الاكيد انهم عشرات الالوف خاصة انه كانت تتم عمليات تحايل على القوانين والاتفاقيات ، فيحمل المهاجر المبلغ وتتسلمه منه الحركة الصهيونية في فلسطين لتدويره ولكي يستخدمه شخص اخر .

امام الحملة التي شنها يهود اميركا على النازية ، كتب الاتحاد الصهيوني الالماني رسالة الى نيويورك يقول فيها ... « لماذا تريدون منا ان نحتج ونتظاهر ونندد بينما نحن الان نحتل مراكز جيدة ولنا اتصالات ممتازة ، ويتاح لنا ان نجمع المال ونعد الشباب بالتدريب والهجرة الى فلسطين .. الا ترون اننا نخدم القضية من هذا الموقع اكثر من كل تظاهرات الاحتجاج التي يقوم بها يهود الخارج ..؟

في هذا الجواب على كل التساؤلات عن حقيقة العلاقات بين النازية والصهيونية . ولا يخطر في البال ابدا ان النازيين كانوا غافلين عن ذلك .. او انهم وقعوا في عشق الصهيونية .. ولكنها المصالح ، ومن اجل تلك المصالح ، اغمض الصهاينة عيونهم عن اليهود العجزة الذين وقعوا في معسكرات الاعتقال منذ بداية الحرب العالمية الثانية .. واغمضوا العين ايضا عن المخططات التي كانت تقول علنا انه لا باس ان نضحي بعشرات الالوف من كبار السن والعجزة غير المنتجين ما دام في الامكان ارسال خمسة الاف شاب الى فلسطين .

الراي العام اليهودي :

الراي العام اليهودي لم يعرف برحلة المسؤول النازي — فون ميلد نشتاين — برفقة اعضاء من اللجنة التنفيذية للحركة الصهيونية — الى فلسطين ، ولا يعرف شيئا بالتالي عن رحلة « روزنبلوت » و « ليختهايم » الى لندن للتفاوض مع يهود اميركا ، ولا شيء عن المذكرة — الرسالة التي فتحت باب التعاون او عن الطلب الذي تقدم به صهاينة المانيا لارجاء انعقاد المؤتمر الصهيوني المقرر عقده في براغ .

الصهيونيون يعمدون الى العموميات ولا يذكرون مثلا متى بدأت المحرقة او ما هي الاسباب الحقيقية لاقامة معسكرات الاعتقال .. وهل اقيمت تلك المعسكرات فقط لليهود ام انها اقيمت اساسا لاعداء النظام النازي في ابان الحرب العالمية الثانية بعد ان ازدادت حركة المقاومة الداخلية وتعددت حوادث التخريب وعرقلة المجهود الحربي ؟

منذ ان تسلم هتلر الحكم في بداية العام ١٩٣٣ وحتى اندلاع الحرب العالمية الثانية في ١٩٣٩ كان التعاون قائما بشكل جيد بين الحركة الصهيونية والنازية ... والوثائق لا مجال لدحضها ، وعلى سبيل المثال .. كيف تسمح النازية باستمرار صحيفة صهيونية مثل « يوديشي روندساو » وبحرية لا تقل ابدا عن حرية بقية الصحف النازية هناك ؟

هذه الصحيفة الناطقة رسميا باسم الاتحاد الصهيوني ، شنت حملة عنيفة بقلم رئيس تحريرها — روبرت فيلتش — ضد كل الذين يحاولون باسم اليهود محاربة النظام الجديد في المانيا ، وكثيرا ما حمل فيلتش على اليسار والشيوعيين وعلى اليهود المتعاونين مع الشيوعيين ؟

هل نريد امثلة اكثر من ذلك ؟ منذ ان تسلم النازيون الحكم في المانيا اصبحت صحافة اليسار هدف مطاردة عنيفة من قبل الحكم ، وتعرضت للاضطهاد والمطارده ، بينما ظلت صحافة اليهود وخاصة الرسمية منها مثل (اليوديشي روندشاو) تتمتع بحرية ونشاط كبيرين . صحيح انه كانت هناك رقابة ، ولكن الصحيح ايضا ان النازيين لم يجبروا الصهاينة على التنديد ببقية اليهود او بالحركة اليهودية او غيرها ..

مراسل روندشاو في ايطاليا كان « كورت كورنيكر » ، وهو يهودي متعصب للصهيونية ، كتب مرة يقول ان قادة الاتحاد الصهيوني كانوا على قناعة تامة ان الفاشستية هي موجة المستقبل ، ودوما في اجتماعاتهم واحاديثهم الخاصة ، يتحدثون عن موسوليني الطيب وعن هتلر العنيد المتعصب » .

بوصول النازية للحكم في المانيا انتصر الفكر العرقي والعنصري وانتصر التعصب والصهاينة دوما مع المنتصر ، الم يفعلوا الشيء نفسه في روسيا حين مالت كفة القيصر وبدا نجم الشيوعية يعلو ؟ الم يفعلوا ذلك مع جمهورية « فيمار » ؟ وفي كل مكان ؟ وهكذا بدأت صحافة اليهود تتحدث عن اهمية العرق ونقاء الدم .. وهي موضوعات ما كانوا يثيرونها من قبل .

في ٤ اغسطس ١٩٣٣ اي بعد تسلم هتلر الحكم بشهور قليلة نشرت يوديشي روندشاو مقالا مطولا بعنوان : « نقاء العرق كعامل حضاري في بناء الدولة » .. تحدثت فيه عن المفاهيم المتشابهة او الواحدة والتي ادت الى انتصار النازية ، وانه يتوجب على اليهود ليس مجرد الصمت والموافقة على ما يقوله الحكام الجدد في برلين .. بل عليهم ان يؤكدوا تلك المقولة وان يعرفوا جيدا ان الفصل والتمييز العرقي امر جيد ومطلوب . وبالمصرف المواحد تقول ايضا : « نحن الذين نعيش هنا كعرق غريب ، علينا ان نحترم الوعي العرقي الناهض ، والمصالح العرقية للشعب الالماني ، واذا اخذنا بهذا النطاق فلن تستبعد امكانية تعايش شعب يضم اكثر من عرق واحد ومتعدد الاصول .. ان قلة غير واعية هي التي تقول ان الاهتمام بنقاء العرق صار شيئا من مخلفات التاريخ »

هناك خطأ تاريخي يقع فيه الباحثون والمؤرخون حين يرون ان التعاون بين الصهيونية والنازية قد بدأ باعتلاء هتلر الحكم او بوصول موسوليني للحكم قبله باحدى عشرة سنة ، ذلك غير صحيح بالمرة ، والظن ان الموقف الصهيوني هو مجرد ظاهرة عابرة او مجرد مسايرة للنازيين ، هو ظن في غير محله . فبعد وصول هتلر الى الحكم بشهرين فقط ، اعادت صحيفة روندشاو — الناطقة باسم الصهيونية — نشر مقالين سبق ونشرتهما في العام ١٩١٤ — اي قبل ذلك بحوالي العشرين سنة .. المقال الاول بعنوان « صوت الدم » ، بقلم الكاتب اليهودي المعروف — ستيفان تسفايغ ، والثاني بعنوان « اناشيد الدم » للكاتب اليهودي هوغو سالوس ، والمقالان حول كيف على اليهودي ان يتميز بيهوديته ، وبلغة خاصة به تربطه بتعاليم غامضة متوارثة .

الحديث عن نقاء العرق في الاوساط اليهودية مستمر ، قبل بداية الحرب العالمية الاولى ، ومجيء هتلر الى الحكم شجع الصحيفة اليهودية ان تعيد نشر ما سبق ونشرته قبل عشرين سنة لان ذلك التوجه يتفق ايضا مع مفاهيم النازيين .

الزعيم الصهيوني المعروف باسم « برنز » يقول في مذكرة اعدها في العام ١٩٣٤ عن امكانية التعاون بين النازية والصهيونية .. « ان الدولة التي تقوم على نقاء الدم وعلى العرق لا يمكن ان تكون ضد اليهود ، ذلك لان اليهود انفسهم قد تجمعوا في المحافظة على نقاء دمائهم وعلى العرق اليهودي المميز على اعتبار انهم شعب الله المختار . والحقيقة ان الصهيونية تتاجر اليوم باسماء افراد قلة من اليهود عملوا مع حركة المقاومة ضد هتلر ، ومع الاحزاب السرية تحت الارض .. ولكنها لا تعترف اليوم ولا تذكر انه سبق للاتحاد الصهيوني ان اعتبر اليهود العاملين مع الشيوعيين خونة ، وان اليهودي الواعي والمخلص لقضية شعبه لا يمكن ان يحارب النظام الجديد .. كانت الصهيونية ترى في الشيوعيين الخطر الاكبر عليها ، ومع ذلك ، كانت في المانيا ضدهم وفي اوروبا الشرقية معهم ، تماما كما كانت مع اميركا في اميركا .. لم يكن في كل اوروبا احد يشك بولاء القيادات الصهيونية لهتلر ونظام حكمه ، فالتعاون كان واضحا منذ البداية وتلك اللقاءات المستمرة اظهرت الى اي حد يمكن ان يسود التفاهم والتعاون بين الفريقين .

هل يمكن للصهيونية ان تتنكر اليوم لكل ما فعلت في المانيا وان تنفي الاتفاق مع قادة النازية ؟ تلك الاجتماعات السرية والاتفاقات والاتصالات التي ظلت في الخفاء .. لماذا كانت ان كان صحيحا ان الصهيونية ضد النازية ؟ مجرد سؤال يبحث عن جواب . اليهود كانوا مسيطرين على الحركة الصناعية والتجارية في المانيا ، وكانوا على اتصال مع كافة الاتجاهات السياسية ولا ينقصهم التنظيم ولا الذكاء ايضا فهل يعقل انهم لم يعرفوا حقيقة النازية ، فظلوا يقفون جانبا حتى انتصرت ثم اخذوا في مهاجمتها والتعرض لها والتنديد بها ؟ من الواضح انهم عرفوا اهداف النازية من قبل وفي وقت مبكر ، وكان يمكن ان يحشدوا قواهم لمحاربتها وكان ذلك ممكنا في مراحل مبكرة ، لكنهم لم يفعلوا ، فهل التزموا الهدوء حبا بالسلام ام لانهم خططوا للتعاون مع النازيين ؟ في البداية ، حين كانت النازية ليس اكثر من مجموعة من الرجال يهتفون في الشوارع .. كان يمكن مغالبة ذلك التيار .. ولكن بعد كل الذي حدث ، يتعلم المرء حقيقة اخرى هي ان اليهود قد اسهموا الى حد كبير في وصول هتلر الى الحكم ، ان ليس مباشرة فعن طريق تسلطهم على ثروات البلاد والكل يعرف ان الراسمالية ورجال الصناعة كانوا جميعا يدعمون النازية لمواجهة الشيوعية .. تلك كانت المعركة ولقد اختارت الصهيونية تجنبا للمزالق ان تقيم قيادة لها في برلين واخرى في لندن تتعامل مع نيويورك ومتابعة الوثائق حول تلك المناقشات التي دارت مع تسلم هتلر الحكم ، تدل على ان الغاية كانت الامساك بكافة العجلات وتحريكها لصالح الحركة الصهيونية .

تمثال لهتلر في فلسطين

الكاتب والمؤرخ العالمي المعروف — اميل لودفيغ ، قال في مقابلة صحفية معه نشرت في الولايات المتحدة في العام ١٩٣٨ ان العالم سوف ينسى هتلر بعد سنوات قليلة ، ولكن سوف يقام له تمثال في فلسطين ، وفي قلب كل صهيوني مخلص يفهم دوافع واهداف الحركة ، ذلك ان قيام النازية امر نرحب به لان كثيرا من اليهود الذين ابتعدوا عن يهوديتهم وعن التاريخ وتراث شعبهم ، قد عادوا اليها بفضل هتلر وبفضل عدائه لليهود .

اين قال اميل لودفيغ هذا ، عن عداء هتلر لليهود ؟ قاله في اميركا ، في الوقت الذي كان فيه يهود المانيا يكيلون المديح لهتلر ونظامه الجديد ونظرياته في العرق ونقاء الدم .

ويمضي اميل لودفيغ — اليهودي المتعصب لصهيونيته يقول .. « المانيا كله فانا شخصيا وكذلك كل من يرى رايي ، نشعر بالامتنان لهتلر .. ولنظامه النازي » .

هنا لا يرى اميل لودفيغ الامر من زاوية سياسية كما تفعل المنظمة الصهيونية .. المتعاونة مع هتلر ، ولكن من ناحية فكرية وفلسفية .. ان هتلر بنظرياته ومواقفه يدفع اليهود الى التعاون والتكاتف والوحدة .

لم يكن هذا الموقف خاصة باميل لودفيغ فقط ، بل شاركه فيه عدد كبير من الكتاب اليهود والمفكرين ، فالشاعر اليهودي — الصهيوني — حاييم ناخمان بياليك — الذي بسبب تطرفه الصهيوني كانت اراؤه ومقالاته تنشر بتوسع في الصحافة اليهودية في كل مكان من العالم ، قال برسالة نشرتها عدة صحف باسمه انه سعيد جدا بظهور هتلر في الوقت المناسب لينقذ اليهود من انفسهم وقد بدأوا بابتعادهم عن منابع اليهودية بتدمير انفسهم وتراثهم .

ويمضي بياليك يقول في الرسالة التي وقعها باسمه .. « ان هتلر جعل العالم كله يتنبه للمسالة اليهودية التي ما عاد في الامكان تجاهلها ... فانا مثل هتلر ، اؤمن بالعرق ونقاء الدم ، واري ان اليهود يهدرون قواهم ومواردهم وسط شعوب لا تريدهم ولا تتعايش معهم بينما هم — اي اليهود لا يزالون يتحدثون كثيرا عن الانسانية والمشاعر والمثل العليا والتاريخ ، بينما يتوجب عليهم الاهتمام أكثر بالعمل الذي يمكن ان يوصلهم الى ارض الميعاد حيث يمكن ان يكون مردود العمل ، اي عمل عليهم فقط » .

لو وقف شاعر معروف اليوم وقال ما قاله بياليك لامتدت اليه اصابع الاتهام بالنازية والعنصرية وانه معدوم المشاعر الانسانية ... ولو سمعنا احدا مثل اميل لودفيغ او في مركزه الادبي يقول ما قاله ذلك الصهيوني المتعصب . فماذا يكون موقف العالم المتحضر منه ؟ هناك حقائق يجب الا تنسينا ما نحن فيه وما يواجهه هذا العالم . لو وقف عربي اليوم يقول انه مثل هتلر يؤمن بالعرق والعنصرية .. فلا لزوم لتصور الحملة التي تشن عليه وعلى شعبه كله ... ولاستحال ان نجد منظمة واحدة تتبنى اراءه وافكاره .. اما بالنسبة لبعض القيادات اليهودية ، خاصة الصهيونية والكثير منها جماعة الاصلاحيين ، فان ذلك الشعار يصبح موضع مباهاة ومفاخرة .

الامر المهم الان هو ان نتابع خيوط ذلك التعاون الذي قام بين الحركة الصهيونية من جهة والنازية في المانيا والفاشستية في ايطاليا ذلك ان الاتصالات التي تمت لم تكن مجرد زيارات بروتوكولية بطبيعة الحال ... والحقائق التي نشرت تبين وتفسر الكثير من الاحداث التي ظلت غامضة . فالرجل الاعتيادي لا يمكن ان يفهم سر اهتمام النازيين بالسماح للصحف الصهيونية ان تستمر في الصدور ، ولا يمكن لواحد بعيد عن التيارات السياسية والعلاقات السرية ان يفهم كيف تسمح المانيا النازية لليهود باقامة معسكرات تدريب في انحاء متفرقة من المانيا .. لتدريب الشباب على العمل في المزارع والدفاع واستخدام السلاح الخفيف .. وتسمح لهم بجمع الاموال لكي ترسل مع المهاجرين المتطوعين الى فلسطين ..

الاتفاق بين الحركتين والذي استمر بتعاون وثيق منذ العام ١٩٣٣ بدون انقطاع حتى العام ١٩٤٠ بالضبط اي ثماني سنة من سنوات الحرب — يعني ان التعاون كان قائما طوال العهد النازي ، وما حدث بعد ذلك خلال الاربع سنوات الاخيرة يصبح ايضا مفهوما على ضوء المزيد من الوثائق التي تفضح تلك العلاقات التي ينفيها الصهاينة الان ، وحين يصعب التي يلوذون بالصمت ، خوفا من ردود الفعل في اوساط اليهود انفسهم حين يعرفون كيف تمت التضحية بمئات الالوف عن عمد لاثارة اهتمام اميركا والغرب بالقضية اليهودية .

فهل كان الثمن على قدر .. الجريمة .

« يتبع »

الحلقة المقبلة : النازية ترعى تجنيد اليهود الالمان



● الهجرة اليهودية الى فلسطين

الحكومة اللبنانية كلفت المجلس العسكري بتسمية وفد مفاوضات الناقورة

بيروت — الوكالات — عهدت الحكومة اللبنانية في اجتماع عقدته امس برئاسة الرئيس أمين الجميل الى المجلس العسكري الذي يمثل مختلف الاطراف اللبنانية الرئيسية بتسمية الوفد اللبناني الى المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية التي ستبدأ في الناقورة اليوم.

وقال رئيس الوزراء رشيد كرامي ان المفاوضات التي تهدف الى وضع ترتيبات لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ستدور من خلال اتفاق الهدنة وقرارات مجلس الامن المتعلقة بضرورة الانسحاب الشامل من كل الاراضي اللبنانية المحتلة. واضاف: ليست هناك مدة محددة للمفاوضات ولكن نأمل بان تجري بسرعة ممكنة.

وكان قد ذكر في وقت سابق انه من المحتمل ان يرأس قائد منطقة بيروت العميد محمد الحاج الوفد اللبناني الى مفاوضات الناقورة التي اعلن الحزب الشيوعي اللبناني معارضته لها.

وبينما كانت جلسة مجلس الوزراء التي تغيب عنها الوزير وليد جنبلاط منعقدة شهدت منطقة السوديكو ببيروت توترا امنيا واطلاق نار لم تعرف اسبابه اسفر عن جرح ٣ جنود. وقد اجرى الرئيس الجميل اتصالا هاتفيا مع الرئيس حافظ الاسد.

تهديد جديد لمنظمة الجهاد الاسلامي

"القبعات الخضر" في بيروت

بيروت — الوكالات — هددت «منظمة الجهاد الاسلامي» بنسف جميع المصالح الاميركية في لبنان بعد اعادة انتخاب الرئيس الاميركي ريغن.

وقالت صحيفة «السفير» انها تلقت فجر امس مكالمة هاتفية من متحدث باسم المنظمة جاء فيها «نحن منظمة الجهاد الاسلامي نحذر عشية انتخاب رونالد ريغن رئيسا للولايات المتحدة الاميركية باننا سننسف جميع المصالح الاميركية في بيروت وأي منطقة في لبنان، ونوجه هذا التحذير الى كل فرد اميركي يقيم في لبنان». وكانت المنظمة قد هددت في اوائل هذا الاسبوع باغتيال ريغن، ومنعه من اكمال فترته الرئاسية.

صحيفة «النهار» قالت ان معظم الصحافيين الاميركيين غادروا بيروت اخيرا بتوصية من الادارة الاميركية «التي ارسلت مفرزة خاصة كوماندوس من «ذوي القبعات الخضر» الى لبنان». وذكرت «النهار» ان قوة القمع ارسلت الى لبنان بعد ان أمرت حاملة الطائرات الاميركية «ايزنهاور» بالتوجه الى شرق البحر الابيض المتوسط.

واضافت ان هذه الخطوات تشير الى ان واشنطن تستعد للرد في حالة تعرض المصالح الاميركية الى هجمات.

الوفد اللبناني

تقرر تشكيل الوفد اللبناني الى مفاوضات الناقورة من ٦ ضباط برئاسة العميد احمد الحاج. ويضم الوفد العميد الركن اميل كرم نائبا للرئيس والعميد الركن جورج حروق والعقيد الركن فؤاد حسن والعقيد الركن غسان ضاهر والعقيد الركن الياس خليل بالاضافة الى العقيد شارل عيد والرائد حسن قرق للترجمة والتقرير.

ولدى الاعلان عن تشكيل الوفد هددت «منظمة الجهاد الاسلامي» كل من يشترك في مفاوضات الناقورة بدفع ثمن باهظ.

عشية احتفال "للسيخ":

راجيف يدعو الشعب الهندي الى الوحدة الوطنية

دعا رئيس الوزراء الهندي الجديد راجيف غاندي امس الاول الشعب الهندي الى الوحدة وذلك لمناسبة الاحتفال بذكرى مولد مؤسس ديانة السيخ «الجورو ناناك» اليوم.

وكان بعض ممثلي السيخ قد اجتمعوا مع راجيف وقدموا له مذكرة تنتقد وزير الداخلية لعدم تداركه حادث الاغتيال الذي تعرضت له السيدة انديرا وعدم كفاءته في السيطرة على الاضطرابات التي تلت الاغتيال.

وطلب راجيف أن يحتفل بالمناسبة بكل «ما يتوفر لها من مهابة وجلال». وأكد ضرورة اغتنام هذه الفرصة لجمع الشعب الهندي.

وذكر من ناحية، ان وفدا برئاسة وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية رام نيواز سينقل احدى الجرار التي تحتوي على رماد السيدة انديرا الى جزيرة موريشيوس اليوم لعرضها في الجزيرة قبل عودته في ٩ نوفمبر الحالي.

ومما يذكر ان معظم سكان الجزيرة هم من شبه القارة الهندية.

على صعيد العلاقات الهندية الاميركية بعث راجيف امس ببرقية تهنئة الى ريغن اعرب فيها عن أمله في تعزيز العلاقات بين البلدين.

اوستينوف المريض غاب عن عرض "الثورة" العسكري

موسكو — الوكالات — غاب وزير الدفاع السوفيتي ديمتري اوستينوف عن عرض عسكري ضخم جرى في الميدان الاحمر هنا امس لمناسبة الذكرى ال ٦٧ للثورة مما عزز تكهنات باصابته بمرض خطير.

لكن دبلوماسيين غربيين قللوا من ذلك عندما قالوا ان وعكة خفيفة قد تكون دفعت الاطباء الى نصح المارشال اوستينوف احد أقوى شخصيات الكرملين بعدم حضور العرض الذي حضره كبار القادة السوفيت وعلى رأسهم الرئيس قسطنطين تشيرنينكو ورئيس الوزراء نيكولاي تيخونوف ووزير الخارجية غروميكو.

واشار مراقبون الى ان اوستينوف لم يظهر في مناسبات عامة منذ شهر اكتوبر الماضي فيما اكد متحدث رسمي سوفيتي ان صحة اوستينوف «ليست على ما يرام» واناب عن اوستينوف في العرض نائبه الاول المارشال سيرجي سولوكوف الذي اتهم الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي بعرقلة الجهود الرامية لتحقيق الوفاق وتحسين الوضع الدولي وبمحاولة تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفيتي.

خبراء غربيون اشاروا الى أن العرض العسكري لم يظهر فيه اي اسلحة جديدة.

من ناحية ثانية بعث كل من الرئيس السوري حافظ الاسد وأمير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ببرقية تهنئة الى القيادة السوفيتية بهذه المناسبة.

«السعودية» عادت للرياض وصنعاء استنكرت اختطافها

عادت طائرة الركاب السعودية المختطفة الى الرياض فجر امس من طهران وعلى متنها جميع الركاب والملاحين بعد أن نجح الركاب في شل حركة الخاطفين اللذين ذكرت ايران انهما يمنيان وانهاء العملية.

واستنكرت حكومة اليمن الشمالي بشدة حادث الاختطاف ووصفته بانه عمل اجرامي.

الوفيات في العالم العربي

لبنان

فريد حبيب همام، ادال مارون شولي، يوسف خليل مطر، ادمون اسكندر أبو عبد الله.

الاردن:

محمد نايل عبد الهادي مطلق المساعد، منير مينا عودة المجدع، عبد القادر زكريا تاغوج، شحادة صليبا البشارات، هايكاز جورج كرادنيان، عبد الفتاح جابر متولي، مجدي مصطفى أبو عوقة، زهرة محمد صديق الافغاني.

الارض المحتلة:

نابلس: محمد احمد الخماش — أبو نبيل، القدس: فضيلة فضل الدين الدزدار، الحاجة شفيقة صالح كمال — أم احمد، الطور — علي يوسف ابو غنام، عقبتا: الحاج عبد العزيز العبسه، رام الله: داود عبد الرسول، يطا: الخليل — الحاج محمد احمد أبو صويلح الجبور، نابلس: بيت وزن — محمد فارس الشيخ احمد، سيلة الظهر: نجيبه نمر الزبيدي، جنين: معزوز أبو تياص، غزة: الحاج ابراهيم الضبه.

● مصر ●

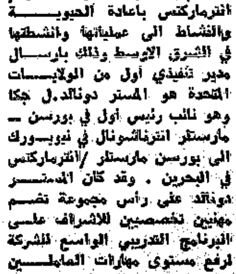
● غادرت مصر امس سفن الاسطول السادس الاميركي التي شاركت في مناورات جوية — بحرية استمرت ثلاثة أيام.

● اجتمع الرئيس مبارك امس بالسيد عدنان أبو عودة وزير البلاط الاردني المرشح للعمل سفيرا بالقاهرة وتسلم منه رسالة من الملك حسين.

● ذكرت «الاهالي» المعارضة امس ان د. رفعت المحجوب سيتولى رئاسة الوزارة بدلا من كمال حسن علي الذي يعاني من مرضه.

تعزيز مركز الموظفين في بورسن — مارستلر / انترماركتس





تقوم بورسن — مارستلر / انترماركتس باعادة الحيوية والنشاط الى عملياتها وانشطتها في الشرق الاوسط وذلك بارسال مدير تنفيذي أول من الولايات المتحدة هو المستر دونالد.ل جكا وهو نائب رئيس أول في بورسن — مارستلر انترناشونال في نيويورك الى بورسن مارستلر /انترماركتس في البحرين. وقد كان المستر دونالد على رأس مجموعة تضم مهنيين تخصصيين للاشراف على البرنامج التدريبي الواسع للشركة لرفع مستوى مهارات العاملين بها وتطوير اعمالها الجديدة.

وقد اكتسب المستر دونالد جكا خبرة طويلة مع بورسن — مارستلر على مدى ٢٠ عاما، حيث عمل في مكتبها في نيويورك وهي شركة كبيرة تضم ٤٢ مكتبا في ٢٠ بلدا في انحاء العالم.

وقد ركز اعماله في السنوات العشر الماضية على الانشطة الدولية حيث تدر تلك الايرادات السنوية المؤسسة علاقات دولية كبيرة كبورسن — مارستلر.

وقد صرح المستر دونالد جكا ... التي ... من خلال ... [illegible] ... في مجال انشطة العلاقات العامة في هذه المنطقة انها من بين أكثر المناطق اثارة في عالم اليوم. وان لدينا مجموعة من المؤسسات التجارية المحنكة والتي تتسم باستعدادها لتقبل الاراء والافكار المتطورة وتطلعاتها تدعو الى خدمات اتصال تخصصية». ثم اضاف قائلا: «وهذا ما نأمل في تقديمه من خلال مكاتبنا السبعة في هذه المنطقة الشرق الاوسط».

وتقع مكاتب بورسن — مارستلر / انترماركتس في البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية ومصر ولبنان والاردن.

وصول وفد عالي المستوى من خبراء شركة ميخاليس للمجوهرات

وصل البلاد وفد عالي المستوى من خبراء شركة ميخاليس العالمية للمجوهرات الماسية، وذلك بهدف اقامة معرض للمجوهرات النادرة في فندق شيراتون. ويتكون الوفد من خمسة من الخبراء العالميين في عالم المجوهرات برئاسة السيد ميخاليس نفسه.

والجدير بالذكر ان شركة ميخاليس تضم معارض وافرعا في كل من اثينا، جنيف وبلجيكا وان هذه هي المرة الخامسة التي تقيم فيها الشركة معارض في الكويت، وقد لاقت نجاحا كبيرا في معارضها السابقة.

هذا، وسيكون الخبراء مع السيد ميخاليس في الشيراتون ابتداء من ١٠ — ١١ — ١٩٨٤ لاستقبال الضيوف.

مسؤولون عراقيون اكدوا وفاة «أبونضال»



اثينا — الوكالات — اكد دبلوماسيون عرب في بغداد في اتصال هاتفي اجري معهم من هنا أن أبو نضال توفي في العاصمة العراقية متأثرا بازمة قلبية. ونسب هؤلاء الدبلوماسيون الى مسؤولين عراقيين قولهم ان «ابو نضال» صبري البنا توفي يوم امس الاول — الثلاثاء —.

واكد مصدر وثيق الصلة بعائلة ابو نضال في عمان أن ابو نضال قد توفي ودفن في العراق بحضور عائلته، وانه كان يعاني من شلل كامل منذ ٦ اشهر.

تحسن صحة بورقيبة

تحسنت صحة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وتخطت مرحلة الخطر بعد ان اصيب بازمة قلبية مساء الاحد الماضي، الا انه لا يزال موضوعا تحت جهاز يمده بالغذاء عن طريق الحقن لتجنيبه الحركة.

وساد جو من الراحة الاوساط السياسية في تونس فيما استمرت الانشطة الحكومية بصورة عادية الا ان القلق ما زال يسود المواطنين التونسيين.

توقع تأجيل قمة الرياض

تونس — واخ — تتوقع اوساط دبلوماسية عربية في تونس ان يتم الاعلان عن تأجيل القمة العربية الثالثة عشرة المقرر عقدها بالرياض في اواخر شهر نوفمبر الحالي.

وتعزو تلك الاوساط اسباب التأجيل الى التطورات الاخيرة الجارية على الساحة العربية والتي لم تأت لتخفف من جدول الخلافات العربية بل لتقليص فرص انعقاد القمة في الظروف الراهنة.

كما ان انعقاد مؤتمر القمة الخليجية في الكويت بداية من ٢٧ نوفمبر الحالي سيحول دون انعقاد القمة العربية في الوقت المقرر لها.

وتتوقع تلك الاوساط ايضا أن يعلن تأجيل القمة العربية بعد الزيارة التي سيقوم بها قريبا الامين العام للجامعة لبعض العواصم العربية.

محاكمة ٦٠ متسللا بالامارات

صدرت احكام بالسجن لمدد مختلفة والابعاد ضد ٦٠ هنديا تسللوا الى دولة الامارات العربية المتحدة عن طريق البحر و ١٠ بحارة قاموا بنقلهم بواسطة لنش وتبين من التحقيقات أن شخصا هنديا خدع المتسللين بعد ان حصل من كل منهم على ٦ الاف روبية واوهمهم بسهولة الحصول على عمل في الامارات ودون اية عقبات.

الحسن يهدد بالانسحاب من المنظمة الافريقية

هدد الملك الحسن الثاني بانسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية اذا ما تم قبول عضوية جمهورية الصحراء فيها واكد ان المغرب لن يقدم تنازلات اخرى بشأن الصحراء الغربية وانه لن يتفاوض مباشرة مع جبهة البوليساريو.

وحث في خطاب اذيع في الرباط الجزائر على مراجعة موقفها ازاء مشكلة الصحراء.

سيارة فلسطينية تقتحم بالخطأ مقر حاكم غزة

اقتحمت سيارة غير ملغومة الحواجز المقامة اما مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في مدينة غزة المحتلة صباح امس مما اثار حالة من الفزع والرعب في صفوف الجنود الاسرائيليين المرابطين امام المبنى والذين فتحوا نيران اسلحتهم على السيارة فاصابوا سائقها بجروح.

وقال مكتب الصحافة الفلسطيني بالقدس أن سلطات الاحتلال استدعت رجلين فلسطينيين لاخراج سائق السيارة المصاب بسبب مخاوف من احتمال أن تكون السيارة ملغومة.

واكدت قيادة الجيش الاسرائيلي النبأ لكنها وصفت الحادث بانه «عادي» ووقع بسبب عدم تمكن السائق من السيطرة على سيارته.

من ناحية ثانية واصلت قوات الاحتلال تسيير دوريات عسكرية كالمعتاد في مخيم الدهيشة الفلسطيني قرب بيت لحم ومداهمة البيوت واعتقال السكان فيه.

ردود الفعل الدولية على الانتخابات الاميركية

شخصية ريغن والانتعاش الاقتصادي حسما النتيجة

ترحيب أوروبي غربي وآمال باستئناف محادثات الأسلحة

تميزت ردود فعل الدوائر السياسية والصحف في مختلف انحاء العالم بالتركيز على ضخامة النصر الساحق الذي احرزه الرئيس الاميركي رونالد ريغن في انتخابات الرئاسة واعتبر معظمها ان ذلك يرجع الى «شخصية» ريغن ومواقفه وسياساته خلال ولايته السابقة.

غير مفاجيء

وفي اول رد فعل صيني قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة كان على ما يبدو احد الاسباب الرئيسية لاعادة انتخاب ريغن وان فوزه لم يكن مفاجأة. واضافت ان موقف ريغن «الحازم» تجاه موسكو لعب دورا في فوزه.

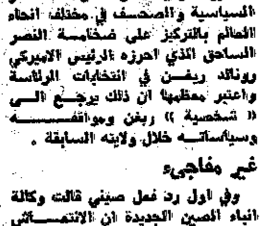
شخصية

ترى الدوائر السياسية في اوروبا الغربية ان فوز ريغن الساحق يرجع الى شخصيته في المقام الاول.

وقال المستشار الالماني الغربي هيلموت كول «ان نجاح ريغن هو نجاح شخصي جدا، وانني واثق انه سيتخذ في اقرب وقت ممكن مع الاوروبيين ونحن الالمان خطوات حاسمة في مجال نزع السلاح والوفاق».

كما اجمعت الهيئات السياسية في بريطانيا على ان شخصية ريغن لعبت دورا رئيسيا في فوزه وانه ليس لذلك علاقة بالسياسية وانما لشعبيته بين جميع الاميركيين من مختلف الاعمار.

واعرب عدد كبير من الساسة في أوروبا الغربية بينهم رئيس وزراء استراليا بوب هوك عن الامل في أن يؤدي فوز ريغن الى التوصل الى اتفاق أميركي — سوفيتي يبعد شبح الحرب النووية. واعرب هوك عن اعتقاده بأن الانتعاش الاقتصادي في اميركا كان من اسباب فوز ريغن.



● ريغن ونانسي يتابعان اعلان النتائج في لوس انجلوس

(ي.ب — راديو)

برقيات

تلقى الرئيس ريغن برقيات تهنئة من عدد من زعماء العالم بينهم الرئيس الفرنسي فرانسو ميتيران ورئيس وزراء اليابان ياسو هيرو ناكاسوني الذي اجرى كذلك اتصالا هاتفيا مع ريغن ودعاه الى العمل معا من اجل السلام والرفاهية ونزع السلاح.. وذكر في طوكيو ان ناكاسوني يدرس زيارة واشنطن ثانية.

اما الرئيس ميتيران فقال في برقيته «انا على يقين من أن الحوار الودي والتصادق بين بلدينا يمكن ان يتطور في خدمة السلام والتقدم في العالم».

وبعثت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ببرقية تهنئة مماثلة قالت فيها انهما تتطلع الى استمرار المشاورات، والتعاون بين البلدين. واضافت ان اعادة انتخاب ريغن «جاء في لحظة حاسمة في الشؤون الدولية حيث هناك توقعات لاحراز تقدم بالنسبة لعدد من القضايا العاجلة».

ورفضت وزارة الخارجية البريطانية التعليق على نتائج الانتخابات باعتبارها مسالة داخلية.

واعرب رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس في برقية مماثلة عن ثقته بان اعادة انتخاب ريغن سيعطي اعربية تصوري للسلام والوفاق وسيؤدي الى تعزيز العلاقات الاميركية — الاسبانية.

كما اعرب رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو في برقية تهنئة لريغن عن امله في تحسين العلاقات بين البلدين خلال فترة ولاية الرئيس ريغن الثانية.

واعربت الحكومة التركية عن ارتياحها ازاء اعادة انتخاب ريغن.

ترحيب

واتسمت ردود فعل قادة الدول الاوروبية الغربية بالترحيب بفوز ريغن وركز هؤلاء على الاعراب عن املهم في ان يمثل هذا الفوز دفعة لاحياء مفاوضات الحد من الاسلحة النووية مع موسكو.

وقال المستشار النمساوي ان ريغن سيتميز بانه رئيس قوي عقب فوزه «وانني امل ان يستخدم هذه القوة للمبادرة باجراء حوار سلمي».

واشاد القادة السياسيون في ايطاليا باعادة انتخاب ريغن واعربوا كذلك عن املهم في أن تسفر هذه الخطوة عن تحسين فرص استئناف مفاوضات الحد من الاسلحة. وهنأت الحكومة الايطالية الرئيس ريغن على فوزه.. وتابعت وسائل الاعلام الايطالية باهتمام شديد عملية الانتخابات الاميركية ونتائجها.

وهنأ رئيس وزراء الهند راجيف غاندي الرئيس ريغن على فوزه واعرب عن أمله في تحقيق المزيد نحو تعزيز العلاقات بين البلدين وتوسيع اطرها.

تسليم

قال مسؤولون كوبيون انهم.. سلموا بالفعل بتقبل ٤ سنوات اخرى من التعامل مع الرئيس ريغن» وان فوزه كان معروفا منذ ٦ اشهر.

تقدم

تقدمت انباء نتائج الانتخابات الاميركية على انباء العرض العسكري السوفيتي في نشرات اخبار وتقارير الاذاعة والتلفزيون في هنغاريا.

اهتمام

ابدى اكثر من ٢٠٠ زائر يمثلون ٢٩ دولة اهتماما كبيرا في متابعة سير الانتخابات الاميركية وكيفية فرز الاصوات وكان من بينهم عدد من الصحافيين العرب.

أكلوا «الفشار» وسهروا حتى الصباح

سهر الاميركيون المقيمون في القاهرة حتى الصباح للاحتفال بيوم الانتخابات على الطريقة الاميركية في احد فنادق القاهرة وتناول الاميركيون «الفشار» والهمبورغر وشربوا الكثير من المشروبات الروحية. وجرى الاحتفال وسط اجراءات امنية مشددة وكان رجال المخابرات الاميركيون يختلطون بالمحتفلين دون ملاحظة احد انهم «عملاء سريون».

انتخاب التاريخ

قال السيد هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق ان اعادة انتخاب الرئيس ريغن بانتصار ساحق ستجعل الولايات المتحدة في موقف طيب للتفاوض مع الاتحاد السوفيتي.

وقال في مقابلة مع شبكة «اي.بي.سي» التلفزيونية: ان المرء يميل الى الاعتقاد بان الانتخاب الوحيد الذي على الرئيس ريغن ان يخوضه هو انتخاب التاريخ وانه سيود ترك بعض البصمات المميزة بحيث تنظر اليه الاجيال المقبلة كصانع سلام.

وذكر انه يعتقد ان الرئيس ريغن قرر التفاوض، واضاف قوله «اعتقد ان السوفيت سيتعرضون لضغوط من اجل التفاوض. وقد تكون المشكلة الوحيدة ان القيادة السوفيتية ربما تكون منقسمة بشدة لدرجة انها لا تعرف كيف تتفاوض».

في اشارة واضحة الى انتخاب ريغن

تشيرنينكو: آن الأوان لتخفيف التوتر

يعتقد الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو انه آن الاوان للقيام باجراء عملي لتخفيف حدة التوتر الدولي.

وتجيء اشارة الزعيم السوفيتي متزامنة مع اعادة انتخاب الرئيس ريغن ولو انه لم يشر الى هذا الحدث بشكل مباشر.

لكن المراقبين في العاصمة السوفيتية الذين استمعوا الى كلمة تشيرنينكو في حفل استقبال اقامه للسفراء لمناسبة ذكرى الثورة الشيوعية عام ١٩١٧، فسروا هذه الملاحظة امس بانها تستهدف بوضوح الرئيس الاميركي.

وقال الرئيس تشيرنينكو: ان التوتر في السياسات الدولية لم تخف حدته وليس من السهل الان انهاء هذا التوتر، ولن تكون التأكيدات الشفوية بالالتزام بالسلام كافية هنا. والمطلوب هو اجراءات عملية.

وكان رد الفعل الاول للاتحاد السوفيتي على نتائج الانتخابات الاميركية تهوينا بالنتيجة حيث اكتفت اجهزة الاعلام الرسمية باعلان نبأ فوز ريغن دون تعليق وابراز هزيمة والتر مونديل.

واشار مراقبون الى ان سلسلة المواقف السوفيتية الاخيرة تشير الى ان فوز ريغن لن يكون له اي تأثير فوري على موقف الكرملين من واشنطن. وقالوا ان تصريحات ادلى بها ريغن عقب فوزه بصدد عقد اجتماع سريع مع الرئيس تشيرنينكو ستكون موضع بحث دقيق في الكرملين.

واشاروا كذلك الى ان وكالة تاس قالت صباح امس في نبأ عن النتائج ان مونديل قد هزم ولم تشر في البداية الى فوز ريغن.

لكن «تاس» قالت ان اعادة انتخاب ريغن قد القت عليه مسؤولية القيام باجراء ملموس لتحسين العلاقات الاميركية — السوفيتية كما يرغب بذلك الشعب الاميركي بوضوح.

غير أن صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي قالت ان الانتخابات الاميركية في الحقيقة ليس لها معنى بالنسبة الى الفقراء في اميركا وتتناقض مع ذكرى الثورة الروسية التي اشادت بها الصحيفة بوصفها رمزا للامل في المستقبل.

وقالت تاس ان استطلاعات الراي تظهر ان ٩٦ في المائة من الاميركيين يعارضون اي تدهور اخر في العلاقات مع موسكو.

لكنها قالت ان اغلب الاميركيين لم يروا سوى فارق ضئيل بين المرشحين وانهم تحرروا من اوهامهم الى حد ان ١١٥ مليونا فحسب من ١٧٤ مليونا سجلوا انفسهم كناخبين وان ٦٠ مليونا فحسب هم من اهتموا بالادلاء باصواتهم.

مجلس السوفيت يهنيء

هنأت القيادة السوفيتية امس الرئيس الاميركي رونالد ريغن لمناسبة اعادة انتخابه ودعت الى علاقات افضل بين الدولتين.

وجاء في برقية التهنئة: ان الاتحاد السوفيتي من جانبه مستعد للعمل المشترك من اجل تصحيح العلاقات السوفيتية — الاميركية على اساس من المساواة واحترام المصالح المشروعة للكل وازالة خطر الحرب وتحسين الوضع الدولي بصورة جذرية.

ووقع البرقية مجلس السوفيت الاعلى الذي يرأسه الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو.

وبدأت البرقية المكونة من اربع جمل بقولها: سيادة الرئيس الموقر الرجاء قبول التهنئة باعادة انتخابكم رئيسا للولايات المتحدة الاميركية.

ردود الفعل العربية

الفهد يهنئ ريغن هاتفيا ومصر والاردن متفائلان

هنأ العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الرئيس الاميركي ريغن باعادة انتخابه هاتفيا، وكان واحدا من اوائل المهنئين. وقال لاري سبيكس الناطق الصحفي باسم البيت الابيض ان المكالمة وجهت الى بيت رجل الاعمال الاميركي ايريل جورجنست في لوس انجلوس حيث كان ريغن يتناول طعام العشاء.

مصر والاردن اعربا عن الامل والتفاؤل بان تؤدي اعادة انتخاب ريغن الى احياء عملية السلام المجمدة في الشرق الاوسط وتحقيق سريع للسلام في المنطقة.

بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية اعرب عن تفاؤل القاهرة بان ريغن سيحيي جهود احلال السلام في المنطقة وتعزيز العلاقات القوية مع مصر. واضاف أن ريغن الان قادر بصورة اكثر على تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني بعد أن تخلص من ضغوط اللوبي اليهودي.

طاهر المصري وزير الخارجية الاردني قال انه يأمل أن يكون اعادة انتخاب ريغن بداية الادارة الاميركية لاعادة النظر في بعض نواحي سياستها الشرق اوسطية وبخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. ودعا الى جهود عربية فورية للتوصل الى موقف عربي موحد يكون قادرا على مواجهة الادارة الاميركية ومطالبة ريغن بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

الحبيب الشطي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي قال ان التجديد لريغن يفتح آفاقا جديدة لجهود اميركا

لبنان يهنئ ويأمل

اعرب السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية عن تهنئته للرئيس ريغن لمناسبة اعادة انتخابه وتمنى أن تحقق في ولايته الجديدة حلول عادلة لقضايا الشرق الاوسط.

وقال السيد كرامي في تصريح له معلقا على انتخاب ريغن لفترة ولاية ثانية: «نغتنم هذه المناسبة لنتقدم من الرئيس ريغن مع الامل بان يكون لعهده الجديد تحقيق ما نصبو اليه من حلول عادلة. ونتوقع المزيد من العمل والفعالية لحل الصراعات القائمة في هذه المنطقة».

واجمعت الصحف اللبنانية امس ان الرئيس ريغن قد حقق انتصارا كاسحا وتاريخيا على منافسه الديمقراطي والتر مونديل لكنها أبدت خشيتها ان يكون هذا الانتصار مقدمة لتصعيد «نهج التوتير» في العلاقات الدولية.

واشارت الى الدور المتعاظم للوبي اليهودي الذي وضع ثقله الى جانب الرئيس ريغن بعدما تيقن من نجاحه، وذلك في محاولة للسير مع التيار من جهة وللادعاء فيما بعد ان اليهود الاميركيين الذين صوتوا الى جانب ريغن هم الذين حققوا نصره التاريخي.

وذكرت الصحف أن الرئيس ريغن نال أصوات الطبقات الثرية والمتوسطة فيما حاز منافسه على تأييد الفقراء والسود عموما.

اسرائيل مرتاحة لبقاء "الصديق المخلص" بالبيت

اعربت اسرائيل عن ارتياحها وسعادتها لاعادة انتخاب ريغن «الصديق الحميم» للدولة اليهودية وعودته الى البيت الابيض.

شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية هنأ ريغن «الصديق العظيم والمخلص» لاسرائيل.

وقال بيريز في برقية تهنئة: لقد كان تقديري عظيما لما ابديتموه من مشاعر الصداقة نحونا ابان لقائنا الاخير وانني مقتنع بانها ستشكل ركيزة لا تقدر بثمن لاقامة علاقات تعاون أوثق بين حكومتي دولتينا.

مئير روزين السفير الاسرائيلي بواشنطن قال انه ينبغي التريث لمعرفة ما اذا كانت ادارة ريغن ستطرح قريبا مبادرة سلمية جديدة في الشرق الاوسط.

وتوقع ابا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست ان تشارك واشنطن بصورة اكثر فعالية في المساعي الهادفة الى ترتيب انسحاب اسرائيلي من لبنان.

الياس يهنئ ريغن

نسبت «اليونايتدبرس» لالياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة ترحيبه باعادة انتخاب ريغن وقال «ان على الفلسطينيين أن يتطلعوا الى التجديد لريغن بصورة ايجابية». وقال «اننا في بيت لحم نهنيء ريغن بانتصاره الساحق ونسود منه أن يعيد طرح مبادرته لعام ١٩٨٢». واضاف «اننا نحن الفلسطينيين نامل منه الكثير لتحقيق تقرير مصيرنا وحريتنا وتخلصنا من الاحتلال».

ودعا ريغن الى اقناع اسرائيل بتجميد انشاء المستوطنات في الضفة الغربية.

أكبر انتصار جمهوري في تاريخ أميركا

ريغن: لم تروا شيئاً بعد

مونديل "الذليل": هزمني الممثل

«لم تروا شيئا بعد» .. كانت هذه كلمات اول «ممثل» واكبر عجوز في التاريخ الاميركي يصعد انتخابه لمدة ٤ سنوات جديدة . وحقق ريغن الذي بدا مزهوا ومتباهيا بانتصاره الساحق اكبر نصر جمهوري في تاريخ الولايات المتحدة من حيث الاصوات الكلية الانتخابية التي حصل عليها هذا «الفنان التلفزيوني» حتى انه هزم الرئيس الاسبق فرانكلين روزفلت وحطم رقمه القياسي الذي كان قد سجله عام ١٩٣٦ عندما حصل على ٥٢٣ صوتا من مجموع الاصوات الانتخابية وعددها ٥٣٨ صوتا . وحقق ريغن ٥٢٥ صوتا . وهزم ريغن منافسه الديمقراطي والتر مونديل هزيمة مذلة ولم يحصل المرشح الديمقراطي سوى على ١٣ صوتا من الاصوات الكلية الانتخابية وفاز بالكاد فقط في ولايته مينيسوتا ومقاطعة كولومبيا . أما ريغن فقد فاز في ٤٩ ولاية بسهولة . وعزا مونديل الذي بكى هزيمته الى «شخصية ريغن التلفزيونية» .

وقال ان الشخصية غلبت القضايا . واوضح ان التأثير الانتخابي اصبح يتركز على كيفية ظهور المرشح على شاشة التلفزيون . وكانت هزيمة مونديل اسوأ من اي هزيمة ديمقراطية سابقة وكان جورج مكغفورن قد جمع ١٧ صوتا انتخابيا فقط عندما هزم على يد ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٢ .

وبترز ٩٩ بالمائة من الاصوات حصل مونديل على ما مجموعه ٣٦،٤٨٨،٤١٦ اي ٤١ بالمائة . أما ريغن فحصل على ٥٢،٦٧٢،١٢٠ اي ما نسبته ٥٩ بالمائة . وكان ريغن قد حصل في ولايته الاولى عام ١٩٨٠ على ما نسبته ٥٠،٧ بالمائة من الاصوات الشعبية .

● ريغن مزهوا
(ي.ب — راديو)

حتى النساء

وسرق ريغن اصوات الطبقة المتوسطة التي كانت مخلصة للديمقراطيين في السابق ، كما اختطف اصوات النساء رغم اختيار مونديل لجيرالدين فيرارو نائبة له . وصوت لصالح المرشح الديمقراطي والنقابة اليهود والسود .

مونديل اعترف بالهزيمة وهنا ريغن وقال «انني امثل حكم الشعب ، واننا نبتهج بحريتنا وديمقراطيتنا» واضاف انه بذل كل ما يستطيع . واضاف «اننا نكرم الرئيس الليلة ، اننا كلنا اميركيون» وبكى مؤيدوه وطالبوه بمواصلة المعركة .

ريغن قال «هذه هي البداية فقط ، ومهمتنا لم تنته بعد ، فهناك التغيير الذي يجب انجازه» .

وتعهد بان تكون اميركا اروع مما عليه الآن وخاطب مؤيديه قائلا : «لم تروا شيئا بعد» .

عرض

وعرض ريغن لقاء قمة مع الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو . واضاف لقد حان الوقت لنجتمع معا ونتفاهم على اشياء كثيرة عظيمة ونحاول تنقية الاجواء والشكوك بيننا حتى نصل لحلول وبخاصة حول الاسلحة النووية .

واوضح في حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست» امس انه مصمم على تنفيذ مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي عرفت «بسلاح الكواكب» .

فيرارو اعترفت بالهزيمة لكنها اكدت ان عصر الحريم قد ولى وانتهى وقالت «ان النساء الاميركيات لن يقبلن ابدا بان يصبحن مواطنات من الدرجة الثانية» . وامتدحت مونديل وقالت «حتى مع انه لم يفز في هذا السباق الوصول للرئاسة ، فانه شن معركة وفاز فيها» وقالت مخاطبة مؤيديها «لا تذرفوا الدموع فلم تنته المعركة» .

القبس خاص — من واشنطن

الجمهوري يكسب الرئاسة ويخسر النواب والشيوخ

اليهود هزموا بيرسي .. وانهزموا مع مونديل

واشنطن — القبس — خاص — من باربرا سميث :

فاز الرئيس ريغن على منافسه مونديل واعيد انتخابه ، وحصل على الصوات تبلغ نسبتها ٣ الى ٢ بالمقارنة مع خصمه الديمقراطي والتر مونديل . غير ان الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه ريغن ، مني بهزيمة ساحقة اخرى في مجلس النواب ، وفي المجالس التشريعية في الولايات ، كما خسر بعض اغلبيته في مجلس الشيوخ ، الذي كانت ثلث مقاعده فقط محل تنافس في انتخابات يوم الثلاثاء .

وارتفعت ، نتيجة لتوقع فوز ريغن اسعار البورصة ١٥ نقطة ، بحيث بلغت ١٢٤٤،١٥ ، ومن المحتمل ان تحطم كل الارقام القياسية السابقة يومي الاربعاء والخميس ، قبل ان تستقر الاسعار يوم الجمعة .

وتمكن اللوبي الاسرائيلي من تحقيق هدفه الانتخابي الرئيسي ، بالحاق هزيمة بالسناتور الجمهوري تشارلز بيرسي ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ، من خلال تقديم دعم مالي هائل لحملة خصمه الديمقراطي . وكشف بيرسي ، المعروف بكثرة نقده لاسرائيل ، ان رجل اعمال يهوديا واحدا من ولاية اخرى ، هي ولاية كاليفورنيا ، ساهم بـ ١،٢ مليون دولار في حملة خصمه الديمقراطي .. وخصم بيرسي الفائز هو عضو مجلس النواب السابق عن الحزب الديمقراطي بول سايمون وهو يهودي .

غير ان حملة مماثلة للوبي الاسرائيلي استهدفت الحاق هزيمة بالسناتور الجمهوري جيسي هيلمز الذي يتوقع ان يخلف بيرسي الآن في رئاسة لجنة العلاقات الخارجية ، فشلت . وكان هيلمز قد دعا لوقف المعونة الاميركية لاسرائيل .

كما لحقت باللوبي الاسرائيلي هزيمة اخرى ، حين هزمت مرشحة جمهورية عضو مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي كلارنس لونغ الذي كان رئيسا للجنة العمليات الخارجية المتفرعة عن لجنة الاعتمادات بمجلس النواب ، وهي اللجنة التي تنظر في جميع مشاريع قوانين المساعدات الخارجية . وكان «لونغ» قد هزم المرشحة الجمهورية نفسها مرتين في السابق . والجدير بالذكر ان لونغ حصل على دعم لجان جمع التبرعات اليهودية اكثر من اي عضو آخر في مجلس النواب ، والجملا ، فان الانتخابات جاءت بمثابة نكسة لاسرائيل اذ صوت ٧٠ بالمائة من اليهود لصالح مونديل ، الامر الذي يعني ان الرئيس المنتصر لا يدين للجالية اليهودية بشيء .

والاضافة لمقعد بيرسي عن ولاية الينوي ، فان الديمقراطيين احتلوا مقاعد الجمهوريين في مجلس الشيوخ في ولايتين اخريين ، هما «تينيسي» و «آيوا» . غير ان الحزب الديمقراطي خسر مقعد مجلس الشيوخ عن ولاية كينتكي ، ليصبح مكسبه في هذه الانتخابات مقعدين اضافيين فقط ، الامر الذي يبقي الجمهوريين مسيطرين على مجلس الشيوخ ، حيث ظل لهم ٥٣ مقعدا بينما للديمقراطيين ٤٧ مقعدا . والاتجاه الذي تشير اليه نتائج الانتخابات هو ان الجمهوريين سيفقدون سيطرتهم على مجلس الشيوخ في عام ١٩٨٦ او عام ١٩٨٨ .

وبالنسبة لمجلس النواب ، الذي يجري التنافس على شغل جميع مقاعده كل سنتين ، فان الجمهوريين ، الذين توقعوا نتائج افضل ، استعادوا ١٥ مقعدا فقط من المقاعد الـ ٢٨ التي فقدوها عام ١٩٨٢ ، حيث يتوقع ان يحصلوا على ١٨٠ مقعدا من مقاعد المجلس التي تبلغ ٤٣٥ مقعدا .

وقد حصل ريغن على ٣١ بالمائة من اصوات الناخبين المسجلين ، بينما حصل مونديل على ٢١،٦ بالمائة منها ، ولم يدل ٤٧،٤ بالمائة من الناخبين المسجلين باصواتهم ، الامر الذي يعكس تفشي عدم اهتمام الشعب الاميركي بكلا الحزبين .



● مونديل وابنته قبل الهزيمة
(ي.ب — راديو)

وفاز الرئيس في جميع الولايات ما عدا ولاية مينيسوتا ، موطن مونديل . كما خسر الرئيس مقاطعة كولومبيا — وهي العاصمة واشنطن ، التي تعتبر كيانا مستقلا ، ولكنها ليست ولاية كاملة — حيث حصل مونديل على ٨٥ بالمائة من اصوات الناخبين .

وفاز مونديل بـ ٩٢ بالمائة من اصوات السود ، وهي النسبة التي توقعها تقريبا ، ولكنه لم يفز سوى بـ ٥١ بالمائة من دعم الناخبين الناطقين بالاسبانية .

ويشكل الناطقون بالاسبانية ثاني افقر جالية في الولايات المتحدة ، وكان مونديل يتوقع الحصول على دعم اكبر من جانبهم .

وعزا المراقبون انتصار ريغن الى شعبيته الشخصية ، كما يشير الى ذلك فشله في مساعدة اعضاء حزبه الذين ترشحوا لمجلسي الكونغرس .. والسبب الرئيسي لفشل الحزب الجمهوري في انتخابات المجالس التشريعية هو البطالة . فرغم ان البطالة الآن اقل مما كانت عليه قبل سنتين ، فانها لا تزال نسبتها ٧،٥ بالمائة ، وهي النسبة نفسها التي كانت موجودة في اسوأ فترات ادارة كارتر .

ولم تكن السياسة الخارجية قضية رئيسية في الحملة الانتخابية ، كما لم يكن لها دور في النصر الذي حققه ريغن . ففي خطاب الانتصار الذي القاه ريغن ، اشار باقتضاب الى مفاوضات الحد من التسلح ، ولكنه لم يذكر اي شيء عن اي مجال آخر من الشؤون الخارجية .

ورحب الدبلوماسيون العرب بانتصار ريغن ، باعتباره اهون الشرين . ورغم انهم ابدوا تفاؤلا متحفظا حول اثر اعادة انتخابه على الشرق الاوسط الا انهم توقعوا ان يحاول شن مبادرة سلام في عام ١٩٨٥ .

أولاد مونديل صوتوا لريغن !

قال مونديل ردا على سؤال لاحد الصحافيين لمن اقترعت «هذا سر» واضاف «اعتقد ان ثلاثة من افراد عائلتي من اصل خمسة قد صوتوا لصالحي ولا اعرف اسمي الولدين اللذين صوتا ضدي» .

٥٣ بالمائة

قدر عدد الاميركيين الذين صوتوا في الانتخابات بما نسبته ٥٣،٥ بالمائة من الناخبين المؤهلين . وكانت نسبة الناخبين الذين اقترعت عام ١٩٨٠ قد بلغت ٥٢،٦ بالمائة أما في عام ١٩٦٠ فقد قدرت بحوالي ٦٢،٥ بالمائة .

اجازة

بدأ رونالد ويلسون ريغن وزوجته نانسي اجازة راحة في مزرعته قرب سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا بعد حملة الانتخابات المضنية .

في الفندق

تلقى ريغن انباء انتصاره المذهل في لوس انجلوس حيث كان يقيم مع زوجته نانسي ويشاهدان نتائج الانتخابات من جناح بفندق بني منذ قرن من الزمان مجهز باربع اجهزة تلفزيون .

بورقيبة يهنئ

بعث الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس برقية الى الرئيس الاميركي رونالد ريغن هنأه فيها على اعادة انتخابه رئيسا لفترة رئاسية ثانية .

واعرب بورقيبة ان تكون الفترة الثانية فترة تعاون وسلام تتوافق مع المبادئ الديمقراطية التي تنتهجها اميركا .

وكان الرئيس بورقيبة قد نقل الى المستشفى قبل يومين من جراء متاعب قلبية ، وذكر ان صحته قد تحسنت .

.. والامير عبدالله يهنئ

بعث ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز مساء امس برقية لريغن بمناسبة انتخابه مرة ثانية .

وقال في البرقية «اعرب عن تهانيه الخاصة بهذه الثقة من الشعب الاميركي الصديق متمنيا لفخامتكم دوام الصحة والسعادة» .

واضاف «ان محبي السلام في الارجاء المعمورة يتطلعون الى الدور الحيوي للشعب الاميركي الصديق من اجل خير الانسان وامنه واستقراره» .

كما بعث المسؤول السعودي برقية مماثلة لنائب رئيس الولايات المتحدة جورج بوش تمنى فيها له دوام الصحة والمسرات وللشعب الاميركي دوام التقدم والهناء .

وقال في البرقية اني على ثقة بان علاقات الصداقة بين الشعبين الاميركي والسعودي ستزداد متانة مع مرور الايام .

ريغن يحذر موسكو من تزويد نيكاراغوا بطائرات متطورة

قالت وزارة الخارجية الاميركية امس ان حكومة الرئيس ريغن حذرت موسكو من ارسال طائرات مقاتلة عالية الاداء الى نيكاراغوا .

وقال مسؤولون ان التحذير تم تسليمه في كل من واشنطن وموسكو امس الاول في الوقت الذي اقتربت فيه سفينة شحن سوفيتية من ساحل نيكاراغوا على المحيط الهادي .

وقال ريغن : ان واشنطن لا يمكنها ان تحدد بصورة مؤكدة نوع الشحنة .

انتخابات الرئاسة الاميركية التي جرت أمس وأعلن فيها فوز رونالد ريغن، هي فريدة من نوعها، فقد يحصل مرشح ما على أكبر عدد من الاصوات الشعبية، لكنه يفشل في تأمين عدد كاف من الأصوات الكلية الانتخابية التي تؤهله للفوز بالرئاسة، والعكس صحيح، فقد يحصل مرشح آخر على أكبر عدد من أصوات الكلية الانتخابية في الوقت الذي يكون رصيده من الاصوات الشعبية قليلا جدا.

وفيما يلي قائمة بنتائج انتخابات الرئاسة الاميركية منذ العام ١٩٦٠.

السنة	عدد الولايات	اسماء المرشحين		الكلية الانتخابية		الاصوات الشعبية		مجموع الولايات	
		ديمقراطي	جمهوري	ديمقراطي	جمهوري	ديمقراطي	جمهوري	ديمقراطي	جمهوري
١٩٦٠	٥٠	جون كنيدي	ريتشارد نيكسون	٣٠٣–٥٦٪	٢١٩–٤١٪	٣٤،٢٢١،٣٤٤ ٤٩،٧٪	٣٤،١٠٦،٦٧١ ٤٩،٥٪	٢٣	٢٦
١٩٦٤	٥٠	ليندون جونسون	باري غولدوتر	٤٨٦–٩٠٪	٥٢–١٠٪	٤٣،١٢٦،٥٨٤ ٦١،١٪	٢٧،١٧٧،٨٣٨ ٣٨،٥٪	٤٥	٦
١٩٦٨	٥٠	هيوبرت همفري	ريتشارد نيكسون	١٩١–٣٦٪	٣٠١–٥٦٪	٣١،٢٧٤،٥٠٣ ٤٢،٧٪	٣١،٧٨٥،١٤٨ ٤٣،٤٪	١٤	٣٣
١٩٧٢	٥٠	جورج ماكغفرن	ريتشارد نيكسون	١٧–٣٪	٥٢٠–٩٧٪	٢٩،١٧١،٧٩١ ٣٧،٥٪	٤٧،١٧٠،١٧٩ ٦٠،٧٪	٢	٤٩
١٩٧٦	٥٠	جيمي كارتر	جيرالد فورد	٢٩٧–٥٥٪	٢٤٠–٤٥٪	٤٠،٨٣٠،٧٦٣ ٥٠،١٪	٣٩،١٤٧،٧٩٣ ٤٨،٠٪	٢٤	٢٧
١٩٨٠	٥٠	جيمي كارتر	رونالد ريغن	٤٩–٩٪	٤٨٩–٩١٪	٣٥،٤٨٣،٨٢٠ ٤١٪	٤٣،٩٠١،٨١٢ ٥٠،٧٪	٧	٤٣
١٩٨٤	٥٠								

ملاحظـة : عدد الولايات المتحدة الاميركية خمسون ولاية بالإضافة إلى مقاطعة كولومبيا ويصبح العدد الكلي إحدى وخمسون ولاية .

القبس خاص — من نيويورك — الامم المتحدة

ترحيب عربي حذر بفوز ريغن

نيويورك — القبس — خاص :

قابل المندوبون العرب الدائمون لدى الامم المتحدة اعادة انتخاب ريغن امس بترحيب حذر حيث اعربوا عن املهم في ان تنظر ادارة ريغن الى القضية العربية بمنظار عادل يحفظ الحقوق لاصحابها .

مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن قال : «نحن الآن بالذات نتوقع من الرئيس ريغن ، الذي جاء بالفوز الساحق هذا ، ان يبني سياسته على اساس المبادئ» ، واضاف ان احد عناصر فوزه كان في ايتسامه واصراره على مبادئه ، وان احد المبادئ التي التزم بها تمثلت في دور الدين في الحياة السياسية . واضاف : هذا الدور الذي وقف ضده الديمقراطيون فايمانه بالمبادئ يحتم عليه ان ينظر في المبادئ الاخرى المعترف بها عالميا مثل مبدأ تقرير المصير للشعوب ومبدأ العدل والمساواة .

واضاف ابو الحسن نحن نتوقع ان ينظر الى القضية الفلسطينية بمنظار عادل بما يحفظ الحقوق لاصحابها . مشيرا الى ان حصول الرئيس ريغن على الولاية الثانية وبالزخم الشعبي هذا يجعل توقعاتنا منه اكثر من اي رئيس جديد .

واضاف : وبرغم ايماننا ان السياسة الاميركية سوف تمضي في تحيزها لاسرائيل فاننا نؤمن ان للواقع العربي انعكاسه على السياسة الاميركية ، فكلما انضم الواقع العربي قل تأثيره على السياسة الاميركية .

اما مندوب البحرين الدائم لدى الامم المتحدة السفير حسين الصباغ ، فقد قال «أريد ان اركز على موضوع المساعي المبذولة في المنطقة لاحلال السلام ، واتمنى ان تكون هذه المساعي جماعية ، واذا كان لدى ادارة ريغن اي نية سابقة في دفع عملية السلام في المنطقة ، فان هذا الوقت هو انسب — وقت انتصاره الساحق — خاصة وانه اشار مؤخرا الى مبادرته السابقة المعروفة بمبادرة الاول من سبتمبر . واضاف : «فاميركا الآن هي في موقف القوة ، وهذه فرصة طيبة للدفع بهذه المبادرة اذا ما توفرت فعلا النية السابقة .

لن تتغير

من جهة قال سفير اليمن الديمقراطي الدائم لدى الامم المتحدة عبد الله الاشطل ان «السياسة الاميركية لن تتغير ازاء المنطقة ، والتحالف الاميركي الاسرائيلي والعلاقات الاميركية الاسرائيلية التي تعمقت وتوسعت الى ابعد مدى في عهد ريغن وتجلت في زيارة كاسبار واينبرغر الاخيرة الى اسرائيل لا يمكن ان يتم اي عودة عنها . هذه سياسة ثابتة . ولكن نشعر ان ادارة ريغن ستقوم بمساع للسلام ، جديدة ، ليس من موقع الحياد وانما من موقع الحليف لاسرائيل . واضاف : وان كان سيكون هناك اي تحسن في العلاقات الاميركية السوفيتية فقد يمكن ان يكون هناك جولة جديدة من المفاوضات الخاصة بنزع السلاح . وفيما يتعلق بالصراعات الاقليمية لا اعتقد انه سيكون هناك اي تغير في الموقف الاميركي من دور السوفيت .

دعم المبادرة

سفير عمان الدائم لدى الامم المتحدة سعود سالم العنبي علق بقوله : «فوز الرئيس ريغن كان متوقعا في الظروف الخاصة الداخلية لاميركا . بالنسبة لنا في الشرق الاوسط والخليج نعتقد ان بعد فوزه الساحق ، فان مدى هذا الفوز قد يشجع ريغن على الاستمرار في دعم مبادرته الخاصة بالشرق الاوسط ، وقد يشجعه على دعم مبادئ قمة فاس .

ونتمنى ان يحل مشاكل الشرق الاوسط وأساسها القضية الفلسطينية وان يتم العمل مع الاطراف المعنية على انهاء الوضع الناتج عن استمرار حرب الخليج» .

عويضة : ننتظر ونرى

قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن السيد فيصل عويضة انه لا يعتقد ان اعادة انتخاب الرئيس ريغن لفترة رئاسية ثانية سيؤدي الى تغيرات أساسية في سياساته حيال مشاكل الشرق الاوسط .

وابلغ السيد عويضة وكالة الانباء الكويتية ان هزيمة المرشح الديمقراطي والتر مونديل «اظهرت ان الصوت اليهودي في الولايات المتحدة لم يلعب الدور المهم الذي كان يظن انه سيلعبه» .

وقال انه يعتقد ان الغالبية العظمى من اليهود الاميركيين ايدوا مونديل ضد الرئيس ريغن .

واعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عن الامل في ان يحرر الرئيس ريغن نفسه من الضغوط الصهيونية في فترة ولايته الثانية ذلك انه لن يسعى الى فترة ولاية اخرى .

وعن اي احتمال بمبادرات سلام اميركية جديدة حول النزاع العربي الاسرائيلي بعد فوز الرئيس ريغن قال السيد عويضة «يجب الا نستعجل الاستنتاجات بل يجب ان ننتظر ونرى» .

دمشق تنتقد

انتقدت سوريا امس سياسة ادارة ريغن في الشرق الاوسط ووصفتها : بالفشل والعداء الشديد للعرب والانحياز المتطرف الى اسرائيل .

وكالة الانباء السورية نسبت لوزير الاعلام السوري ياسين رجوح القول امس ان الولايات المتحدة تنتهج سياسة بعيدة كل البعد عن منطق الامور وعن ما يتسبب ان تلتزم به كدولة عظمى في تعاملها مع الدول الاخرى .

واستغرب الوزير السوري من موافقة الشعب الاميركي على سياسة تعريضه اموالهم وتفسد علاقته الانسانية بالشعوب والامم الاخرى .

وفي تعليق عن اعادة انتخاب ريغن قال راديو دمشق امس ان سياسة الادارة الاميركية السابقة كانت فاشلة وغير واقعية وضارة بصورة خاصة بالعلاقات العربية الاميركية .

وقال سنلاحظ ما يعمله ريغن في ولايته الثانية لان العبرة بالاعمال لا بالاقوال .

نقاط بارزة في تاريخ الانتخابات الرئاسية

اكبر نسبة من اصوات «الكلية الانتخابية» حصل عليها رئيس اميركي في هذا القرن كانت ٩٨ بالمائة وهي التي حققها فرانكلين روزفلت الديمقراطي في انتخابات سنة ١٩٣٦ ، حيث بلغ عدد الاصوات ٥٢٣ صوتا ، من مجموع الولايات الاميركية الـ ٤٨ في ذلك الوقت .

نيكسون من الاوائل

● وفي انتخابات عام ١٩٧٢ فاز ريتشارد نيكسون بـ ٥٢٠ صوتا من اصوات الكلية الانتخابية وكانت نسبتها ٩٧ بالمائة وحصل على ٤٧١٧٠١٧٩ صوتا من اصوات الناخبين وخرج بعد سنة بعد فضيحة ووترغيت .

رؤساء الاقلية

● في تاريخ الانتخابات الاميركية ١٥ رئيسا ، يطلق عليهم لقب «رؤساء الاقلية» لانهم حصلوا على نسبة تقل من ٥٠ بالمائة من اصوات الناخبين ، او من ٥٠ بالمائة من اصوات الكلية الانتخابية وهؤلاء هم : جون ادامز — ١٨٢٤ ، جيمس بولك — ١٨٤٤ ، زاخاري تايلور — ١٨٤٨ ، جيمس بيوكانان — ١٨٥٦ ، ابراهام لينكولن — ١٨٦٠ ، ورد فورد هايس — ١٨٧٦ ، وجيمس غارفيلد — ١٨٨٠ ، غروفر كليفلاند — ١٨٩٢ ، وودرو ويلسون — ١٩١٢ ، ١٩١٦ ، هاري ترومان — ١٩٤٨ ، جون كينيدي — ١٩٦٠ ، ريتشارد نيكسون — ١٩٦٨ .

سيء الحظ

يعتبر نورمان توماس من اكثر الاميركيين اصرارا على دخول البيت الابيض ، فقد رشح نفسه لانتخابات الرئاسة ست مرات ومع ذلك فان الحظ لم يحالفه .

كفاءة نائبه

● رونالد ريغن ، هو اول رئيس ينتخب لفترتين متواليتين ، بعد ريتشارد نيكسون الذي ابعد عن الحكم بسبب فضيحة ووترغيت ، بعد ان ساد الاعتقاد بان اميركا تريد رئيسا لفترة واحدة ، وريغن هو اول رئيس في اميركا يفوز بسبب شعبية وكفاءة نائبه جورج بوش .

الاخطاء القاتلة

● اعتاد الديمقراطيون على ارتكاب اخطاء قاتلة في اختيار مرشحهم ، فقد اختاروا عام ١٩٦٤ «باري غولد ووتر» الذي كان يطالب الصين الشعبية بالقنبلة الذرية لمواجهة ليندون جونسون الذي كان يحمل ارث جون كيندي ، وعام ١٩٦٨ اختاروا «هيوبرت همفري» لمواجهة نيكسون المحامي المحترف ونائب ايزنهاور وعام ١٩٧٢ اختاروا جورج ماكغفرن لمواجهة نيكسون ، وكانت النتيجة ان حصل «غولد ووتر» على ١٠ بالمائة من اصوات الكلية الانتخابية وماكغفرن على ٣ بالمائة من هذه الاصوات .

ومرشح الديمقراطيين والتر مونديل لمواجهة ريغن عام ١٩٨٤ ، يحمل كل اخطاء جيمي كارتر وفشله ، رغم انه لم يصدر امرا واحدا ولم يوقع وثيقة واحدة ولم ينفذ اي موقف يوصف بالحنكة والجرأة طوال فترة عمله كنائب للرئيس الضعيف كارتر .

من الفرحة

بدت نانسي ريغن سعيدة جدا وكانت تسقط بعد أن زلت قدمها وتفقد توازنها . وكانت نانسي قد اصيبت بجروح في رأسها وسقطت يوم الثلاثاء الماضي .

صحف أميركا تدعو ريغن لاصلاحات داخلية وخارجية

وصفت صحف اميركية امس نصر الرئيس ريغن بانه «المهيب» و «الساحق» ودعته الى بدء الاصلاحات اجتماعية في الداخل والى تخفيف التوتر بين الشرق والغرب في الخارج .

وقالت صحيفة نيويورك تايمز التي ايدت المرشح الديمقراطي والتر مونديل انه يبدو ان الناخبين اتخذوا قرارهم قبل وقت طويل ولم يكن بامكان الديمقراطيين فعل اي شيء حيال هذا .

واضافت تقول «لماذا فان هذا الرجل العبقري الذي بنى حياة سياسية ساطعة من عدم تقديره التقدير الكافي قد حاز الآن على اعادة انتخاب ساحقة ومعها تهاني واحترام الاميركيين» .

وقالت صحيفة واشنطن بوست التي ايدت مونديل ايضا «ان الرئيس ريغن قد اثبت بما لا يدعو للشك انه السياسي الاميركي البارز في عصرنا» .

وقالت صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكل التي ايدت الرئيس ريغن ان رد فعلها الاول هو شعور بالارتياح بعد حملة من الخطابة المملة والانتقاد المرير .

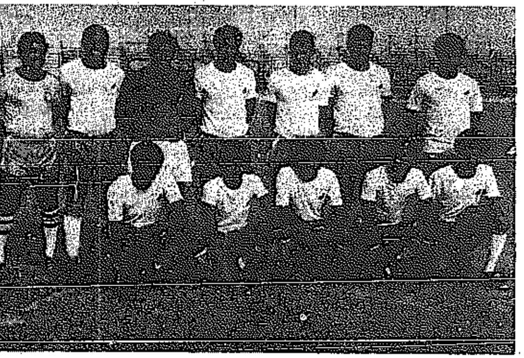
وقالت صحيفة لوس انجليس تايمز انه سيكون من الخطأ بالنسبة الى ادارة الرئيس ريغن الثانية ان تسلم بالامر الواقع ودعت الى برامج نشيطة لتخفيض معدلات الفائدة وتطوير نظام ضرائب عادل ومتابعة قضية تخفيض الاسلحة .

وقالت صحيفة شيكاغو تريبيون ان الرئيس ريغن فاز لان «معظم الناس يعتقدون ان الامور افضل مما كانت عليه قبل اربع سنوات .. وفاز لان الاميركيين لا يطردون رئيسا عندما تكون الامور تسير على ما يرام» .

العربي يستضيف خيطان باستاد صباح السالم

تقام في الرابعة وعشر دقائق من بعد ظهر اليوم مباراة واحدة في ختام الاسبوع الرابع لبطولة الدوري المشترك حيث يستضيف العربي على استاد صباح السالم بالمنصورية فريق خيطان .. ولا شك ان لقاء اليوم سيكون مهما جدا للعربي صاحب الاربع نقاط الذي يتطلع لمواصلة المنافسة على المراكز المتقدمة وحتى لا يبتعد عنها اكثر فاكثر خاصة وانه يريد اثبات جدارته رغم ابتعاد لاعبي الفريق الاساسيين لانضمامهم مع المنتخب الوطني .. علما بان العربي قد تعادل في آخر مبارياته مع الشباب ١—١ .. وهو يريد رد اعتباره اليوم واثبات علو كعبه ومقدرته ..وبالمقابل فان خيطان صاحب النقطتين ينظر الى المباراة نظرة امل وطموح للفوز بنتيجة اللقاء والحصول على النقطتين من فريق كبير له اسمه وسمعته .. خاصة وان لاعبي خيطان يعلمون جيدا ان نقطتي هذه المباراة ستعطيهم دافعا كبيرا لتقديم عروض جيدة في المباريات المقبلة .. علما بان خيطان ينقصه مهاجمه مؤيد الحداد فقط ..والفريق يعتبر مكتملا مقارنة بالعربي الذي يغيب عنه خمسة من نجومه .


● فريق العربي لكرة القدم


● فريق خيطان لكرة القدم

● مباريات اليوم ●

* كرة القدم — الدوري المشترك — الساعة الرابعة وعشر دقائق العربي وخيطان باستاد صباح السالم بالعربي — دوري تحت ١٧ سنة — الساعة الثالثة العربي والجهراء بالعربي(٢)، القادسية والساحل بالقادسية (٢) ، الصليبخات وخيطان بالصليبخات ، اليرموك والتضامن باليرموك (٢) ، السالمية والشباب بالسالمية (٢)، النصر والكويت بكاظمة (٢) ، الفحيحيل وكاظمة بالفحيحيل (٢).

* كرة السلة — تحت ١٧ سنة — الساعة الرابعة اليرموك والنصر بكيفان ، الفحيحيل والتضامن بثانوية السالمية — الساعة الخامسة والنصف الصليبخات والجهراء بكيفان ،الساحل والشباب بثانوية السالمية — الساعة السابعة كاظمة والعربي بكيفان ، السالمية والقادسية بثانوية السالمية.

* الكرة الطائرة — عمومي — الساعة الرابعة العربي والسالمية بالعربي — تحت ١٩ سنة — الساعة الرابعة الساحل والصليبخات بالدعية .

* كرة اليد — تحت ١٩ سنة — الساعة الثالثة والنصف اليرموك والنصر بالصديق ، الصليبخات والفحيحيل بكيفان — الساعة الخامسة الا الربع الجهراء والساحل بالصديق خيطان والقادسية بكيفان — الساعة السادسة كاظمة والشباب بالصديق ، التضامن والعربي بكيفان — الساعة السابعة والربع السالمية والكويت بالصديق .

* الاسكواش — تحت ١٧ سنة — الكويت والنصر بالكويت ، القادسية وكاظمة بالقادسية .

* تنس الطاولة — تحت ١٧ سنة — الفحيحيل والعربي بالفحيحيل ، الساحل واليرموك بالساحل ، التضامن والصليبخات بخيطان .

آلــو .. فــين الشيــك ؟

فوجئنا .. وصعقنا .. من هذه المكالمة .. التي اكدت لنا ان من شب على شيء شاب عليه .. صدفة .. كانت فعلا خيرا من الف ميعاد .. مكالمة فضحت وضع صحافي في المجال الرياضي .. واوضحت ان هناك الكثير الذي يرتكب بحق صحافتنا .. واليك عزيزي القارىء ما جاء في المكالمة .. ولك الحكم الاول والاخير :

● المتحدث : — الو .. مين .. اخويا .. ازيك وايه اخبار البيت .

— الطرف الاخر : — كله تمام .. ازيكو انتو .. عملتلي ايه في الشيك .

● المتحدث : — بقول ايه .. بكرة ما تتصلش فينا .. مش عايزين الرسالة منك .. احنا حنكتب الماتش من التلفزيون .. وحنحط عليه اسمك .. وكأنك انت اللي بعتتلنا الرسالة .. ولا من شاف ولا من دري .. المهم انك تقبض وبس .. هي الجريدة .. جريدتنا ؟.. حيوصلك الشيك قريب .

— الطرف الاخر : — ارجوك يا خويا ابعتلي الشيك بسرعة .. ده انا محتاج للمبلغ اليومين «دول» .. وحكون .. سعيد .. كتير لو وصلني بسرعة .

● المتحدث : — بقولك ايه .. يا خويا .. سبق واننا اشتغلنا قبل كده مع بعض في جريدة غير دي .. والحمد لله قبضت كل مستحقاتك .. وما تخافش لان الجريدة بتعتنا بتدفع بالتقبل !!

منتخب انكلترا يخلو من لاعبي ايفرتون

مما لا شك فيه ان صعود فريق ايفرتون المذهل هذا الموسم على صعيد الكرة الانكليزية قد اذهل الكثيرين وربما لاعبي ايفرتون انفسهم الذين قد لا يزالون غير مصدقين ان فريقهم يحتل المركز الاول هذا الاسبوع في قائمة الدرجة الاولى وذلك بعد سنوات من حياة الظل التي سيطر فيها فريق المدينة الاخر وهو ليفربول .

ولكن يبدو ان انباء انتصارات ايفرتون لم تصل بعد الى اسماع بوبي روبسون مدرب المنتخب الانكليزي الذي لم يصطحب معه احدا من لاعبي الفريق الى لقاء تركيا بتصفيات كاس العالم .

١٠٠٠ جنيه مكافأة للاعبي منتخب ويلز

في خطوة اخيرة ويائسة من اتحاد كرة القدم في ويلز قرر ادخال نظام مكافآت جديد يصل الى ١٠٠٠ جنيه استرليني لكل لاعب في حالة تاهيل المنتخب الى الادوار النهائية لبطولة كاس العالم المقبلة التي تقام في المكسيك عام ١٩٨٦ .

ويذكر ان امال ويلز بالصعود للنهائيات قد تضاءلت كثيرا عقب خسارتين متتاليتين امام ايسلندا واسبانيا ، وعليه الفوز في ٣ من مبارياته الاربع المقبلة حتى يكون له امل بالصعود من المجموعة التي تضم ايضا اسكتلندا وهو يعتمد في ذلك على عودة هداف اوروبا ايان راش .

٥ سويديين بقائمة غراند بري للتنس

لندن (يب) : يحافظ لاعب التنس الاميركي جون مكنرو على المركز الاول بصدارة قائمة غراند بري برصيد ٣٣٩٣ نقطة من ١١ بطولة ، وياتي بالمركز الثاني مواطنه جيمي كونورز برصيد ٢٨٠٣ نقاط حصل عليها من اشتراكه في ١٤ بطولة .

ويحتل المركز الثالث التشيكي ايفان لندل برصيد ٢٤٠٤ نقاط من ١٢ بطولة ثم اندريس غوميز من الاكوادور وله ٢٠٤٧ نقطة من ١٧ بطولة ، ويحتل السويديون المراكز من الخامس حتى الثامن وهم باش فيلاندر ويواكيم نيستروم وهنيك سندستروم واندريس يارود .

استبعاد سانتيلانا من منتخب اسبانيا

مدريد — ي.ب — اجرى ميغيل مونوز مدرب منتخب اسبانيا تعديلات بسيطة في تشكيلة فريقه الذي سيلعب ضد المنتخب الاسكتلندي في غلاسغو ضمن تصفيات كاس العالم الاسبوع المقبل ، وقال انه سوف يستبدل المهاجم المخضرم كارلوس سانتيلانا واسماعيل اورثوبي بكل من فرانسيسكو لوبيز ومانويل سارابيا .

ويذكر ان سانتيلانا لم يلعب المباراة الاولى للفريق بالمجموعة السابقة ضد ويلز .

● أضواء على مباريات دوري كرة اليد :

خيطان بالصدارة .. ومنافسة من السالمية والعربي وكاظمة والنصر

فرق القادسية والكويت والتضامن لم تستمر بنفس الروح والقوة

كتب رضا محرم :

بدأت الرؤية تتضح وبدا موقف الفرق المشاركة في دوري الدرجة الاولى لكرة اليد يتضح ايضا من خلال متابعتنا للمباريات ونستطيع القول بان هناك خمسة فرق تتنافس على الصدارة منذ بداية الموسم حيث بدات بداية قوية وما زالت تلعب بنفس المستوى وهي فرق السالمية والعربي وكاظمة والنصر وخيطان فقد تساوى السالمية والعربي وكاظمة في النقاط حيث لكل فريق ٨ نقاط بينما للنصر ٧ نقاط وانفرد خيطان بالصدارة بعد فوزه على الفحيحيل وله ٩ نقاط وبرغم تقارب النقاط الا ان المستوى متفاوت بين كل فريق وطريقة لعب كل فريق تختلف عن الاخر وان كانت كفة السالمية هي الارجح من حيث المستوى وهناك ثلاثة فرق بدات بنفس القوة ولكن لم تستمر بنفس الروح كالقادسية والكويت والتضامن فالثلاثة فرق تلبذب مستواهم برغم وجود عدد كبير من العناصر الجيدة بين صفوف الفرق الثلاثة فالقادسية فاز على اليرموك والساحل وبعدها اوقف تقدمه الصليبخات بالتعادل معه ثم هزم امام النصر ورصيده خمس نقاط وسيقابل التضامن في مبارياته المقبلة وربما يحدث التضامن مفاجأة اخرى امام القادسية كالتي احدثها امام الكويت ابا الكويت الذي يضم بعض لاعبي المنتخب فرصيده ٦ نقاط

وخسر مباراتين ليس بسبب مستواه فمستواه جيد وليس لقلة خبرة لاعبيه فمعظم اللاعبين لديهم الخبرة واللياقة والمهارات الاساسية ولكن السبب هو انشغال اللاعبين بالاعتراضات المستمرة على التحكيم وسرعة توتر اعصابهم برغم ان مستواهم يؤهلهم للفوز وللمنافسة والوصول للفرق المقدمة اما التضامن فقد خسر امام السالمية والعربي والشباب وحقق اول فوز له على الكويت ثم على الصليبخات وسوف يتقابل في مبارياته المقبلة مع القادسية وما زال رصيده ٤ نقاط ياتي بعد ذلك الشباب والصليبخات حيث للشباب نقطتان وللصليبخات ثلاث نقاط ولكن مستوى الشباب افضل من حيث الاداء فبرغم هزيمته الا انه يقف ندا امام اي فريق ويلعب لنهاية المباراة ياتي بعد ذلك اليرموك والساحل والفحيحيل ولم يحققوا اي نصر حيث لعبوا في بداية الدوري امام فرق قوية وكانت مباريات صعبة ومما لا شك فيه ان بعض الفرق استعدت الاستعداد الكافي سواء عن طريق معسكرات التدريب او الانتظام في التدريب والبعض الاخر لم يستعد الاستعداد الكافي كما ان هناك بعض الفرق يغيب عنها نجومها بسبب الدراسة او بسبب التحاقهم بالكلية العسكرية وعموما ما زالت الفرصة سانحة لكل الفرق لرفع مستواها وتنظيم صفوفها فما زلنا في بداية القسم الاول من الدوري . اما التحكيم فالى الان يسير بصورة طبيعية باستثناء مباراة واحدة او مباراتين ويجب على الاتحاد ان يراعي اهمية المباراة القوية ويضع لها حكام في مستواها ان لم يكن اعلى حتى لا نترك الفرصة للاعبين للاعتراض وكلمة اخيرة اوجهها للاعبين وهي كما تعلمون جميعا ان قرارات الحكم نهائية ومهما فعل اللاعب وثار وغضب فلن يستطيع ان يغير من الامر شيئا والثورة والغضب تؤثر على باقي الفريق وتوتر اعصابه وبالتالي تتسبب في الخسارة فيجب ان تحترم قرارات الحكام مهما كانت فاللاعب يؤدي دوره في اللعب فقط وهناك اداري يعترض ومن حقه تقديم اعتراض رسمي للاتحاد المسؤول فليس من المعقول ان يقوم اللاعب باللعب ومناقشة الحكم والاعتراض في ان واحد وكل منا معرض للخطأ ويجب ان نستفيد من هذه الاخطاء اما جمهور كرة اليد فلنا عليه عتاب بسيط وهو عدم متابعته المستمرة للمباريات واثارة اللاعبين في الملعب فيجب عدم التدخل في شؤون التحكيم او اللعب والتشجيع فقط ولا تنسوا ان اي فريق يلعب على ملعبكم فهو ضيفكم ويجب ان تحسنوا استقباله لقد اختفى رجال الشرطة من الملاعب لان دورهم اهم بكثير من تواجدهم في الملاعب فيجب ان تحرسوا اللاعبين وتحافظوا على النظام خلال المباريات وتمنعوا اي شغب يسيء الى المظهر الرياضي وعلاقات الاخوة والصداقة.

● فريق خيطان لكرة اليد


● فريق السالمية لكرة اليد

أبو الخلود وشقران يتنافسان اليوم على الفوز بكأس مؤسسة فهد السويد بفروسية الأحمدي

تبدا في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الرابع لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية حيث تقام اربعة اشواط تشارك فيها ٢٣ جوادا وفرسا تتنافس على جوائز قيمتها ٣٦٠ دينارا ، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي على الكاس والجوائز المقدمة من مؤسسة فهد السويد للمقاولات ، وذلك لجياد الدرجة الاولى ، ويتنافس ابو الخلود لهادي العتيبي وشقران لعبيد الدوسري على الفوز بالكاس ، وفيما يلي اشواط السباق :

* الشوط الاول المبتدئات — لمسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه :

١ — حمامة ملك احمد محمد العتيبي ، ٢ — مرزوق ملك جمعية فرسان الاحمدي ، ٣ — هادي ملك هادي محمد العتيبي ، ٤ — العزبة ملك نايف محمد الحطلين .

* الشوط الثاني للدرجة الثالثة — لمسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه :

١ — فرحة ملك سعد محمد العتيبي، ٢ — ذيب الصحراء ملك خالد صنيهات المطيري ، ٣ — رابعة ملك بدر سلطان اسد ، ٤ — فريحة ملك عبد الله فايز المطيري ، ٥ — هدية ملك ضاحي عوض الرشيدي ، ٦ — الزاز ملك ثابت محمد المهنا ، ٧ — امير الجنوب ملك بلال مبارك الهاجري ، ٨ — هلا فلاح ملك فلاح نايف الحطلين .

* الشوط الثالث للدرجة الثانية لمسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه :

١ — ابو الاسود ملك جاسم محمد اسد ، ٢ — شيهانة ملك فايز عبدالله المطيري ، ٣ — مرتاد البحر ملك خالد بداح العذاب ، ٤ — الخيام ملك فهد مسير تومان ، ٥ — قدساوي ملك جمال المخلد المطيري ، ٦ — شسان ملك عبيد ناصر الدوسري .

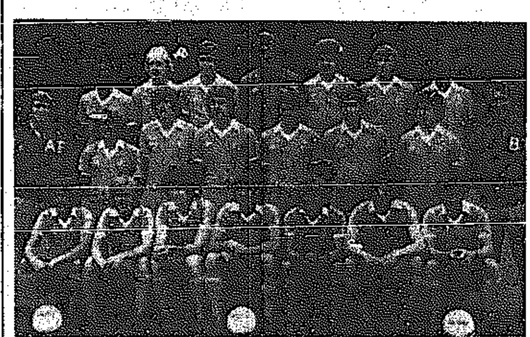
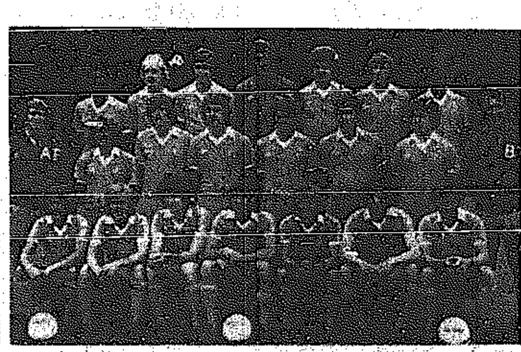
* الشوط الرابع للدرجة الاولى — لمسافة ١٦٠٠ م على الجوائز والكاس المقدمة من مؤسسة فهد السويد للمقاولات ويشترك فيه :

١ — ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي ، ٢ — برقان ملك محمد مثلق العتيبي ، ٣ — صادق ملك حزام طامي العجمي ، ٤ — عربي ملك السيد احمد الحسيني ، ٥ — شقران ملك عبيد ناصر الدوسري .

● ترشيحات اليوم ●

* الشوط الاول : هادي ، حمامة مرزوق .
* الشوط الثاني :الزاز ، هدية ، ذيب الصحراء .
* الشوط الثالث : ابو الاسود ، شاهان ، شيهانة .
* الشوط الرابع : ابو الخلود ، شقران ، عربي .

مانشستر سيتي يخرج وست هام من مسابقة كأس الدوري الانكليزي



● مانشستر يونايتد

لندن — أب — استطاع فريق مانشستر سيتي وهو من اندية الدرجة الثانية في الدوري الانكليزي ابعاد فريق وست هام الذي يحتل المركز الخامس بالدرجة الاولى وذلك في مباريات الاعادة بالدور الثالث لكاس الدوري الانكليزي — كاس الحليب — ومع ان المباراة جرت على ملعب وست هام الا ان فريق مانشستر يونايتد كان سباقا بالتسجيل بالدقيقة ٢٥ من الشوط الاول بواسطة توني كننغهام ، وتعادل وست هام بواسطة ستيف ويتون في الشوط الثاني الذي سجل فيه ستيف كنزي هدف الفوز لمانشستر سيتي .

وفي بقية مباريات هذا الدور التي جرت مساء الثلاثاء خسر الدرشوت صفر — ٤ امام نوريتش وفاز شيلسي ٣ — صفر على والسول الذي كان مفاجأة الدور قبل النهائي العام الماضي، وخسر ولفرهامبتون صفر — ٢ امام فريق ساوثهامبتون . وبعد وقت اضافي فاز فريق سندرلاند 1 — صفر على فريق نوتنغهام فوريست سجله هوارد غيل .

مكنرو يفضل الاشتراك ببطولة استراليا المفتوحة

لندن — ي.ب — قرر لاعب التنس الاول في العالم جون مكنرو ترتيب اولويات اهتماماته بحيث يكون الفوز « بالاربع الكبار » اكثر اهمية من زيادة رصيده في البنك وقبل الايقاف لمدة ٢١ يوما وانسحب من بطولة لندن التي فاز بها ٥ مرات في السنوات الست الاخيرة وانسحب من المباريات الاستعراضية حتى يختصر فترة ايقافه الى الحد الذي يستطيع معه الاشتراك في البطولة الاسترالية المفتوحة التي تقام بالفترة من ٢٦ نوفمبر حتى ٩ ديسمبر .

برونو يعود للفوز

لندن — ي.ب — عاد ملاكم الوزن الثقيل البريطاني فرانك برونو الى طريقته السابقة في الانتصارات واوقف الاميركي جيف جوردان بالجولة الثالثة من النزال الذي كان مقررا له ١٠ جولات .

ويذكر ان برونو ظل بدون هزيمة حتى ستة اشهر مضت عندما فاز عليه الاميركي جيمس سميث بالضربة القاضية .

ستاندرد لييج يستعير لاعبا بريطانيا

لييج — ي.ب — حصل فريق ستاندرد لييج البلجيكي بشكل موقت على اللاعب البريطاني مايكل سمول من نادي غو اهيد ديفنتر الهولندي ويبلغ سمول الرابعة والعشرين من العمر ويرغب النادي الهولندي بالتخلص منه لانه « مكلف جدا » ، وقد دفع النادي البلجيكي ٦ ملايين فرنك (١٠٠ الف دولار) مقابل خدمات اللاعب البريطاني حتى نهاية هذا الموسم، ويعتبر جزء من هذا المبلغ ضمن سعر الانتقال النهائي اذا ما تم التوصل الى اتفاق بشان انتقاله الى صفوف الفريق البلجيكي .

باركر يعود لتدريب فريق نوتس كاونتي

عاد ريتشي باركر الى صفوف المدربين بالدوري الانكليزي وتقدم على ٣٦ مرشحا لاحتلال المنصب الشاغر في فريق نوتس كاونتي .

وكان نادي ستوك قد استغنى عن خدماته في شهر ديسمبر الماضي ، وقد اعرب باركر — ٤٤ سنة — عن امله في ان يتمكن فريق نوتس كاونتي من تسلق سلم فرق الدرجة الثانية والهروب من القاع .

لائحـــة ماليـــة جديـــدة للبطـولات والدورات الرياضيـــة

انتهت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع وزارة المالية من اعداد لائحـــة مالية جديدة للدورات والبطولات الرياضية ســـواء التي تقام داخل الكويـــت او خارجها ، ورفعـــت المذكـــرة الى مجلس الوزراء للاطلاع عليها واقرارها اذا راى ذلك مناسبا . وعلمت «القبـــس» ان من بـــين بنود هذه المذكـــرة ان تقوم الجهات الحكومية في الدولة بحجز الفنـــادق والسيارات للبطولات والدورات التي تقام في الكويـــت بناء عـــلى الاعداد التي تحتاجها هـــذه البطولات والتي يحددهـــا الاتحاد المعني وفـــق الميزانية الموافق عليهـــا على ان تقوم الجهـــة الحكوميـــة بالتعامل راسا مـــع الفنادق واصحاب العلاقة ، ومن بين البنود المقترحة عدم اقامة معسكرات خارجية لاكثـــر من ٢١ يومـــا على ان تقام هـــذه المعسكرات في البلدان التي ستقام فيها البطولـــة المراد الاشتراك بها ، او في بلد قريـــب من البلد التـــي ستقام بـــه البطولـــة .. من ناحيـــة اخـــرى اكدت مصادر مسؤولـــة بوزارة الشؤون الاجتماعيـــة انها رفعـــت مذكـــرة منفصلـــة بشان صرف مستحقـــات الصحافيين المرافقـــين للوفود الرياضية الى جمعيـــة الصحافيين الكويتية لتقـــدم بدورها بصرفها الـــى الصحافي او الصحافيين المرافقـــين .

الجواد رايد يحرز كاس جمعيـــة الجهراء





● صاحب الجواد الفائز يتسلـم كاس الجمعية .

فاز رايد ملك نايب عبد اللـــه بالفارس عزيز ابتاز بكاس جمعيـــة الجهراء التعاونية في سباق الخيـــل الذي اقيـم بعد ظهـــر امس عـــلى مضمار هيئـــة فرسان الجهراء فـــي الشوط الثالث .. وقد قـــام مبارك العوف رئيس مجلس ادارة جمعيـــة الجهراء بتسليـم الكـــاس لصاحـــب الجواد الفائز ... هـــذا وقد جاءت نتائج الاشـواط على النحو التالي :

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠ م : الاول غدار لمبـــارك ابو جحوم بالفارس صالح ثامـــر ، الثاني كنز لطامـــي راجـــع بالفارس مسير عطيـــة ، الثالث كحيلان لمحمـــد سدير بالفارس فرحان عزيز .

الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠ م : الاول مرجـــان لزيد زياد بالفارس مسوم مطرود ، الثاني شيخة لزيد زياد بالفارس مسير عطيـــة ، الثالث اميـــرة لعيد الميدان بالفارس عباس عزيز .

● الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ م على كاس جمعيـــة الجهراء التعاونية : الاول رايد لنايب عبد الله بالفارس عزيز ابتاز ، الثاني اللاحـــق لمحمود مناور بالفارس صالح ثامـــر ، الثالث قراط لطامي راجـــع بالفارس مسير عطية .

الاجتماع الرابع لهواة فرسان جليـب الشيـوخ

تستانف اليـــوم سباقات جمعيـــة فرسان جليب الشيوخ في اجتماعهـــا الرابع باربعة اشواط يشارك فيهـــا ٣٦ جوادا وفرسا ، وخصص الشوط الثالث الرئيسي على كاس مقدمة من جمعية فرسان جلـــيب الشيوخ ، والاشواط كالتالي :

● الشوط الاول للدرجة الاولـــى — لمسافة ١٦٠٠م وتشارك فيه : ١ — زيدان ، ٢ — محبوب سالم ، ٣ — ابو الفوز ، ٤ — مجد ، ٥ — جميل .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية — لمسافة ١٦٠٠م وتشارك فيه : ١ — شقرا ، ٢ — رامي الثقيل ، ٣ — الحمدية ، ٤ — اساس ، ٥ — فيصل ، ٦ — فضة .

● الشوط الثالث للمبتدئات علـــى الكاس المقدمة من الجمعية لمسافـــة ١٦٠٠م وتشارك فيها : ١ — علية ، ٢ — ضاري ، ٣ — معروف ، ٤ — هواشة ، ٥ — ورد المسايل ، ٦ — عصرية ، ٧ — غدار ، ٨ — شادي ، ٩ — المرادي ، ١٠ — حردان ، ١١ — كويتية ، ١٢ — صدام ، ١٣ — هوشة ١٤ — رعدية ، ١٥ — فرح الكرام .

● الشوط الرابع للدرجة الثالثة — لمسافة ١٦٠٠م وتشترك فيه : ١ — دلال ، ٢ — سبا ، ٣ — محبـــوب ، ٤ — ريحان ، ٥ — جنيفة ، ٦ — نمر .

القادسية دون مستواه يتعادل والساحل ١/١

تعادل القادسية مع الساحل ١—١ في المباراة التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على استاد محمد الحمد ضمـــن مباريات الدوري المشترك وكانـــت نتيجة الشوط الاول التعادل بـــدون اهداف ، وبذلك اصبح للقادسيـــة ٦ نقاط وللساحل نقطة واحدة .

حـــول المباراة

خلال الشـــوط الاول لم يقـــدم القادسية العرض المتوقع امام امـــام الساحل ولم تظهر فاعلية خط هجومه وانعدم التفاهم بين خطي الوســـط والهجوم ومعظم التمريرات قصيـــرة ومقطوعة وتمرر الى فريق الساحـــل وتركز اللعب في منتصف الملعـــب باستثناء ربع الساعة الاخير من هذا الشوط حيث اعتمد على فتح اللعب عن طريق الجناحين ولكن دون اي خطورة على المرمى . اما الســـاحل فقد لعب كرة افضل خلال الشـــوط الاول وظهر دفاعه وهجومه افضـــل وتحمل خالد مبارك عبء الدفاع .

وفي الشوط الثاني لم يغير كـــلا الفريقين من طريقة اللعب واستمـــر بالصورة نفسها .

وظهر الساحل افضل خلال هـــذا الشوط ومرر خالد مبارك كرة الـــى سالم فالح فراوغ بها دفاع القادسية ووصل بها الى منطقة جزاء القادسية ثم مررها الى اسماعيل خليل فسجل منها هدف الساحل في الدقيقة ٣٠ ، وبعدها نشط هجوم القادسية فـــي محاولة لتعويض هذا الهدف واستبسل دفاع الساحل الى ان مرر ناجي جاسم كرة الى راشد بديع الذي مررها الى محمد ابراهيم فراوغ دفاع الســـاحل ووصـــل الى منطقة الجزاء وانفـــرد بالمرمى ووضعها على يسار فالـــح عبد الله حارس مرمى الساحل مسجلا هدف التعادل في الدقيقة ٤٤ من هذا الشوط لتنتهي المباراة ١—١ . وقـــد اخذت المباراة في بعض فتراتها طابع الخشونة . ادار المباراة جاســـم عاشور وقد انذر سعد شلوان مـــن الساحل وعادل العطار من القادسية وعاونه في ادارة المباراة علي حسين ومحمد جدوع .

● خالد ابل يمر من مدافع الساحل .

السالمية يفوز على التضامن بهدف يتيم

● فاز السالمية على التضامن بهدف يتيـــم في اللقاء الذي اقيـــم بينهمـــا امس على ملعب كاظمة ضمن مباريات الاسبوع الرابـــع للـــدوري المشترك لكـــرة القدم .. وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل دون اهداف ..

واصبح رصيد السالمية ٦ نقاط بينما للتضامن نقطتان فقـــط .

● جـــاءت المباراة بـــين الفريقـــين متواضعة المستوى تبادل فيها الفريقان نقل الكرات في وســـــط الملعب ، والهجمات التي تكســـرت معظمها على حدود منطقتي جزاء الفريقـــين نتيجـــة لا فتقارهمـــا الى الهجـــوم المنظـــم والفردية .. الا ان السالمية بدا في الشوط الثاني اكثر فاعلية في الوسط فجاءت هجماته اكثر خطورة ، واسرع وصولا الى مرمى التضامن ولكنـــه لم يستغلها لتسرع مهاجميـــه في انهـــاء الهجمات وكثرة الاحتفاظ بالكرة .

● أما التضامن فقد عـــــاب اداءه الفرديـــة وبطء الحركة خاصة عنـــد نقـــل الكرات في وسط الملعب فجـــاء معظمهـــا مقطوعا ..

الهدف الوحيد

● سجل هدف المباراة الوحيد عدنان توكلي في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني عندما مرر خالد عبـــد الرضا كـــرة عرضية من الجناح الايسر ، ليقابلها توكلي ويسددها ارضية قوية عـــلى يسار الحارس .

● ادارة المباراة .. صبيح ابـــل ساعـــده عيسى كـــرم ويوسف عبـــد الرضا .. وانذر الحكم ايمن سلطان من التضامن .

● مبارك سليمان يتخطى دفـــاع التضامن .

رسالة القاهـــرة

اليوم منتخب المصارعة يغادر للمشاركة ببطولة العالم

محمد لطيف يرشح نفسه سكرتيرا لاتحاد الكرة

القاهرة — القبس :

فاز فريق هليليدو ببطولة كاس مصر لكرة السلة للسيدات وذلك رغم هزيمته في لقاء العودة امام سبورتنغ ٤١—٥٠ بملعب سبورتنغ بالاسكندرية ، كـــان هليوليدو قد فاز في اللقاء الاول ٤٤—٢٧ .. بذلك يحرز هليوليدو الكـــاس بفارق ٧ نقاط .

تغادر القاهرة اليوم بعثة الفـــريق القومي للمصارعة الرومانية للاشتراك في بطولة العالم للقارات والتي ستقام في فنلندا خلال الفترة من ٩ الى ١١ نوفمبر الحالي ، ويراس البعثة شوقي عامر ، عادل مصطفى حكما مرافقا ، ومحمود زكي مدربا بالاضافة الـــى عشرة لاعبين .. يشـــارك بالبطولـــة خمس دول هي الاتحـــاد السوفيتـــي بصفته الفائز ببطولة العالم للقارات العام الماضي ، اليابان من اسيـــا ، الولايات المتحدة من امريكا الشمالية ، فنلندا الدولة المنظمة للبطولة ، مصر من افريقيا .

العشري الى المكسيك

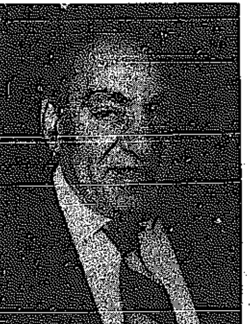
غادر القاهرة امس الى المكسيـــك عبد العظيم العشري رئيس اللجنـــة الاولمبية المصرية ومحمد محيـــي الدين سكرتير اللجنة لحضـــور اجتماعـــات اتحاد اللجان الاولمبية الاهلية التي ستستمر حتى يوم ١٣ نوفمبر الحالي ، ويعود العشري الى القاهرة يوم ١٤ نوفمبر .

اخبار قصيرة

● تغادر القاهرة غداً بعثة الفـــريق القومي للناشئين في كمال الاجســـام في طريقها الى سويسرا للاشتراك في بطولة العالم للناشئين والتي تقـــام في مدينة بابوا خلال الفترة من ١٠ الى ١٣ نوفمبر الحالي .

● محمد لطيف معلق كرة القدم وعضو مجلس ادارة نادي الزمالك السابـــق قرر ترشيح نفسه سكرتيرا عامـــا لاتحاد الكرة بدلا من محمد لهيطـــة ، واخر منصب تولاه لطيف هو رئيـــس اتحاد الكرة بالانابـــة عام ١٩٨٢ ، ومنصب السكرتير العام يتحول الـــى منصب عضو لوجود مدير عام متفـــرغ هو اللواء محمد خليل الديب .

● قدم نادي الزمالك احتجاجا الى اتحاد كرة السلة ضد نادي الاتحـــاد السكندري لارتـــداء لاعبيـــه فانـــلات باعلانات في المباراة التي جرت بينهما يوم الاحد الماضي بالاسكندرية .



● محمد لطيـــف

تلكـس الـــى ..

● الزمالك .. حققتم الفوز بفضـــل عملية الشحن ، المسالـــة اصبحـــت تحتاج الى محل (بطاريات) .

● فاروق جعفـــر .. كسر ذراعـــك فتالقت ، نتمنى ان تتالق اكثـــر والكثر ولا تخف .. الدكاترة كثير !!

● جيت .. تذكر الزمالك انكسم فريق (الكهرباء) فلعب امامكم بالتيـــار الشديد وخلاها (ضلمة) !!

● كابتن جيت .. قالوا انك (بارس) مع ان تصرفاتـــك تؤكد انـــك مـــن (باب الشعرية) !

● الاهلي .. (٤٧) مرشح نظاهرقطبية الطبول من كـــل مرشـــح التبرع بالف جنيـــه .. ينجـــح المجلس بالتزكية !!

● اهل طرابلس .. سواء خسرتوا او انسحبتوا نكـــاس افريقيا للاهلي .. تضحية لوجه الله .. استفيدوا بالتسحـــة !!

● اكرامي .. احمد شوبير اخـــذ الفرصة ولن يتركهـــا .. فرصتـــك الوحيدة ان (تلعب اي دور عـــلى الشاشة) .

القاهرة — محمود معروف

مؤسســـة عبد النبي الصـــراف الكهربائية تفتتـــح معرضـــا جديـــدا للمعلقـــات

بحضور العديد من المدعويـــن والمهتمين بشؤون الاضاءة ، افتتحت مؤسسة عبد النبي الصراف الكهربائية مساء السبت الماضي معرضـــا جديدا للمعلقات ، وذلك في منطقة الـــري .

وقد طاف الحضور في ارجاء المعرض وتفقدوا محتوياته التـــي اشتملت على جميع انواع المعلقات من الكريستال الفاخر ، وجميـــع وسائل الاضاءة الحديثة . وقـــد ابدى الجميـــع اعجابهم بتنسيق المعرض وبالمعروضات التي صيغت باشكال فنية رائعة .

وفي الختام ، دعي الحضور الى تناول العشاء احتفاء بهـــذه المناسبة .

الشباب يهزم النصر ٢—١ بالمشتـــرك

فاز الشباب على النصر ٢—١ في المباراة التي اقيمت بينهمـــا بعد ظهر امس باستاد صباح السالم بالنـــادي العربي في ثاني ايام الاسبوع الرابع لمسابقة الدوري المشترك لكرة القدم . جاءت الاهداف الثلاثة بالشـــوط الاول وسجلها جاسم ذياب وخالـــد الزنكي للشباب ، وخالد الشليمي للنصر .. بذلك يصبح للشباب ٥ نقاط ويظـــل النصر كما هو بنقاطه الثلاث .. حكم المباراة فاروق العوضي ، عاونه عبد السلام الياقوت ويوسف العوضي .

مجلة شتوتغارت الالمانية تحاور جاسم يعقوب

اتفقت مجلة شتوتغارت الالمانيـــة مع نجم كرة القدم جاسم يعقوب لاجراء مقابلة موسعة معه يوم الاثنين المقبل يتحدث فيها عن رحلته الكروية ، وعن كيفية بزوغ نجمه الكروي وذيـــاع صيته .. وعن قصة مرضه ايضا .

المنتخب الوطني للطائـــرة يغادرنا لايطاليا اليوم

يغادر البلاد في الساعة الحاديـــة عشرة صباح اليوم وفد منتخب الكويت الوطني للكرة الطائرة متوجها الـــى ايطاليا لاقامة معسكره التدريبي هناك استعدادا للاشتراك في البطولـــة العربية الثالثة التي ستقام في تونس خلال الفترة من ٢٤ نوفمبر الحالـــي وحتى الاول من ديسمبر المقبل والوفد برئاسة احمد الرومي رئيس الاتحاد ويضم في عضويتـــه عبد العزيـــز المطيري ومدربين ومساعدين للمدربين و١٢ لاعبا .

تأجيل الجمعية العمومية لاتحاد التنس والطاولة

تاجلت الجمعية العمومية غيـــر العادية لاتحاد التنس وتنس الطاولـــة والاسكواش التي كان من المقـــرر عقدها مساء يوم السبت المقبـــل الى موعد يحدد فيما بعد وذلك بناء على كتاب وزارة الشؤون الاجتماعيـــة والعمل لتكملة الاجراءات القانونية .

الاتحـــاد الفلسطيني للملاكمة يشـــارك بالدورة الافروآسيوية

عقـــد مجلس ادارة الاتحـــاد الفلسطيني للملاكمة اجتماعا بمقـــر الاتحاد بمنظمة التحرير . وقد قـــرر الاتحاد في جلسته اعداد فريق المنتخب الفلسطيني للملاكمة لتمثيل فلسطين في الدورة الافروآسيوية .

موجز نتائج امـــس

● اسفرت مباريات التنس الارضـــي التي اقيمت امس عن فوز العـــربي على الجهراء ٢ — صفر ، اليرمـــوك على النصر ٢ — صفر ، والقادسيـــة على التضامن ٢ — صفر .

● وفي الكرة الطائرة تحت ١٧ سنة فاز التضامن على الصليبخات ٢ — صفر ، العربي على الفحيحيل ٣—٢ .

● وفي كرة السلة للدرجة الاولى فاز الفحيحيل علـــى الساحل ٥٦—٥١ ، والجهراء على النصر ٥١—٤٩ .

المكسيك تستعد لبيع تذاكر كأس العالم

مكسيكو سيتي — يوب — اعلنـــت اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالـــم المقبلة في المكسيك عـــام ١٩٨٦ ان مبيعات التذاكر داخل المكسيك سوف تبدا بنهاية العام الجاري ، امـــا المبيعـــات الخارجيـــة فسوف تبدا في فبراير من العام المقبل .

وقال غوليرمو كانيدو رئيس اللجنة المنظمة ان سعر التذكرة يتراوح بين ٣ دولارات و ٥٠ دولارا .

معـــادلات رياضيـــة

● اجتماع + مواقف تمثيليـــة دراميـــة = هوشـــة مرتبـــة ومفتعلة .

● امين سر ناد كبير سابقـــا + توجيهات وخطط مرسومة = لعب وراء الكواليس .

● عدم تقبل النقـــد بـــروح رياضية + حكم = ثقة بالنفس « مهزوزة » .

● ابن كميل — انتظام بالتدريب = مجهود ضائع يا كابتن .

● لوبيز + كـــرة شاملة = دوشني يا ليمونه .

● مجاملات + عدم ثقـــة + عدم التزام = ١٤ .

كمبيوتر الندي

الصح يتقال

كاظمـــة .. « فـــي بيتهـــم هوشه » !

● ذكرنا في مثل هذه الزاوية .. وفي عدد سابق .. ان مشكلة الوسط الرياضي العويصة .. هي « المجاملة » هذه المشكلة باتت تطغى على كل شيء في الوسط الرياضي .. تزداد .. فتزداد .. ثم تزداد . .حتى تطفح الكيل .. نعم طفحت « المجاملة » .. فتحولت حمما وبراكين وتطايرت في قاعة الاجتماعات الاخيرة بنادي كاظمة الرياضي . .واحرقت كل ما تبقى من ود في الوســـط الرياضي « اليتيم » .. رؤساء الاندية الرياضية وامناء سرها .. « وهم اكبر الشخصيات الرياضية » اجتمعوا بهدوء .. فاجتمعوا بهدوء اخر .. ثم اجتمعوا اخيرا واتفقوا .. فعادوا واجتمعوا لينسفوا كل مـــا اتفقوا عليه .. والسبب في كل ذلك مثلما ذكرنا .. « المجاملة » ... فالبعض كان يجامل الاخر رغم قناعته بانه لن يطبق ما اتفق عليه .. ولكن « الحقيقة » لم تظهر على « الطاولة » .. بل ظلت حبيسة « القفص الصدري » .. حتى جاءت اجتماعات نادي كاظمة « المسكين » لتظهر « الصحية » .. شتائم .. والفاظ نابية علانية .. وتشابك .. ومعارك كادت ان تسبب « خراب بيت » للحركة الرياضية .. والسبب بالطبع .. « التكتل » لصالح اشخاص .. ومرشحين من الاندية نفسها .. وليس لصالح الحركة الرياضية .

● مسكين نادي كاظمة .. الذي دعي لهذا الاجتماع لتاكيد تقارب وجهات النظر والاتفاق نهائيا على الهدف المطلوب .. الا ان النادي خرج ولسان حاله يقول .. « في بيتنا هوشة » .. عموما لولا طيبـــة اهل البيت وتداركهم للوضع .. لانفجرت القاعة خجلا مما كان سيحدث من « القادة » الرياضيين .. نعم .. هؤلاء هم بعض القادة .. الذين نفاخر بهم .. ونتفاخر بهم الحركة الرياضيـــة ، هؤلاء .. « شاطرين » .. بالاطلال علينا .. بين الفينة والاخرى .. عبـــر الصفحات الرياضية بكشختهم المعهودة .. ليؤكدوا ان الحركـــة الرياضية بخير .. وان الصحف تساهم بخلق البلبلة والمشاكل .. وانها تطاولت على الرياضيين .. يا اخوان .. شلون تخافون على الرياضة .. ولسانكم يقطر عليها عسل .. ثم تاتون وتنسفون كل محاولات التصحيح ..! .. الان من هو سبب خلق البلبلة فـــي الوسط الرياضي ؟

نحن على يقين بان الحركة الرياضية بخير .. ولكنها ستكون افضل لو ابتعدتم عنها .. ونتمنى ان لا يكون ما سمعناه صحيحا بان النية كانت مبيتة لافشال هذا الاجتماع قبل ان يبدا .. وللعلم .. فان الصحافة حرصت على عدم خلق البلبلة .. لذلك امتنعت « صاحبة الجلالة » من ذكر الالفاظ التي تبادلها الرؤساء خلال الاجتماع .

* * *

● .. يقال انه ما من عبقري الا ويعلم انه ساذج ، وما من عظيم الا ويشعر بانه تافه ، على ان بعضهم لا يحســـون اطلاقا بتفاهتهم واولئك هم التافهون حقا .. والسلام .

جاسم اشكناني

نـــدوة القادسيـــة تؤكـــد افتقـــار الحركـــة الرياضيـــة للتنظيـــم



● د. النجار يتوسط الدكتوريـــن الشمالي وابو المجد بالندوة .

نظمت لجنة العلاقات العامة بنادي القادسية الـــرياضي ندوة رياضيـــة بعنوان القيادات الرياضية في مجال الرياضة والشباب . وقد تحدث فيها الدكتور احمد كمال ابو المجد المستشار القانوني بمجلس الوزراء والدكتور عبد اللطيف الشمالي خبير الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية ، وقد ادار الندوة الدكتور غانم النجار مقـــرر لجنـــة العلاقات العامة بنادي القادسيـــة ، وحضر الندوة جمع لا باس به مـــن المهتمين بالرياضة والشباب ، كمـــا حضرها عيسى ياسين وكيـــل وزارة الشؤون الاجتماعية نيابة عن عبـــد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب والرياضـــة وخالد الحمد رئيس نادي القادسيـــة والدكتور احمد الربعي وموسى راشد وعدد من اعضاء الاندية والاتحـــادات الرياضية ، وقد دار النقاش لتوضيح اهم الامور التي تدور حاليا علـــى الساحة الرياضية ، وقـــد تطـــرق الدكتور عبد اللطيف الشمالي فـــي حديثه الى نوعيات القيادة والعناصر اللازمة للقيادة الناجحة ودور الشؤون الاجتماعية وادارتها التي تشرف على النشاط الرياضي وطرق تطوير خطة الحركة الرياضية والاهتمـــام بالعنصر الاصلي وهو الشباب وجاء في سيـــاق الحديث للدكتور الشمالي عتاب لوزارة التربية حيث ان الاهتمام بالرياضـــة والرياضيين قد اصبح في كاف بعد ان كانت تمد الانديـــة باللاعبين والكوادر اصبح دورها قاصرا علـــى النشـــاط الكشفي فقط وامتد الحديث لـــدور الاندية الرياضية في شغـــل اوقـــات الفراغ للشباب ووضـــع الخـــطط المناسبة لامتصاص طاقات الشبـــاب وتوجيهها الى الطريق السليم ثم تحدث الدكتور احمد كمال ابو المجـــد عـــن سبب عدم تنفيذ مرسوم ٧٩ الخـــاص بانشاء المجلس المشرف على الحـــركة الرياضية بانه قد جاء بدوافع الحماس للرياضة والشباب وفشل التنفيذ لعدم اخـــذ اراء الشباب والكفـــاءات والعاملين بالحركة الرياضية وعدم توفر الميزانية الخاصة به ، وتطرق الحديث الى انه يجب خلق الثقة القوية المتبادلة بين الشباب والقادة الرياضيين لتحقيق الاهداف المنشودة للشباب .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨، و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

سواد السعيد

صلاح السايـر

شـوف الـوطن أشملحـه !

في العام الماضي .. فازت قائمة (الوسط الديمقراطي) على القائمة المنافسة بفارق (٦٤) صوتا ملتزما .. هذا بالضبط ما حدث في الانتخابات .. الماضية لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت .. اما في العام الحالي، وفي انتخابات الرابطة نفسها .. فقد (تعاظم) فوز (الوسط الديمقراطي) حيث بلغ الفارق (١١٨) صوتا ملتزما على القائمة المنافسة !!

وعندما نتمعن بالفارق بين رقم (٦٤) للعام الماضي، ورقم (١١٨) للعام الحالي .. أقول عندما نرصد الفارق الشاسع بين الرقمين .. سنتأكد، بعدها، بأن ثمة وعيا ديمقراطيا بدأ يشق دربه من جديد . وبسرعة ملحوظة !

في انتخابات جمعية ضاحية عبد الله السالم التعاونية .. فازت القائمة المستقلة على القائمة الاسلامية .. وقبلها جمعية كيفان التعاونية .. وقبلها انتخابات جمعية الخريجين وهكذا .

هذه المؤشرات .. ان دلت على شيء، فانما تدل على بداية انتشار نور الاسلام المستنير، وثبات الوعي الوطني .. وبداية انحسار موجة التعصب .. وادراك الناس لخطورة مثل هذه الموجة، التي تتدثر برداء الدين العظيم، لتحقيق اغراضها السياسية .

اليوم .. حتى العجائز (والشياب) باتوا لايطيقون تعصب المتعصبين . بل انهم لايتورعون، عن ادانة التعصب .. خصوصا وأن جيلهم — جيل الاباء والامهات — لم يعرف، قط، معنى التعصب الديني، ولا تنطع المتنطعين !! .. وكانوا يعيشون في سماحة دينية، لا مثيل لها اليوم .. في زمن (صحوة) المتعصبين !!

● ● ●

يقول شهريار الملعون :
يا لها من لحظة عظيمة .. لحظة الشروق !

ناظـــر × طالـــب



تعرض الطالب عادل نمرود للضرب على رأسه وكفيه بالخيزران من ناظر مدرسته في جليب الشيوخ واثبت التقرير الطبي بقسم الحوادث بمستشفى الفروانية وجود آثار ضرب في الراس واليدين.

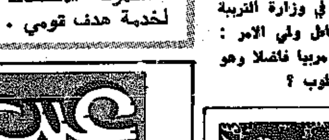
وبالكشف على المذكور وجد تغير اللون في اصابع اليد اليمنى من آثار الضرب، الامر الذي ادى الى حضور ولي الامر الى القبس ومعه ابنه بعد ان قابل اكثر من مسؤول في وزارة التربية دون جدوى ويتساءل ولي الامر : كيف يكون الناظر مربيا فاضلا وهو يتعامل بهذا الاسلوب ؟

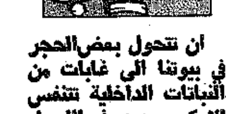
عصر الانحطاط

عمر الغساني

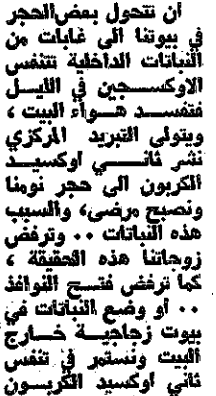
عصر الانحطاط أستثمار الانحطاط

اعلن معهد يهودي في لندن عن انخفاض معدل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى الغرب وفلسطين المحتلة خلال السنوات الخمس الماضية .. بسبب توتر العلاقات بين الشرق والغرب .. لذلك نأمل أن تقوم الجامعة العربية بتعليب الخلافات العربية باسم « الطرق البديعة في خلق القطيعة » وتصديرها للشرق والغرب حتى تتوقف الهجرة اليهودية تماما ونكون بذلك قد أستثمرنا الانحطاط القومي لخدمة هدف قومي .





ان تتحول بعض الحجر في بيوتنا الى غابات من النباتات الداخلية تتنفس الاوكسجين في الليل فتفسد هواء البيت، ويتولى التبريد المركزي نشر ثاني اوكسيد الكربون الى حجر نومنا ونصبح مرضى، والسبب هذه النباتات .. وترفض زوجاتنا هذه الحقيقة، كما ترفض فتح النوافذ .. أو وضع النباتات في بيوت زجاجية خارج البيت ونستمر في تنفس ثاني اوكسيد الكربون لارضاء الزوجات .



اصارحكم

« يوم اللجان في التاريخ الكويتي ! »

أصدق ما يوصف به يوم أمس الاول هو « يوم اللجان » في التاريخ الحكومي .. فقد أعلنت الحكومة اسماء اعضاء « لجنة **تنشيط** » الاقتصاد .. ومساء اليوم نفسه اجتمعت **لجنة** « التطوير » الاداري ..

التي جاءت بعد ضجة ومطالبة شعبية كبيرة بضرورة الاصلاح الاداري .. وتمخضت اللجنة — بعد اجتماعها «الاول» ! — عن قرار تاريخي يسجله التاريخ في صفحاته « المشرقة » — !!

لقد كان اول قرار للجنة هو تشكيل **«ثلاث لجان »** متفرعة .. وستكون نتيجة اجتماع كل لجنة ان تقرر في نهاية الامر تشكيل **لجان استشارية** .. وهات يا لجان الى ما شاء الله .. !!

وبعد تعدد وتشعب وتفرع اللجان في مسألة الاصلاح الاداري، فعليكم ان تتصوروا كيف يمكن ان يكون مستقبل هذا الاصلاح ..

اما لجنة **« تنشيط »** الاقتصاد، فهذه غريبة والكتابة عنها بحاجة الى **« منشطات »** على اعتبار ان كل شيء هذه الايام صار عندنا بحاجة الى **تنشيط** ..

الطريف في هذه اللجنة هو اسمها .. فكم كابرت الحكومة الرشيدة، واصرت لانها « رشيدة » على ان اقتصادنا « متين » متانة اولئك الذين يبحثون عن اي وهم من اوهام « الرجيم » .. وانه قوي قوة شمشون الجبار .. لكنهم رغم ذلك ناقضوا أنفسهم واعتبروا اللجنة **« للتنشيط »** . ! ؟

« والتنشيط » عادة يكون للشيء المصاب بالخمول او الكسل .. اللهم الا اذا كان استعمال كلمة **« تنشيط »** هو نتيجة للتاثر بكلمات **« التخطيط »**، واخواتها من المفردات « سجعا » .. !!

وبحق فأن يوم الثلاثاء سيسجل في تاريخنا **«وكلنا»** ثقة بالاخ « المؤرخ » الكبير سيف مرزوق الشملان بألا يغفل هذا اليوم الاغر ويضيفه الى باقي الايام والسنوات . **كسنة الطبعة، وسنة هدامة .. وسنة « حكومة اللجان الرشيدة » .. !!**

« .. صريح »

RE999AN

● ناجي العلي ●

وكيل المواصلات يرد على برقية

السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى ما نشر بجريدتكم الغراء في العدد رقم (٤٤٤٧) الصادر بتاريخ ١-١٠-١٩٨٤م تحت عنوان « ومنا الى مسؤول بمقسم الصليبخات) .

يسرنا افادتكم بالتالي : ان كيبل الوزارة يخدم جميع المشتركين في منطقة الاندلس وليس لمشترك واحد . اما « السلك النازل » الذي يصل من نقطة التوزيع الى منزل المشترك فهذا بالفعل يخدم مشتركا واحدا . على ان يكون هناك امكانية فنية لذلك في نقطة التوزيع .

كما يسرنا افادتكم بان الوزارة تعمل على توصيل الخدمة الهاتفية الى جميع المشتركين في القطع ارقام (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١) في منطقة الاندلس وذلك حال الانتهاء من تزويد المنطقة بالكوابل الرئيسية والفرعية . ويوجد حاليا أمر عمل صادر من ادارة الشبكة بوزارة المواصلات لتوصيل كيبل رئيسي سعة (١٠٠٠) زوج يقوم حاليا بتنفيذه، مقاول الوزارة من مقسم الصليبخات الى منطقة الاندلس .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ».

وكيل الوزارة
المهندس عبدالرحمن
خالد الغنيم

ضابط غير مضبوط « ينظم » مرور القاهرة

انتحل شخص مجنون صفة ضابط شرطة مرور في القاهرة وقام بتنظيم المرور في الشوارع الرئيسية في وسط العاصمة المصرية . وقالت صحف القاهرة ان الشخص المجنون قام بسحب تراخيص السيارات.

وقد تمكن رجال الشرطة أخيرا من القبض عليه واحالته للنيابة .

القبس
الخميس ١٩٨٤/١١/٨
Thursday, 8/11/1984
العدد ٤٤٨٥ — No. 4485
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٣٣٢٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

كلمة

« التسعات » الاميركية !

واخيرا .. اصبحت نتائج الانتخابات الاميركية، مثل نتائج الانتخابات العربية، فيها الكثير من «التسعات».

فلقد تعودنا في العالم العربي على النتائج التي لا تقل عن ٩٩٫٩٩ بالمائة في كل مناسبة انتخابية، او استفتاء شعبي، وصارت هذه الارقام من مظاهر « الفولكلور » الديمقراطي الذي ابتدعته الانظمة العربية خلال ربع القرن الاخير من تاريخ الامة العربية المجيدة !

ويبدو ان الشعب الاميركي اراد ان يثبت انه يستطيع ايضا التصويت « بالتسعات » للرئيس العجوز الذي يعتبر فوزه بالامس انتصارا تاريخيا على منافسه مونديل، ولكن « تسعات » ريغن تختلف كثيرا عن « التسعات » العربية .. فالديمقراطية في اميركا ليست من انواع « الفولكلور » المبتكر، فالناخب الاميركي هو الذي يختار النتيجة التي يريدها، اما الناخب العربي فهو يعرف كل النتائج سلفا، حتى دون ان يدلي بصوته في صناديق الاقتراع !

ومع ذلك فان النتائج الاميركية لا تعني ان ٩٩ بالمائة من الشعب الاميركي اعطى اصواته الى ريغن فهذه النسبة تقتصر على ما يسمى بالمجمع الانتخابي، اما اصوات الناخبين انفسهم فكانت بنسبة ٥٩ بالمائة لريغن مقابل ٤١ بالمائة لمونديل ! وبذلك تبقى الانتخابات على الطريقة العربية فريدة من نوعها في العالم، ولا ندري اذا كان ذلك يدعونا الى الفخر والاعتزاز ام الى الخجل والحياء !

محمد جاسم الصقر

الطقس

● طقس غائم الى غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة وهناك فرصة للمطر .

حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج .

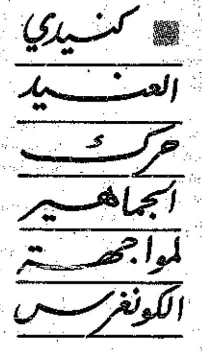
درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٧، الاحمدي ٢٦، فيلكا ٢٧ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٨٠ بالمائة، الاحمدي ٩٠ بالمائة، فيلكا ٩٥ بالمائة .

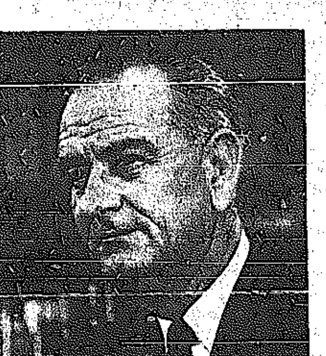
البحر

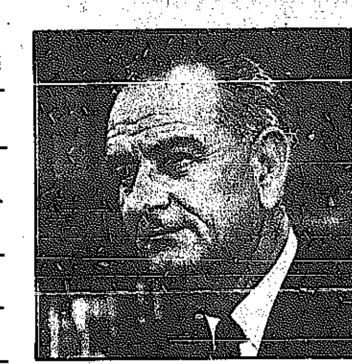
● اعلى مد :
١٢ ظهرا ١٢ ليلا
● ادنى جزر :
٦ صباحا ٦ مساء

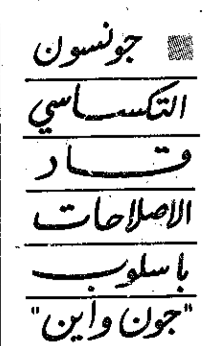




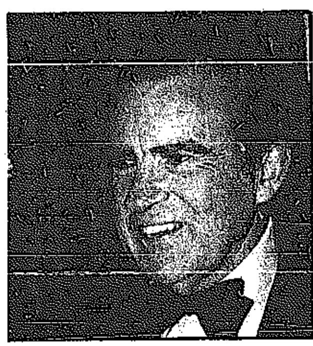
كنيدي
العنيد
حرك
الجماهير
لمواجهة
الكونغرس

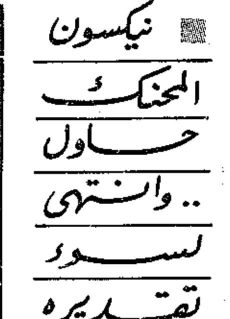




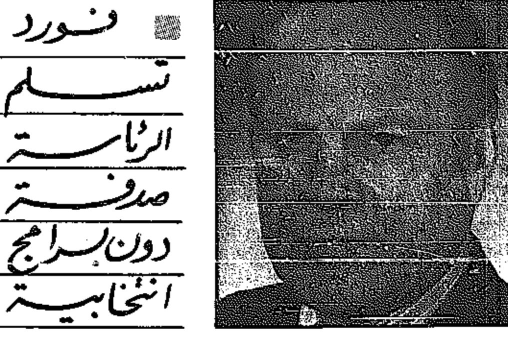


جونسون
التكساسي
قاد
الاصلاحات
باسلوب
"جون واين"





نيكسون
المحنك
حاول
.. وانتهى
لسوء
تقديره



فورد
تسلم
الرئاسة
صدفة
دون برامج
انتخابية

وعـــود الرؤســاء.. روايـــة!

طوال الاعوام السبعة والثلاثين التي مضت ، ومنذ وصولي للعاصمة لاول مرة ، وأنا احاول قياس كفاءة الرؤساء الاميركيين ، والتأكد من مدى صدقهم . ربما من واحد منهم وصل البيت الابيض دون ان يعد بشيء لم يكن قادرا على الوفاء به . فكل رئيس محتمل يحس بانه مضطر ان يعطي الناخبين صورة مثالية عن نفسه . فهو يعد بالحلم المستحيل ، السلام ، وبالتقدم ، وبالقضاء على الفقر ، وبتوفير فرص العمل للعاطلين ، والسكن لمن هم بدون مأوى ، بعد كل ذلك مع الحفاظ على ميزانية متوازنة .

وتقليديا ، فان المرشح للرئاسة يعلن وعوده امام نوعيات مختلفة من المشاهدين او الحضور او المستمعين بعضهم اصدقاء ، وبعضهم اعداء . وذلك محسوب ، ويستهدف طمأنة الخصوم انه في حالة انتصاره ، الذي هو بدون شك امر يزعجهم ، فليس عليهم ان ينظروا لهذا الانتصار نظرة مقت شديد .

وما ان ينتهي المرشح من جولاته الانتخابية في سائر انحاء البلاد ، حتى يكون قد اعطى ما يزيد على مائة وعد .

كنيدي

ومع ذلك فكل رئيس حرقته بالفعل حاول ان يفي بوعوده التي قطعها على نفسه . واكثرهم وسوسة ، كان جون كنيدي ، الذي وضع كل وعوده ضمن الرسائل التشريعية التي ارسلها للكابيتول هيل — الكونغرس — . لقد كانت صورة جون فيتز جيرالد كنيدي تجسد السحر والكرامة . غير ان وراء صورته الشريفة الظاهرة هذه كان هناك الكثير من الالاعيب التي برع فيها الى حد الاستاذية . وكان الى جانب ذلك عنيدا يتمسك برأيه حتى النهاية . وعندما كنت اناقش معه في الامور السياسية ، كان دائما يتجه مباشرة نحو لب الموضوع في نقطة مثار بحث .

وكان كنيدي ينفذ وعود حملته الانتخابية بمزيج حذر من البراعة والحسابات . فبعد ان وعد ، على سبيل المثال ، بتحريك الاقتصاد ، فانه شرع لتنفيذ وعده . فحرك الجماهير بمقولته المشهورة : — اسأل نفسك ماذا تستطيع ان تقدم لبلادك — .

وحرك في الوقت نفسه ، وببراعة ، وسائل الضغط التي كانت متوفرة بين يديه للتأثير على الكونغرس وعلى قطاع الصناعة من اجل احداث التحريك المراد للاقتصاد . وفي ظل حكم كنيدي شهد الاقتصاد الاميركي افضل سنتيه من حيث قوته وثبات نموه ، منذ الحرب العالمية الثانية . ووعد بالتصدي للايديولوجية السوفيتية من خلال ايصال الرسالة الاميركية للعالم . وشرع بعد ذلك بتشكيل — جنود السلام — ، وشجع على التبادل الثقافي بين الامم واضفى على الولايات المتحدة صورة مشرقة .

وحين كان كنيدي يتحدث ملحا على التجارة الحرة فانه اتخذ اجراءات لتعزيزها . ووفى بوعده في زيادة الحد الادنى للاجور ، ووفى بوعده في زيادة المساعدات الفدرالية المخصصة لانشاء المدارس . ووعد بان يفتح آفاق الفضاء امام الرواد الاميركيين والاقمار الصناعية الاميركية ، وصنع التاريخ في هذا المجال قبل موته . وحافظ على وعوده ازاء الحقوق المدنية ، ورفع نسبة حصص الهجرة الى الولايات المتحدة .

والليبراليون — الاحرار — الذين يدينون اليوم عدوانية الرئيس ريغن العسكرية ، من الواضح انهم نسوا ما كان يفعله الرئيس كنيدي الذي يمجدونه . فقد اقسم كنيدي على تعزيز قدرة الولايات المتحدة العسكرية . وكسب نزال التهديد باستعمال القوة النووية مع نيكيتا خروتشيف حول كوبا ، وتصدى لمحاولات السوفيت لاخراج الحلفاء من برلين ، واحبطهم .

ومع ذلك ، فان كنيدي كان يفضل تقديم المساعدات العسكرية للحلفاء بدل التدخل العسكري . وقال لي ذات مرة : — ان تعليمهم كيف يستطيعون الوقوف على اقدامهم ، افضل بكثير من تزويدهم بالمكاكيز — .

جونسون

وبعض الوعود التي قطعها كنيدي على نفسه ، انجزها ليندون جونسون بعد اغتيال الرئيس الشاب . غير ان جونسون كان مصمما على ان يظهر انه افضل من كنيدي .

فباحساسه التكساسي ، الذي كان يميل به نحو التظاهر بانجاز جلائل الاعمال ، كان كثيرا ما يتحدث عن وفائه بوعوده ، من مثل زيادة معاشات كبار السن واقامة الضواحي الحديثة في المدن مكان الاحياء الفقيرة وانشاء المتنزهات العامة ، وتطوير وسائل المواصلات داخل البلاد ، وتعزيز حماية المستهلك . واستطاع اقرار هذه الاصلاحات داخل الكونغرس بطريقة اشبه بطريقة — جون واين — وهو يمتطي جواده في الاراضي التكساسية وقد كان ليندون جونسون ، بقامته الضخمة المرعبة ، وتقاطيع وجهه الضيقة المتحدية ، شخصا ليس من السهل معارضته .

واذا كان ليندون جونسون قد وعد واوفى بوعوده اكثر من اي رئيس اخر في الحقبة الاخيرة من تاريخ الولايات المتحدة ، فان سجله المؤثر غطاه وعد قطعه على نفسه عام ١٩٦٤ ولم يف به ، الا وهو عدم ارسال جنود اميركيين الى فيتنام . ولم ولن يغفر له الشعب الاميركي نقضه لذلك الوعد .

ففي ظل حكم جونسون ، لم يكن لهذا الشعب كلمة يقولها عن الستين الف جندي الذين ماتوا فيما بعد في فيتنام ، ولا عن ال ١١١ مليار دولار التي كلفتها تلك الحرب ، ولا عن الضرر الذي نجم عنها لهيبة الدولة او الوحدة الوطنية .

نيكسون

ثم جاء ريتشارد نيكسون المعروف بحنكته وتحمله للهزائم السياسية ، والذي قال ان لديه — خطة سرية — لانهاء الحرب الفيتنامية . وقدم نيكسون نفسه للناخبين على انه مهندس السلام . ووعد بادارة — مفتوحة الآراء ، مفتوحة العقول منفتحة على آراء الناس ، ومنفتحة في الاتصال معهم — .

ولم يف نيكسون بمعظم وعوده . فقد فرض قيودا على الاجور والاسعار ، بعد ان كان قد اقسم بانه لن يفرضها . ولم يف بتوسيع دور نائب الرئيس ، ولا بتعزيز حماية المستهلك ، ولا بالغاء ضريبة الدمغة التي كانت نسبتها ١٠ بالمائة حتى حين حقق اعظم انجازاته فانه لم يف ، عشية تحقيقه ، بوعد آخر كان قد قطعه على نفسه ، وهو دعم تايوان ضد الوطن الام ، الصين حيث اقام علاقات دبلوماسية مع بكين .

واني لاعتقد ان نيكسون اراد الوفاء بوعوده واعلم انه عين — جون ارليخمان — لوضع جدول بالوعود التي لم يف بها للناخبين ، غير انه انتهى بسبب سوء تقديره لاحداث ووتر غيت ، قبل ان ينجز هذه الوعود

وخلف نيكسون في منصب الرئيس ، جيرالد فورد ، الذي كان قد عينه خلفا لنائبه السابق سبيرو اغنيو . ولما كان فورد قد جاء للرئاسة دون ان يخوض حملة انتخابية ، فليس هناك ما نحاسبه عليه في حديثنا هنا .

كارتر

وبعد عقد من الزمان شهدت فيه الدولة احداثا مرعبة ، وانتفاضات سياسية ، جاء جيمي كارتر من بلينز بولاية جورجيا ، بابتسامته العذبة ، وباخلاقه المختلفة عن سابقيه ، وبدأت مواعظ الاحد المدرسية . وكان وعده بانه لن يكذب ، كما كان شعاره — ولماذا لا نكون الافضل — . غير ان من سوء حظه ، ان افضل اعماله كانت دون المستوى المقبول .

كان كارتر يفتقر لمهارات الزعامة ، وللرأي المنفرد ، وهي أمور ضرورية لنجاح اي رئيس . وكان يبدو عليه وكانه لا يرى المشاكل التي تجابهه ، كما كان شغوفا بالحديث عن عظات الامس حين تكون هناك حاجة لتصرف عاجل .

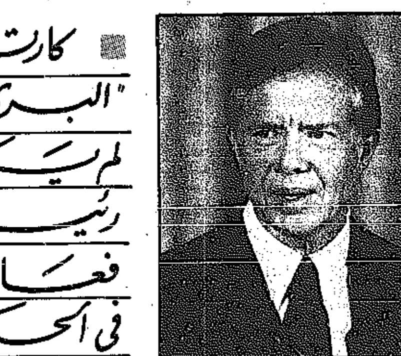
وقد نشر جميع وعوده في كتب ، ولكنه نادرا ما تجاوز في تنفيذها مرحلة تصنيفها البيروقراطي ، حيث قسمها الى قسمين : قسم — لا ينبغي عمله — ، وقسم — لا يمكن عمله — . ومن المحتمل ان كارتر لم يكن ينوي الكذب على الشعب الاميركي بتاتا ، وانا متأكد من انه كان ينوي مصارحة الناس من خلال اجتماعات حكومته المفتوحة ، ومؤتمراته الصحفية التي كان يعقدها كل اسبوعين . لقد حاول ذلك بالفعل ، ولكنه سرعان ما وجد ذلك غير عملي .

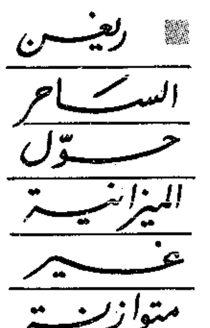
وما من شك في انه كان يؤمن بحقوق الانسان التي كان يعلن تمجيده لها ، وفي الحقيقة ، حاول الضغط فعلا على الحكومات القمعية من اجل حملها على احترام هذه الحقوق . ولكنه كان يكتفي بالوسائل الدبلوماسية .

ومن اجل مداهنة الصينيين ، فانه دعم حكومة بول

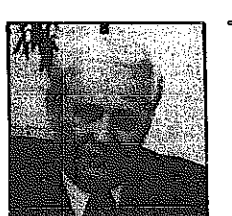
البقية على الصفحة ٢٦

كارتر
"البري" لم يكن رئيسا فعالا في الحكم





ريغن
الساحر
حوّل
الميزانية
غير
متوازنة





كاتب المقال:
جاك أندرسون

من انجح الصحافيين الاميركيين ، لما سجله من انتصارات صحفية متعاقبة ، فهو صاحب العمود اليومي في صحيفة — الواشنطن بوست — بعنوان — دوار واشنطن — والذي ينشر يوميا في ٦٠٠ صحيفة . يعرفه بـ ((بعبع)) الوزارات والادارات الاميركية والذي يكشف خفاياها على الدوام .

وجاك اندرسون يتميز بالموضوعية ، الا اذا تعلق الامر باسرائيل ، وربما يرجع ذلك الى انتمائه الى طائفة — المورمون — ذات الارتباطات العقائدية مع اسرائيل يقول عن نفسه ، انه ليس مشاغبا وانه المدافع الاول عن قضايا المواطن الاميركي . الا ان زملاءه تساورهم الشكوك حول مصادر المعلومات التي يحصل عليها .

ويرفض اندرسون الطلبات المتوالية التي تقدمها له صحيفة — الواشنطن بوست — بان تنقل مقالاته من الصفحة الخاصة بالطرائف الى الصفحات الاولى ويقول ان مقالاته تنشر في الصفحة المقروءة بالصحيفة .

٣ انقلابات محتملة في الشرق الأوسط

"السي.آي.أي" ترتب سلسلة اغتيالات مدوية بعد التجديد لريغن

منذ مدة قصيرة ، طلبت اجراء مقابلة سياسية مع رئيس احدى دول اوروبا الشرقية ، فتمنى علي الملحق الاعلامي والمستشار الاول في سفارة هذه الدولة ان اتقدم بالاسئلة مكتوبة ، وهذا ما فعلت .

الاسئلة كانت موجهة الى العمق السوفيتي ، باعتبار ان الرئيس المذكور يرتبط بعلاقة وثيقة جدا مع موسكو فعبره تمر معظم الاسرار الاسيوية والاوروبية على السواء ، كما انني حاولت ، من بعض هذه الاسئلة ، استقراء الخيارات السوفيتية حيال المنطقة ما دام الكل يجمع على مرحلة من التقلبات الدراماتيكية ، حتى ان الجنرال الكسندر هيغ توقع ان يدخل الشرق الاوسط في وقت غير بعيد خط الزلازل .

بعد حوالي اسبوع جاء الرد المبدئي بضرورة اختصار الاسئلة ، بحيث تقتصر على قضايا — العدوان الاميركي — و — الهذيان العسكري — الذي يمارسه الرئيس ريغن والذي قد يؤدي الى تحطيم العالم — ، وايضا على مشروعات التنمية التي اجهلها تماما في تلك الدولة . فقلت للملحق الاعلامي ، وهو صديق قديم : — انت تعرف مدى عرفاننا بالجميل للاتحاد السوفيتي ولكم ايضا ، وخصوصا بالنسبة لمواقفكم في الايام الصعبة ، ولكن اذا كان علي ان اكتفي بهذه الاسئلة وباجوبتها فلم يعد من الضروري اجراء المقابلة فاي بيان من البيانات اليومية التي تصدرها وكالة — تاس — يضم كل الاجوبة على كل تلك الاسئلة — .

الملحق الاعلامي اجاب بعد تفكير : — ما رايك لو قلت هذا للسفير ؟ — . ودخلنا الى عمق الاسرار .

كان السفير متحفظا في البداية . قال لي ان الاسئلة التي تقدمت بها ليست — صالحة — الوقت الحاضر — دون ان يقول لاي وقت تصلح — بسبب حساسية الاوضاع ، فالاميركيون في حالة استنفار الان ، وينبغي ان نعد كل شيء لاحتواء — الخطط الامبريالية — التي يسعون الى تنفيذها .

لكنني اكتشفت سريعا ان السفير لا يريد ان يبقى في اطار التبشيرات . حدث هذا عندما وجهت سؤالا انتقاديا فاعتبره اتهاما . وبدا كما لو انني استفززته فراح يتحدث من دون ضوابط — آيديولوجية — لكنه اعتبر ان الحديث شخصي وليس صحفيا ، لكننا — يجب ان نلتقي باستمرار — .

قال السفير انه اذا كان اريتز وصف لبنان بـ — الخطأ الجغرافي — ، فان خليفته في وزارة الدفاع اسحق رابين الذي لا يستطيع الا ان يتجاوب مع ميكانيكية القوة داخل الجيش الاسرائيلي ، يصف لبنان بالخطأ التاريخي ، فهذا البلد هو حصيلة تراكمات لا يمكن الا ان تنعكس سلبا على المنطقة . لكن السفير الذي تابع لمدة سنتين الدراسات الشرقية في احدى الجامعات السوفيتية لا يصل الى حد تبني اقوال المسؤولين الاسرائيليين ، وان كان يعتقد ان احداث السنوات العشر الاخيرة اثبتت ان لبنان هو ، بالفعل ، لغم طبيعي في المنطقة ، لكن الوضع الدولي حال دون انفجاره دفعة واحدة ، فكان الانفجار التدريجي ، اما اسرائيل فهي لغم اصطناعي ، متعدد الطبقات ، لكن الوقت قارب كي يقتل اللغم نفسه ، وبكثير من الدقة يتحدث السفير الاوروبي الشرقي عن اللامستقبل الاسرائيلي ، وان كان يستدرك قائلا ان المهم اولا ان يحافظ العرب على مستقبلهم .

لا يعتقد السفير بحل وشيك للازمة اللبنانية ، فالاميركيون يريدون استخدام اي حل للوصول الى حلول اخرى ، والا فانهم لن يلجأوا على الاطلاق الى خطوة منفصلة . مثل هذه الخطوة قد تعتبر انتصارا لسوريا وبالتالي للاتحاد السوفيتي . وهذا ما لا يريده الرئيس رونالد ريغن الذي يعتقد ان بين يديه اوراقا كثيرة لا يمكن استخدامها لاستدراج السوفيت الى نقاط اخرى من العالم ، حتى اذا ما تحقق ذلك تمكن الاميركيون من اعادة ترتيب القضايا وفقا لمستلزماتهم الاستراتيجية .

السفير يقول لا مجال للرهان على تراجع سوفيتي في الشرق الاوسط . صحيح ان هناك من يسجل بعض اللقطات الرمادية في العلاقات السوفيتية — السورية ، لكن هذا لا يصل الى العمق ، والدليل هو ان الجدل السياسي الذي حصل في الكرملين خلال زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة الى موسكو ، لم يؤثر اطلاقا على صفقة السلاح الجديدة التي تسم ابرامها والتي تحتوي على معدات لم تصل بعد الى دول وارسو ، فما يربط بين موسكو ودمشق يمكن وصفه بالاتفاق الاستراتيجي بكل معنى الكلمة ، وهو اتفاق دفاعي فقط ، الا اذا قضت ظروف معينة بان يكون هجوميا .

ثلاثة انقلابات ؟!

لكن السفير لا يعتقد ان ذلك التجاذب الحديدي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيؤدي الى تجميد الاوضاع في الشرق الاوسط ، بل انه يؤكد ، ويراهن على ذلك — بالدولار — ان احداثا كبيرة جدا ستحدث في المنطقة خلال عام ١٩٨٥ ، وان انقلابات لا يقل عددها عن ثلاثة (! ! !) ستحصل في المنطقة وتكون لها انعكاساتها العميقة على صعيد المعادلات الاقليمية على الاقل .

ربما كان الاميركيون يتوقعون شيئا من هذا . وعلى هذا الاساس ، فهم يخططون للقيام باختراق دبلوماسي صاعق ، ربما تكثيف المهمات الاستطلاعية التي يقوم بها مبعوثون اميركيون في الوقت الحاضر سوى التمهيد المبدئي للغارة المنتظرة . لكن السفير الذي يعتقد ان الولايات المتحدة ستواجه ظروفا صعبة في العام المقبل . يعتقد ان الظروف التي يواجهها الاتحاد السوفيتي لن تكون سهلة .

هل يعني هذا ان احتمال قيام مجابهة عسكرية بين سوريا واسرائيل لا يزال واردا ؟

السفير هنا يكشف عن سر خطير ، وهو ان ريتشارد مورفي المصاب ، بدوره بـ — لوثة كيسنجر — ، يتبنى تلك الفكرة القائلة بتقديم — عرض — للسوريين يقضي بان — ترعى — الولايات المتحدة حربا في الجولان تؤدي الى اختراق القوات السورية لبعض المواقع المتقدمة واذ ذاك تتم تسوية على شاكلة تلك التي تمت بالنسبة لشبه جزيرة سيناء . لكن هذا الامر يتطلب اجراءات مسبقة على راسها اقدام الرئيس حافظ الاسد على تقليص عدد الخبراء السوفيت دون الحاجة الى ترحيلهم جماعيا كما فعل الرئيس انور السادات في عام ١٩٧٢ ، وقد رفض الرئيس الاسد ذلك وابلغ السوفيت بالعرض الاميركي .

ويشير السفير هنا الى ذلك التفاؤل الخادع الذي يسود الآن العديد من الدبلوماسيين الغربيين فهؤلاء يعتقدون ان — التحول السوري — بدأ فعلا ، وقد ظهر ذلك خلال زيارة الاسد الاخيرة لموسكو . وكما يقول السفير ، فان احدا لا ينكر بان محادثات تشيرنينكو — الاسد شهدت تباينا في وجهات النظر حول بعض القضايا ، لكن الاسد ذهب الى موسكو للاتفاق حول هذه القضايا وليس للاختلاف عليها ، اي انه لا مجال قط لاي انفكاك في العلاقات بين العاصمتين السوفيتية والسورية . وما يدور الان حول لبنان يعزز العلاقات بين البلدين ولا يضعفها وان كان مورفي يحاول الدخول عبر الشقوق .

طاقة مسدس فقط

لا شك ان الشرق الاوسط دخل مرحلة التقلبات الكبرى ، ولكن مع تاكيد اميركي على ضرورة بقاء المعادلة خارج القاعة . وهنا يستكمل السفير الاوروبي

البقية على الصفحة ٢٦

٣ انقلابات محتملة في الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

الشرقي تعبير — التزلج على الخيار — وهو يصف التحرك الاميركي الجديد ، فثمة مفاجآت باتت جاهزة كليا للظهور على السطح ، وهي لا تنتظر اكثر من طلقة مسدس .

ولا يدخل السفير في التفاصيل ، لكنه يؤكد مرة اخرى ان المنطقة ستخرج من الارتهان لواقع معين ، حتى ان هناك مسؤولين اميركيين بداوا يشيرون الى ان اهم ما يجب على الرئيس رونالد ريغن عمله هو تجميد الوضع اربع سنوات اخرى ، والا فسنكون كمن يلقي بجنوده في قعر البركان ، كما يقول السناتور بيرسي ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ .

السفير نفى بشدة صحة التقارير التي بعثت بها الادارة الاميركية الى عدد من الحكومات العربية — وهذا ما تكشفه « القبس » للمرة الاولى — والتي تقول ان جهاز الاستخبارات السوفيتية — ك . ج . ب — قد اعد سلسلة من الاغتيالات المهمة في الشرق الاوسط بهدف تحقيق اغراض معينة ، لافتا الى ان السوفيت لم يفكروا قطعا في هذا الامر الذي لم يسبق له ان حدث في اي مكان في العالم — منذ انتهاء عصر بيريا بالطبع — ، ومؤكدا ان معلوماته تشير الى العكس ، فوكالة المخابرات المركزية — السي. آي اي — هي التي تزمع تنفيذ سلسلة من عمليات الاغتيال بعد التجديد لريغن بهدف اشاعة الفوضى ، هذه الفوضى التي قد تشكل الضربة الذهبية للاميركيين الذين يريدون اقامة بنى عسكرية ثابتة وديناميكية في المنطقة ، فالرهان على اسرائيل بات اشبه ما يكون بـ — الارتهان للجدل — ان لم يكن للفشل كما يقول جيفري ريكورد ، استاذ التاريخ الاستراتيجي في جامعة — جورج تاون — ، ولا بد في هذه الحال من ايجاد بدائل اقسل اثارة متاعب ، ولا شك ان الوجود العسكري المباشر هو البديل الاكثر — واقعية — .

لم ينف السفير الاوروبي الشرقي وجود اتصالات — بناءة — بين موسكو وبعض دول الخليج ، لا بل يؤكد انه هو شخصيا شارك في عمليات من هذا النوع في بعض اوقات — الازدهار الدبلوماسي — كما التقى في دمشق بعدد من الدبلوماسيين الخليجيين ، ومن بينهم دبلوماسيون سعوديون .

وتبعا لما يقوله السفير ، فان موسكو كانت بصدد القيام بمبادرة ما في افغانستان تكون لها اصداؤها الطيبة في الخليج . وفجأة نشطت عمليات نقل الاسلحة عبر بيشاور . الى داخل بعض المناطق الافغانية ، فيما نشطت العمليات العسكرية التي يقوم بها معارضو بابراك كارمل في النقاط المتاخمة للحدود ، وهذا ما حمل الاتحاد السوفيتي على اعطاء الاوامر الى الطائرات التي تحمل العلم الافغاني بشن غارات تحذيرية داخل الاراضي الباكستانية ، فيما احيطت اسلام اباد علما بان — التدابير الوقائية — لن تقتصر على مثل هذه الغارات فقط . ولقد فهم الرئيس ضياء الحق هذه الرسالة جيدا .

السفير قال انه لولا الدور الذي قام به الاتحاد السوفيتي في السنتين الاخيرتين لكان تغير وجه الخليج ، فالاميركيون كانوا يراهنون على امتداد ايران باتجاه بعض الدول الخليجية يتيح لهم المجال للتدخل ، وبالفعل فان قوات الانتشار السريع وضعت داخل هذه الصورة ، وتم التنسيق مع عدد من دول الاطلسي بهذا الشأن ، اكن جهودا سوفيتية لم يود السفير التطرق الى تفاصيلها — وان كان من بينها تدفق السلاح السوفيتي وايضا الخبراء على العراق — هي التي حالت دون تحويل الخليج الى محمية اميركية بكل معنى الكلمة . والسفير يتذكر سؤالا ذا دلالة عميقة سبق للبارون غي دوروتشيلد ، احد اركان الصهيونية المغربية ، واطلقه : هلا يزال بعيدا ذلك اليوم الذي نشاهد فيه مصافي النفط العربي وقد اقيمت على الساحل الاسرائيلي ؟ !

لكن السفير تحدث عن العتب السوفيتي العميق على بعض دول الخليج ، واذ استثنى الكويت ، فقد قال انه يعرف جيدا حساسية الوضع في الخليج حيث لاتزال الولايات المتحدة تمسك بالعديد من الخيوط الداخلية التي يمكن تحريكها في اية لحظة ، ولكن كان بامكان تلك الدول ان تقوم بمبادرة ما ، ولو اقتصادية على الاقل ، وبالمفهوم الرمزي البحت . ولكن هذا لم يحصل وهنا قال السفير ضاحكا : صحيح ان السوفيت يحبون المياه الدافئة لكنهم لا يحبون ابدا المياه الحارقة . وعلى هذا الاساس ، لا خوف من السوفيت والانتقال الى الخليج ، لهذه المنطقة التي ولد فيها النبي العربي لا يمكن ان تكون ارضا مناسبة للاهوت الماركسي ، وفضلا عن تلك فالروس الذين استدرجوا نابليون بونابرت والدولف هتلر الى عقر دارهم للقضاء عليهما والذين يتخبطون داخل المغارة الافغانية يتجنبون المتاهات كليا ويؤثرون العمل من مسافات بعيدة نسبيا .

فلسطينيا ذكر السفير الاوروبي الشرقي ماخذ لا تحصى على السيد ياسر عرفات ، لكنه كشف عن ان الاتحاد السوفيتي لعب دورا بارزا في عدم ذهاب المنشقين الى ابعد مما ذهبوا اليه ، وهذه ليست بالوضعية المثالية على كل حال ، لكن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يبدو الآن وقد خطا اكثر مما يجب في الاتجاه المعاكس .

جزء من الآلة

السفير لا ينكر — الالق التاريخي — لعرفات الذي انتهى ، بنظره ، جزءا من الآلة الدبلوماسية العالمية اي ان المشكلة انحصرت في الرجل — الذي لا يهدأ ولا يدع احدا هادئا — . لكن الثابت ان عرفات يدور الان في الحلقة المفرغة — كما يدور المنشقون ايضا — واذا كان هناك من حل ، فيجب ان ينطلق من الاساس ، وهذا ليس بالامر الممكن في الظروف الراهنة .

— انه الرجل البارع الذي لا تستطيع الا ان تكون صديقا له عندما يكون حاضرا ولا تستطيع الا ان تكون عدوا له عندما يكون غائبا . هل هي مشكلة عرفات اذا أم انها مشكلة منظمة التحرير الفلسطينية ؟ !

المهم لا مجال على الاطلاق لاي مصالحة بين دمشق وعرفات . كما ان موسكو لا تستطيع ان تستقبل الرجل وهو يرتدي المعطف الاميركي . اذا تبقى ازمة منظمة التحرير هي ازمة الجميع . وهنا يقول السفير ان دولة عربية واحدة على الاقل ستكون هي المستفيدة من هذا الوضع ، لكنها قد تكون هي — الخاسرة الاكبر — ايضا اذا ما حصل اي سوء تقدير ، مهما كان محدودا ، في الاستعدادات الخاصة بالصفقة .

هذه الصفقة التي لن تعقد ابدا ، كما يقول ، لكنه لا يقول ايضا ان ادبيات الصفقة تفترض ان يكون هناك طرفان او اكثر ، وفي الحالة الراهنة لا يوجد سوى طرف واحد ، هو الطرف الاميركي ! !

المراقب العربي

مفهوم الديمقراطية والممارسة الخاطئة في جمعية المعلمين

اختار هذا البلد لنفسه الاسلوب الديمقراطي في شتى المجالات ، واختط لنفسه النهج الديمقراطي .. الذي يعطي لكل انسان على تراب هذا البلد الحق في ابداء الرأي دون خوف او وجل ، والحق في امتناق المعتقد الذي يراه مناسبا له بكل حرية ، والحق في قول كلمة الحق ، لان حرية الكلمة هي الحد الفاصل بين الانسان الحر ، والانسان المستعبد .. ولان الحق احق ان يتبع كما يعبر عن ذلك القرآن الكريم ، ولان حرية الكلمة وقول الحق يحفظان للديمقراطية الاستمرارية والديمومة في بلدنا العزيز الكويت .

من هذا المنطلق وبصفتي عضوا عاملا في جمعية المعلمين الكويتية ، وحرصا مني على ان تمارس الديمقراطية في كل جزء من هذا البلد الطيب وفي كل مؤسسة من مؤسساته .

ولان جمعية المعلمين من اهم المؤسسات على الصعيد العملي لانها تمثل اوعى المواطنين واكثرهم وعيا واستنارة ووضوح رؤية ، لهذا كله اود ان اورد بعض الملاحظات التي اذا لم تؤخذ بعين الاعتبار فستؤدي باعتقادي الى انتكاسة لمبدأ الديمقراطية في هذه المؤسسة التربوية ذات الدور العظيم في المجتمع .

لقد جاء مجلس الادارة الحالي عن طريق الانتخاب . وبما ان جمعية المعلمين ليست محصورة في مجلس الادارة ، بل يمتد نشاط اعضائها خلال اللجان العاملة في الجمعية ، فقد كان بودنا ان يمتد مبدأ الانتخاب الى هذه اللجان .

ولكن في هذه السنة — وللاسف الشديد — اختار مجلس الادارة مبدأ تعيين اللجان العاملة في الجمعية . ومبدأ التعيين وان كان قانونيا في النظام الاساسي للجمعية الا ان له عيوبا كثيرة ، ويصبح « كالخمر الذي فيه منافع للناس ، لكن اثمه اكثر من نفعه حسب التعبير القرآني » .

ومن ضمن هذه العيوب :

ازاحة الكوادر العاملة في الجمعية والتي لها خبرتها وباعها الطويل في خدمة الجمعية واحلال عناصر حديثة عهد على العمل النقابي والمهني مما يؤدي الى اضعاف دور هذه اللجان وشل حركتها .

في التعيين تبرز امور مرضية عديدة ، منها المحسوبية وحب الذات ، ويظهر للاعيان نظام « الشلل » — بكسر الشين — ليصبح لكل عضو شلته واعوانه .

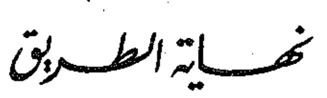
وفي التعيين يغتال مبدأ « الرجل المناسب في المكان المناسب » حيث يتم اختيار عناصر غير مؤهلة في اماكن غير مناسبة لهم .

وفي التعيين تفقد الديمقراطية اهم روافدها وهو الانتخاب ، واذا ما تفشى هذا المبدأ — اقصد مبدأ التعيين — في باقي مؤسسات الدولة . فعلى الديمقراطية السلام .

ان التعيين يطمس حق ٤٥٠٠ معلم في ممارسة انشطتهم المختلفة في لجان الجمعية ويحرمهم من مزاولة دورهم القيادي في المجالات التربوية المتاحة لهم من خلال جمعيتهم ، وبما ان الجمعية من جمعيات النفع العام فالتعيين يجعلها ذات نفع خاص .

وهذا ما لا يرتضيه الله والمسؤولون والمعلمون ، لان ما ينفع المعلمين عامة هو الذي يبقى وما عدا ذلك فلا بد ان يذهب جفاء .

حبيب النقي



نهاية الطريق

حبك مات في فؤادي .. وشوقي اليك انتهى ، فارجعي تساؤل عينيك عني وابتعدي عن طريقي .. وانقلي معك فؤادك الفارغ وازرعيه في قلب مسكين اخر .. لانني مللت هذيانك وغيرتك العمياء بارهاقة لا تعرف الاستقرار !! ماذا تريدين ان تعرفي عني ؟ انا من احب الحب وقدسه ، وازاح ستار الغيم من عينيك واحاطك بذراعيه وضمك الى صدره ليطبع على ثغرك قبلات تنقل الى قلبك .. كل ما في قلبه من حب ووفاء .. لقد كان بودي ان احميك من قسوة العاصفة وانتشلك مما انت فيه من طيش .. ولكنك لا تعرفين معنى للاستقرار ..

لقد خدعتني مشاعري حين وثقت بك .. ورايت في عينيك براءة الاطفال وسذاجتهم فظننت بانني لعبة جديدة .. وقد دفعني حبي لان اصدقك ، فكنت عكس ذلك لانك كاذبة في حبك .. وكاذبة في شعورك .. كاذبة حتى في غيرتك اللامحدودة ..

والان ابحث لك عن اثر في قلبي .. ابحث عن احساس لك في اعماقي .. فلا اجد شيئا ..

فلا مكان لك في فؤادي .. فانت اليوم انسانة اسقطتها من عالمي ولم يعد لها وجود في حياتي .. انت اليوم لا شيء بالنسبة لي سوى رسالة حلوة كتبتها يوم عرفتك ووثقت بك .. ولكن يمكنك ان تنطلقي في اي طريق تناسبك وتوقفي بحبك انى تشائين ..

يا احلى رسالة كتبت بدايتها .. ويا اسوأ رسالة خططت نهايتها ..

باسم الحبيب

العبادة لا تمنع العمل..

لم اجد وسيلة لتظلمي وعرض شكواي سوى الكتابة اليكم : ففي مساء الخميس ١٩٨٤/١٠/١١ الساعة السادسة مساء تقريبا دخلت مكتب بريد الاحمدي لاسجل ثلاث رسائل ، فوجدت مراجعين كثيرين امام مكاتب خالية من الموظفين ، فاستغربت الامر ، وبعد قليل حضر ثلاثة موظفين يبدو انهم كانوا يؤدون صلاة المغرب . فجلس واحد منهم لتسجيل الرسائل وبدأ في معاملة الناس بجفاء ظاهر ، وعندما قدمت له الرسالة لم يوافق الا على تسجيل رسالة واحدة بحجة قرب انتهاء الدوام ، ثم رايته يرفض بيع احد الناس عشرة طوابع والاكتفاء بخمسة للسبب نفسه .

فهل وصل الاستهتار باولئك الموظفين الى هذه الدرجة ؟ ! واية صورة حضارية ستنطبع في ذاكرة اي زائر اجنبي عن هذا البلد ، اذا صادف مثل ذلك التصرف المزاجي من موظف يعمل في قسم مختص بخدمة الجمهور؟! حصل ذلك وملصقات يوم البريد العالمي تملأ جدران مكتب البريد الذي صادف ١٩٨٤/١٠/٩ ، فرفقا بمشاعر الناس يا من وظفتم لخدمة الناس . ومتى كانت العبادة تعوق عن تادية واجب العمل وخدمة الناس ؟ ! ان يجد المرء صعوبة في انجاز المعاملات الرسمية لوجود مثل تلك المعاملة شيء يمكن تحمله ، اما ان يجدها عند تسجيل رسالة فهذا لعمري من نكد الدهر .

ابراهيم محمد حسن الازهري

أشواق..!

فاض بي الصبر ... وطال بي الانتظار ، تعبت الاشواق ... وانتهت الاحلام .

انتظرتك والحنين يملأ كياني ، انتظرتك والدموع تملأ عيني ، انتظرتك ولهفة اللقاء تحرق وجداني ، انتظرتك والالم تعصف في جسدي .

آلمني وعذبتني ... وكنت بارعا في تعذيبي .. هل لانني احببتك اكثر من عمري ونفسي ؟

عملت المستحيل لاعاملك بنفس اسلوبك ولكنني لم استطع ، فحبي لك يزيد يوما بعد يوم .

اعلمني ... لماذا كل هذه القسوة وهذا العذاب ؟ ! الانني بحاجة لك وبحاجة لحبك — هجرتني ؟

حبك يملأ جوارحي ، وصوتك يطرب مسامعي ، وخيالك لم يفارقني .

ورغم كل هذا الاخلاص والوفاء لم القى منك اي تجاوب لحبي المنسي .. ولن اياس ، ساعيش على امل لقائك ، ومع عذاب انتظارك ..

فادية الرياحي



شمس الحياة

الهروب .. كلمة مرادفة لحياتي .. حياة جرداء ، خالية من اي تعبير .

احاسيس كثيرة تتصارع بداخلي .. الخوف .. الالم .. الحرمان .

لا ادري ماذا افعل ؟ ايامي تهرب مني وتسلبني احلى سني عمري وشبابي .. تجعلني اهرب حتى من نفسي وواقعي والجأ الى الاماني والسراب .. عسى ان يمر طيف جميل ولو للحظة .

اشعر بانني امتلك قلبا ، ينبض بالاحاسيس السامية ، بالحب ، بالامل .

عمري كزهرة في الخريف .. تذبل ، يمتص منها الرحيق ، لتذوي .

اترقب الربيع ، بلهفة العاشق لحبيبته .. والسؤال بفكري : متى سياتي ربيعي وتشرق شمس الحياة ؟

تمر ايامي بصمت مميت .. وانا اشعر بوحدة وغربة .. الغربة حتى من نفسي ، لا اعرف طعما للحياة غير مرارتها ، وتراكمات الالم والضياع .

انتظر بشوق كبير ، يدا حانية تنتشلني من الضياع .. فانسى نفسي والدنيا ، وابدأ حياتي من جديد !

بشرى احمد

التطوير الإداري بين الصالح العام والحالات الاستثنائية

في الاونة الاخيرة بدانا نقرأ عن التطوير الاداري ، وتطوير الجهاز الاداري ورفع مستوى الانتاج ، وعدالة توزيع القوى العاملة ، وتوفير الاغراءات للموظفين القدامى ، وتوسيع مظلة التأمينات الاجتماعية .. الى اخر الاطروحة التي امام اللجنة العليا للتطوير الاداري .

انني لا اريد القول بان الذين يضعون التقارير السرية — ربما — يكونون غير منتجين ايضا بمعنى الانتاجية النظيفة .

فيا ايتها اللجنة الموقرة ، لنفرض جدلا بان احدكم عمل في هذا البلد المعطاء ثلاثين عاما ، ومجموع مرتبه لم يصل الى ثلاثمائة دينار ، اترون سيادتكم ان مرتب ستة اشهر يمسح غبار الغبن عن وجه اطفاله عندما يجد نفسه مسيرا خارج الحدود ؟

ان مثل هذا العامل الذي قضى زهرة عمره في هذا البلد ، ليس بحاجة لراتب ستة اشهر بقدر حاجته الى شيء من الاستثناء بالنسبة لقانون الاقامة .. كان تضع له الدولة اقامة حرة — مثلا — بعد استقالته ، وذلك تقديرا لخدماته او مشاعره ، وبهذا ستجدون الكثيرين يقدمون استقالاتهم شاكرين ، وبدون مرتب ستة الاشهر تلك . وهذا خير الف مرة من ان يجد نفسه مضطرا للجوء الى عدة وسائل ليضع الاقامة ، وربما تكتشف فيما بعد انها مزورة فيقع الطغيان ، بينما يخرج غيره منها « مثل الشعرة من العجين » وتذهب الثلاثون عاما من الشرف والمثالية والاخلاق والاخلاص هباء عندما تنشر صورة صاحبنا في الصحف ويقال انه لم يحترم هذا البلد المضياف الذي اكرمه .

هل تظنون الذي جاء الى الكويت قبل ثلاثين عاما تقريبا قد جاء بطرا ؟ ..

فرفقا بالمشاعر والنفوس .. واسال الله ان يجعل التوفيق رفيقكم وحليفكم ..

مواطن عربي

على أمل اللقاء

تعالي نلهو معا بين الازهار والاشجار .

وفوق الاعشاب ما بين السماء والارض ، ونحكي قصص الحياة بكل آلامها واحلامها .

تعالي ، لاريك الى اين امتد حبك في كياني ، والى اين سار في عروقي .

اتعرفين بانني احببتك حب الارض العطشى لحبات المطر ، انني مثل الارض اقف متوسلا الى السماء ، انتظر قدومك لارى ملامح ابتسامتك وايماءة عينك الجميلة ، بعد ان امسيت على حافة اليأس ، انظر حولي فلا ارى الا طيف الشقاء يمد لي كاس العذاب ، وارفض السقوط وتجرع اليأس ... على امل عودتك .

ن. الشاوي

وعود الرؤساء ..

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

بوت ، في كمبوديا ، المعروفة بمجازرها الجماعية .

وتعهد كارتر بالعمل على اجراء تعديل تشريعي من اجل المساواة في الحقوق ، وجعل هذا التعهد مدويا . واذا كانت هذه المحاولة قد تعثرت وفشلت ، فان ذلك لم يكن بسبب نقص الدعم الاخلاقي من جانب كارتر لها . كما وعد باصلاح القوانين الضريبية .. ومرة اخرى فان الرغبات كانت قوية ، غير ان العضلات كانت ضعيفة ، والشيء الوحيد الذي لامه الناقدون عليه ، هو انه لم يكن رئيسا فعالا .

وقال لكل من حاكم تكساس — دولف بريسكو — ، وحاكم اوكلاهوما — دايفيد بورين — ، انه سيقلص القيود على الغاز الطبيعي ، اذا حصل على دعمهما ، وذلك قبيل الانتخابات . ولكنه تراجع عن وعده ، حين حذره مساعدوه من ان ذلك سيضر ببرنامجه الخاص بالطاقة ويقول احد مساعدي كارتر السابقين ، ان — بريسكو — و — بورين — لم يكلما كارتر منذ ذلك الوقت .

ولما كان كارتر قد وعد بتجديد الحكومة الفدرالية ، وتبسيط ادائها ، فانه انشأ — وزارة الطاقة — ، ولكنه لم يغير شيئا بعمله هذا سوى بعض الاسماء على بعض الابواب ، وظلت البنية الحكومية معوقة كما كان حالها دائما . كما تعهد بابقاء القيود على اسعار النفط الخام ، وكلفه فشله في الوفاء بهذا التعهد دعم نقابة مهمة .

ريغن

وبعد تخبطات كارتر ، واهماله ، وجبنه ، جاء الى السلطة رونالد ريغن القوي ، الذي وعد بحلول بسيطة للمشاكل المستعصية . وكون لنفسه صورة تتسم بالثبات والاستمرار وبالاخلاص ، والامساك بزمام السلطة بكل راحة . ويتمتع ريغن بسحر خاص ، وبقدرته على مخاطبة جميع الاميركيين على تنوعهم . وفي هجماته على الانفاق الذي تجاوز كل الحدود من جانب الادارة السابقة فانه وعد الاميركيين بموازنة الميزانية الفيدرالية . وكان ريغن قد اخبرني عن مدى صعوبة التغلب على مقاومة البيروقراطيين ، ومعارضة الكونغرس ، ولذلك فانه لم يستطع الوفاء بوعده بشأن الميزانية . وفي هذه الاثناء تحولت الميزانية غير المتوازنة الى قضية انتخابية هذه السنة ، نظرا لان الديمقراطيين اتخذوا من العجز في الميزانية هدفا لشن هجمات متواصلة على ريغن .

وفي معظم المجالات الاخرى ، فان ريغن استطاع الوفاء بوعوده . فقد خفض الضرائب رغم معارضة الكونغرس . وعزز قدرة البلاد الدفاعية ، وجعل القوات النووية اقل هشاشة . وقال ان سياساته الاقتصادية ستجعل ملايين العاطلين عن العمل يعودون الى اعمالهم « على الاقل انخفضت نسبة البطالة » .

كما عين امرأة في المحكمة العليا . وانهى الحظر الذي كان مفروضا على بيع الحبوب للاتحاد السوفيتي . والغى القيود المفروضة على اسعار النفط . ومع ذلك ، فانه قال : انه سيلغي وزارتي التعليم والطاقة ، ولكنه وجد ان الامر لا يستحق كل هذه المشقة .

ويميل الكتاب السياسيون الى اعتبار وعود الحملات الانتخابية مجرد كلام فارغ . ولكن في خضم الدوافع التي لا يسبر غورها ، والمزايدات ، والضغوط ، التي يتألف من مجموعها مزيج السياسة الاميركية ، فان الوعود هي وسيلة المرشحين لكسب ناخبيهم .

والوعود تتطلب مهارة . فبالنسبة للمواطنين فان المرشح الرئاسي بطل رواية الاصلاحات بعيدة المنال ، والمثيرة للجدل ، وهو في نظرهم رجل دولة ذو عقل كبير .

النصر للصابرين

اوقفوا هذه العملية
فقد اصبحت في مجمعية
باهظة التكاليف
ولم يعد في بقاء الصبر
ما يشفعه ..
شعبنا لم يعد يحب الصبر
لا لعيب في طعمه
ولكن لمجرد اسمه
بعد ان اصبح الصبر عجزا
الصبر لم يعد فضيلة
الصبر في عصرنا رذيلة
اذ لم ينل منه شعبنا
سوى غدرة وشوكة
لينغرس عميقا
في اعماق القلب
ولا نقول اليوم
سوى يا رب
فقد كثرنا بهذا الانتظار

وبكل دمعي ،
وآمنا بالحجر المسنون في يد طفل يحمله سلاحا
في وجه جند الاحتلال
بعد ان صمت سلاح التصدي
والصمود ..
وانطلق بدلا منه موال
من قوم عاد وثمود
قتل اصحاب الجنود
الذين اشتروا المقصود
بدل ان يهبوا للجهاد
لتحرير المقدسات والعباد
قالوا لشعبنا هذه مهمتك
شمر عن ساعديك لتحرير ارضك والنضال
وسبحان مغير الاحوال .
التحرير لم يعد مهمة عربية ، ففلسطين
اصبحت منسية
كانها ليست جزءا من الوطن
منفى يسوده العفن

تمشون ولا تكتفون
ولا تمدون يد العون
ولا تساعدون
وتضعون الشوك في درب كل ثائر
وتغلقون حدودكم في وجوهم
فاي مارقين انتم ؟!
ولن تهون
ولن نحني الهامة
او نخفض الجبين
فعندما ينتشر الطاعون
لن يفلح منه القابعون
وراء جدران الحصون
بحماية جيوشهم القيودا
اذ يحركهم الموت
ولو كنتم ..
في بروج مشيدة

غازي علم الدين

ردود خاصة

❋ لافتـات

● القارىء مشعل مطر الشمري :

— « لافتات احمد مطر » ستصدر في كتاب خلال الايام المقبلة ، وسيعرض ضمن جناح القبس في معرض الكويت للكتاب العربي الذي يفتتح في الرابع من الشهر المقبل .

والزميل احمد مطر يبادلك التحية ، ويشكرك على اعجابك ، ويفيدك بأن اسمه حقيقي وليس مستعارا .

❋ صقر على الورود

● القارىء « ا . ج » :

— قصيدتك « صقر على الورود » سارت على الوزن في اغلب اجزائها ، لكنها افتقدت الوضوح ، وشابها التكلف .

نرجو ان توفق اكثر في محاولاتك المقبلة ، ولك شكرنا على استمرار مساهمتك .

❋ خاطرة وقصيدة

● القارئة « ع . بنت الفضول » :

— خاطرتك « كلما احبك » ستنشر في الاعداد المقبلة ، بعد اجراء بعض التعديل عليها .. اما قصيدة « سري لمجدك » فهي ليست من نظمك ، ولا معنى لنشر قصيدة لغيرك مذيلة بتوقيعك . فهذه الصفحة تعني اول ما تعني بنتاجاتك الخاصة .

❋ نمـوذج

● القارىء عاطف امين :

— ها انت ترى قصيدتك منشورة بعد ان اجرينا التعديل على خمسة عشر بيتا منها لتكون صالحة من حيث الوزن .

نرجو ان تكون القصيدة بشكلها النهائي نموذجا تهتدي به في تجاربك الشعرية الجديدة . ولك شكرنا على ثقتك بنا .

❋ غير واضح

● القارىء عبدالرحيم عبدالمجيد البطل :

— لو انك كتبت مقالك بخط فيه الحد الادنى من الوضوح لتيسر لنا ان نقراه ونقرر مدى صلاحيته للنشر .. اما الآن فنحن ندعوك يا « بطل » الى اعادة كتابته بخط واضح . وان لم تستطع فاستعن بغيرك .. ونحن في انتظار رسالتك .

❋ الخيانة الاكبر

● القارىء « ك . ذ . ا » — ام الهيمان :

— في مقطوعتك المعنونة بـ « الخيانة الكبرى » تقول : « خسارة فيك هل الايام الطافت .. خسارة فيك عمري وابتسامة .. المصيبة انه شافك امام عينه تخونيه .. وهذه من عادات نصف المغارة »!

وانا ارى ان هناك خيانة اكبر من خيانتها لك ، وهي خيانتك انت لقواعد اللغة والوزن !

❋ ماذا أفعـل ؟

● القارىء « م . ن . ع » — حولي :

— تقول في مقطوعتك : « ماذا افعل بهديتك لي .. ماذا افعل برسائلك لي .. ماذا افعل بالورود اللتي ارسلتيها لي ... الخ » .

وانا اقول لك بساطة تفعل بها .. « التقمها واشرب مايها » .

❋ شمس الحيـاة

● القارئة بشرى احمد :

— خاطرتك « شمس الحياة » جيدة الفكرة والصياغة ، وها هي منشورة في هذا العدد .. نرجو ان تواصلي الكتابة ، واهلا بك صديقة عزيزة على الدوام . وقد بلغنا تحياتك للزميل احمد مطر ، وهو يشكرك كثيرا على متابعتك واعجابك .

❋ رد باللهجة الكويتية

● القارئة عايشة راشد :

— ردك المكتوب باللهجة الكويتية ، اضحكني واسعدني ، لانه اعفاني من سؤال اسباب انزعاجك ، وهذا اهم شيء لدي . اما كتاباتك التي ارسلتها بالجملة ، فستنشر تباعا ، آمل ان تتطور كتاباتك باستمرار ، وان تكون « قضايا الناس » محطة دائمة شاهدة على هذا التطور .

❋ أنا وأنـت

● القارىء « عبد الله س . ع . س » :

— في قافيتك الشعرية تقول لحبيبتك : « انا بحر وانت السفينة الذهبية .. انا حديقة وانت الزهرة البرية .. انا ثغر وانت التمرية .. انا الحوت بقلبي .. وانت قاسية منسية .. الخ ! »

بقي ان نضيف اليها البيت وتعديه للمحرر : « انا الاسفاج المنتظر .. وانت القضية » .

حول مقالات الشايجي عن مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك

برامج المؤسسة ليست فاشلة وهناك من هم أولى بالنقد

قرات مقالا للاخ صالح الشايجي يتهجم فيه على مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك .. ويذم ما أنتجته المؤسسة ، ويقول انها برامج فاشلة مع ان الميزانية قدرت بسبعة ملايين دينار تقريبا . ولي بعض الملاحظات على ما كتبه الاخ الشايجي .

فبالنسبة للبرامج التي انتجتها المؤسسة فهي في رأيي ليست فاشلة كما تقول .. فافتح ياسمسم مثلا هو البرنامج الوحيد الذي يشد انتباه جميع الاطفال في مختلف الاعمار ولا يملون من مشاهدته ابدا ، ويكفي أن الاطفال يتعلمون منه اللغة العربية الفصحى .

وبرنامج سلامتك هو البرنامج الوحيد الذي اراهن على ان الغالبية من المشاهدين لا تفوتهم مشاهدته ، فهو برنامج ممتع ومفيد وكثير من المواطنين لا يقرأون الكتب بجميع انواعها وحتى الذي يقرأ سرعان ما ينسى . أما ما نشاهده فيبقى في الذاكرة . وبرنامج سلامتك حقق هدفه في توعية المواطنين .

اما بالنسبة للسبعة ملايين دينار « ماعندك سالفه » ومثل ما يقول المثل « ابوي ما يقدر الا على أمي » هاجمت المؤسسة وتركت غيرها .. فاذا كنت حريصا فعلا على أموال ديرتك ولا تريد لها بان تتبعثر هنا وهناك .. فانتقد ما يستحق النقد وهاجمهم من خلال قلمك .

ما اكثرهم هؤلاء الذين لا يتركون مناسبة الا ويعبرون عن حبهم للكويت ، ولكن بالقول فقط . وفي بداية كل صيف يحولون الملايين للخارج ويطيرون بحفظ الله ورعايته ليتصدقوا فيها على فقراء اوروبا وأميركا . وفوق هذا يأتون بالممنوعات لديرتهم الحبيبة كما يقولون ، حتى يصبح الشباب هنا مدمنين « وجنسا ثالثا » ولكي يعلموا أولادهم على حب الكويت والولاء لها يرسلونهم ليعيشوا في اوروبا وأميركا او يدرسون هنا في مدارس اجنبية حتى لا يتعلموا اللغة العربية . وبذلك لا يقلقون راحتهم بسماع أو قراءة اخبار هذه الامة التي تزعجهم . وقد حزنت كثيرا عندما شاهدت برنامجا محليا في التلفزيون ، وقدم لنا معد البرنامج شابا كويتيا اتى هنا للزيارة فقط وقد كان يعزف على القيثار ، وعندما تحدث لم يستطع تكملة حديثه لأنه كما قال لا يعرف التحدث باللغة العربية لا الفصحى ولا المحلية ، عجز حتى عن التحدث بلهجته المحلية مع أنه لم يكبر ويتعلم الا من خيرات بلاده .. « واخزياه » .

ولا انسى ايضا الجملة التي قالتها احدى سيدات المجتمع وقد قضت العطلة الصيفية كلها في الخارج ولم تعد الا في بداية أكتوبر وكان اليوم الذي عادت فيه الى البلاد رطوبة ، فما أن خرجت من الطائرة حتى قالت وبكل وقاحة : « وي قطيعة ردينا للرطوبة » نسيت خيرات ديرتها وتذكرت الرطوبة !

ان ولاء هؤلاء للكويت يكون من خلال المادة فقط .. وأوراق رسمية تثبت انهم ينتمون لهذه الارض .

لو انهم يحبون الكويت كما يقولون لكانت المشاريع الخيرية تملأ البلاد بدلا من اضاعة الملايين على الرحلات وغيرها ، ما قولك في هؤلاء يا استاذ صالح ؟ انا لم اكتب كل شيء ، كتبت القليل فقط من أفعالهم وانت تعرفها — زين — فان كنت فعلا تحب الكويت أكثر من اي — شيء — اخر « راوينا شطارتك » ..

فاطمة مناع العريفان

ما سيأتي ذكره..

خطاب مفتوح إلى وزير الصحة

تحية تقدير (لدوركم) الكبير في تسيير أمور الدولة ، فكم من ناد رأستموه ، ووزارة تقلدتموها ، ومؤسسة اسندت اليكم قيادتها ، ولست أدري ما سيكون عليه حال البلاد بدونكم ، بعد أن هيمن عطاؤكم على القائمة التالية :

١ — وزير الصحة العامة .
٢ — وزير التخطيط .
٣ — وزير الاوقاف .. نيابة — وقد كثر تكرارها .
٤ — رئيس مجلس حماية البيئة .
٥ — وزير الدولة .. نيابة — كثر تكرارها .
٦ — رئيس مجلس ادارة جمعية الضاحية .
٧ — رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر .
٨ — رئيس منظمة الصحة العالمية .
٩ — مؤلف مسرحي تلفزيوني — اديب .
١٠ — رئيس بعثات الشرف للاستقبالات الرسمية .
١١ — ابن بطوطة : رحالة درجة أولى .
١٢ — مسؤوليات أخرى — وكالة .
١٣ — رئيس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية .
١٤ — رئيس اللجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية .
١٥ — رب أسرة ..!!

وكل حقيبة مما تقدم ذكره ، تحتاج في قيادتها الى عبقري فذ متمرس ، وها انت وحدك تقود كل ما تقدم بكل ثقة وكفاءة .. فاي عبقري انت ، لله درك ؟!!

انني لا أعتقد أن البلاد اهديت بهدية كما اهداكها رب العالمين .. ويبدو انه من لطف ذي اللطف ، ان الله لم يرسل الينا اكثر من — عوضي — واحد ، والا فان جيش الخريجين والشباب الطموح ، سيقف موقف المتفرج بينما نفر يستأثرون بالمسؤوليات . وبعد أن تم كل شيء ، يردد المغرضون والحاقدون الفكرة القائلة : الكويتي ما يشتغل والعمل يتزاحم عند معاليه ..!!

احمد صالح الجحيدلي

يا شرق تحرر

يا شرق تحرر من قيدك
هل تبقى مكتوف الساعد ..؟
صمدت بيروت .. تفاخرتم
حتى صار القمقم مارد
نزفت بيروت .. تثاقلتم
لم يتحرك عرق واحد
سقطت بيروت .. تآخيتم
يا شعبا عربيا خامد
صرنا نخجل مما يجري
في الوضع الراهن والسائد
مذبحة تتبع مذبحة
في بيروت وشعبي جامد
يا وطني العربي .. الاّما
نصبر والايتام تناشد
طفل يبكي يصرخ الما
فالضربة فتكت بالوالد
والام اصيبت .. وتهاوت
اخذت تزحف نحو الشاهد
تحتضن الطفل بساعدها
والاخرى تحتضن القائد
وبكت بدموع ساخنة
في ليل شتوي بارد
تبكي والطفل يعاتبها
لا تبكي .. قد مات يجاهد
فتضم الطفل تقبله
والفكر الى حيفا شارد
والالم المبرح اوجعها
فالجرح عميق ... وتكابد
ردلت والطفل يعاهدها
يا امي بالله اعاهد
قسما لن ابكي يا امي
لن اغفر ابدا للحاقد
وساحمل روحي في كفي
وسابني للجيل قواعد
وساصنع جسرا من جسدي
كي يعبره كل مجاهد
وسأزرع رعبا في وطن
همجي .. رجعي .. كاسد
قسما سافجر انحاء
من وطني العربي الفاسد
لا تلم الكافر يا وطني
فالشرق باكمله جاحد

شعر : ابراهيم ذيب سليمان

عالم الفراق

لقد كنا سعداء ، يملأ الفرح قلوبنا ، وتغمر البسمة شفاهنا ، كنا نضحك ونسمر مع بداية كل فجر جميل ، ومع اشراقة كل شمس ، لكن ذلك كله غاب وانطوى ، وكفنه الفراق الذي فرض علينا ، وجعلنا نكتئب ونعيش في الماضي ، وترافق الذكريات القديمة في وحدتنا وارقنا .

لن احاول النفور أو التراجع ، لان قلبي لا يقبل الصد ، ولا يعرفه طريق الحرمان . وها هو يحاول التقرب منك مرة أخرى ، لكن الزمن يأبى الا ان يمزق شملنا ، ويضع بيننا من العوائق حتى نعجز عن تخطيها .

ونبقى .. ضحية هذا العالم الحديث المتمدين ، عالم الحقد والظلام ، الذي لا يلد له الا رؤية الفراق والالم والجراح ..

أم مشعل الفضلي

لا تطيلي الرحيل..!

عندما لقيتك ، لمحت زرقة السماء في عينيك ، وعشقتها فدعيني اعيش في ظلالها ، ودعينا نرحل معا الى جنة الاحلام ، وحاولي — ما استطعت — أن ترحميني من نار فراقك ، ولا توقفي صوتك الملائكي عن الروح ، واتركي يدك تلوح لي متى شاءت فانا اعترف انها قد جمعت كل معاني الحنان والنبض العاطفي الدافق .

اقتربي ، فلا تزالين الوحيدة التي تنغرس في آمالي منذ البداية ، منذ الطفولة ، وكلما حاولت ان اتجه عن مستقبلي ، وجدتك متربعة فيه .

اصبحنا شيئا واحدا ... ولكن بعد الرحيل

فغدوت انت كالسمكة التي هجرت الماء لتنتحر على الارض .

وغدوت انا كالعصفور المكسور جناحه ، لايستطيع الطيران .

فلا تطيلي الرحيل ، وعودي الى رضيع حبك الذي لم يأت أوان فطامه بعد ..

جهاد الاضم

القلم العنيد..!

كلما حاولت الكتابة ، وقف القلم عاجزا عن التعبير عما في القلب ، وكثيرا ما وقفت وراء هذا القلم العنيد مشجعا ليكتب له ، للذي ما زلت احبه ووقفت حياتي عليه ، ولكن لا فائدة .

وما دامت هذه حالتي مع الكتابة ، فقد رأيت ان اقول بدلا من ان اكتب ، سأقول لكل الناس ، لكل العالم بملء فمي : احبه ... وسأطير اليه بعد ان اصنع من شوقي جناحا يوصلني اليه اينما كان وفي اية بقعة في هذا العالم الفسيح .

سأظل ابحث عن انسان افتقدته منذ زمن بعيد ، لاقول له : احبك ، واذا اخفقت في الوصول اليه ، فسأبقى انتظره الدهر كله ، واريده أن يعلم ذلك ، اريده أن يعلم انه لا شيء يمنعني من انتظاره ، فانا عاجزة عن النسيان ، لان كل شيء في هذه الحياة يذكرني به ، حتى قلمي هذا الذي يأبى الكتابة اليه .

ريم عبد الرؤوف محمد

أين المفر..؟!

نظراتك القوية اخشاها ،
لانها تنفذ الى اعماق اعماقي ،
ولانها وحدها التي تستطيع كشف مكنون صدري ،
... واخاف من ضعفي امامك ،
فاهرب منك ، ويطاردني خيالك ،
حنيني اليك جارف مخيف ، يرسلني خلفك اينما تكون ،
وحين اراك اتصنع القوة ، واخفاء المشاعر ،
لكن ارتجاف يدي يفضحني .. ويكشف عما في داخلي ،
لذلك اتجنب مصافحتك ،
لساني يقول وداعا ،
وقلبي يصرخ : لا ..!!
وروحي تتوق اليك ، وجوارحي تهوم حولك ،
احاول الهرب من قدري ،
ولكن ... اين المفر ،
فكلما هربت منك .. لقيتك ..

خولة — السالمية

الاتصال الهاتفي بالعراق مازال صعبا

نرجو من المسؤولين في وزارة المواصلات تسهيل اتصالنا باهلنا في العراق عن طريق البدالة .. فمشكلتنا تتلخص في ان الوزارة قد قطعت الخط المباشر مع العراق خلال فترة الحوادث التي شهدتها الكويت ، وتفهمنا مشكلة القطع آنذاك في محله ، ولكن الآن وبعد ان زالت الدواعي ولله الحمد فاننا لا نزال نعاني من صعوبات جمة للحصول على المكالمات مع العراق ، علما بان الاتصال من العراق مباشر لكافة الاقطار ومنها الكويت .

نرجو من المسؤولين النظر في الامر ، لانه يهم الكثيرين .

محمد عبد القادر

رحلة إلى القدر

كنا : حبيبي وانا
نجلس في ظل الاحاديث والبسمات
في ظل الشجر ،
تلعب الاشواق على قلوبنا ،
كما تلعب الاصابع بالوتر
ونغني معا لحن الوفاء والسمر
كل شيء كان هادئا ..
وفجأة : طلع علينا صوت من بعيد ،
نادى ... فالتفتنا
انه القدر
فاحسست بنهاية الدنيا ، متمما
رأيته يأخذ بذراعها
قلت ارجع ، ولكن هيهات أن يعود بعد أن نر
يا أيها الظلام فيس من حبيب
يا أيها الدجى الذ يختبىء في ثناياه الحبيب
ارجع الي حبيبتي فانا
بدونها لا ابتغي الحياة
خذني اليك او اعدها
فهي في حياتي الماء ، وكيف يمكن
ان يعيش جسد بلا ماء
ذهبت حبيبتي ، اختطفها القدر
وبقيت وحدي تحت ظل اليأس
انتظر الوفاء ...
انتظر السفر
الى محطات القدر .

فرحان البدر

رجاء

لك يا ليل ابعث برجائي ، وبك استنجد ، ولك أبوح بتصوري ،
أسألك يا ليل :
أين حبيبي ؟
أتراه تركني الى الابد ؟
ام تراه رحل الى البعيد ، وسيرجع يوما من جديد ؟
اسالك يا ليل ؟
ماذا علي ان تصرفت بحكمة ؟
وماذا علي في تلك الكلمة ؟
فراق دفعني للصراحة ،
فقلت كلمة الفراق
يقال عن حبي له انه حب طائش غريب
اكنه يا ليل ليس كذلك
فانا احبه وحبي له صادق ،
احبه حب فتاة واعية ، ليست مراهقة وطفلة
فارحمني يا ليل بعد أن هائم هم قلبي
لان حبي نابع من وفاء واخلاص ، ينبع من دنيا الامل
حبي له كالشمس الصافية تداعبني
قلوب صافية ، نوايا بريئة ، ووعود صادقة
فلماذا كل هذه القسوة يا قلب .. لماذا ؟
الهمه قصدي يا ليل .. لعله يأتي

فداء مصطفى حسن

عذاب مراجعي المستشفيات ... إلى متى؟!

ما يحدث في بعض المستشفيات من فوضى وتضييع لاوقات المراجعين امر لا يطاق .. وما ينشر من دعاية وكلام معسول حول هذه المستشفيات فيه شيء من المبالغة .. صحيح ان المستشفيات نظيفة ومملوءة بالاطباء والموظفين والمراجعين ، صحيح انها كبيرة وكثيرة ومنتشرة لكنني ارى انها بحاجة الى ضبط اكثر ومحاسبة المقصرين كي يرتدعوا وكي « لا يذهب الطائع في ذنب العاصي » ..

منذ مدة راجعت مستشفى الفروانية وبالذات عيادة الجراحة . وقد حولت الى المختبر وعملوا لي تحاليل عدة ، ثم قالوا لي : راجعنا بعد شهر .. بعد شهر ذهبت للموعد وعرجت اسأل عن نتيجة التحاليل على افتراض انها ستكون في الملف . وانتظرت ساعة كاملة وبعدها قالوا : التحاليل لم تصل بعد الى الملف .. راجع الاستعلامات ، ذهبت الى الاستعلامات فقالوا : راجع الطبيب .. الطبيب حولني لمسؤول المختبر .. مسؤول المختبر قال لي : لا أستطيع ان افعل شيئا ، اذهب الى السجلات الطبية .. السجلات الطبية اكدت لي بان معاملتي عند الاستعلامات .. رجعت الى الاستعلامات اجر نفسي جرا ... وتكون المفاجأة :

انتهى الدوام !! فمن المسؤول عن كل هذا يا وزارة الصحة ؟ ! وليضع كل مسؤول نفسه مكان هذا المراجع ويشرح لنا موقفه ونفسيته .. فاننا نعجز عن وصف حالتنا في مثل هذه الحالات .. لانها كثيرة .

علي عبد الله

بين اليوم والأمس

الفجوة التي تفصل بين جيل الامس وجيل اليوم هي فجوة وهمية ، لان الابناء في كليهما عاشوا الحياة الاسلامية في بيئة اسلامية نظيفة تحث على حسن الخلق وحسن المعاملة . ولكن الفجوة التي تكونت لدينا انما هي من مخالطة الغرب بفسوقه ومن استيرادنا لعاداته وتقليعاته وصرعاته دونما تفكير او ريث ، فشوهنا بذلك نموذجنا الفكري وهنا يبرز دور الاب والام في أهمية توجيه الابناء الى طريق النور ، ذلك لان ابناءنا واجدادنا قد عرفوا ذلك الطريق وساروا فيه وحققوا الامجاد الكثيرة عبر التاريخ وصنعوا النصر الذي لا زلنا نتغنى به الى يومنا هذا .

ان ذلك الطريق الذي لا يكون النصر الا به ، هو طريق الدين الاسلامي الذي خصنا الله به وأمتنا عليه ، فلنكن عند حسن الظن والقدرة على تحمل المسؤولية ولنفتش فينا عن عيوبنا ولا نلقي اللوم على غيرنا ليصلح حالنا وحال أمتنا .

ع البغلي

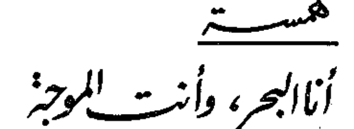
بين لحظتين

الحياة لحظتان : ماضية وآتية ، فالماضية فلت زمامها ، والآتية يكتنفها الغموض ، فلا حول لك فيما فلت زمامه منك ، والام سيرك الى ما تجهل ؟ ، ولكن الزمن يسير رغما عنك ، ليضعك في كل قسمات عمرك في المنتصف بين لحظتين ، لن تستعيد الماضية ، ولن تصل الى الآتية ، وستبقى وسطا بينهما كالمعلق الى المشنقة ، فلا رجلاه تطأن الارض ، ولا يداه تصلان الحبل ، ويبقى ينتظر دقائق خروج الروح المعلقة في عنقه ، وعندما يصل " الغياب أجله " يفقد الاحساس ، فيتصل برمز الراحة الابدية ، كما يتخيلها من هم حوله ، فلا شتائمهم تصل اذنه ، ولا سياطهم تؤثر فيه .

هذا عمرك يا عزيزي الانسان ، انه دقائق بالنسبة للزمن — ذلك اللغز العجيب المثير ، ان ما ستجنيه هو ما تستطيع تحصيله من علم وعمل ، فانت عندما تكسب دينارا في لحظة ماضية وتبقيه معك ، فهو ملكك بعينك على لحظة آتية ، وانت عندما تحصل على لقب او رمز فهو الذي يعينك على لحظة آتية ، والانسان الناجح في نظري ، هو الذي يأخذ من ماضيه لمستقبله ، لانه لا يعلم حق العلم ، ما معنى رمز الراحة الابدية .

فاطلق عزيزي لتفكيرك العنان ليختار ما ستأخذه معك كاستعداد للحظة الاتصال برمز الراحة الابدية .

توفيق أديب توفيق



همسة

أنا البحر، وأنت الموجة

أنا البحر وأنت الموجة وكلانا لا يستطيع الفرار من الاخر ، وغدا اذا أطل الصباح وأشرقت الشمس وازدهرت الورود وتفتحت ونشرت عبيرها الساهر .. ولم اكن الى جوارك نستقبل معا الابتسامة الآتية من سحر الطبيعة .. لا تنس أن تبتسم لكل ذكرى زرعناها معا .. ولكل زاوية جلسنا فيها .. ولكل مكان ..

غدا يا صديقي اذا باعدت بيننا الايام واصبحت امنياتنا ذكرى مطوية .. ايقظها .. أروها بقطرات الندى التي تتجدد على يدك كل صباح .. لا تدع حكايتنا تموت .. انها أجمل ما في حياتنا .. انها الاحداث الحقيقية التي تركت بصمات راسخة في أعماق نفوسنا .. كان كل شيء فيها مختلف ، وحزنها كان عميقا حتى الالم .. وكان فرحها زاهيا مشعا كفجر الطفولة .. ومشاعرها ثائرة حتى الجنون ، لن يسمح لنا القلب بحكاية أخرى تشبهها .. ولن يسمح لنا العمر بمحو أثرها من اعماقنا ، لانها جاءت لصيقة بأيامنا وكياننا ، واصبحت جزءا منا ، عبثا نحاول اخفاءها عن ذاتنا .. فدعها كذكرى جميلة وقصة زاهية مكتوبة باتقان على صفحات طويلة من كتاب عمرنا ..

غدا اذا سألت عني ولم تجد لسؤالك جوابا .. فلا تستغرب فانا ساهتف باسمك الى الابد وساحمل صوتك في ضميري ، وسأحملك في قلبي حتى اذا تاهت بي الخطى ، أبحرت في سفينة العمر المهائمة .. ان حبي لك دائم وعظيم .. وأعظم منه اخلاصي .

هدير الامواج

أمنية.. واستهجان!

اتمنى ان يحاول معهد الكويت للابحاث معرفة تركيبة المادة المكتشفة في اليابان ، والتي ترفض سرعة السيارات .. ومن ثم يعمل على تطبيقها في شوارعنا التي هي في امس الحاجة لمثل هذه المادة ، وذلك للحد من السرعة الجنونية ، وسلسلة الحوادث المؤسفة « والتشفيط » نظرا لوجود فئة لا تعترف بوجود شيء اسمه « آداب وقوانين المرور » .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فانه من العيب ان نرى النهايات الجنوني ، لاقتناء هاتف للمحروسة السيارة ، — شو الكويت لهدرجة كبيرة — !! « يا جماعة كلنا اخوان قرية ، والكل عارف فيه » ..

ناصر منصور

القصوصة

مشاعر راقية

اسمي : ن.م. في الخامسة والعشرين من عمري ، علتي هي .. ظهري المقوس .. واحدى عيني شبه المغلقة ، وما وضع فيها من غشاء ابيض . وكأنني أراكم الآن تديرون رؤوسكم استهزاء ، كما هي عادتكم معي ، وتقولون : ما احقر من يستجدي عطف الناس ، ويشغلهم بالتافهة من المواضيع ، ما أكثر ذوي العاهات لكنهم يتقبلون واقعهم بصمت وشجاعة !!

لا تتسرعوا ، انني احكي معاناتي لسبب واحد ، واريد ان أقول من خلاله أن مشاعر الانسان ليست مادة للتسلية والسخرية ، فهناك شيء اسمه المشاعر او الاحاسيس التي قد يخدشها .. وانتم ادميتم مشاعري ، وكدتم ان تشوهوا دخيلتي ..

قبل دخولي المدرسة ، وأنا اتميز بيقظة وجدانية وعقلية اوجدتها عاهتي التي تشعرني بالخجل والحياء ، وفي المرحلة الابتدائية ، كنت أتوارى بعيدا عن الانظار في الاركان الخلفية ، والمقاعد الاخيرة ، رغم ضآلة جسدي ، وتأتي مربية الفصل لترتيبنا حسب الطول ، فتعتقد أن المقعد الاخير فارغ ، فاذا ما رأتني ، شدتني من كتفي صارخة : تقدمي ، هل لا بد لي أن ادور على كل واحدة لاريها اين تجلس؟!! فتتوارى احاسيسي بداخلي ، وتختبىء جراحاتي في ركن بعيد من قلبي ، ومشاعري بانامها الغضة أشواك غمست في روحي .

اما زميلتي التي بجواري ، التي حباها الله بجمال الطفولة ، فقد كانت تناديها قائلة : لم لا تخرجي يا صغيرتي ، الا تسمعين صوتي هاه ؟ وتتساقط دموعي ساخنة تلسعني ، فابتلعها صامتة .

اما التلميذات فينظرن الى ظهري المقوس وعيني بدهشة ، واحيانا كثيرة يتندرن ببراءة وعفوية لاتتلاءم ونفسي الحساسة ، ولكن احتراقة مشاعري على نكتة أو موقف بسيط من احدى زميلاتي ، مثل « ل » كانت تنظر الى عيني ، وتظل تنقل بينهما في حسرة قائلة عيناك ليستا جميلتين ، وتذهب لتمرح وتضحك وأبكي أنا .. ثم كبرت — وكبرت احاسيسي بالتميز والاختلاف او النقص ، بمعنى أصح ، وفي المراحل الاعلى ، استقبلت عالما أشد قسوة ، التندر على الاشكال ، والاستهزاء بها هي أمتع احاديث التسلية عنده ، وهي الدليل على خفة الظل والبساطة ..

وما ذنبي ؟ ! هل اخترت هيئتي ؟ كلما نسيت ذكرتني بنظرة أو كلمة جارحة او موقف محرج كما فعلت « ت » في المرحلة الثانوية ، عندما اخرجت مدرسة اللغة العربية من حقيبة يدها مرآة « وقلم كحل » واخذت ترسم عينيها ، ثم قالت بصوت ساخر عال وكنت خلفها : خذي أرسمي عينيك ربما يصلح الله حالها ، خذي ، او اعملي عملية تجميل ، وتضحك ، وتضحك التافهات امثالها ، ويشفق الباقون !! وانكمش على نفسي أكثر ، وانهيت هذه المرحلة بنفسية متعبة ، والجميع ينتظر مني ان اكون هكذا ، غير انني بعد أن دخلت الحياة العملية ، ورأيت اشياء كثيرة ، تغير حالي كثيرا ، فانا حاليا أعمل في احدى الدوائر الحكومية في العاصمة ، وقد بادلت جروحي ، وايماني بالله صنع مني انسانة واثقة من نفسها ، أخذ الله مني الجمال ، لكنه اعطاني ما هو ابقى : العقل والاخلاق الراقية ..

عايشة راشد

الدنيا.. خلود وعدم

الدنيا مسرح كبير ذو فصول متتابعة من مسيرات البشر .. كل فصل له احداث وظروف ، يقوم البعض بتمثيلها بصدق واخلاص ، ويؤديها البعض الآخر بنفاق وغدر حسب ما تمليه عليه نفسه وما يتقبله واقع الحياة .. من التمسك بجوهرها والوقوف على حقيقتها أو الركض وراء مظاهرها الخادعة .

فالاحداث قد تفرض على المرء ان يتحدى ويواجه ليستلذ بطعم النجاح ويتذوق مرارة الفشل .. أن يتسامح ويحب لتسمو روحه لمرتبة الملائكة ، ان يكره ويحقد ليتعذب ويشقى ، أن يخدع وينافق من أجل مصلحته ، أن يصادق ويخلص ليكون شاعرا في افراح الزمان وتخريجها .. ان يتقدم ويتحرر بحدود ترضي المجتمع ، ان يتذكر ما يفرحه ويبهجه وينسى ما ينغصه ويؤلمه ، ولكن في النهاية تظل الدنيا هي الخلود لمن يستحقها ، والعدم لمن يستغني بها عن الاخرة ..

هويدا وهيب العثمان

هذا هو صديقي

كان غريب الاطوار ، عرفته طموحا ، ذكيا ، مبتسما وضاحكا في كل الحالات حتى في تقديم التعازي وفي المدرسة يجلس دائما مع فئة الطلاب المتشائمين في المؤخرة ، يتخيل اشياء لا وجود لها ، شجاع وجريء في الكلام .. مما جعل المدرسين يحذرون الطلاب من مصاحبته أو الجلوس معه .. كان دائما يساعد الطلاب الآخرين — وكان يعتقد انه مسيلك زمانه في كل شيء .. مثلا .. في حصة التربية الفنية ، يحكي للاستاذ تاريخه الفني في الرسم ، متخيلا نفسه أسطورة لم تخرج الى الوجود وانه « ليوناردو دافنشي العرب » .. وللاسف كمان لا يترك غرفة الرسم حتى يلطخ جدرانها بالالوان .. وفي حصة التربية البدنية يتخيل نفسه « مارادونا » والنتيجة عدة أهداف نظيفة للفريق المنافس .. وفي حصة التربية الاسلامية يبدأ في طرح الاسئلة المحرجة البعيدة عن الدرس حتى يخرج عن مضمون الدرس كليا ، ويدخل في مواضيع لا تخص التربية الاسلامية في شيء ، انما تخص مواد اخرى مثل الاحياء والفيزياء .. وهكذا .. وقد كان بلازمني طوال الوقت ، حتى بدأت عند غيابه بفقد شيء عزيز .

تعال وانظر اليه في منتصف الليل .. تراه يكون شارد الذهن .. لا تعرف بماذا يفكر ؟

فلقد وجدته يفكر في أبعد مما اتصور ، كان يقول « هل أستمر على هذا الحال ؟ » فيضع رأسه على وسادته ويصمم على أن يقوم غدا بحيث يكون انسانا آخر لا يعرف شيئا اسمه الابتسامة والصداقة ، خاصة عندما يرى ان الحياة عبارة عن مصالح شخصية !! فيزداد تصميما على ذلك .

وفي لحظة طلوع شمس الصباح .. حيث تغرد العصافير عند نافذة حجرته ، ينسى كل شيء .. ليرجع لاصدقائه في المدرسة ، ولا يزال حتى الآن الصديق الذي يراه الاصدقاء المغرور والجاهل .. لكنني اراه مثال الانسان الذي يحمل كل صفات الصديق الذي يبتسم في كل لحظة ارفع له بأعلى صوتي : هذا هو صديقي ..

حسين محمد حسين البلوشي

يوسف القعيد : الانفعال الإنساني





الفنان ولذلك أهان الشعب المصري بكتابته عن أزمة الثقافة ● الكتابة للسينما هي الخطوة الاولى للتفاهة

يوسف القعيد من أبناء جيل الستينات الذي تفجرت رؤى الابداع عنده بعد نكسة الخامس من يونيو ١٩٦٧ واتخذ شكل التمرد والرفض والثورة في اعماله الادبية يعبر من ذاته في اتجاه ادبي جديد يأخذ الرواية من شكلها التقليدي ومدارسها الادبية المستهلكة الى عالم الحداثة والتجديد في فن الواقعية السياسية فاستطاع ان يتمكن من اتجاهه الجديد بأن يجعل القارىء احد المشاركين في الحدث الدرامي فجاء اتجاهه الادبي فريدا متميزا بالمواجهة والمباشرة وهو لا يؤمن الا بالكلمات المدببة الحادة التي تحرق عيني القارىء وتبصره بالحقيقة دون تزييف او مواربة فاصدر بعد النكسة رواية — الحداد يمتد عاما اخر — ولكن الرقابة اعترضت على اسم الرواية فاختصرها الى — الحداد — ورواية و — اخبار عزبة المنيسي — و — ايام الجفاف — طرح البحر — البيات الشتوي — ويصف هذه الاعمال بانها كانت — تنويعات مختلفة على لحن بكائي — وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ صدرت له — في الاسبوع سبعة ايام — و — الحرب في بر مصر — تحدث في الرواية الاولى عن ابطال اكتوبر وفي الثانية عن الذين استثمروا حرب اكتوبر لخدمة مصالحهم الخاصة فجاءت هذه الروايات عن معاناة وخبرة حقيقية عاشها القعيد حيث كان مجندا بالقوات المسلحة المصرية ثم اصدر رواية — يحدث في مصر الان — التي تناول فيها الوجود الامريكي في المنطقة العربية ثم جاءت رواية — شكاوى المصري الفصيح — ذات الثلاثة اجزاء لتؤكد الاتجاه الادبي الجديد الذي تزعمه القعيد فشملت الرواية مستويات فنية متعددة فلم تكن دعوة للنقاد للمناقشة والدراسة بقدر ما كانت وثيقة سياسية في ادب الثورة والتحريض .. والى كون يوسف القعيد اديبا وكاتبا فهو يعمل بمجال الصحافة بدار الهلال حيث يعمل محررا ادبيا في مجلة — المصور — الاسبوعية وكذلك محرر باب — متابعات ادبية — في مجلة الهلال — ومن هنا كان لزاما بفتح باب المناقشة مع يوسف القعيد رائد الواقعية السياسية المباشرة ..

البدايات

● كيف كانت البدايات الاولى لحياتك الادبية ؟ وما هي الظروف التي صاحبت هذه البداية ؟

— ترتبط بداياتي الاولى بتجربة حياتي في القرية حيث ولدت في قرية — الظهرية — مركز — ايتاي البارود — محافظة البحيرة ومعظم اعمالي تقريبا عن هذه القرية وبدات المسألة بوجود رغبة عندي محدودة للتعبير عن اشياء غير محدودة وغامضة وليست واضحة وحاولت التعبير عن ذلك بالشعر والدراسات الادبية ولكنني وجدت نفسي بقوة شديدة عندما كتبت نص روائي وكان ذلك بعد هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ وهي رواية — الحداد يمتد عاما اخر — واعترضت الرقابة على طول الاسم وتصوروا انني متشائم جدا لان الحداد سوف يستمر سنة اخرى ولكن الذي حدث ان الحداد استمر فعلا سنوات وتفاديا من الصدام مع الرقابة والرغبة في النشر اختصرت الاسم الى — الحداد — ثم كتبت رواية — اخبار عزبة المنيسي — وقدمتها الدكتورة — سهير القلماوي — ثم استمرت باقي الاعمال الادبية حتى رواية — شكاوى المصري الفصيح — وعندما ارجع الى البدايات التي اثرت في حياتي اجد ان الحكاية الشعبية هي اهم مصدر لاعمالي لان الحكاية الشعبية بشكلها القديم ومناخها القريب جدا من الاساطير تعتبر شكلا جيدا للقصة فهي تقدم كل المعنى والمحتوى الذي وصل اوروبا بعد ذلك من استخدام الرمز والتلميح والانذار وانا نشأت في قرية كبيرة ذات واقع اجتماعي متميز عن القرى المجاورة وتكاد تكون في نصف المسافة بين المدينة والقرية وذلك يعطيها نوع من الخصوصية واسرتي اسرة فلاحين ومنهم سمعت الاف الحكايات الاسطورية والشعبية التي تقع في منتصف المسافة بين القصة الواقعية والاسطورة وكان ذلك المنبع الاول الذي استقيت منه القدرة على الكتابة .

● يقول نجيب محفوظ — انا لا اكتب الا اذا انفعلت — فما هي الاسباب التي تدفعك الى الكتابة ؟ وهل الانفعال وحده يكفي لخلق عمل روائي متكامل ؟

— انا اختلف في ذلك تماما رغم ان الانفعال الانساني هو المدخل الاساسي لعملية الكتابة وان ما يدفعني الى الكتابة هو ان هناك خللا ما في هذا العالم ... خلل ما بين الفقراء والاغنياء والقادرين وغير القادرين هناك خلل ما بين الذين يمارسون الفعل والذين لا يمارسونه ، خلل ما بين الحاكم والمحكوم خاصة في منطقتنا العربية لغياب الديمقراطية والحرية وفي البداية كنت اكتب لتصوير هذا الخلل ولكنني الان اكتب بهدف مواجهته ومحاولة تغييره رغم ان الكلمة المكتوبة ليس لها جدوى في عالمنا العربي بحكم انها غير فعالة او مؤثرة ولكنني عندي امل بهذه الكلمة المكتوبة قد اشارك في تغيير هذا الواقع والتغلب على الخلل الموجود في العالم ومحاولة تجاوزه ومواجهته وتغييره قد يكون انفعال نجيب محفوظ قلبي او عاطفي ولكن اعتقد ان انفعالي وعقلي اقرب الى الانفعال السياسي والفكري الذي يهدف الى وضع ما في هذا العالم ولو اني وصلت الى مشارف عالم يخلو من المشاكل واشكال الخلل والقهر والكبت قد لا اجد الموضوع الذي يحركني ويدفعني الى الرغبة في الكتابة .

● الم تنفعل عاطفيا لكتابة قصة حب ؟

الانفعال العاطفي والرغبة في تصوير قصة حب او مشاكل عاطفية هذا لا يحركني للكتابة وخاصة لاننا نعيش في عالم عربي يمر باحط مرحلة من مراحل تاريخه وتطوره ويمر بابشع ظروف والهروب من ذلك الاتجاه الى مشاكل واوضاع فردية يعتبر خيانة ولو كتبت قصة حب الان ساسجل بها كل الاحباطات التي نمر بها في حياتنا وقد يكون ما اكتبه نتيجة عن انفعال لكنه انفعال عقلاني سياسي وانفعال عما وراءه قضية لمواجهة واقع يمر بظرف استثنائي وصعب جدا ...

ابطالي كادحون

● ان ابطال رواياتك هم من الطبقة الكادحة من الفلاحين والفقراء ... فما السر وراء ذلك ؟

— رغم انني انتمي الى الطبقة الوسطى التي استفادت من انفتاح السادات رغم رفضها له ولكنني لم اصبح بعد جزءا من البورجوازية العربية المستغلة فانا قريب جدا بحكم نشأتي من الطبقات الفقيرة في القرية المصرية واسرتي لا تملك ارضا على الاطلاق وانما والدي يعمل في ارض مستأجرة وفي المدينة عشت قريبا جدا من الطبقات الكادحة حيث انني دائما اتجه بحواسي نحوهم حتى عندما كتبت رواية تدور احداثها في المدينة وهي — شكاوى المصري الفصيح — اخترت سكان القبور الفقراء وهم كما اسميهم — احزمة البؤس التي تحيط بالسعادة الزائفة بالمدينة — وانا لم اعرف حياة القصور ولم اقترب من حياة الاغنياء وبالتالي فالواقع الوحيد الذي اعرفه ويمكنني الكتابة عنه هو الانسان الكادح الذي لا يشبع من طعامه ولا من ثقافته ولا من زمنه ولا من يومه ولا من المكان الذي يعيش فيه ، الانسان المطارد برغبة تصل الى حد المرض في اشباع حاجاته الاساسية وهو الانسان الذي اعرفه والانسان الذي يمكنني بالفعل الكتابة عنه اما حياة الطبقات الثرية القاهرة وخاصة طبقات المربدة الاستهلاكية التي جاءت الى مصر بعد الانفتاح من اللصوص والمرتشين والمهربين فانا لا اعتقد انني عرفتهم عن قرب فقد تابعت مثلا محاكمات المدعي الاشتراكي للذين اثروا في زمن السادات ومنهم — رشاد عثمان — و — توفيق عبد الحي — و — عصمت السادات — ولكنني لم التق بهم الا في قاعة المحكمة بمعنى انني لا اعرف كثيرا من جزئيات حياتهم اليومية وقد فكرت كثيرا في كتابة رواية اسميها — لصوص المدينة — ولكنني اكتشفت انني بعيد جدا عن حياة هؤلاء الاغنياء اما الفقراء والكادحين فاعرفهم جيدا وهم الذين اطلقت عليهم في رواية — شكاوى المصري الفصيح — الذين ليسوا ابطالا وان بطولتهم تتحقق وتكمن في انهم ليسوا ابطالا بمعنى انهم لا يعبرون عن انفسهم جيدا ولا يملكون ارادة تشكيل حياتهم وانهم اقرب الى المفعول به عن ان يكونوا الفاعلين .

الادب والسينما

● قرانا ان احدى رواياتك سوف تمثل للسينما .. الا تخشى على ادبك ان يتحول الى افلام سانجة وقصص محرفة لا تخدم الهدف الاصلي الذي كتبت من اجله ؟

— انا لا اكتب وعيني على السينما ما زلت اتعامل مع الكلمة المكتوبة كهدف في حد ذاته لان الكتابة للسينما هي الخطوة الاولى للتفاهة فانا اكتب اعمال ادبية تقرا وتنشر للناس باعتبارها نصوصا ادبية اولا واخيرا وما قرأته غير صحيح لان هناك محاولة يقوم بها المخرج السينمائي — الدكتور هشام ابو النصر — لاخراج رواية — يحدث في مصر الان — ورفضتها الرقابة ثم لجأ الى سلسلة من الاجراءات القضائية ليحصل على حكم وهو في انتظار هذا الحكم وينشر كثيرا من الاخبار كعادة اهل الفن على انه تعاقد مع نور الشريف وسعاد حسني وغير ذلك وانا لا اعتقد انه سيحصل على حكم وقد سبقه قبل ذلك نور الشريف كمنتج ومخرج وتقدم برواية — الحرب في بر مصر — ورفضت الرقابة وليس لدي مانع ان تحول اعمالي الادبية الى السينما باعتبارها ادوات تخاطب الجماهير الذين اكتب عنهم وتعنني لن اسمح باي تغير في نص ادبي ينزل به الى درجة التفاهة التي نراها الان في السينما ومع ذلك ليس لدى ادنى امل في ان يقدم لي عمل ادبي في السينما في ظل هذا العصر لاننا على مشارف عصر التفاهة عصر سيادة الجودة المتوسطة بمعنى ان كل ما هو جيد قد انتهى ولا يوجد اي شيء رائع يمكن ان يكون له السيادة ...

● وما رايك في الادباء الذين يكتبون للسينما ؟

— ان المحاولة التي قام بها احسان عبد القدوس وسماها — الادب السينمائي — ليست ادبا على الاطلاق ولكنه سيناريو يصلح داخل استوديو السينما ولا ينشر للناس فيجب ان تظل الكلمة المكتوبة كنص ادبي دورها الاساسي وسيناريو السينما يكون في مجاله وكل من يكتب وعينه على السينما ليس اديبا او كاتبا مثل اسماعيل ولي الدين والاعمال الاخيرة لاحسان عبد القدوس ولا تعتبر ادبا اطلاقا لانها سقطت تماما لدى القراء .

● تضمنت رواية — شكاوى المصري الفصيح — مستويات فنية متعددة حتى ان القارىء يكاد يضل ويتيه مع احداث الرواية فبماذا تعلل ذلك ؟

— في الحقيقة كان لدينا طموح فني في رواية — شكاوى المصري الفصيح — ان اكتب رواية من داخل رواية فعندما رغبت ان اتحدث عن ازمة مثقف سالت عن ازمتي التي هي ازمة كل المثقفين فقررت ان اكتب عن اسره لم تجد سكنا سوى القبر وطردت منه فعرضت نفسها للبيع وعن مؤلف مأزوم حاول الخروج من ازمته فالتقى بالازمة العامة واوصلني ذلك الى شكل معقد وصعب على القارىء العادي ولكنني اعتقد ان اعمالي القادمة ستكون البساطة هي الاساس قبل كل شيء .

● يقال ان ما يعيب روايتك — شكاوى المصري الفصيح — هو التوتر السردي وتقطيع الحدث .. فما توقيتك ؟

— ان هذه الرواية من أدب التحريض ذلك النوع من الادب الذي يشعر القارىء في كل سطر ان ما يراه في الرواية غير عادي لان الجريمة الوحيدة التي ارتكبناها كلنا في حق مصر في السبعينات اننا تعاملنا مع غير العادي على انه عادي ففي الخمسينات والستينات لو تصور احد الوصول السفير الاسرائيلي في القاهرة لقتل ومع ذلك جاء السفير الاسرائيلي واعتبر كثيرا من المصريين ان هذا امر عادي وارتفع علم اسرائيل في القاهرة ولذلك فان هذه الرواية تحاول ان تذكر القارىء في كل سطر ان ما يحدث هو امر غير عادي وفي القاهرة على الاقل نصف مليون ينامون فوق عظام اجدادهم ومع ذلك نحن نمر كل يوم في طريق — صلاح سالم — ننظر الى ذلك على انه امر عادي وهذا هو السبب في التوتر الشديد في اللغة والسرد ثم ان الرواية كما قلت تبدأ بمؤلف مأزوم واسره تطرد من القبر ورئيس دولة يذهب الى اسرائيل الا تتوقع ان تكون الرواية شديدة التوتر والتحريض ويتخللها السياسة من اول صفحة الى اخر سطر ثم ان جو الرواية هو الذي فرض هذا التوتر الشديد ...

● كيف تتعامل مع الحدث السياسي ؟ وما تأثيره في اعمالك الادبية ؟

— انا اتعامل مع الحدث السياسي الذي ارفضه والذي يستفزني من منطلق واحد كيف اعبر عنه ؟ وكيف اتجاوزه ؟ وكيف ارفضه ؟ واحوله الى نص ادبي فمثلا مجيء نيكسون الى مصر كان حدثا سياسيا وعلق الدكتور فؤاد زكريا على ذلك في مجلة روز اليوسف بقول — ان خروج المصريين واستقبالهم لنيكسون بهذه الطريقة هو استفتاء شعبي على مستقبل امريكا في المنطقة — وقد وصل بي الاستفزاز من كلام الدكتور فؤاد زكريا الى درجة انني قررت ان اعيد النظر في الحدث ثم سافرت الى قريتي فوجدت المعونة الامريكية فقررت ان اتعامل مع هذا الحدث فخرجت روايتي — يحدث في مصر الان — ثم جاءت حرب اكتوبر فتعاملت مع الحدث في رواية — في الاسبوع سبعة ايام — كحدث وطني هز مشاعري ثم نظرت الى اثار حرب اكتوبر السلبية والطبقية التي قررت ان تستثمر الحرب لصالحها فكتبت رواية — الحرب في بر مصر — عن الذين صنعوا حرب اكتوبر ثم حولوها الى مشروع استثماري فهناك من عبر وهناك من — هبر — وسفر السادات الى اسرائيل تعاملت معه في رواية — شكاوى المصري الفصيح — وكنت اكتب هذه الرواية على انها قصة قصيرة لرجل ضاق به الحال فعرض اولاده للبيع ولكن جاء الحدث فبدل الرؤية وتحولت القصة القصيرة الى رواية عن الذي عرض مصر كلها للبيع وليس الذي عرض اولاده للبيع ...

خارجون من معطف الهزيمة

● الى اي جيل ادبي يمكن ان تحدد انتماءك وانطلاقك الادبي ؟ وهل تعتبر نفسك مكملا لواقعية نجيب محفوظ ؟

— نحن جيل الستينات بدأ يكتب على مشارف هزيمة الخامس من يونيو التي جاءت لتعري النظام وتكشف كافة الامور فخرجنا من معطف الهزيمة ونشرت اعمالنا اما قبل الهزيمة بعام او بعدها مباشرة فنحن الجيل الذي كانت اول كلمة في شهادة ميلاده هي الهزيمة فاستطعنا ان نرى الواقع رؤية دقيقة وصحيحة وحتى في حرب الاستنزاف وحين اصبح نظام عبد الناصر اكثر صلابة واستوعب درس الهزيمة حل عبد الناصر وجاء السادات ليمسح كل تجربة ثورة يوليو الناصرية بمعنى اننا في اللحظة التي بدانا نضع فيها ايدينا على تجربة عبد الناصر وثورته جاءت الثورة المضادة لتمسح تماما كل انجازات يوليو اي نحن الجيل الذي عاش في الخمسينات والستينات واذ نحن نضع ايدينا على حقيقة هذا المد جاء الجزر والتراجع في عهد السادات في السبعينات فاكتشفنا اننا بدلا ان نكتسب من هذا المد علينا ان نواجهه جذرا وقد فشلنا جميعا في هذه المواجهة الا ببعض الاعمال الادبية القليلة ونحن لسنا مكملين لواقعية نجيب محفوظ ولكننا طريقا جديدة يقدم واقعية مختلفة تماما عن واقعية نجيب محفوظ وليس في هذا الاستعلاء فقد تعلمنا على يد نجيب محفوظ في الرواية ويوسف ادريس في القصة القصيرة وصلاح عبد الصبور في الشعر والفريد فرج وسعد الدين وهبه في المسرح ولكننا لنا طريقنا الخاص في الواقعية سواء السياسية كما اقدمها انا او الواقعية التعبيرية عند صنع الله ابراهيم او الواقعية التراثية عند جمال الدين الغيطاني وغير ذلك ..

الصحافة تحارب نفسها

● هل تعتقد ان الصحافة العربية قادرة على خلق المواطن المثقف الواعي بقضايا وطنه ؟

— لا اعتقد ذلك لان الصحافة العربية في حالة حرب مع نفسها ومع البعض الاخر والصحافة العربية هي صحافة جهات سواء كانت انظمة حكم او افراد او مؤسسات ولا يوجد لها الرصيد الكافي من القراء الذي يجعلها تعتمد على نفسها وليس على اي دعم من جهة من الجهات وبالتالي هي صحافة مغلولة اليدين لاتستطيع ان تتحرك الا في حدود معينة والصحافة العربية كي تخلق المواطن الواعي يجب ان تخبره بما يجري في العالم وتثقفه وتثريه بالمعرفة والحقائق وتسليه ولو قسمنا الصحف العربية على هذا الاساس لاكتشفنا ان تسعين في المائة من المساحة في الصحف اما لتمجيد الحاكم الذي يدفع لها او هجوم على الحاكم الذي يعادي الحاكم الذي يدفع لها والصحافة هنا تقوم بدور الشاعر القديم في المدح والذم ما عدا الرثاء لان من يموت في العالم العربي يفتح ملفاته ويحاكم فورا واذا رجعنا الى الصحف التي صدرت في اوائل هذا القرن لوجدنا انها لعبت دورا اساسيا في تنوير المواطن بقضايا وطنه وربطه بالعصر ولذلك لا اعتقد ان الصحافة العربية اليوم تؤدي هذا الدور لانها لا تحترم كثيرا صفحات الثقافة والعلم والتنوير وهي لا تواجه القارىء حتى ان القارىء ذاته فقد ثقته في كثير من هذه الصحف ولم يعد مستعدا ان يستنير بها .

● ان الرؤية في اعمالك القصصية تبدو اكثر تشاؤما فالايام جافة والزمن جريح والحداد قائم فلماذا ؟

نحن الان في مرحلة انكسار اساسية تلك المرحلة التي جاءت بعد المد العريض للستينات وغياب عبد الناصر وبعض زعماء العالم الثالث الذين عاصروه وخروج قيادات جديدة وكل ذلك ادى الى ان يختلف العرب حول قضية فلسطين وهي القضية التي ربطت كفاحهم ومصيرهم ونضالهم معا فقد اختلفوا حول شكل المعالجة لها وجاء سفر السادات لاسرائيل فجعل من القضية اساسا يجتمع حوله الوطن العربي مرة اخرى فكل هذه الاحداث تجعلني متشائما فنحن نعيش في نهاية عصر وبداية زمن الانحطاط نحن جيل مرحلة ليس لها قادة او اسماء كبيرة وكذلك التاريخ يؤكد ان السنة التي تمر لا تأتي افضل منها وانا لست متفائلا اطلاقا ...

● اليست هناك بارقة امل ؟

— الامل الوحيد هو ان يرجع حكام العرب جميعا للشعب العربي ويستلهموا منه ويفعلوا ما يريده وان كان هذا اقرب الى الجمهورية الفاضلة او الحلم ...

النقاد والادباء الشبان

● هل انت راض عن تناول النقاد لاعمال كبار الكتاب ؟ ولماذا في رايك لا يتناول النقاد اعمال المؤلفين الشبان ؟

— ان النقاد لا يكتبون الا عن كاتبين كبار هم نجيب محفوظ في الرواية ويوسف ادريس في القصة القصيرة فيوجد على الاقل عشرة كتب عن كل واحد منهم والاف الرسائل الجامعية والمقالات وبالتالي فليس هناك حس فني خاص او مغامرة نقدية يقدمونها فالنقاد وضعوا هذين الكاتبين قاعدة لكتابة النقد السهل وطرق الدروب المعروفة والا اين في كتابات النقاد فتحي غانم وعبد الرحمن الشرقاوي واحمد عبد المعطي حجازي وسعد الدين وهبة والفريد فرج ونعمان عاشور وحتى يحيى حقي لم يكتب عنه كتابات تليق بحجم مغامرته الفنية الضخمة والاصيلة العملاقة ثم ان العالم العربي توجد به ثنائية غريبة هي ازدهار ابداعي لا يقابله ولا يواكبه نقد ثري وهذا راجع ان الابداع مسألة فردية ولكن النقد مرتبط ان يكون هناك نظرية فكرية ومساحة من الحرية والديمقراطية وهذا ليس متوفرا ومن جهة المؤلفين الشبان والنقد ففي تصوري ان النقاد القدامى لن يكتبوا عنا ولن ينصفونا فلم يكتب عنا مثلا الدكتور لويس عوض او علي الراعي او عبد القادر القط او شكري عياد ولم يكتب عني الا نقاد من ابناء جيلي ومنهم القليل الذي اصبح ناقدا والذين اصبحوا نقادا من ابناء جيلي جرفهم العمل السياسي والبطولات الزائفة في عصر السادات فاصبح الادب اهتماما ثانويا لهم وكان في تصوري ان جيلي سيفرز من داخله نقادا يستوعبون الذين يكتبون عنه ولكن ما اكثر ان تجد مبدعين وما اندر ان تجد ناقدا .

القاهرة — من علي عبد الفتاح

استطلاع حول مغامرات العقل

تعاشق العلم والدولة

مصطلح « العقل » واسع . ولا بد من حصر اتساعه هنا . وانا اكتفي بـ « استعماله » بكونه ما تحدد بانه علم منذ غاليليه . وفي هذه الحدود يمكننا ان نسمي عقلا مجمل القواعد التي يفترض بخطاب ما ان يحترمها .اذا كان ينشد المعرفة ، وينشد التعريف بموضوع (اي بمستنده) . ولا يبدو لي ان — اليوم — يسجل تغيرا كبيرا في القواعد التي يتقيد بها الخطاب العلمي . وكون المصادراتية (منظومات العاملين في العلوم) قد تكاثرت اشكالها منذ عدة قرون فهذا ليس دليلا على تناقض في العقل وانما هو دليل على تزايد الصرامة العقلانية .

وبشكل خاص شهدت لغات العلوم المستقاة من التراث (الحساب والهندسة) صياغات مصادراتية جديدة على قدر الامكان . ولكن في هذه المناسبة ازدادت صراحة وعلانية القواعد الشكلية المطلوبة من لغة معرفية ،

المطلوبة من — عقل — المعرفة . ويجب على الدوام اتقان وتجويد — المعلومات ، وتمييز وتوضيع الادوات العملية توضيحا تاما في مجال استخدامها برهانيا ، ويجب اذا كان الامر متعلقا بعلوم — موضوعية — تقديم البرهان على ما يقال وكذلك بتوفير الوسائل لتكرار الملاحظة .

انني اعلم مثلما يعلم الجميع ان — اختبار — العلماء في المختبرات قليل الاتصال مع هذا الامر . لكن هذا الاختبار هو امر مهم جدا في راتوبه Ordre ويهم الدراسات الانسانية ، وشيء اخر ، تقريري ويقيني هو ان مجمل القواعد — او النظام — يكفي عدم التقيد بها لتجعل خطابا ما غريبا عن المعرفة بالمعنى الدقيق . ومثال ذلك ان تاويل حلم في التحليل النفسي لا يخضع للقواعد والاحكام المعرفية لان — المعطى — (قصة الحلم) لا يمكن استرجاعه في شكل مماثل وبقدر ما نريد ، وانه بالتالي ليس معطى مقبولا عاليا وشموليا . وكذلك الحال بالنسبة الى فرضيته الثانية الاولى من دقات بيغ بنغ — اذا صدقت ما يقوله ميشال كاسيه .

انني اتحدث هنا عن الخطاب العلمي ذاته ، في اختلافه الجوهري عن كل الانواع الخطابية الاخرى . ولا بد من التفريق بينه وبين الخطابات التي تتخذه موضوعا لها (علم العلوم ، الابستمولوجيا ، بالمعنى الواسع) .. فمن خلال هذه الخطابات يجري التأمل في فكرة العقل العلمي ، في ارصانها وتعديلها وجعلها موضوعا عقائديا. ومنذ عصر غاليليه تكاثرت تفسيرات العلم . ويوجد اليوم علم — سوسيولوجي — للعلم ، وتحليل نفساني للعلم ، وتاريخ — القواعد — العلمية .. الخ . وكلها تفترض مسبقا ان العقل العلمي غير مستقل عن المتغيرات التجريبية سواء كانت تقنية واجتماعية ، نفسانية او خيالية . مع ذلك ، وعلى الرغم من التباس مالوف ، فان التبعيات الملحوظة على هذا النحو تؤثر على مضمون الخطاب العلمي اكثر مما تؤثر على نظامه . وبما ان فرضيتنا هي ان العقل المعرفي يكمن في قواعد اللعبة الثنائية Langogier ، فمن الممكن ان نتجاهل هنا هذا الجانب .

وتعتبر اكثر دقة مسالة نظام هذه القواعد . فعندما يفحص هذا الجانب الثاني يمكن لتفسير العقل العلمي — اليوم — ان ينتج شعورا بشك اكبر . فحين يفحص النظام انما يسال عن اصل قواعد المعرفة : هل هي قواعد معطاة ، طبيعية ، الهية ، ضرورية ؟ واذا كان حالها كذلك ، فهل بمستطاع العقل ان يستخلص ، وفي كل الاحوال ان يصف توالدها ؟ ام ان الامر بالعكس ، فلا يمكن لهذا التوالد الا ان يفلت من العقل ، وكانه في حلقة مفرغة محتومة ؟ عندما نسال العقل عن قواعده



بقلم : جان فرانسوا ليوتار *

انما تسال ما هو عقل العقل ؟ المذهب الكلاسيكي كان غيبيا ، فاعطى كذلك العقل الاول . والحداثة ، بعض الحداثة على الاقل (اوغسطين كانط) ، عقلها نقدي.. فهي تصوغ التناهي ، وتقدم العقل الذي يحظر المعاقلة على اساس المعاقلة نفسها . وما بعد الحداثة يمكنها ان تكون ، بالحري ، تجريبية نقدية او ترائمية : فعقل العقل لا يمكن تقديمه بدون حلقة ، لكن القدرة على صوغ قواعد جديدة — مصادراتية — تتكشف بقدرما تزداد — الحاجة — اليها . وعندها يمكن للعلم ان يكون وسيلة لكشف العقل ، بمعنى ان يبقى علة لوجود العلم .

ان النظام المقرر للعقل على هذا النحو ، لهو نظام مجتلب مباشرة من الايديولوجية التقنية : جدلية الحاجات والوسائل ، بصرف النظر عن اصلها ، المصادرة القائلة بقدرة — الجديد — اللامتناهية ، واضفاء الشرعية على كل ما هو سلطوي متعاظم . ان العقل العلمي لا يسال وفقا لمعيار الصواب او البطلان — المعرفي — ، وعلى قاعدة المرسلة — الموضوع (المستند) ، وانما يسال وفقا لادائية معلوماته على قاعدة او محور المرسل/المرسل اليه — الذرائعي — فما اقول ، اصوب مما تقوله انت، لانني استطيع بفضل ما اقول ان — افعل المزيد — (ان اكسب المزيد من الوقت ، ان امضي قدما وبعيدا) اي ان افعل اكثر مما تفعل انت بواسطة ما تقول . ويترتبعلى هذا الانتقال نتيجة ثلاثية : هي ان المختبر الافضل تجهيزا امامه فرص افضل ليكون على حق ، ليكون مصيبا . فهل العقل الاصوب هو عقل الاقوى ؟

ان التجميع — او المجمع الذي يسميه هابرماز Habermas تقنية العلم ليس فقط امرا واقعا ، وانما هو حال العقل . لقد كان العالم صورة دعوة ، فصار العلمي صورة محترف في طريقه الى فقدان حرفته/ مهنته . والحال فاننا نعرف ان كل مهنة تغدو مهددة بالزوال اذا فرض عليها — بدلا من غايتها « الخاصة »، او فوقها — غاية ملحقة بادىء الامر ، ثم مهيمنة في نهاية الامر . وان ما وصفه سميث او ماركس بالنسبة الى الحائكين السابقين الموضوعين تحت شرعة الراسمال الربحي في مشاغل الغير خلال القرن الخامس عشر ، الا ينطبق اليوم على العلماء السابقين الخاضعين لنظام الادائية المعظم ، ليس فقط على صعيد الوسائل التي يمكنهم حيازتها ، وانما ايضا على صعيد الغايات نفسها التي يمكنهم « تاهيلها » ؟ (لاحظوا بدقة الاهداف المرتقبة التي تحرك الاصلاح الفرنسي الحالي للحلقة الجامعية الاولى) .

سيقال ان هذا التدمير للمهنة المعرفية يمكنه ان يكون حسنا من جانب اخر ، مثلما كان الحال بالنسبة الى تدمير مهنة الحائك . الم يكن التدمير الاول هو الثمن الواجب دفعه لتطوير المعرفة ، مثلما كان التدمير الثاني هو الثمن الذي دفع في سبيل اللباس والسكنى ...؟ هذه مسالة تقبل المحاججة — فيشدد على قيمة تسريع وتيرة الاكتشافات والاختراعات في المختبرات الكبرى — شريطة ان تقبل بدون تحفظ تماثل المهنتين وتناظرهما . واذا سلمنا بذلك ، فمن الممكن ان لا تبقى لمهنة المعرفة اليوم شرعيتها وعلتها وغايتها في ذاتها ، مثلما لم يعد لمهنة صنع النسيج الصناعي غاية بذاتها . ربما ان الشغيل العلمي — يعرف — في سبيل كسب حياته ، والمستخدم — يقدم المعرفة — لكي يغتني . وهذا يعني تقديم عقل العقل المعرفي اننا ندل على الغاية التي تنشدها الراسمالية . واذا اعترض علينا بالقول ان استخدام المهارات المعرفية تعود بالحري الى السلطات العامة ، فانه قد لا يترتب على ذلك فقط القول بان عقل المعرفة يمكن البحث عنه في الغاية التي تنشدها السلطات او القيمون عليها ، وليس في المعرفة ذاتها .

وفي كل الاحوال ، يندرج عقل العقل المعرفي في الراتوب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وعندها يمكن للعلم ان يقدم مزيدا من العدل والرفاه والحرية . هذا عبوديا ما كان تعتقده اوروبا واميركا منذ قرنين ، عنهما اشاعتنا القصص والروايات عن الانوار التحريرية (انوار الخلاص) .

والحال فان هذا التعاشق بين راتوبين كان : باسكال يميز بينهما تمييزا مطلقا ، بين العلم و — العالم — ، ربما يجب ان يعزى اليه سهم كبير من الجرائم او بالحري من خيبات الامل التي صنع منها التاريخ المعاصر منذ قرنين ، ومن الحزن العميق الذي يطبع نهاية القرن العشرين . فمثلا عندما يطالب فيرابند Feyerabend بالفصل بين العلم والدولة ، انما يعيد النظر تماما بالتباس العقول ، عقل الدولة وعقل العلم . وهما عقلان لا يقبلان الفصل عن بعضهما البعض ، كما لايمكن فصل عقل الدولة عن — عقل الوجود — الذي يسمى ايضا شرفا والشرف ، والذي يمتنه ان يحض مواطنيه او عائلتنا لكي يفضل الموت على ان يعيش نازيا او مختنقا .

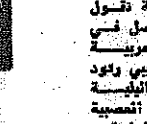
ليس لالتباس العقول من عذر معقول . فهو يقوم على مشروع لغة شمولية — حديث جدا — اي على ما وراء اللغة ، على ما ورائية تقبل بدون باق كل الدلالات الموجودة في اللغات الخاصة . وهذا الشك الملقى على — العقل — لم يات من العلوم وانما اتى من نقد ما وراء اللغة ، اي من انحطاط الغيبيات الطبيعية (وبالتالي انحطاط الغيبيات السياسية) .

ان هذا الوضع يشير الى الرهان المفروض على الفكر الفلسفي اليوم . فلا بد من موافقة الغيبيات في سقوطها — كما يقول ادورنو Adorno — لكن دون الوقوع في الذرائعية الوضعية المتحمسة ، التي لا تقل في مظاهرها الليبرالية هيمنة عن المذهبيةالمتحجرة. يجب رسم خط مقاومة للاعقلين . ويجب الهجوم على الالتباسات بدون اقامة — جبهة — جديدة ، وحاليا يتم الدفاع عن العقل بواسطة — العلوم الجزئية — Micrologies

* فيلسوف ، استاذ في جامعة باريس ٨ ، من مؤلفاته : الخطاب ، الصورة « شرط ما بعد الحداثة »

- Le Monde,2 Juillut 1984, P.XV.

اعداد : د.خليل احمد خليل



على هامش نظرية الدكتور صليبي ١

الكشوفات الأثرية

تنقض الروايات التوراتية عن فلسطين

طرح الدكتور كمال صليبي ، رئيس قسم التاريخ والاثار في الجامعة الامريكية ببيروت ، نظرية تقول بان الاحداث التوراتية المتعلقة باليهود لم تحصل في فلسطين وانما في منطقة جبال عسير في العربية السعودية . وقد اثارت نظرية الدكتور صليبي ردود فعل عديدة من جانب الدوائر الاكاديمية الاسرائيلية والغربية . واتسمت ردود الفعل هذه بطابع التعصبية ذلك ان معظم الذين عارضوا النظرية لم يكونوا قد اطلعوا على مجمل ما ذكره الدكتور صليبي في كتابه المخطوط الذي لم ينشر بعد .

تعتمد نظرية الدكتور صليبي على الاسانيد اللغوية بشكل كبير ، اضافة الى مجموعة من القرائن والادلة الطوبوغرافية والبيئية الاخرى . فقد توصل صليبي الى ان قسما كبيراً من اسماء المدن والمواقع المذكورة في الرواية التوراتية موجودة فعلا في منطقة جبال عسير لا تتجاوز مساحتها ٦٠٠ × ٢٠٠ كيلو متر ، هذا في الوقت الذي لم يثبت وجود سوى اسماء اعداد قليلة من المواقع التوراتية في فلسطين .

والواقع ، ان الاكتشافات الاثرية التي ما زالت مستمرة في فلسطين منذ اوائل القرن التاسع عشر لم تقدم اي دليل مادي يمكن الركون اليه حول قيام دولة يهودية في فلسطين ، خاصة ما يتعلق منها بنشوء الدولة الموحدة تحت حكم سليمان . ومع ان اعمال البحث والتنقيب شملت كافة اجزاء فلسطين ، وما زالت مستمرة الان ، فان كل ما نتج عنها يدل على ان دولة يهودية في فلسطين لم تنشا في اي وقت كان . وربما كان الامر الوحيد المؤكد هو ان تشكيلا سياسيا هامشيا تكون في حوالي القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد ولفترة قصيرة جدا . واما ما قبل ذلك فلا يوجد ثمة اثر لوجود يهودي سياسي او ثقافي في فلسطين .

امام ضآلة الشواهد المادية على وجود تاريخ سياسي او ثقافي لليهود في فلسطين يصبح مشروعا طرح سؤال حول كيف تقبل العالم لالاف السنين مغالطة تاريخية اختلقها من كتبوا العهد القديم — التوراة — الواقع ، ان رفض الرواية التوراتية حول تاريخ اليهود مسالة قديمة وكان هناك من يشكك بصحتها خلال التاريخ الماضي . غير ان مازق من رفضوا الرواية التوراتية او شككوا بصحتها هو انهم لم يكونوا يملكون البديل الجغرافي — التاريخي . فلو خرج باحث ما وقال ان اليهود لم يكن لهم تاريخ سياسي او ثقافي في فلسطين لكان عليه ان يطرح البديل وان يحدد اين حصلت هذه الاحداث ، خاصة وان هناك قرائن وادلة تشير الى ان بعض هذه الاحداث قد حصل بالفعل . من هنا تكتسب نظرية صليبي اهميتها وقوتها ذلك انه لم يكتف بتاكيد النظرية القائلة بانتفاء التاريخ السياسي والثقافي لليهود في فلسطين بل طرح البديل الجغرافي وحدد المنطقة التي يعتقد ان احداث العهد القديم وقعت فيها . ولو ان صليبي اكتفى بالقول ان دولة يهودية لم تنشا في فلسطين ايام داود وسليمان لما كانت نظريته اكتسبت اهميتها الحالية وزخمها المرتقب .

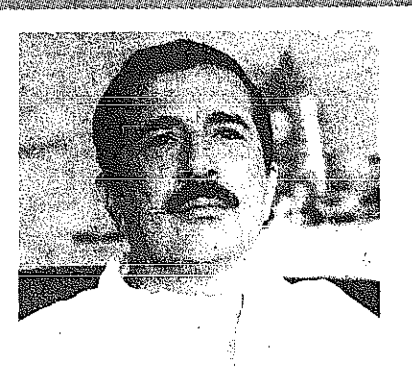
ان نظرية صليبي تفتح افاقا رحبة لاعادة قراءة التاريخ التوراتي وتاريخ فلسطين القديم . فكل الذين سبقوا صليبي — بمن فيهم الذين شككوا بصحة الرواية التوراتية — كانوا اسرى ذات الرواية التي حددت المنظور الجغرافي والثقافي الذي يتوجب عليهم النظر للتاريخ من خلاله . بكلمات اخرى ، فقد كان الباحثون السابقون مستلبين بذات الرواية التوراتية التي اثاروا الكثير من علامات الاستفهام حولها . وتاتي نظرية صليبي لتمزق القناع الذي طالما حجب الرؤية الصحيحة . وليس خافيا ان التقبول الغربي بالبعد الديني والتاريخي للعهد القديم هو جذر الاستلاب الذي عاش الباحثون في ظله وهو ما شكل القناع الذي حجب الرؤية الصحيحة .

يتاكد هذا الواقع من مراجعة اي كتاب يبحث في تاريخ فلسطين القديم او يتناول نتائج المكتشفات الاثرية فيها . فهذه الكتب تنطلق من مسلمة بدهية وهي ان اليهود كانوا هناك وان دولتهم كانت قائمة في يوم ما . وبرغم اكوام الدلائل والبراهين المادية التي تنفي مثل هذه الفرضيات والاراء فانها بقيت ، مع ذلك ، منطلقات اساسية في كتابة التاريخ الفلسطيني القديم والحديث .

ونظرية صليبي ليست معنية بمفهوم — الحق التاريخي — لليهود في فلسطين ، او لنقل ان ذلك ليس هدفها . فالحق التاريخي امر لا يستقيم والتاريخ البشري حتى بافتراض ان اسلاف مجموعة ما من الناس حصل وان سكنوا ارضا ما قبل الاف السنين . غير ان ذلك لا ينفي اهمية نظرية صليبي في تبيان هشاشة ومغالطة الادعاءات الصهيونية المتعلقة بفلسطين . فالنظرية المطروحة الان معنية بالكشف عن الحقائق التاريخية كما حصلت لا كما تخيلها من كتبوا العهد القديم ومن قبلوا به كمستند تاريخي لتفسير تاريخ الامم والشعوب . فليس خافيا ان تاريخ المنطقة العربية كتبته اوروبا كما فهمته وارادته ايضا . وبالطبع ، تبقى نتائج الكشوفات الاثرية هي القول الفصل في نظرية صليبي . لكن ، كائنا ما كانت نتائج الكشوفات الاثرية في جبال عسير فان ذلك لن يغير من حقيقة ان الدولة اليهودية الموحدة لم تنشا يوما في فلسطين وان احداث العهد القديم المتقدمة — حتى القرن الثامن قبل الميلاد لم تحصل في فلسطين ، وانما في مكان اخر او ، ربما كوكب اخر .

الكشوفات الاثرية :

تحتوي الروايات التوراتية على اسماء مئات المواقع والاماكن التي يفترض انها موجودة في فلسطين حيث يفترض ان السيناريو التوراتي قد حصل . غير ان المكتشفات الاثرية لم تدل على وجود سوى اعداد قليلة من هذه المواقع في فلسطين . ويقول الدكتور صليبي ان العدد لا يتجاوز ١٥ — ٢٠ موقعا معظمها ، ان لم تكن كلها ، مدنا كنعانية او فلسطينية . فهذه المدن موجودة قبل التاريخ الذي يفترض ان اليهود دخلوا فيه الى فلسطين . ومن اشهر هذه المدن القدس — يبوس ، اورشليم — ، شكيم — بلاطة قرب نابلس — اريحا ، يافا ، عكا ، مجدو ، جازر ، اشدود ، عسقلان وغيرها . وتذكر بعض المصادر انه كان هناك مدينة كنعانية باسم اسرائيل . والمؤكد ان كل الاسماء التي تنتهي بكلمة — ئيل — او — ايل — هي اسماء قبل — يهودية وتعود للكنعانيين او العرب الجنوبيين ذلك ان الاسم — ايل — ليس سوى اسم الجلالة — الله — ، وكان يعبد من قبل معظم الاقوام العربية — السامية — باعتباره — الاله العلي — . وقد وردت اسماء هذه المدن واسماء ملوكها في المكتشفات الاثرية المصرية القديمة واثار حضارات ما بين النهرين وحضارة جنوب الجزيرة العربية .


● د. كمال صليبي

من جانب اخر ، لم يثبت في المكتشفات الاثرية في مصر والعراق ما يدل على قيام دولة موحدة في فلسطين في فترة داوود وسليمان ، علما بان الرواية التوراتية تفترض ان داود قد وصل في فتوحاته حتى نهر الفرات وان دولة سليمان توسعت — في اذهان كتبة التوراة — من النهر الى ارض فلسطين وتخوم مصر — . ولو ان مثل هذه الدولة كانت قد قامت فعلا لكان ورد ذكرها لدى حضارتي النيل والرافدين او لتركت اثراً كما ترك من كان قبلها ومن جاء بعدها . ان عدم وجود سند تاريخي لهذه الدولة المفترضة يبين انها لم توجد سوى في خيال الاحبار ومن كتبوا روايات العهد القديم .

لكن ، ماذا تقول الروايات المعتمدة على الكشوف الاثرية ؟ في كتابه حول نتائج الكشوف الاثرية في فلسطين خلال قرن كامل — ١٨٢٤ — ١٩٢٤ — يذكر المؤلف الايرلندي ماك اليستر مايلي :

لا يمكننا تتبع ادنى اثر في كل البلد — فلسطين — لابراهيم او اسحق او يعقوب او صاموئيل او شاؤول او داود او اشعياء . ويمكن الاضافة بانه لا توجد اية اثار لسليمان ذلك ان كل الحديث عن الهيكل لا يستند الى اي دليل مادي . وان ما ينطلق ماك اليستر منه هو ان الهيكل كان موجودا وان مكانه تحت الحرم الشريف . ويعتبر المؤلف ان وجود الهيكل مسالة — لا تناقش وغير قابلة للنقاش — . اما لماذا لا يمكن النقاش حول وجود الهيكل فان المؤلف لا يقدم اجابة ، ذلك انه ينطلق من مسلمة بدهية يتعامل معها بقدسية عمياء . وبعد الاشارة الى بعض الادلة على وجود هامشي لليهود في منطقة القدس تحديدا يذكر المؤلف — وعدا ذلك ، فان موكب ملوك يهودا واسرائيل مر ولم يترك من الاثار والانطباعات اكثر مما تتركه الظلال على شاشة سينمائية . هذه الادلة المادية لم تكن كافية لرفع صوت التشكيك بصحة الروايات التوراتية ذلك ان غالبية من بحثوا في التاريخ الفلسطيني القديم لجاوا الى تقديم التبريرات والاعذار حول عدم وجود اثار للدولة اليهودية الماضية واباطرتها . ولو اننا قبلنا بمثل تلك التبريرات والاعذار لكان المفترض ان لا يكون هناك اي اثر مهما كان نوعه في كل فلسطين .

تذكر الرواية التوراتية ان ابراهيم واسحق ويعقوب دفنوا في غارة المكفيلة في الخليل وتقول المكتشفات الاثرية ان لا اثر لهم هناك . والواقع ان ربط سلالة ابراهيم باليهود ليس له سند تاريخي وان قدوم ابراهيم الى فلسطين امر مشكوك فيه . وهناك الكثير من القرائن والادلة التي ترجح ان يكون ابراهيم قد عاش في الجزيرة العربية وليس في مكان اخر . وسنتطرق الى هذه المسالة بشكل مستقل .

وفيما يتعلق بالاثار اليهودية في فلسطين فانها محدودة جدا . فهناك من جانب فرضية تقول بان هيكل سليمان موجود تحت الحرم الشريف علما بان الادلة الاثرية لا تدعم هذا الراي . وخلال السنوات الماضية ومنذ احتلال القدس العربية عام ١٩٦٧ اخذ المنقبون الاسرائيليون بالحفر في منطقة الحرم دون ان يتبين وجود اثر للهيكل . وهناك من جانب اخر بركة ماء تعرف باسم بركة سلوان ونفق يصلها مع نبع العذراء تعتبر من بناء الملك حزقيا ، ومن غير المستبعد ان يكون حزقيا قد قام بترميمها ذلك ان فنون بناء برك المياه والانفاق تعود الى الكنعانيين . فحين كانت القدس عاصمة لليبوسيين كانت ترتبط بنبع ماء قريب بواسطة نفق تحت الارض يضمن للمدينة مورد المياه حتى في حال تعرضها الى حصار . وقد كشفت التقنيات عن وجود مثل هذا النفق في مدينة جازر الكنعانية . وباستثناء هذا فان الاثار اليهودية لا تتعدى اكتشاف القطع النقدية وبعض النقوش التي غالبا ما تعود الى العصور المتاخرة نسبيا ، اي بعد عدة مئات من السنين من قيام دولة داود وسليمان المزعومة في الفترة من اواسط القرن الحادي عشر قبل الميلاد وحتى اواسط القرن العاشر قبل الميلاد . ورغم ضآلة وهامشية الاثار اليهودية في فلسطين فان الباحثين غالبا ما لجاوا الى محاولات التبرير والى القاء اللوم على الحملات العسكرية الفرعونية والاشورية في اجتثاث الوجود اليهودي من فلسطين ، وبالطبع ، فان التسليم بصحة الرواية التوراتية كان يدفع بالباحثين والمؤرخين الى الاستمرار في المغالطة التاريخية — حتى بافتراض توفر حسن النية .

الحملات الاشورية — الكلدانية

الشائع في الاخبار التاريخية ان الاشوريين قضوا على المملكة اليهودية الشمالية في السامرة واخضعوا مملكة حزقيا في القدس وان نبوخذ نصر الكلداني عاد فقضى على المملكة الجنوبية في القدس نهائيا . وفي كلا الحالتين تم سبي اليهود الى العراق .

بالنسبة للمملكة الشمالية فقد تم القضاء عليها بعد حملتين قاد الاولى تجلات بلاسر الثالث حوالي سنة ٧٣٠ قبل الميلاد ثم تبعه سرجون الثاني الذي قضى عليها عام ٧٢٢ قبل الميلاد . غير ان الامر الملاحظ هو ان الكتابات الاشورية لا تشير الى دولة اسرائيل ولا الى دولة يهودية في السامرة وانما تشير الى — ارض وشعب بيت عومري — ، علما بان اسم اسرائيل ورد احيانا في الكتابات الاشورية . وفيما يتعلق بحملة تجلات بلاسر الثالث فقد ورد النص التالي في نقوش على جدران قصره في نينوى :

قمت بضم جميع مدن بيت عومري في حملاتي السابقة ولم اترك سوى مدينة السامرة ...... واخذت تفتالي باسرها وضممتها الى اشور وعهدت برجالي حكاما عليها . وجميع سكان ارض بيت عومري وممتلكاتهم حملت الى اشور .

وقد اعتبرت الرواية التوراتية ان مملكة بيت عومري هي مملكة اسرائيل الشمالية . ويرى الدكتور احمد سوسة في كتابه — العرب واليهود في التاريخ — ان لفظة اسرائيل التي وردت في الكتابات الاشورية تشير على الارجح الى منطقة اسرائيل الكنعانية في فلسطين وليس الى مملكة يهودية .

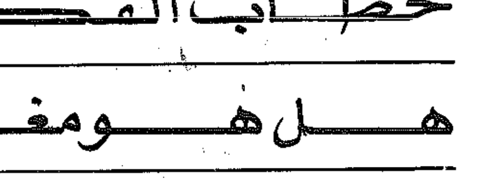
وفيما يتعلق بمملكة يهودا في القدس فقد اخضعها الملك الاشوري سنحاريب في عام ٧٠١ قبل الميلاد في عهد حزقيا . وبعد قرن تقريبا هاجمها الكلدانيون في زمن نبوخذ نصر في عامي ٥٩٧ و ٥٨٦ قبل الميلاد حيث قضى عليها نهائيا .

كل الاحداث السابقة حصلت قبل كتابة العهد القديم فالمعروف ان العهد القديم كتب اول مرة في حوالي القرن الخامس قبل الميلاد وقد كتبت احداث التاريخ الماضي فيه اعتمادا على الذاكرة والروايات المتناقلة على الالسن . واستمرت عملية الكتابة قرونا طويلة وادخلت تعديلات خلال هذه الفترة . وتذكر بعض المصادر ان العهد القديم بشكله النهائي اكتمل بعد القرن السابع الميلادي ، ويحدد البعض القرن العاشر الميلادي باعتباره زمن الانتهاء من اخراج العهد القديم نهائيا .

ويرى الدكتور صليبي ان الخلط الجغرافي لاحداث الرواية التوراتية حصل اثناء عمليات تنقيح واعادة كتابة التوراة بحيث اخضعت القصص والاحداث واسماء الاماكن لعمليات تبديل وتغيير بحيث تلائم الواقع الفلسطيني .

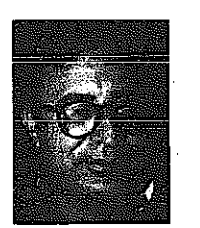
اعتمادا على ما تقدم وفي ظل الدلائل والاسانيد المادية التي تنفي رواية قيام الدولة اليهودية في فلسطين يصبح من الضروري البحث عن البديل الجغرافي . واذا كان الدكتور صليبي قد طرح منطقة جبال عسير باعتبارها موقع الاحداث التوراتية فهل هناك من القرائن والادلة التي تدعم مثل وجهة النظر هذه ؟ سنتطرق الى هذا الموضوع في المقالة القادمة وسنتناول مجموعة من القرائن التي ترجح ما تذهب له نظرية الدكتور صليبي .

د . سعود عياش



خطاب الفكر المغاير

هل هو مغاير حقاً ؟


● عبد الكريم الخطيبي

اذا كانت الثقافة هي اعادة ترتيب الاوراق المختلطة على صعيد الفكر والسلوك ، فان ثقافة مختلطة الاوراق لا تستطيع ان تنهض بهذه المهمة ، او ان تقاربها كحد ادنى . ومن هنا نتاجل المهمة الاولى ، والاصيلة ، وتتطرح المهمة الاصعب ، مهمة صياغة الاولي والمبدئي اي مقاومة خلط الاوراق الذي يتعدى الشائع السياسي فليس صحيحا ان السياسة هي وحدها التي تتمتع بامتياز التخليط ، بل ان الثقافة هي الاكثر تعرضا لهذا التخليط والخلط .

وهكذا يمكن ان يفهم الحديث الاخير للكاتب المغربي — عبد الكبير الخطيبي المنشور في القبس ٢٩ — ١٠ — ١٩٨٤ . بوصفه انهماكا في نقد النقد او في التفكير بالفكر نفسه او وفق عبارته — الفكر المغاير — الذي يبحث في الفكر نفسه وليس في التطور الاجتماعي .

ونستشف من هذا ضرورة العودة الى الاولي والمبدئي ، اي طريقة التفكير ذاتها ، وليس موضوعها الا ان التوصيف الذي يقدمه — الخطيبي — لحركة هذا الفكر ومقترحه الاساس يظل على شيء من الغموض الى ان ينقشع حين ينغمر في التجسدات الراهنة للفكر المفقود ، فاذا هو حامل عبء ما يسميه — النقد المزدوج — وهو يعني تحديدا — اعادة التفكير في كل شيء ، وذلك بالحوار مع اكثر انواع الفكر والتمردات جذرية . تلك الانواع التي هزت الغرب ولا تزال تهزه ، لتنمو توا الى ما تحقق امامنا ولنحاول تحويله الى نقد مزدوج ، نقد للتراث الغربي ونقد لتراثنا نحن ..

صدمة المغاير

في بداية اطلاعنا على هذا الاتجاه النقدي ، وبعد التغلغل في مستندات — الخطيبي — عبر بضعة كتب ترجمت من الفرنسية ، كان الوعد كبيرا بان يكون هذا المغاير اساسيا الى درجة رفع — الخطيبي — كاسم في مواجهة الاعتداء الثقافي الذي طال امده . وفصلا ، كان لمه ما يبرر هذا ، بفعل الاحساس الضاغط باهمية نقد التكونات الفكرية الراهنة في الساحة العربية سواء كانت تلك القنوات الوحيدة المفتوحة على التراث او تلك القنوات الوحيدة المفتوحة على الغرب .

وفي جو من الاتجاه العام الى اعادة النظر في هذه المكونات والملاذ ، اعتبرنا اتجاه — الخطيبي — الاكثر طراوة ومغامرة ، ووعدا بالحرية ، اليس — الحوار مع كل انواع الاختلاف — فعل حرية وخلاص ؟

ولكن ما صدمنا في الحديث الاخير ، هذه المصادرة التي اطلقها الخطيبي عكس رغبة ورؤية الاختلاف — حين تحدث عن احد موضوعات نقده المزدوج اي — الغرب — فما هي صورة هذا الغرب في ذهن هذا الفكر المغاير ؟ يقول الخطيبي — لا شك ان الغرب يساهم اليوم في الحضارة العالمية مساهمة كبيرة ، ولكن الغرب هنا ليس الغرب — اي في قاموس الخطيبي — بل الغرب اصبح الان مسالة عالمية ، فما الذي تعنيه هذه العالمية ؟

انها تعني كما يقول — ان التقنية والعلوم قضايا ومجالات يساهم فيها الغرب وحده ، هناك اخرون مثل اليابان مثلا ، كما ان شعبا كشعب الهند يساهم ايضا فيها . ان الغرب كتطور تقني وعلمي اصبح مسالة عالمية — ..

بعبارة اشد وضوحا ان النبوءة القديمة القائلة بان — الراسمالية في زحفها الى شتى بقاع الارض ستخلق عالما على شاكلتها — .

والخطيبي يؤكد هذه النبوءة ، ولا يشك بها مطلقا الا انه من الصعب كما نعتقد انه يستطيع اضافة اسم دول اخرى تساهم في — عالمية الغرب — ذلك لان الفكر اذا ما تخلى موقتا عن الزاوية التي يريد الخطيبي حصره فيها ، وبدا بتحليل اجتماعي — سياسي — اقتصادي لعالم اليوم ، يستطيع تقديم مستندات ضد هذه العالمية — واظهار انها عالمية مزعومة غير موجودة الا في ذهن الادبيات الغربية ، واكثرها قدما .

يمكن ان يشير هذا التحليل الى طبيعة النظام الاقتصادي وتقييم العمل على صعيد العالم ، ويبرز الاختلاف الحقيقي ، او المغايرة الحقيقية بين نمط الانتاج الراسمالي الديناصوري ، وانماط البنى الاقتصادية التابعة في حزام عريض يمتد من — جاكارتا — الى — طنجة — .

ويمكن ان يشير هذا التحليل الى انعكاس هذه العلاقة سياسيا واجتماعيا ، على صعيد توزع مراكز القوة ، وعلى صعيد انهدام الثقافات ، وسيطرة الثقافات التابعة لمراكز القوة .

ان مفهوم — عالمية الغرب — لا يعدو كونه اخفاء لظاهرة سيطرة وهيمنة لا تحتاج وقائعها الا الى متابعة ما يستبعده الخطيبي من مهمات ، اي — التطور الاجتماعي — .

بالطبع مثل هذا الاخفاء لا يساهم في توليد فكر — مغاير — بقدر ما يولد فكرا متجانسا — ولا يولد نقدا مزدوجا بقدر ما يولد نقدا ذا توجه واحد .

مفهوم ساذج

يفكر — الخطيبي — ويعتقد — ان تطور الفكر العربي يمكن ان يساهم في التطور التقني بدون عقد . فدخل المعركة كما دخلت اليابان يوما .. —

هذا المثل منطقيا ، مجرد استنتاج من الارضية السابقة وعلى اساسها اي ارضية يختفي فيها — الاختلاف — و لا تقول الصراع بيننا وبين سلطة الغرب ، ان مفهوم تجزئة الغرب واختصاره الى — تقنية وعلم — هو من اكثر المفاهيم سذاجة في التاريخ العربي المعاصر ، ولئن كان للسذج قبل قرن مثلا عذرهم في انهم لم يعرفوا هذا الغرب تماما ، اي قبل ان يغوص بعلم وتقنية لينتزع منهم مقومات الحياة كبشر منتجين ، فان السذاجة الراهنة لا تمتلك مبررا وخاصة حين تصدر عن مفكر ، في زمن بدا فيه الغرب فصلا داميا في — صبرا وشاتيلا — امام سمع العالم وبصره . حتى هذه الحجة ، يحاول — الخطيبي — مصادرتها ، وكانه يسمى مقدما انها ستنطلق ، فيسارع الى هذه المصادرة الجديدة حين يضيف — الغرب كما قلت اصبح مسالة عالمية . لم يعد ذلك الغرب الاوروبي الاستعماري او الكولونيالي .. — .

وهكذا يضيف الى ما سبق وقلناه عن معنى العالمية ايضاحا جديدا ، فهي تعني ان الغرب ليس كما كان قبل قرن مضى ، او قبل ثلاثين سنة تحديدا ، على اساس ان الرائج حاليا هو نهاية الاستعمار في الخمسينات . هذه المصادرة اكثر تجرؤا على الوقائع والتطور التاريخي الراهن ، ولا ندري هل ينصدث — الخطيبي — بوصفه جزءا من هذا الغرب ام جزءا من ضحايا هذا الغرب ؟ وفق اعتقادنا واستنتاجا مما يطرحه حول مهمة — النقد المزدوج — ان الغرب موضوع للنقد وليس موضوعا لتمويه النقد الحقيقي . ولكن هذه الايضاحات تجعل اعتقادنا خاطئا ، وعلى اساس فكرة الخطيبي فانا مطالب كانسان من هذا العالم المسمى ثالثا ان اقتنع بغرب جديد .. غرب التقنية والعلم ، اما غرب فلسطين ، ولبنان ، والمجازر القائمة ضدي على كل صعيد ، بهذا الغرب والوانه ، فهو ليس وهما ، او هو من مخلفات — تراثية — عربية يجب ان ينقذها هذا الفكر المغاير .

بالطبع ، لا احد يجهل ان الغرب قوة تقنية وعلمية ولكن هذا ليس هو اساس — الاختلاف — وليس هو جوهر — الاشكالية — الكبيرة الراهنة بين الغرب والعالم . ولكن الجوهر هو طبيعة العلاقة ومصطلحها . وهو امر لا يكشف عن مثل هذا الفكر المطلوب والمسمى — مغايرا ، بل يساعد على طمسها .

ان نقد الخطاب العربي ، تراثا وحاضرا ، ورقة رابحة ، .. ولكن لماذا وحده الخطاب الغربي ينجو من هذا النقد ؟

ثم هل يمكن اقامة فكر بعيدا عن التطور التاريخي وعلاقاته الراهنة ، فكر يعتبر التماثيل الجديدة حول مجتمعاتنا مهمة مؤجلة .. ؟

قلنا في البداية ان ما نفهمه من فكرة الفكر المغاير .. هو اعادة ترتيب اوراق الثقافة المختلطة ولكن هذه المهمة ليست مهمة تفكير بتفكير ، فقط ، اي بمعزل عن ما يرفضه — الخطيبي — مقدما ، وليس باصطناع الافتراضات حول العلاقة بالغرب ، ولا بتكرار متواصل لاطروحة الغرب — كتقنية وعلم — وكان الذين تعرضوا للانتهاك الغربي ما زالوا في بواكير عصر هذا الانتهاك او كان شيئا لم يحدث طوال قرن كامل . هذه المهمة هي ذات اتصال وثيق بمحتوى التاريخ المعاصر على كل المستويات .

ان الافتراضات الاساسية التي اطلقها — الخطيبي — تظهر انه يحتفظ بتحليل معين ، وبارضية قائمة على فكرة سياسية واجتماعية واقتصادية . وهذه الفكرة الثابتة هي التي محورها حول معنى الغرب . ويطالب بالتالي ببحث معنى — الاخر — اي نص في ضوء هذه الفكرة الثابتة . ومثل هذا الثبات يكتفي بكتم صرخات الضحايا .. ضحايا الغرب الذي يبرز حاليا كالشرس ما يكون وهو يدافع عن — ممتلكاته — ما وراء البحار .

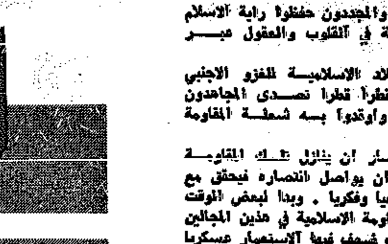
محمد الاسعد

الوحش

خالد فوزي عبده

الصمت وحش فاغر الشدقين مشحوذ الاظافر
متحفز ضار ، على التنكيل والتمثيل قادر
جوعان ياكل من اماتينا ، ويلتهم المشاعر
ويقطع المبذول من حق ، ويغتال الضمائر
وتظل تدعوه ولائمنا ، وتغريه المجازر
وتظل تطعمه اطايب صبرنا .. فالزاد وافر
كم قيدت انيابه الحمراء في اشلاء ثائر
وتاملت شفتاه بالمهدور من شريان صابر
وتضرجت كفاه من اوصال مقهور وصاغر
من ذل رعديد صنعناه ، ومن اوهام خائر
ومن المنى البلهاء ، اذ تلهو بهن بنان جائر
ومن الحديد ، بنا من الالاه صدا المقابر
ومن المنى ، لاذت بالبال الهواجس والخواطر

ومن الخيام ، شهيقها الموبوء من انفاس هادر
سيطول جوع الوحش ، ما طبنا له .. فالجوع كافر
ما عاد يرهبه تفجع نادب ، وبكاء شاعر
او خطبة عصماء ، تنفثها المجالس والمنابر
او حشد فولاذ ، يسد الافق ، يعرض .. كالجواهر
ولقد يهز الوحش صوت ، في ظلام الياس ، هادر
يستنهض الغافين من حلم ، لهمز الحلم .. عابر
ويرود ما ابقاه رجس الصمت من طهر السرائر
ويحدث اللاهين عن مجد ، مع الماضين ، غابر
لكنه يمضي فلا تصغي المكارم والمآثر
لم يبق منه غير رجع ، او صدى في الاذن ساخر :
الوحش يناى عن حمانا ، بالخناجر .. لا الحناجر



التناقض
بين التوجهات والأهداف والتنفيذ

بقلم مفكر اسلامي سوداني

المجاهدون والمجتهدون والمجددون حفظوا راية الاسلام عالية وجذوة الاسلام حية في القلوب والعقول عبر القرون .

وعندما تعرضت البلاد الاسلامية للغزو الاجنبي تسقطت تحت قبضته قطرا قطرا تصدى المجاهدون للغزاة بالنداء الاسلامي واوقدوا به شعلة المقاومة المستمرة .

لقد استطاع الاستعمار ان ينازل تلك المقاومة عسكريا فيهزمها واراد ان يواصل انتصاره فيحقق مع الفتح العسكري فتحا ثقافيا وفكريا . وبدا لبعض الوقت انه حقق ذلك . لكن المقاومة الاسلامية في هذين المجالين استمرت حتى اتت ظروف ضعف فيها الاستعمار عسكريا وسياسيا فتحركت ضده الشعوب وحققت استقلالها السياسي . وكما بقيت المقاومة الفكرية والثقافية للاستعمار حتى بعد انتصاره فقد بقيت اثار الغزو الاجنبي الفكرية والثقافية حتى بعد اندحار الاستعمار سياسيا وعسكريا .

لذلك واصلت الصحوة الاسلامية المعاصرة عطاء المجاهدين والمجددين والمجتهدين لتقديم رائعة راية الاسلام في وجه آثار الغزو الفكري والثقافي . لم يكن للصحوة الاسلامية المعاصرة مركز واحد ولا اسلوب موحد ولكن بتوفيق من غاية الله تضافرت مجهودات الدعاة والمفكرين والكتاب والتحمت بحركات التحرر الشعبية وبتطلعات الشعوب لاسترداد اصالتها وكرامتها وبحرص الشعوب على السيطرة على مصائرها وثرواتها وبنفرة الشعوب من التبعية خارجيا والاستبداد داخليا فادى هذا اللقاح المبارك الى حركة الصحوة الاسلامية الحديثة .

وعندما هلت تباشير القرن الخامس عشر الهجري استمدت حركة الصحوة بطائفة من الخطط والدراسات لرسم خطى استهداء المجتمعات المسلمة بالكتاب والسنة ومع اختلاف الخطط التي بحثتها المؤتمرات والندوات ودونها المفكرون في كتبهم وعالجها الكتاب في المجلات المجادة فان الجميع يكادون يتفقون على المعالم الاتية :

اولا — اعطاء الاولوية لاقامة ولاية اسلامية تتولى اقامة النظام الاسلامي . واقتراح نماذج عصرية لهذه الولاية الاسلامية نماذج مبنية على تطوير فقه الامامة تطويرا ينطلق من الكتاب والسنة ويراعي ظروف العصر الحديث .

ثانيا — حل مشاكل الثنائية في القوانين بين الفقهي والوضعي ومشاكل المذهبية في الحكام الفقهية باعتماد الكتاب والسنة مصدرين وحيدين للاحكام وتكوين لجنة فنية من فقهاء وعلماء ومفكرين لتقنين الشريعة من مصادرها والتطلع لمجلس او مجالس صحيحة النيابة عن الشعب لدراسة ذلك التقنين واجازته . وبذا تكون قد قامت اداة محكمة للاجتهاد الجديد واداة فاعلة لتشريع الاحكام .

ثالثا — تاكيد ان في خطة الصحوة الاسلامية الحديثة تكاملا تاما بين تطبيق الشريعة الاسلامية واحترام حقوق الانسان في الحرية والكرامة التي يوجبها الاسلام . وتكاملا بين التطبيق الاسلامي والوعي بالظروف المتجددة المعاصرة وهذا ايضا مما توجب تعاليم الاسلام .

رابعا — الاهتمام بالتنمية الاقتصادية لتحقيق التنمية من منظور اسلامي والاهتمام بتوزيع عائد التنمية توزيعا عادلا تحقيقا لمبادىء العدالة الاجتماعية في الاسلام واشباعا لتطلعات الشعوب .

خامسا — التحرر من علاقات الهيمنة الخارجية والقضاء على العلاقات غير المتكافئة وتحرير ارادة الشعوب المسلمة واقامة العلاقات الدولية على السلام العادل .

هذه المقاييس الخمسة لعبت دورها في بث الوعي بصلاحية الاسلام لكل زمان ومكان ولعبت دورها في استقطاب الفكر والراي حول رايات الدعوة الاسلامية الحديثة وستلعب دورا مهما في قياس تجارب التطبيق الاسلامي المعاصر لمعرفة هل هي صحيحة الانتساب للصحوة الاسلامية ام هي تحركات متهافتة سمعت دوي الاسلام في الساحة العالمية ورات علو شوكته في الشارع السياسي ولمست اخفاق مناهجها غير الاسلامية فاندفعت نحو الساحة الاسلامية قائلة اني لا احب الافلين .

فيما يلي دراسة مفصلة للتجربة « الاسلامية » السودانية من منظور الصحوة الاسلامية المعاصرة نقدمها لا حبا في النقد ولكن لتحقيق هدفين اثنين هما :

الاول — الا تحسب سلبياتها على حركة الصحوة الاسلامية المعاصرة .

الثاني — ان تتخلى ، ان كان فيها ذرة من جدية وغيره ، عن طريقتها الفاشلة ونلحق نفسها بالصحوة الاسلامية لعلها تجد عند الله والامة قبولا فالتوبة تجب ما قبلها .

ازمات النظام وشعار الاسلام

ان اولى المشاكل السياسية التي يعاني منها نظام الحكم هي مشكلة الشرعية . ان احساسه بانه استولى على السلطة خلسة يجعله قلقا من ان يسقيه الاخرون نفس الكاس . لذلك نجده مشغولا بتبني سياسات وابتداع نظم يحسبها قادرة على منحه شرعية توسع قاعدة قبوله وتقفل الطريق امام المغامرين المتامرين عليه في صفوف القوات المسلحة . ومنذ الاربعينات من القرن العشرين الميلادي اكتشف بيرون في الارجنتين باقتراح من زوجته (ايفا) وسيلة لاكتساب شرعية لحكمه العسكري الانقلابي عن طريق تبني قضايا ومصالح فئات اجتماعية معينة .

لقد تعرض السودان قبل استقلاله وبعده لكل التيارات الفكرية والسياسية التي اجتاحت الشرق العربي وافريقيا بعد الحرب العظمى الثانية . ونتيجة لذلك نشأت في السودان احزاب عقائدية من بينها حزب شيوعي . كما نشأ في السودان تيار قومي عربي ناصري . وفي منتصف الستينات من القرن العشرين صار الشيوعيون والناصريون يشكلون المعارضة اليسارية في السودان . وهم الذين تحالفوا مع جماعة من الضباط السودانيين فقاموا معا بحركة ٢٥ مايو ١٩٦٩ .

تبنت هذه الحركة برنامج الحزب الشيوعي السوداني واقامت شرعيتها على مخاطبة الشارع السياسي اليساري . والدليل على ذلك هو :

ا — تسمية السودان جمهورية ديمقراطية قياسا على الديمقراطيات الشرقية — مثلا — المانيا الديمقراطية .

ب — تبني سياسات الحزب الشيوعي السوداني واختيار ١٢ وزيرا من وزراء الحكومة الجديدة من اعضاء الحزب الشيوعي بدليل انهم كانوا من مرشحي الحزب الشيوعي في الانتخابات العامة التي اجريت في السودان في عام ١٩٦٨ .

ج — حل جميع الاحزاب السياسية السودانية ومنظماتها الجماهيرية والابقاء على منظمات الحزب الشيوعي لتكون قواعد جماهيرية للنظام الجديد وهي : اتحاد نقابات السودان — الاتحاد النسائي — اتحاد الشباب السوداني .

د — انحياز السياسة الخارجية للمعسكر السوفيتي والاعتماد على السوفيت في رسم خطة التنمية الخمسية (١٩٧٠ — ١٩٧٥) . والاعتماد عليهم ايضا في تكوين خطة البلاد الدفاعية والامنية .

هذا التحالف لم يستمر طويلا لان الشيوعيين يعتبرون هذه التحالفات مع « البرجوازية الصغيرة » مرحلية . بينما لم يعتبر قادة النظام انفسهم مرحلة بل اعتبروا انفسهم محطة الوصول التي استقرت عندها قافلة الحركة السياسية السودانية . وطالبوا الشيوعيين بالانصهار في النظام الجديد الذي تبنى شعاراتهم ومنظماتهم الجماهيرية واستوزر رجالاتهم .

هذا الخلاف وقف فيه غالبية ضباط الانقلاب والتكنوقراط من الجانب الذي انطلقت منه رجالات الاحزاب الكبيرة في جانب ووقف معهم افراد قياديون من الحزب الشيوعي . ووقف في الجانب الاخر الحزب الشيوعي السوداني . واحتد الصراع بين الاتجاهين وتصاعد الى ان انحسم دمويا في يوليو ١٩٧١ لصالح المجموعة الاولى .

بعد انتصار التحالف غير الشيوعي على الحزب الشيوعي تبنى المتحالفون سياسات ونظما ناصرية وصار النظام يؤسس شرعيته على الخط الناصري . والدليل على ذلك هو :

ا — اعلان ميثاق العمل الوطني وهو ميثاق ناصري المعالم .

ب — تكوين الاتحاد الاشتراكي السوداني على شاكلة الاتحاد الاشتراكي العربي .

ج — اقامة جمهورية رئاسية سودانية على نمط الرئاسة الناصرية بما في ذلك خطة ترشيح رئيس الاتحاد الاشتراكي رئيسا لرئاسة الجمهورية وان « يستفتي » الشعب للاجابة بنعم او لا . واعلان نعم بنسبة عالية .

وفي حالتي الشرعية الشيوعية والشرعية الناصرية تبنى النظام سياسات اقتصادية اشتراكية اكثر تطرفا من برنامج الحزب الشيوعي السوداني نفسه مزايدة عليه وتنافسا معه في كسب تاييد الشارع اليساري السوداني . هذه المزايدة نصح بها المنشقون على الحزب الشيوعي لاحراج حزبهم وتجريده من ملابسه .

النصب والاحتيال

انطلق النظام مندفعا بالاشتراكية مزايدا بحماس وبلا عمق فكري ولا برنامج مدروس ممارسا اشتراكية القرارات الساخنة تاميما ومصادرة ومحاكمة « لاعداء الشعب » . اخفقت التجربة الاشتراكية السودانية اخفاقا كبيرا حتى صارت عبارة اشتراكية تعني في السودان النصب والاحتيال واكل اموال الناس بالباطل وتجريد المعارضين من حقوقهم السياسية والاقتصادية باعتبارهم « ثورة مضادة » .

وهذا الاخفاق وما صحبه من سياسات القمع زاد من كراهية النظام كراهية جسدتها انتفاضة شعبان في سبتمبر ١٩٧٣ .

وفي عز احساس النظام السوداني باخفاق تجربته الاشتراكية وتعاظم الرفض الشعبي له استمع لنصح بعض رجال الاعمال السودانيين الذين اقترحوا عليه دعم موقفه بتبني شعار التنمية الاقتصادية وتوطيد شرعيته بانه حامل عصا التنمية السحرية التي ستنقل السودان من الفقر الى الرخاء .

وكان الغرب سعيدا باخفاق التجربة الاشتراكية السودانية فساعد النظام السوداني على التوصل لحل سلمي لحركة المقاومة في جنوب السودان وتجاوب مع شعار التنمية الذي رفعه النظام . وكانت بعض الدول العربية المنتجة للنفط مستعدة لتشجيع الاستثمار في السودان لاسباب سياسية واقتصادية . فاندفع النظام السوداني مهللا بالتنمية واعلن باوسع الوسائل عن امكانات السودان الطبيعية مؤكدا ان السودان سيكون سلة غذاء للعالم . اكدت اجهزة اعلام النظام انه بحلول عام ١٩٨٠ سيكون السودان قد هزم الفقر وحقق التحول الاقتصادي العظيم .

وكما كان اندفاع النظام نحو الاشتراكية لا يصحبه ايمان بها او استعداد لها بل اوجبته الحاجة اليها كوسيلة لدعم شرعية النظام . فان الاندفاع نحو التنمية لم يصحبه ايمان بها او استعداد لها بل اوجبته الحاجة اليها كوسيلة لدعم الشرعية . وطلبا للشرعية دق اعلام النظام طبول التنمية فشهدت البلاد الاحجار الاساسية للمشروعات توضع قبل الدراسة المطلوبة وشهدت افتتاح المشروعات يستعجل استعجالا مخلا ليلحق الاعياد والمناسبات . وهلم جرا . وصل عام ١٩٨٠ ولم تتحقق وعود التنمية .

الفساد

التجربة الاشتراكية السودانية اخفقت ولم تحقق الا نقائضها حيث زاد الظلم الاجتماعي في السودان واستقطبت الثروة بين قلة غنية ثراء فاحشا وكثرة فقيرة فقرا مدقعا . كذلك اخفقت التنمية وحققت نقائضها لان النظام اندفع فيها بلا وعي ولا خطة مدروسة ولا كادر مؤهل . وضاقت معيشة المواطن السوداني فلولا اغتراب مليونين من السودانيين حيث وجدوا عملا وساهموا في اعاشة خمسة عشر مليون مواطن سوداني .. لولا ذلك لبلغ السودانيون حد الكفاف وذلك للاسباب الاتية :

ا — تدهور الانتاج الزراعي حتى صار في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات نصف ما كان عليه في الستينات .

ب — تدهور الانتاج الصناعي حتى ان المصانع القديمة والجديدة صارت تعمل بما دون ٢٥ ٪ من طاقتها .

ج — تدهور التجارة الخارجية نتيجة لفساد شركات القطاع العام التي احتكرت التجارة الخارجية فادى فسادها الى بيعها للصادرات باقل من اسعار المثل وشرائها للواردات باكثر من اسعار المثل .

د — فساد التجارة الداخلية نتيجة لاستخدام توزيع المواد التموينية (كالسكر ودقيق القمح والزيت .. الخ) كوسيلة من وسائل استمالة الناس لتاييد النظام . هذه الاجراءات سمحت للمحظيين بالتلاعب في المواد التموينية وبيعها في السوق الاسود فنما السوق الاسود في السودان حتى عم التجارة الداخلية .

ه — زيادة الصرف الحكومي لتغطية المصروفات السياسية والامنية والدعائية دون مقابل في الايرادات مما ادى الى اعتماد الحكومة على الاقتراض من النظام المصرفي وطبع النقود الورقية لتغطية عجزها الداخلي . هذه الزيادات الورمية كانت على حساب قيمة الجنيه السوداني .

و — الزيادة الورمية في حجم النقد المتداول ، وقلة الانتاج والتضخم المالي ، هي العوامل التي جعلت قوة الجنيه السوداني الشرائية في عام ١٩٨٠ تبلغ حوالي ٥ ٪ من قوته في ١٩٧٠ .

دخل النظام عام ثمانين — ١٩٨٠ — وهو ضعيف الشرعية لان ما جعله سندا لتلك الشرعية من مناهج وشعارات كالاشتراكية ، والتنمية ، والمصالحة الوطنية وغيرها من الشعارات اخفقت ولم تحقق اهدافها .

وبالاضافة لفشل سياسات النظام فانه اخفق في اهم مسؤوليات الحكم وفشل في كفالة معيشة المواطنين . ومع تراجع سياسات النظام واثر ذلك على شرعيته وضياع معايش المواطنين واثر ذلك على الاستقرار انتابت النظام هواجس الانقضاض عليه باحد وسيلتين هما : الاضراب السياسي ، او الانقلاب العسكري .

اما الانقلاب العسكري فقد كان علاج النظام لاحتمال حدوثه بالوسائل الاتية :

أ — توسيع التناقض بين الضباط والجنود لعرقلة اي عمل مشترك بينهم .

ب — احاطة الضباط والجنود بوسائل منوعة من المخابرات .

ج — ضبط تحركات القوات بدقة شديدة وضبط صرف الذخيرة الحية .

د — خلق مجالات انتفاع خاص عن طريق شركات المؤسسة العسكرية الاقتصادية .

ه — تركيز قيادة القوات المسلحة في يد رئيس الجمهورية ومنع قيام قيادة موحدة للقوات المسلحة في مستوى قائد عام او حتى في مستوى رئيس هيئة اركان .

ز — وفي حالة اخفاق كل هذه الوسائل التلويح باتفاقية الدفاع المشترك مع مصر — الاتفاقية التي يعتبرها النظام تامينا له ضد تحركات خصومه في الداخل .

اما الاضراب السياسي فقد قرر النظام مواجهة كل اضراب او تحرك قد يؤدي اليه بالعنف الصارم كما حدث في مواجهة اضراب نقابة السكة حديد في عام ١٩٨١ وكما حدث في مواجهة احداث يناير ١٩٨٢ . واستعدادا لهذا القهر وسع النظام قوات الامن حتى صارت واسعة الانتشار للتجسس ومسلحة لتكون قوة ضاربة . كما اعد النظام قوة سماها الاحتياطي المركزي لمواجهة المظاهرات في الشارع ومن وراء هذه القوات الضاربة تقف القوات السودانية المسلحة .

ووسع النظام اجهزة القمع وقوانين القمع . لقد اضطر النظام للاتفاق مع حركة المقاومة الجنوبية في مارس ١٩٧٢ ومن شروط الحركة ادخال بعض الحقوق والحريات في النظام السياسي فوافق النظام وادخلها في دستور ١٩٧٣ الذي اجازه . ولكن النظام في ظل الدستور الجديد واجه حركتين ضده واحدة شعبية في اواخر ١٩٧٣ والثانية عسكرية في اواخر ١٩٧٥ لذلك قرر نقض الحريات التي اتاحها الدستور وازال منه عددا من الحقوق والحريات . هذا التشدد ادى الى انتفاضة يوليو ١٩٧٦ التي كادت ان تنجح في الاطاحة بالنظام .

لقد وجد النظام انه اذا اعطى مقدارا من الحريات يواجه انتفاضة شعبية واذا منع الحريات واعتمد على القهر يواجه حركة عنف . ولكنه استمر يواجه هذه الانتفاضات والحركات دون ان يقوم بمحاولة جادة لازالة اسبابها . المحاولة الوحيدة كانت مبادرة المصالحة الوطنية ولكن اتضح انها لم تكن جادة .

وفي عام ١٩٨٢ بعد اخر انتفاضة شعبية وقمعت في يناير ١٩٨٢ اصدر النظام قانونا قمعيا جائرا سماه قانون الطمانينة اضافة الى قانون امن الدولة لتقوية القبضة القانونية على الشعب . وقانون الطمانينة هذا شبيه بقانون العيب الذي استنه الرئيس المصري انور السادات وهو قانون فضفاض ويمكن في نظره ان يكون اي عمل مهما كان بريئا جريمة تستحق العقاب .

ورغم التعديلات الدستورية المتشددة والقوانين القمعية المتعددة فان تطبيق القوانين بواسطة الهيئة القضائية يضعف من قبضة النظام على الشعب اذا كانت الهيئة القضائية تؤثر عليها مفاهيم العدالة وكرامة المواطنين . وبدا للنظام ان الهيئة القضائية تشكل عائقا في سبيل فرض استحكاماته الامنية خاصة بعد ان دخلت الهيئة القضائية في نزاع مطلبي مع النظام وخرجت منه منتصرة في عام ١٩٨١ .

كان من بين قضاة الهيئة القضائية السودانية لجنة نظمت مواجهة القضاة للنظام في عام ١٩٨١ . وعرفت تلك اللجنة باسم لجنة دار القضاة لانها كلفت بالاشراف على تاسيس دار للقضاة . ووضع القضاة بقيادة اللجنة دستور للدار نص على ان من واجب القضاة المحافظة على استقلال القضاء وحماية حريات المواطنين .

ان في التزام القضاة كجماعة بالدفاع عن استقلال القضاء وبحماية حريات المواطنين جسارة لا يمكن ان يسكت عليها نظام يريد ان يسخر كل اجهزة الدولة وعلى راسها القضاء لبسط سلطانه واسكات معارضيه لذلك لم يكن مستغربا ان يدخل النظام في مواجهة اخرى مع الهيئة القضائية .

بدات المواجهة في يونيو ١٩٨٣ عندما هاجم رئيس الجمهورية في خاطب علني القضاة وحملهم مسؤولية تعطيل مصالح الناس وعدم الفصل في القضايا والانغماس في الشهوات . واعلن انه سوف يصلح هذا الفساد واول خطوة نحو الاصلاح طرد ٤٢ قاضيا من الخدمة . وانه سيلحق بهم اخرين حتى يطهر صفوف الهيئة القضائية . كان من بين هؤلاء القضاة المطرودين ٢٥ قاضيا حامت حولهم شبهات . ولكن البقية وهم ١٧ قاضيا كانوا هم اعضاء لجنة دار القضاة المقصودين اصلا بالطرد . لم تمتثل الهيئة القضائية لهذه الاساءة ولا للطرد وواجه القضاة النظام موحدين فاضربوا عن العمل ثم قدموا استقالات جماعية . وصمدوا على موقفهم لمدة ثلاثة شهور ، حاول النظام الانقضاض على القضاة كما فعل بنقابة السكة حديد واعلن عن قبول الاستقالات وفتح الباب لتوظيف قضاة من ارباب المعاشات من « افاضل الناس » للحلول محل القضاة المستقيلين . هذه الخطة فشلت فلم تضعف عزم القضاة ولم يتقدم ارباب المعاشات للحلول محلهم . ووقف الراي العام السوداني مع القضاة وايدتهم القوى السياسية ودعمتهم نقابة المحامين ادبيا وماديا .

حاول النظام استجلاب قضاة مصريين للسودان فوقفت الهيئة القضائية المصرية ضد ذلك وانتشر امر القضاء السوداني وعرف الناس في كل مكان ان ركنا من اركان الدولة السودانية قد انهار . وصار لموقف القضاة اعلام قوي داخل السودان وخارجه وعقد ندوات مفتوحة ومستمرة في دار نقابة المحامين فاقبل القانونيون السودانيون عليها واقبل معهم جماعات من المواطنين ، حتى تكونت ثورة تلك متزايد شعار الناس يتوقعون اتساعه حتى يؤدي لاضراب سياسي شامل . ومع ظهور احتمالات الاضراب السياسي قرر النظام ان يتراجع ولكن لكيلا يظهره التراجع بمظهر الضعف فتتحرك ضده النقابات الاخرى قرر النظام ان يغطي تراجعه بافتعال موقف هجومي . اما التراجع فقد اختار النظام وسيلته اليه وذلك بتعيين لجنة للنظر في مطالب القضاة على راسها احد القضاة الكبار المعروفين بتاييدهم للمطالب . فاوكل النظام للجنة مهمة في المطالب لتضع توصياتها فيقبلها ويكون بذلك قد وضع حدا للمواجهة مع الهيئة القضائية .

النيل

اما التحرك الهجومي الذي يغطي التراجع فقد كانت وسيلته كالاتي : كان رئيس الجمهورية قد التقى بقانوني اسمه النيل عبد القادر ابو قرون في احدى المناسبات الصوفية . وعرف ان له توجها اسلاميا دون ارتباط باي تنظيم فارسل في طلبه وكلفه بوضع تشريعات اسلامية واصلاحات قانونية ليصدرها رئيس الجمهورية باوامر مؤقتة معلنا بذلك « ثورة قضائية » لتحقيق العدالة الناجزة ومعلنا تطبيق الشريعة الاسلامية ومتخذا من التطبيق الاسلامي والعدالة الناجزة منبرا لمحاربة الفساد .

عكف السيد النيل عبد القادر ابو قرون على مهمته العاجلة وطلب الاستعانة بصديق له وصفه بانه اقدر منه على هذه المهمة هو السيد عوض الجيد فسمح له بالاستعانة به . فاعدا القوانين اللازمة ووضعا ما اعتبراه خطة لتطبيق الشريعة الاسلامية . وابلغا رئيس الجمهورية بما انجزا ووضع توقيتا مناسبا لاعلان قبول توصيات لجنة القضاة واعلان الثورة القانونية الجديدة التي ستغطي تراجعه امام القضاة وتضعه في موقف المبادرة والهجوم — عصا موسى التي تلقف ما يافكون .

هذه القرارات التي كشفنا عن ظروفها هنا فاجات السودانيين جميعا بل فاجات اعوان النظام انفسهم . ورغم هذه الحقيقة حاولت اجهزة الاعلام ان تدعي ان ما حدث كان متوقعا وكامنا في وثائق النظام وسياساته المعلنة ولم يكن وليد لحظاته وظروفه .

ويمكننا الاستدلال على ان القرارات مفاجئة ووليدة لحظتها بالحقائق الاتية :

أ — منذ بداية مفاوضات المصالحة الوطنية في عام ١٩٧٧ كان رئيس الجبهة الوطنية (السيد الصادق المهدي) يطالب باجراء تعديلات في الدستور على اساس اسلامي وعلى اساس ديمقراطي . ومع ان الطلب لم يرفض بل حدث له ما حدث لبقية بنود المصالحة من تجميد وظل الدستور دون التعديل الاسلامي المطلوب . لقد قرر النظام عدم اجراء اي تعديلات في الدستور .

ب — عين رئيس الجمهورية لجنة لمراجعة القوانين السودانية لتتفق مع الاصول الاسلامية برئاسة السيد حسن الترابي . وظلت هذه اللجنة تعمل منذ ١٩٧٧ ووضعت برامجها وتوصياتها واختارت اسلوبها المتدرج في اسلمة القوانين السودانية . وعندما قرر النظام خطته العاجلة تخطى هذه اللجنة وتوصياتها لانه لم يكن يعاملها بجدية .

ج — نشر رئيس الجمهورية كتابين الاول سماه النهج الاسلامي لماذا ؟ — ١٩٨١ — والثاني سماه النهج الاسلامي كيف ؟ — ١٩٨٣ — . وفي الكتابين يتحدث المؤلف عن الاسلام كتراث والاسلام كتربية والاسلام كقدوة حسنة ولا يتناول الاسلام كشريعة واساس للقانون بل يعتبر ذلك من مسؤوليات الاجيال القادمة . اذا جاز لنا توضيح هذه النقطة نقول انه تحدث في كتابيه عن الاسلام كما تدعو اليه جمعية الشبان المسلمين في مصر لا كما تدعو اليه جماعة الاخوان المسلمين في مصر والفرق بين الاثنين ان نظرة الاولى تربوية ونظرة الثانية تشريعية . لقد انتقل رئيس الجمهورية بموجب القوانين الجديدة من النهج الاسلامي كما قدمه في كتابيه الى تطبيق فوري لاحكام اسلامية وكان الانتقال مفاجئا .

د — لقد كان التوجه الجديد مفاجئا لانه يتعارض مع الدستور الدائم الذي وضعه النظام والدلائل على ذلك متعددة نذكر منها :

اولا — الدستور يذكر الاسلام في المادة ٩ وتنص المادة على ان الشريعة الاسلامية والعرف مصدران رئيسيان للتشريع . فهنا مساواة بين الشريعة والعرف وهم لا يجبان المصادر الاخرى .

ثانيا — والدستور يذكر الاسلام في المادة ١٦ وهذه المادة تجعل السودان قطرا ثلاثي الديانة : الاسلام ، والمسيحية ، وكريم المعتقدات (اي الاديان الوثنية) . وتلزم المادة ١٦ الدولة بالتعبير عن قيم هذه الاديان (الاسلام والمسيحية) .

ه — وكان التوجه مفاجئا لانه لا ينسجم مع وثيقة النظام السياسية الاساسية — ميثاق العمل الوطني . والدلائل على ذلك متعددة منها :

اولا — النبرة الاساسية في الميثاق انه اشتراكي ووطني ولا ذكر للاسلام الا باعتباره تراثا روحيا . ان الثورة الاشتراكية الوطنية سوف تحرر المجتمع وتحقق تقدمه روحيا وفكريا وماديا (١) .

ثانيا — التحليل الاساسي الذي ينطق به الميثاق للاوضاع السياسية والاقتصادية تحليل ماركس اذ جاء فيه :

★ ولم تكن الحرية ذات يوم من الايام ومن الناحية العلمية ذات مفهوم مجرد .. فقد ارتبط مفهومها في كل العهود بمصالح القوى الاجتماعية السائدة . (٢)

★ ان صورة المجتمع — اي مجتمع — انما يشكلها في الاساس نمط الانتاج الاقتصادي . (٣)

ثالثا — واهم حدث اسلامي في تاريخ السودان الثورة المهدية يعتبرها الميثاق حدثا وطنيا اذ جاء فيه :

★ كانت المهدية تحالفا وطنيا رائعا .

★ لقد تركت لنا المهدية حصيلة ثرة من التجارب الوطنية . (٤)

رابعا : ومن اعجب صبوات الميثاق ودلائل انحيازه لفكر بعيد عن الاسلام انه تحدث عن تنقية عقائد المواطنين قائلا : وان تتحرر عقائدهم من الشوائب التي علقت بجوهر الديانات السماوية التي جاءت لتكمل سيادة الانسان وتعز حريته حتى يكون الدين خالصا نقيا وخالصا لله الذي خلق الانسان على صورته ! ! (٥) .

و — وكان التوجه مفاجئا لانه يتعارض مع التنظيم السياسي الذي اقامه النظام — الاتحاد الاشتراكي السوداني . هذا التنظيم مستمد في تكوينه ومفاهيمه ونظمه من اصول ماركسية لينينية نذكر منها :

اولا — ان الطبقة الاجتماعية تحدد الانتماء السياسي لذلك فان الطبقات المتحالفة في الاتحاد الاشتراكي ذات مبدأ سياسي واحد وهم اعداء للطبقات الاخرى التي يجبرها موقعها الطبقي ان تقف ضد التقدم .

هذا الشرح واضح في الميثاق وفي النظام الاساسي للاتحاد الاشتراكي .

ثانيا — ان الطبقة او الطبقات التقدمية تقيم الديمقراطية فيما بينها وتفرض على الطبقات الاخرى ديكتاتورية . لذلك فالاتحاد الاشتراكي يسمح لقوى التحالف بممارسة الديمقراطية في داخله ويحرم الطبقات الاخرى من حقوقها السياسية .

ثالثا — ان الطبقات التقدمية ذات المصلحة الواحدة محتاجة لتنظيم سياسي لتؤدي بقيادته دورها التاريخي . هذا المفهوم واضح في النظام الاساسي للاتحاد الاشتراكي .

جاء في الفصل الثاني من النظام الاساسي ان الاتحاد الاشتراكي يهدف الى توحيد قوى الشعب العاملة للحفاظ على مبادىء ثورة مايو ودفع العمل الثوري وقيادته وبناء السودان الاشتراكي الواحد وفق ميثاق العمل الوطني (٦) .

ان دستور السودان الحالي ، وميثاق العمل الوطني والاتحاد الاشتراكي ، هي مؤسسات ووثائق النظام السوداني الحاكم الاساسية وواضح انها قليلة الصلة بالاسلام لذلك فوجىء السودانيون عندما اعلن النظام توجها اسلاميا ولم يصدقوا النظام عندما حاول الادعاء بان توجهه الاسلامي الجديد كامن في وثائقه الاساسية . لم تكن وثائق النظام الاساسية ولا ممارساته المشهودة تبشر بنزعة اسلامية واضحة .

اما الممارسات فنستدل بالاتية :

اولا — غالبية قادة العمل السياسي في النظام عرفوا باتجاهات سياسية وفكرية غير اسلامية وسلوك اجتماعي بعيد عن خلق الاسلام .

ثانيا — اشرف رئيس الجمهورية على زواج احد اعوانه من المسيحيين من سيدة مسلمة في عام ١٩٧٣ ، وهذا الرجل ما زال مقربا وفي اعلى المناصب السياسية في السودان (٧) .

ثالثا — قرر رئيس جمهورية السودان تحويل اكبر مسجد في ام درمان الى ساحة سماها ساحة الشهداء واقام نصبا عليه تصاوير منحوتة واقسام في ساحاته ميادين . واعترض المسلمون في السودان على هذا الالغاء لمسجد ام درمان العتيق ورفع بعضهم قضية حسبة في محكمة ام درمان الشرعية مطالبين بالنظر في هذا الامر . فنظرت محكمة ام درمان الشرعية في القضية وقررت انه لا يجوز شرعا الغاء مسجدية بيوت الله ولا يجوز تحويلها لاي غرض اخر وامرت بازالة النصب وبتعمير المسجد بيتا من بيوت الله . ولكن رئيس جمهورية السودان لم يعبا بقرار المحكمة الشرعية بل اصدر امرا في مايو ١٩٨٤ بايقاف تنفيذ قرار المحكمة الشرعية .

رابعا — رئيس جمهورية السودان هو ثاني اثنين من بين رؤساء وملوك البلاد الاسلامية ايدوا اتفاقية كمب دايفيد وما اقامت من صلح ثنائي بين مصر واسرائيل في عام ١٩٧٨ . الامة الاسلامية مجمعة على عدم جواز عقد صلح مع عدو ما زال يحتل القدس ويشرد شعب فلسطين ويعتدي على دماء واموال المسلمين وشاهدهم في ذلك قوله تعالى : « انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم . ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

خامسا — اجهزة اعلام النظام ما برحت تكذب في كل صغيرة وكبيرة حتى صار الكذب عادتها وصار الناس يصدقون نقيض ما يعلن عليهم . والكذب ليس من صفات المؤمنين .

كل هذه الحقائق تؤكد ان النظام السوداني قد تصرف تصرفا مفاجئا عندما اعلن التوجه الاسلامي الاخير ليستعين بالخط الاسلامي في دعم موقفه المترنح وغطاء الازمة السياسية التي احاطت به .

هوامش :

(١) ميثاق العمل الوطني ص ٧
(٢) ميثاق العمل الوطني ص ٢٨
(٣) ميثاق العمل الوطني ص ٢٨
(٤) ميثاق العمل الوطني صفحات ١٤ و ١٥
(٥) ميثاق العمل الوطني ص ٥٣
(٦) النظام الاساسي ص ١٦
(٧) المسلمون مجمعون على تحريم ذلك مع انهم يجيزون ان يتزوج المسلم كتابية والسبب ان للزوج رئاسة في الاسرة والزوج المسلم يحترم دين الكتابية لاعتراف الاسلام بدينها . بينما لا يحترم الزوج الكتابي دين المسلمة لان المسيحيين او اليهود لا يعترفون بالاسلام .

الحلقة المقبلة :
التردد



● من اعمال العنف في الخرطوم



● من مخلفات ثورة الخبز



تفاؤل

● تقارير وردت الى بيروت ابدت تفاؤلا كبيرا بامكانية انتهاء الحرب اللبنانية قبل نهاية ١٩٨٥ وذلك بعد حملة اغتيالات تستهدف بعض القيادات التي شاركت طوال عشر سنوات في تاجيج القتال بين اللبنانيين .

ميل

● المصادر السوفيتية تشير الى أن موسكو بدأت تميل الى الاعتراف باكثر من جهة فلسطينية بعدما اقتربت من نقطة اليأس من امكانية اعادة توحيد كافة الفصائل والمواقف الفلسطينية ، ويأتي الموقف السوفيتي الحالي ضمن الحرص على الحفاظ على الصلات مع حركة التحرر الفلسطيني والواقع في سوريا .

مورفي

● زيارة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي الى دمشق يوم الاحد الماضي استهدفت تخفيف شروط سوريا على المفاوضات العسكرية اللبنانية — الاسرائيلية .

اضطر لبنان الى طلب تاجيل المفاوضات بسبب مواصفات معينة وضعت للمفاوض اللبناني . وقد طلبت اسرائيل أن يكون المفاوض رئيس الاركان اللبناني . والمعروف ان رئاسة الاركان محسوبة طائفيا على السيد وليد جنبلاط .

منح

● أشار تقرير نشر في الولايات المتحدة الى ان منظمة اليونسكو زادت عدد المنح الدراسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بحيث اصبحت المنظمة «٨٦ منحة» في المرتبة الخامسة بين المستفيدين من المنح الدراسية في الفترة بين ١٩٨١ و ١٩٨٣ وبعد اندونيسيا «٢٧٩ منحة » والصين الشعبية « ٢٤١ » منحة والهند « ١٦٦ منحة » وباكستان « ١٢١ منحة » .

اسلحة

● الاميرال الفريدو كرم وزير البحرية البرازيلية واللبناني الاصل قال للصحافة العربية : ان حكومة البرازيل تعتزم ان تبيع للسعودية مصانع كاملة للاسلحة وبالاخص العتاد البحري .

فرصة

● ذكر في باريس ان كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي سيبحث مع زميله السوري ويتكليف من منظمة التحرير بعض المشاكل الفلسطينية — السورية القابلة للحل . واشير في العاصمة الفرنسية ان زيارة الرئيس ميتيران لدمشق ستكون فرصة أمام حكومة الرئيس الاسد للاستفادة من العروض الفرنسية والاستثمارات التي ستساعد في مشاريع التنمية السورية .

اجراءات

● اتخذت اجراءات امن احترازية حول المصالح الفرنسية في لبنان ، وذلك قبل الزيارة الخاصة التي سيقوم بها الرئيس فرانسوا ميتيران الى دمشق في السادس والعشرين والسابع والعشرين من نوفمبر المقبل .

مهابط

● طلبت الولايات المتحدة نيابة عن اسرائيل تفسيرات من الحكومة اللبنانية عن مدرجات مموهة للطائرات في منطقة بعلبك — الهرمل .

تحقيقات

● تحقيقات تجري حاليا في دولة أوروبية كشفت عن وجود « مكاتب شبه رسمية » متخصصة في الابتزاز والاغتيال .. من ضحايا هذه المكاتب التي تحظى بدعم رسمي من مخابرات الدولة شخصيات من الشرق الاوسط .

تكليف

● توقعت مصادر مغربية تكليف السيد أحمد عثمان رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب التجمع الوطني للاحرار برئاسة حكومة جديدة .

موفدة

● لوحظ أن مطبوعة سعودية اوفدت محررة خاصة الى العاصمة الايرانية طهران أجرت سلسلة تحقيقات ومقابلات صحفية .





● ميتيران ● الاسد ● مورفي ● جنبلاط ● انديرا غاندي

صور

● زودت الولايات المتحدة الحكومة الايرانية بصور التقطتها أقمار التجسس الاميركية عن التحصينات العراقية في خط الجبهة .

مجلة

● رفعت الاسد نائب الرئيس السوري حافظ الاسد اشترى ٣٠ شقة سكنية بمبلغ ٩٠ مليون فرنك فرنسي في بناية « باسي كيندي » في باريس تخصص لاقامة معاونيه ومساعديه وحراسه ، ويعتزم الاسد الصغير اصدار مجلة ناطقة باللغة العربية في باريس ؟

مساعدات

● تقرير لاجهزة الاستخبارات البريطانية اشار الى ان الجيش الجمهوري الايرلندي يتلقى مساعدات سنوية تقدر بحوالي ٣٦ مليون دولار من الجالية الايرلندية في الولايات المتحدة .

حقائق

● قمة دول مجلس التعاون التي ستعقد في الكويت ستناقش امكانية الدعوة المشتركة لاستعجال عقد قمة عربية موسعة تاخذ في الاعتبار « الحقائق الحالية » التي يمكن على اساسها ان يتفق القادة العرب .

اوهام

● اصدقاء اميركيون نصحوا شخصيات عربية بعدم التعلق باوهام اوروبية حول جهود جديدة ستبذلها واشنطن في الشرق الاوسط بعد انتخابات الرئاسة . قال « الاصدقاء » ان اميركا اذا ما استطاعت حل المشكلة اللبنانية وفق مقاييسها لن تكون مستعجلة لاي حل للقضية الفلسطينية ، بعد الفراغ الفلسطيني في لبنان .

هروب

● زعيم عربي « هرب » الى الجزائر للمشاركة في احتفالاتها ، لتجنب اتخاذ قرار مصيري سيكون له انعكاسات طويلة المدى .

شخصية

● امتنعت شخصية عربية كبيرة عن المشاركة في مناسبة « عالمية » خوفا من الاصابع الخفية . هذه الشخصية مثار جدل في منطقتها بسبب احداث كانت وراءها مؤخرا .

قواعد

● اوفدت الحكومة المصرية ٥٠٠ خبير من سلاح المهندسين الى السودان لبناء ملاجىء وتحصينات وقواعد لاطلاق الصواريخ « أرض — جو » على مقربة من الحدود الليبية .

مناورات

● مشاركة دولة اوروبية في مناورات جرت في احدى دول شمال افريقيا العربية ، كشفت عن مخاوف هذا البلد العربي ازاء تكتلات توضحت صورتها مؤخرا .

تقييم

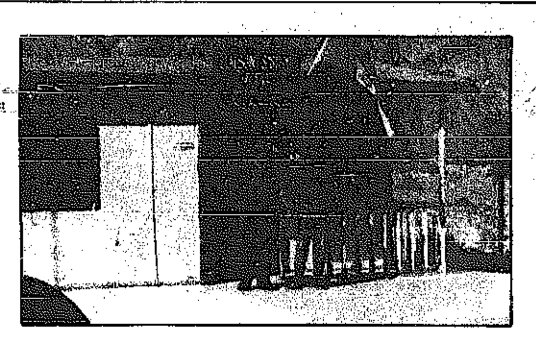
● انشغلت القيادتان الحزبية والحكومية السوفيتيتان في الايام الماضية بتقييم الموقف في شبه القارة الهندية بعد اغتيال انديرا غاندي . وتخشى القيادة السوفيتية من تحولات جذرية في تلك المنطقة الحيوية لمصالحها .

وقالت مصادر غربية ان مسارعة موسكو لاتهام المخابرات الاميركية بالتورط في الاغتيال كان يهدف الى منع خليفة انديرا من الالتفاف نحو واشنطن .

تاجيل

● تخشى عواصم عربية من التفات واشنطن وموسكو الى منطقة الهند ونسيان منطقة الشرق الاوسط ، مما يعني مرة اخرى تاجيل جهود السلام في هذه المنطقة .

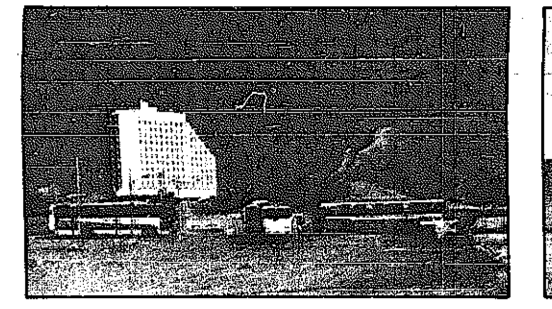
● يخت اسرائيلي عائد من المياه المصرية بعد انتهاء جولة بتصريح مصري .



● مكتب الاتصال بالمنظمات الدولية يتولى الاتصال بين الجانبين



● بنك مصر — طابا أحد المكاتب المصرية الموجودة بالمنفذ .



● فندق سونستا وتل طابا وقرية نلسون السياحية على الارض المصرية المغتصبة يفصلها سلك شائك .

اصبع .. كف .. ذراع .. وينتهي الجسد كله

سيبقى منطقة طابا نقطة الاشتعال والقنبلة الموقوتة لسنوات مقبلة وحتى يتم التوصل الى اتفاق نهائي بشأن السلام في منطقة الشرق الاوسط . صحافي عربي زار المنطقة وكتب التقرير التالي :

تتساقط العلامات العبرية على جانبي الطريق ، وترتفع العلامات المصرية لتؤكد وجه الأرض العربي ٧٧٥ كيلو مترا ، هي مسافة الطريق من القاهرة الى طابا اخر نقطة على الحدود المصرية .

الطريق مليء بالمنحنيات والمرتفعات .. جبال سيناء على يسار الطريق ، والى اليمين شاطيء خليج العقبة ، وعلى مرمى البصر تظهر الشواطيء السعودية .

بعد كل كيلو متر تظهر علامة طريق تحدد المسافة الباقية للوصول الى طابا باللغة العربية وبالانكليزية .

ثمانية كيلو مترات ، يظهر عن بعد فندق سونستا الاسرائيلي المقام على الارض المصرية ، وفي وسط الماء تظهر جزيرة فرعون ، وعلى الجزيرة اطلال القلعة التي اقامها صلاح الدين الايوبي وقت ان وحد العرب تحت رايته لقتال وطرد الصليبيين من الوطن العربي .

مزيج مختلف من البشر نجدهم داخل الاتوبيس المتجه الى طابا ، جنود مصريون منهم من اتى من اقصى جنوب مصر ليؤدي خدمته العسكرية دفاعا عن اخر نقطة حدود .. العاملون المصريون في منفذ طابا عائدون من اجازاتهم .. اسرائيليون عائدون بعد قضاء اجازة لهم على شواطيء خليج العقبة .. كلهم تقريبا من الشباب ، نظرات الحسرة والعداء تملؤهم .. مظهرهم يعيد الى الذاكرة موضة الهيبز التي انتشرت في اوروبا في الستينات .. الملابس الممزقة والغريبة .. بعضهم يتحدث العربية بطلاقة ويظهر في تعاملاتهم العدوانية والتحفز .. ايضا شباب من جنسيات مختلفة عائد الى اسرائيل بعد قضاء اجازة قصيرة على شواطيء الخليج .. هؤلاء الشباب يعملون في المزارع الاسرائيلية المسماة بالكيبوتس مقابل اقامتهم وتذاكر الطائرة فقط .

الملفت للانتباه وسط هذا المزيج البشري وجود مجموعة ليست قليلة من الطلبة المصريين تحملوا مشقة طريق طويل ليروا ارضهم طابا وليتحققوا مما يثار عنها .

يقترب الاتوبيس اكثر من طابا .. وتتضح معالم الصورة .

صفحة من كتاب التاريخ

في عام ١٩٠٦ ، جلست انكلترا وتركيا ومصر لرسم الحدود الدولية بين مصر وفلسطين بعد الحوادث التي تعددت في قرية أم الرشرش « ميناء ايلات حاليا » . وتضمن الاتفاق في اول بنوده وصفا للحدود في قمة جبل طابا الى رفح وذلك باختيار اول نقطة على افق جبل طابا .. وبالتحديد اعلى نقطة فوق الجبل الذي يطل على خليج العقبة من جهة وعلى وادي طابا من جهة اخرى .. وتم وضع ٩١ علامة للحدود ، كانت كل علامة عبارة عن عمود من اعمدة التلغراف بحيث يرى العمود من الاخر الذي قبله . وفي ٣١ ديسمبر — كانون الاول من العام نفسه تم وضع العمود الاول في راس طابا وحمل الرقم ٩١ . أما العمود رقم ١ فوضع في تل الخربة بساحل رفح وتم توقيع الاتفاقية الخاصة بالحدود .

ومقابل ٧١٧ جنيها مصريا تم تغيير اعمدة التلغراف باعمدة دائمة وثابتة اتفق على ان تكون على شكل هرم مقطوع الراس قاعدته متر مربع وارتفاعه عن سطح الارض من مترين الى مترين ونصف المتر . وسطح راسه ٣٠ سم مربع .. وكان ذلك في ٩ فبراير — شباط — ١٩٠٧ .

استمر الحال على ما هو عليه .. احتلت تركيا طابا اثناء الحرب العالمية الاولى وتركتها بعد الحرب .. وبعد توقيع الهدنة بين مصر وإسرائيل في ١٩٤٨ ، حددت الحدود وكان من بينها طابا المصرية . وفي ١٩٥٦ ، انسحبت اسرائيل من سيناء التي كانت قد احتلتها اثناء العدوان الثلاثي دون ان تدعي ان طابا من بين اراضيها .

رغم ان الحركة في المنفذ المصري بدت قليلة اثناء اقتراب الاتوبيس ، الا ان الايقاع اصبح سريعا بمجرد نزول الركاب .. موظفو الجمارك .. الجوازات .. الامن .. الجميع بداوا في القيام بمهامهم ، فمنطقة طابا هي المنفذ البري بين مصر واسرائيل .

وفي الجانب المصري منه وحدة للجوازات وفرع بنك صغير لتغيير العملة وكافتيريا بسيطة كلها عبارة عن مبان خشبية بسيطة ، ووظيفتها جميعا تنظيم حركة السياحة والقادمين بين البلدين .

يوميا يمر عبر المنفذ المصري قادما من اسرائيل حوالي مائة شخص يرتفع العدد في ايام السبت وهو يوم العطلة لديهم .. وتبعا للاتفاقية بين مصر واسرائيل فهناك نوعان من التصريحات الدخول الى مصر ، الاول محدد بستة ايام فقط ولا يحق لمن يحصل عليه ان يتخطى شرم الشيخ ، والثاني تاشيرة عادية لمن يحمل جواز سفر ويحول المبلغ المطلوب تحويله .

« لن انسى ..!! » هذه الجملة .. او هذه الصرخة الممزوجة بالاسى .. والحسرة والعدوانية والتحفز .. كتبها احد الاسرائيليين على ظهر قميصه !!

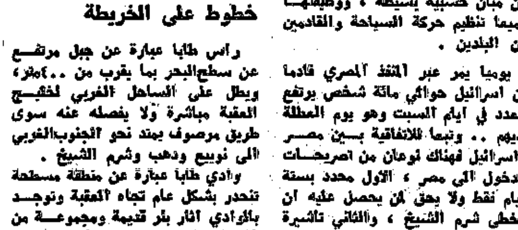
« بعضهم يحاول الدخول بدون ان يحمل تاشيرة او ان يغير نقودا ويثير بعض المشاكل متحججا بأن هذه الارض ارضه ومن حقه ان يعود اليها في اي وقت دون اذن ..

خطوط على الخريطة

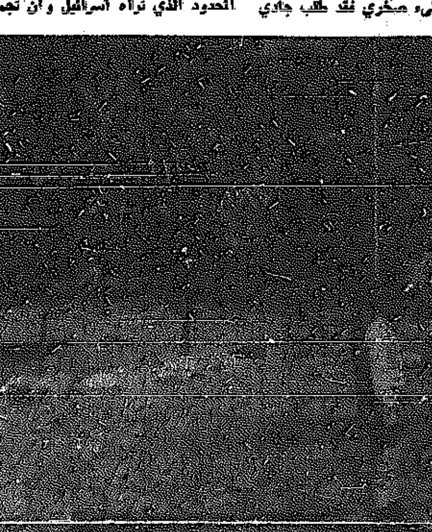
راس طابا عبارة عن جبل مرتفع عن سطح البحر بما يقرب من ٤٠٠ متر ، ويطل على الساحل الغربي لخليج العقبة مباشرة ولا يفصله عنه سوى طريق مرصوف يمتد نحو الجنوب الغربي الى نويبع ودهب وشرم الشيخ .

وادي طابا عبارة عن منطقة مسطحة تنحدر بشكل عام تجاه العقبة وتوجد بالوادي اثار بئر قديمة ومجموعة من اشجار الدوم .. وهذه الاشجار قديمة قدم الاتفاقية المبرمة بين مصر وتركيا بشأن تحديد الحدود .

من المنطقة تستطيع ان ترى الحدود السعودية الاردنية .. والحدود السعودية المصرية .. والمصرية الاسرائيلية .. حيث يفصل خليج العقبة بين مصر والسعودية والاردن .







● جندي مصري امام السلك الشائك الفاصل بين الجانبين وشجر الدوم .. وفندق سونستا .

البداية

الجميع هنا يعرفون المشكلة وابعادها .. بل يحفظونها عن ظهر قلب ، امتار تفصل بيننا وبين فندق «افياسونستا» الضخم .

عقب توقيع اتفاقيات كمب دايفيد سارعت اسرائيل بشغل منطقة طابا بمنشآت سياحية .. في مارس — اذار ١٩٧٩ ، سمحوا لايلي بابو شادو وهو مليونير اسرائيلي من اصل مصري أن يبني فندقا ضخما . ثم جاء رافي نلسون وهو صديق شخصي لاريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسبق — وكان قد فقد عينه اليسرى في الحرب — فاقام قرية سياحية تحمل اسمه ، ثم شاطئا خاصا للسائحين والمصطافين بطول حوالي ٢٥٠ مترا .. ولان الشاطيء صخري فقد طلب جادي كاتز عمدة آيلات من السلطات المصرية أن تمده بـ ١٢ عربة نقل محملة برمال سيناء ليغطي بها صخور الشاطيء .. ورفضت السلطات المصرية .

بداية القصة

في مارس — اذار ١٩٨٢ ، تعلن مصر لاول مرة رسميا عن وجود خلاف بينها وبين اسرائيل فيصرح اللواء محسن حمدي رئيس الجانب المصري في اللجنة العسكرية أن هناك خلافات بين مصر واسرائيل على بعض نقاط خط الحدود المصري . تلوح الصحف الاسرائيلية بأن من شأن هذا الخلاف أن يؤجل اتمام الانسحاب الاسرائيلي من سيناء .. والانسحاب الاسرائيلي باق على اتمامه ايام ..!! وتثور مقترحات لحل المشكلة موقتا بان تنسحب اسرائيل من المناطق المتنازع عليها في طابا الى خط الحدود الذي تراه مصر وأن تتقدم السلطات المصرية الى خط الحدود الذي تراه اسرائيل وان تجمد اسرائيل نشاطاتها في طابا وتدخلها القوات متعددة الجنسيات حتى يتم التوصل الى اتفاق لحلها .

بالفعل .. عشية الانسحاب الإسرائيلي يوقع السفير المصري الشافعي عبد الحميد ، وكيل الخارجية المصرية ، ودايفيد كيمحي سكرتير عام الخارجية الاسرائيلية ، على اتفاق نص فيه على ما سبق ذكره .. وأطلق عليه اتفاق ٢٦ ابريل — نيسان .

الحياة خلف السلك

الذي يزور طابا يرى صورتين للحياة .. في الجانب المصري مجموعة من المباني الخشبية تخص منفذ طابا .. وبعيدا عن سلك الحدود توجد بعض المباني الخشبية التي تضم اماكن لمبيت ضباط وافراد الامن المركزي وموظفي المنفذ يرتفع اكثر من جهاز استقبال تلفزيوني ، توجد بعض الاجهزة الكهربائية لحفظ المأكولات ولشرب المياه .. تلمس محاولة جادة لاقامة حياة جديدة .

على مرمى البصر .. وخلف السلك .. تظهر بعض الاسرائيليات شبه عاريات بعضهن يمارسن السباحة والبعض الاخر يحصلن على حمام شمس .. الاستفزاز الاسرائيلي يبلغ مداه حين يحاول أن يؤكد كل يوم من خلال الممارسة ان هذه الارض ارضه !!

منطقة طابا المتنازع عليها مساحتها ١٠٢٠ مترا مربعا ، منها ٦٢٠ مترا يشغلها الجانب الاسرائيلي بفندق سونستا وقرية نلسون السياحية .. والباقي شاطيء استجمام . وتبلغ مجموع المساحات المتنازع عليها طبقا للانحراف في خط الحدود كما يطالب به الاسرائيليون حوالي اربعة كيلو مترات .. والحقوق التاريخية تعطي الحق لمصر في طابا التي هي نقطة مهمة لقرب الآبار منها ، كما أنها تتحكم في الممرات التي توصل الى سيناء من راس الخليج بالاضافة الى تحكمها في طريق غزة .

حكاية فندق

يحكون عن الممارسات الاسرائيلية في طابا .. فالفندق مقام على الارض المصرية المتنازع عليها وكذلك القرية السياحية .. ورغم ان الاتفاقية تنص صراحة على عدم قيام اسرائيل بأية انشاءات جديدة في المنطقة .. الا أن اسرائيل استمرت بصورة محمومة في بناء الفندق حتى تمكنت من الانتهاء من اتمامه في مطلع نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٨٢ . ، حيث تم تشغيله ثم افتتح رسميا رغم ان نسبة الاشغال فيه وقتها لم تكن تتعدى ٢ — ٣٪ !!

ورغم الاحتجاج الرسمي المصري ، الا ان اجراءات افتتاح الفندق استمرت وحضرها وزير السياحة الاسرائيلي .. وكانت الحجة التي ساقها مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي وقتها « ان الحياة يجب أن تسير في المنطقة » ؟ !

ويستمرون هنا في الحديث عن الممارسات الاسرائيلية الاستفزازية عندما ارسلوا شرطيا في ايام العطلات الى شاطيء الاستجمام .. وهو من المنطقة المتنازع عليها — بحجة الزحام في ايام العطلات ، واحتج ضابط الاتصال المصري .. ورغم ذلك تطور الامر فاصبح ياتي سبعة ايام في الاسبوع .. واحتج الجانب المصري .. ورغم ذلك تطور الامر فاصبحت عربة تاتي به ثم تاخذه اخر النهار ، ثم تحول الامر الى وجود دورية حراسة يومية .. ثم نقطة حراسة ثابتة على بعد امتار من المنفذ المصري وعليه العلم الاسرائيلي ..!!

وتستمر الحكايات .. عندما انشأت بلدية ايلات شركة اسمها « شركة الحراسة المدنية » ، العاملون فيها يلبسون ملابس مدنية .. ولكن في الحقيقة هم من الشرطة .

ورغم ذلك كل يوم تجار اسرائيل بالشكوى من ان العاملين في المنفذ المصري هم من القوات الخاصة في الجيش المصري ولكن بملابس مدنية !!

ايضا يحكون عن ذلك اليوم الذي فتحت اسرائيل فيه فتحة في السلك الشائك في المنطقة العازلة بين الجانبين وانشأت بوابة فيها لتدخل احدهم ليسقي شجر الدوم الموجود بالمنطقة خوفا عليه من الموت عطشا !! واحتج الجانب المصري .. فعاد الامر الى ما كان عليه .

انهم يبداون باصبع .. فكف .. فذراع .. محاولين ان يلتهموا الجسد كله !!

٤ عائلات من الأقمار الصناعية

يستعد العسكريون ، منذ ربع قرن تقريبا ، ليجعلوا من الفضاء المسرح الاول للمجابهة في النزاع الدولي المرتقب . ومن بين الاسباب التي يمكن تقديمها لتفسير ذلك الشغف بالبرامج العسكرية الفضائية والمبالغ الطائلة المرصودة لها ، سببان اساسيان .

اما الاول فقانوني : على عكس الطائرات المتجسسة ، تستطيع الاقمار الصناعية التحليق على هواها في اي مجال جوي دون اتهامها بانتهاك سلامة اي من الدول التي تمر فوقها . ويعتبر بالتالي تدمير اي قمر صناعي يقوم بمهمة استطلاعية زمن السلام او الحاق الضرر به عملا غير جائز وفق المعاهدات الدولية .

اما السبب الثاني الذي يكمن وراء التسابق السوفيتي والاميركي المحموم لغزو الفضاء فمرده اهتمامات عسكرية وجيوستراتيجية . فالدولتان العظميان تملكان في الواقع استراتيجية شاملة ترتكز على التهديد باستعمال الترسانة النووية والكلاسيكية التي من ميزاتها الاساسية ارتباطها اكثر فاكثر بلوجستية فضائية لشمولها الكوكب باسره .

ويرى الاختصاصيون في المسائل العسكرية ، ان حيازة الدولتين العظميين لترسانة استراتيجية نووية هي السبب الاول الذي يكمن وراء التحدي التكنولوجي الهائل الذي انطلق فيه السوفيت والاميركيون لتأمين التفوق في مجال الانظمة الفضائية .

فالواقع ان موسكو وواشنطن تؤمنان بعقائد استعمال متشابهة فيما يتعلق بتشغيل انظمتها الاستراتيجية الرئيسية . وهما تفضلان الاستراتيجية التي تعرف بـ « المضادة للقوة » ، وتسعيان الى الحفاظ بأي ثمن على مصداقية اللجوء الى القوة الرادعة الثانية .

وتقضي الاستراتيجية « بتدمير الصواريخ العدوة العابرة للقارات قبل انطلاقها من مراكزها المحصنة . ويرتبط نجاح مثل تلك العملية بمعرفة تامة بعدد المراكز تلك ومكان نصبها . ولا تقدم مثل هذه المعلومات سوى اقمار الاستطلاع المصورة . وعلى افتراض نجحت عملية ضاربة ووقائية هدفت الى حرمان العدو من صواريخه المنصوبة على الارض ، فان التهديد لا ينفك قائما باستعماله لصواريخه التي تنطلق من غواصاته الاستراتيجية المرابطة في الاعماق . ولانه من الصعب تعيين مكان تلك الغواصات ، فان القيادات تعترف بعجز نسبي عن امكانية تدميرها دفعة واحدة . وفي هذه الظروف ، يسعى السوفيت والاميركيون الى تحسين الاجراءات الضرورية للتخفيف من عواقب « رشق » نووي — حراري ينطلق من تلك الغواصات الاستراتيجية وسوف تضطلع بهذا الدور اقمار الانذار المجهزة بكشافات حساسة للحرارة التي تطلقها تلك الصواريخ اثناء طيرانها .

ولا يكفي هذان المثلان بالطبع لتفسير تطور الاقمار الصناعية العسكرية ، لكنهما يساهمان تماما في اظهار الارتباط التسريع الذي استفادت منه بعض البرامج بالحاجة الى الاتقاء من التهديد النووي .

يمتلك السوفيت والاميركيون في الوقت الحاضر مجموعة متنوعة من الصواريخ التي تتيح لقواتها البرية ، والبحرية والجوية ان تتلقى المعلومات والاتصالات حالما تتعرض لتهديد ما . وبالامكان ايضا ايصال المعلومات في الاتجاه المعاكس . اي ان كل معلومة تتلقاها وحدة موجودة في اية نقطة من الكرة الارضية ، بالامكان ايصالها عن طريق الاقمار الصناعية الى اجهزة القيادة والمساهمة في ذلك في تطوير ما يطلق عليه الخبراء اسم C 31 — قيادة ، مراقبة ، اتصال ومهارة — .

فمنذ بداية العصر الفضائي العسكري ، تم اطلاق ٢٥٠٠ قمر صناعي دون ان يعرف تمام المعرفة ما اذا كانت مهمة بعضها مدنية او عسكرية . وتنطبق تلك الملاحظة بشكل خاص على الاقمار الارصادية والجيوديزية التي من البديهي ان تستغل المعلومات التي ترسلها لاغراض عسكرية . فلا عجب ان يكتشف قمر صناعي ارصادي مدني « حفرة » تحجبها ستارة من الغيم ، تكون محطة ملائمة لارسال آلـة مراقبة ، عسكرية هذه المـرة .

كذلك لا نجد سببا يحدو بالعسكريين لطرح معطيات يبثها قمر صناعي جيوديزي مدني في حين يمكن استغلالها لتحسين تصويب الصواريخ الباليستية على اهدافها — تتيح تلك الاقمار قياس تغيرات حقل الجاذبية — .

وتؤدي الاقمار الصناعية اليوم عملا يفوق مجرد اعلام الحكومات بمضامين معاهدات سالت وكيفية احترامها . فهي تعقلن في الواقع علاقات القدرة ما بين الروس والاميركيين . وهكذا لا يتورع الخبراء في مجال الاستعلام عن التأكيد بان قرابة ٧٠ ٪ من المعلومات التي تحصل عليها الحكومات وقيادات الجيوش انما تصلها مباشرة من الفضاء . وهو رقم يشتمل ايضا على المعطيات التي تبثها الاقمار الصناعية والطائرات المتجسسة ذات الكفاءة العالية .

ولا يمكن لاية دولة في الوقت الحاضر ان تدعي لعب دور مهم على الساحة العالمية ما لم تكن تملك على الاقل لوجيستية فضائية ، تتمحور حولها غالبية المعدات العسكرية السوفيتية . وفي هذا الاطار ، ينبغي علينا التفتيش عن اسباب الجهد الجديد الذي يبذله الباحثون في البلدين لاختراع انظمة دفاع مضادة للصواريخ ومضادة للاقمار الصناعية ، وهي انظمة وبرامج تزداد وضوحا شهرا بعد شهر .

وليس من العبث القول انه لا يمكن عمليا اتخاذ قرار في الوقت الراهن ، دون ان يوجه الخيار ذلك ، على اية درجة من سلسلة القيادة ، احد الاقمار الصناعية . ويمكن تطبيق هذه الملاحظة على الولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي كما على الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو .

وعلى ضوء تلك الاعتبارات العامة ينبغي فهم المهام المختلفة التي تضطلع بها الاقمار الصناعية والاطر التي وضعها فيها اصحابها .

الاقمار الصناعية العسكرية تحتل اقمار الاستطلاع

يمكننا القول بالرغم من كل التحفظات ان توازنا معينا قد ساد ما بين الاميركيين والسوفيت .

ويرى الخبراء ان بعض الاقمار الصناعية السوفيتية تعاني من تاخر تكنولوجي طفيف تجاه ما يواجهها في الغرب ، الا ان ذلك التدني النسبي — الذي لا يفتأ يتضاءل يوما بعد يوم — يجد تعويضا له في كون السوفيت يحافظون على وتيرة ثابتة وسريعة في اطلاق الانظمة في مداراتها .

ولا يملك البنتاغون ووزارة الدفاع السوفيتية فحسب ترسانة كاملة لصواريخ قادرة على التحكم بازمة قد تنشب على مسارح العمليات الخارجية ، بل انهما يستعدان لبسط نفوذهما التكنولوجي على اقامة المحطات والمنشآت المدارية بحيث يتدنى دور الدول العسكرية والصناعية الاخرى الى مصاف الشهود السلبيين او المعاونين المحظوظين . واوروبا هي التي يتهددها مثل ذلك التطور اكثر من اليابان .

وتستدعي هذه الترسانة نماذج عديدة من الاقمار الصناعية توكل اليها مهمة محددة بوضوح كامل . بالرغم من النزعة الى ايكال مهمتين لا بل ثلاث مهام مختلفة الى نموذج واحد من الاقمار .

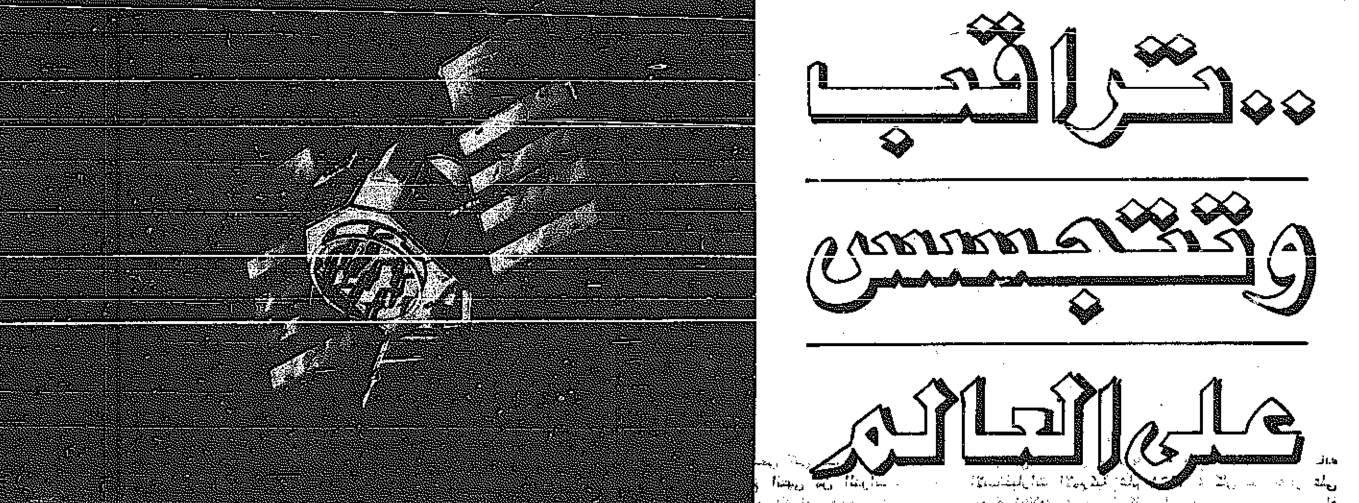
ويمكن تطبيق هذه الملاحظة بشكل خاص على قمر « موليا » السوفيتي ، ونظام « نافستار » الاميركي .

ويظهر التصنيف الحالي اربع عائلات من الاقمار الصناعية : اقمار الاستطلاع ، واقمار الانذار المبكر ، والاقمار المخبرة ، واقمار المواصلات الفضائية . يضاف اليها الاقمار المعروفة بـ « المرحلة » المكلفة بنقل المعطيات من قمر صناعي الى آخر .

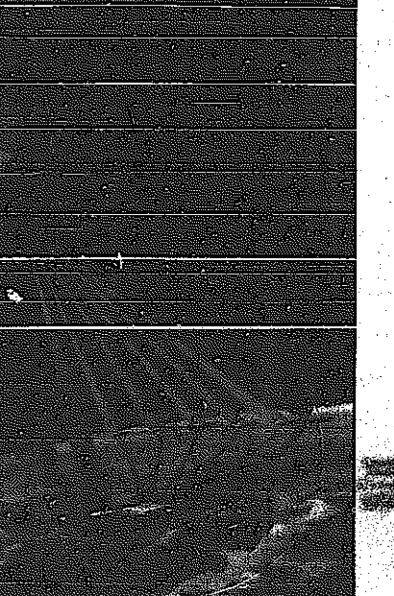
ولا ينبغي ان يخفي التكتم الذي يحيط بها واقع كونها بالغة الاهمية من الناحية اللوجستية .

ويطال دور اقمار الاستطلاع مهام عدة متنوعة . اما اهمها فيشتمل على التصوير الجوي ، والطرائق المستعملة لتحقيق ذلك متشابهة ، الى حد ما ، لدى السوفيت والاميركيين . وهي تقضي باطلاق صواريخ في مدارات منخفضة تتراوح ما بين ١٠٠ كلم و ٥٠٠ كلم . ونميز في تلك الفئة نوعين من الاقمار الصناعية ، يكلف النوع الاول منها بمهمة مراقبة المناطق : تحدد مساراتها

● الكرة الارضية هدف الاقمار الصناعية .



● محطة فضائية



● مطاردة الطائرات بواسطة الاقمار

الحلف الجديد : فرنسا - الولايات

يبدو من المناسب اليوم التفكير جديا في امكانية تحقيق تعاون عسكري فرنسي — اميركي اوثق ، بالرغم من الغيوم التي تكدر العلاقات ما بين واشنطن وباريس . ذلك ان العداء بين العاصمتين لا يستطيع ازالة تقارب المصالح بينهما . اما نقاط الخلاف فمعروفة تماما ونذكر منها : اشتراك الحزب الشيوعي الفرنسي في الحكومة ، مسالة انابيب الغاز الاوروبية — السيبيرية ، المسائل النقدية ، والقروض الاقتصادية الممنوحة للاتحاد السوفيتي .

والحال ان مصالح البلدين المشتركة في مجال الدفاع قد حجبتها نزاعات عقيمة تتعلق بدور فرنسا في حلف شمالي الاطلسي . ان هناك خلافا في الواقع ما بين الخيارات الحقيقية التي تسنح للدفاع الغربي والجدل الذي يثار حولها .

فحلف شمالي الاطلسي لم يعد عائقا امام اقامة علاقات جديدة ، كما ان مسالة الضمانة النووية الاميركية لم تعد مطروحة .

وتستطيع الولايات المتحدة ان تقدم لباريس في اطار التحالف الجديد ، دعما في ثلاثة مجالات :

— بغية تحديث قوة الردع الفرنسية .

— بغية تحقيق تعاون فرنسي — الماني في شؤون الدفاع .

— بغية تحقيق تفاهم نووي فرنسي — بريطاني .

ان تحالف فرنسا الجديد مع واشنطن ، يرفع صوتها الحر عاليا في شتى الميادين . فمشاركة عسكرية حقة تجمع ما بين فرنسا واميركا لا بد وان ترتكز قبل كل شيء على الاحترام الكامل لاستقلال فرنسا . فبعد عشرات السنين من الجهود المتواصلة ، والتضحيات المادية والخلافات مع حلفائها ، لن تقع فرنسا في تجربة عرض اميركي يخلق تبعية جديدة في مجال الدفاع ويسيء الى حرية عمل المسؤولين فيها فيما يتعلق بطريقة اشتراك قواتها في المعركة والوقت الذي تشترك فيه .

وقد صرح الجنرال لاكاز ، رئيس الاركان الفرنسي ، في سبتمبر ١٩٨١ : « يبقى الاستقلال الوطني احد الاهداف الرئيسية لسياسة الدفاع ، اذ ان الهدف الاول هو صيانة حرية قرارنا وتقديرنا في شتى الظروف ، حتى لا تتورط بلادنا اوتوماتيكيا بصراع ليس من شأنها . وينبغي علينا كذلك ان نجابه ، بالوسائل العسكرية المناسبة ، كل ضغط وكل عدوان يهدفان الى الحد من حرية قرارنا . واخيرا ، فمن الواجب الحفاظ على استقلالنا الوطني ، مهما يكن الاطار الذي ترعى تحالفاتنا » . واضاف قائلا : « ثمة نقطة اخرى ينبغي التأكيد عليها ايضا ، ذلك انها عنصر رئيسي من عناصر سياستنا الدفاعية : الحفاظ على استقلالية صناعتنا الحربية » . ولهذا السبب فان على اية مبادرة في اتجاه باريس الا تشبه اية مبادرة للارتباط العسكري بالبنية العسكرية لحلف شمالي الاطلسي . فقد تكون فرنسا مهتمة بتعاون عسكري مع الولايات المتحدة ، ولكن فقط وفق شروط تتلاءم مع السياسة التي تتبعها منذ انشاء القوة الضاربة . واذا كان على اميركا عقد اتفاق تعاون نووي مع فرنسا كالذي عقدته مع بريطانيا عام ١٩٥٨ ، فان من واجبها ان تعي تماما الاستعمال السياسي المستقل للقوى النووية الفرنسية المعززة .

وينبغي على الولايات المتحدة ايضا ان تتوصل الى شفاء الجروح التي تسببت بها قبل عشرين سنة ، يوم عارضت القرار الفرنسي بانشاء قوة ردع مستقلة ، وعقدت مع بريطانيا اتفاق « ناسو » الثنائي .

لان نصف الطبق السياسية الفرنسية — الديغوليون والشيوعيون — ما زالت ترى ان هدف واشنطن النهائي هو القضاء على قوة الردع الاستراتيجية الفرنسية المستقلة ، اما بارجاعها الى احضان حلف شمالي الاطلسي ، او بالتحديث باسمها في مفاوضات التسلح النووي التي تجري مع الاتحاد السوفيتي . هذا بالرغم من قرار حلف شمالي الاطلسي في اوتاوا الذي يعترف بالدور الايجابي الذي يلعبه وجود قوات نووية مستقلة . اميركا وحدها قادرة على تبديد تلك المخاوف . ومن شأن برنامج خال من الغموض ومرتكز على تعاون نووي مشابه للذي يربط اميركا ببريطانيا ، ان يؤكد بحدود واضحة وبينة على رغبة واشنطن في تعزيز دفاع الغرب باعتمادها على القوى النووية المستقلة التي دفعت فرنسا ثمنها غاليا .

ثم ان بعض تصريحات الجنرال لاكاز وشارل ايرنو ، المتعلقة بحاجات فرنسا العسكرية ، تدافع ايضا عن تحالف عسكري فرنسي — اميركي جديد . ففي المجال غير النووي ، تهتم فرنسا بقمر صناعي للمراقبة العسكرية يتيح لها مباشرة الحصول على معلومات حيوية لدفاعها ، يزودها بها اليوم حلفاؤنا . وتحتاج فرنسا ايضا الى معدات مراقبة وقيادة اكثر دقة ، تستطيع مقاومة الذبذبات الكهرومغناطيسية الناتجة عن الانفجارات النووية في طبقات الجو العليا . ثم ان هذه المسألة تشغل ايضا بال الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وتفرض فعالية قوة الردع النووية ان يكون القادة السياسيون قادرين في كل لحظة على ممارسة رقابتهم على القوات الاستراتيجية التكتية . ومن شأن مساعدة اميركية في ميدان المراقبة بواسطة الاقمار الصناعية او في مجال تقنيات القيادة والمراقبة ، ان تؤكد تماما على رغبة واشنطن في تعزيز استقلالية القرار العسكري الفرنسي لا العكس .

وفي المجال النووي نفسه ، يتبقى على سلاح الجو ، والبحر ، والبر ان تجدد جزءا مهما من انظمتها التي بدأت باستعمالها في العقد الحالي . ومثل هذا التحديث ينص عليه قانون البرمجة العسكرية لعام ١٩٨٤ — ١٩٨٨ .

ويرى وزير الدفاع ان على القوات الفرنسية التصرف بـ ٤ ٪ من الناتج الداخلي الاجمالي لكي تتمكن من الاضطلاع بمهامها الحالية . وسوف تبلغ ميزانية الدفاع عام ١٩٨٤ ، ٣٫٩١ ٪ من الناتج الداخلي الاجمالي المرتقب ، اي نسبة مماثلة لنسبة سنة ١٩٨٣ كذلك فقد اظهر النقاش الذي دار يوم الخميس ١٩ مايو ١٩٨٣ في الجمعية الوطنية حول البرمجة العسكرية لسنوات ١٩٨٤ — ١٩٨٨ ، الشكوك المرتبطة بضخامة الوسائل التي سوف تكون بتصرف القوات المسلحة في المستقبل . وينص قانون البرمجة العسكرية هذا على صرف مبلغ ٤٣٥ مليار فرنك لشراء تجهيزات خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٨٨ . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان التضخم العسكري يتجاوز عادة التضخم المدني بواحد الى اثنين بالمائة ، لامكننا التساؤل الى اي حد سوف تتيح المصاعب الاقتصادية الحالية لفرنسا تعديل مشاريعها العسكرية القائمة دون الحصول على اي عون خارجي .

اما على الصعيد التقني ، فان بامكان فرنسا ان تستفيد من حلف عسكري جديد مع الولايات المتحدة خصوصا فيما يتعلق بـ :

١ — صواريخ جو — ارض المتوسطة المدى لطائرتي ميراج ATV وميراج ٢٠٠٠ ، للتخفيف من قابليتهما للعطب .

٢ — نظام جديد لصواريخ ارض — ارض البالستية المتحركة التي سوف تحل محل طائرات ميراج ATV حين يحين وقت ادخال التعديلات عليها .

٣ — استبدال صواريخ بلوتون التكتية بصواريخ هاديس .

٤ — غواصة نووية سادسة مزودة برؤوس نووية متعددة

٥ — غواصة نووية سابعة ذات طراز جديد ومزودة بصاروخ جديد ، سوف ينتهي العمل بها في التسعينات .

٦ — ادخال تعديلات على الغواصات النووية المستعملة .

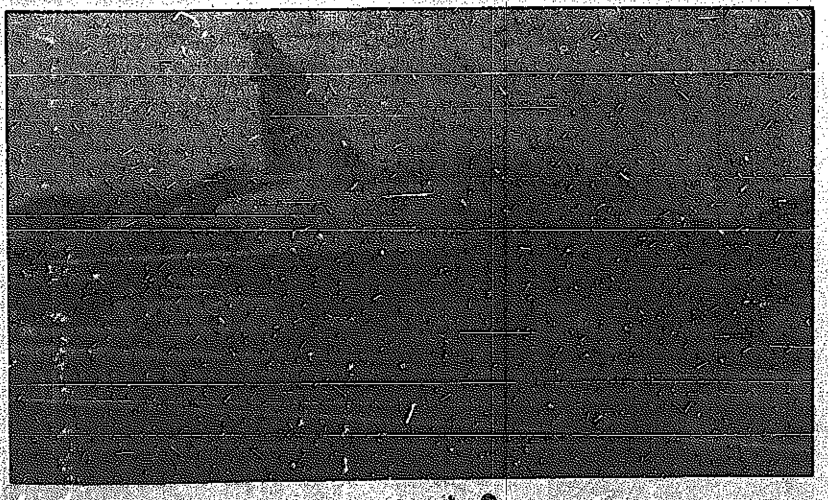
٧ — حاملة طائرات هجومية تعمل بالدفع النووي ، تحمل طائرات سوبر ايتندار معدلة لاطلاق الصواريخ النووية .

وكما يلاحظ الجنرال غالوا ، فان نشر صواريخ « س س — ٢٠ » السوفيتية يجعل من المنشآت العسكرية الفرنسية عرضة لهجوم نووي تكتي ، « جراحي » ، قد يؤدي عمليا الى تجريدها من السلاح دون النيل من السكان والاقتصاد . فلا يعود لزعماء فرنسا اي سبب وجيه لمتابعة المقاومة . لذلك فمن الضرورة الملحة تحديث القوى النووية الفرنسية ، اذ ان من شأن سرعة التقدم التكنولوجي القضاء على الاستراتيجية المضادة للمدن التي تبقى حجر الزاوية في عقيدتها الردعية .

وكان سبق لالكسندر سانغينيتي ، احد القادة الديغوليين ، ان اعلن عام ١٩٧٩ ان تحديث قوى الردع الفرنسية يفترض صناعة جيل جديد من السلاح النووي تفوق تكنولوجيته طاقات البلاد . واضاف قائلا ، ان فرنسا بحاجة اذا الى شريك في اوروبا . وهو كان يرى ان الدقة المتناهية لتلك الاسلحة وقدرتها الفائقة تشيران الى جمهورية المانيا الفدرالية كشريك وحيد ممكن . الا ان الرغبة الاميركية في دعم جهد نووي فرنسي مستقل تحل مشكلة قادت سانغينيتي والجنرال بوي الى الارتماء في احضان المانيا الفدرالية .

ثالثا ، تحتاج فرنسا منذ عشرات السنين خشيتان متناقضتان . فهي ، من جهة ، تخاف ان يقودها الحلف الى صراعات ليست من شأنها ، وتخاف ، من جهة اخرى ، ان تفصل « الولايات المتحدة دفاعها عن دفاع اوروبا . والصراع ما بين انصار الاستراتيجية « البحرية » وانصار استراتيجية « التحالف » يوحي بان خيبة الامل حيال الحلفاء الاوروبيين قد تقود اميركا الى تبني عقيدة عسكرية تخفف من الاهمية الممنوحة لاولئك الحلفاء ، وذلك بالرغم من تحسن المناخ داخل الحلف منذ قمة وليامسبورغ . فالواقع ان الشعب الاميركي لم يعد يؤيد عن اقتناع حصول تحالف مع اوروبا . ولهذا السبب ، ينبغي على فرنسا الا تغفل الوسائل التي قد تتيح لها مضاعفة مصداقية قدرتها الرادعة ، والحؤول ، دون تخفيض فعلي للوجود العسكري الاميركي على القارة القديمة .

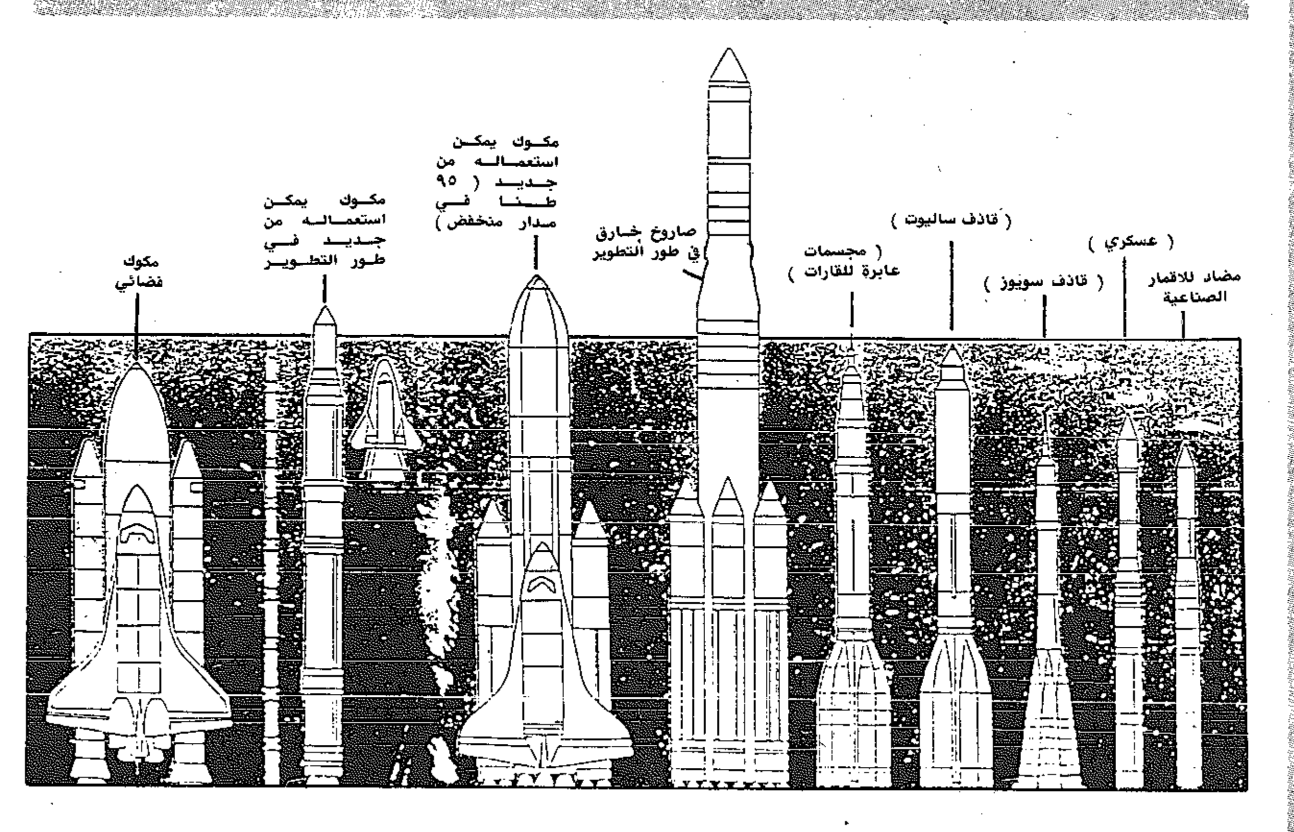
كذلك فقد خافت فرنسا ان تتاثر مصالحها النووية بسياق « ستارت » الثنائي وبالمحادثات الاميركية — السوفيتية حول الحد من التسلح . وقد رفض السيد « ايرنو » الطرح السوفيتي القاضي بعدم ادراج



● ميراج ٢٠٠٠

لايزر سوفيتي

يسيطر على الأرض





● المكوك

بحيث يتيح لها دورانها المرور عدة مرات فوق المنطقة نفسها . والواقع انها تمر فوق قطعة ارض معينة بغية الكشف على اي تطور او نشاط للمنشآت العسكرية — تغيير في تركيز المجنزرات ، تركيز بطاريات صواريخ جديدة ، تغيير مكان خزانات الوقود المتحركة ، الخ — . الا ان مهارة هذه الاقمار تقتصر في المجال المرئي على اكتشاف اهداف يبلغ حجمها عشرات الامتار على الاقل .

اما النوع الثاني من الاقمار الصناعية المخصصة للاستطلاع فهو القمر المعروف بقمر « الاستطلاع المتقارب » . ويكمن في تكرير المعلومة التي توفرها الاقمار السابقة حالما تلفت انتباه القيادة تفاصيل معينة .

ويركز الاتحاد السوفيتي اهتمامه على اقمار الاستطلاع البحري مستعملا نوعين منهما : اقمار « رورسات » المجهزة خاصة برادار مراقبة يعمل بمفاعل نووي . وهي تزن خمسة اطنان تقريبا وتؤمن مهاما تمتد من ٦ الى ١٠ أسابيع سائرة في مدارات شبه دائرية على علو ٢٦٠ كيلومترا وانحناء نحو خط الاستواء يبلغ ٦٥ درجة.





وتكمن مهمتها الاساسية في تحديد تحركات الاساطيل وطرق تعزيزها واعادة نشرها .

وقد تم اطلاق خمسة اقمار من هذا النوع على الاقل خلال نزاع المالوين بغية مراقبة مجرى العمليات البحرية التي دارت ما بين الارجنتين وانكلترا .

اقمار « ايورانست » الصناعية المكلفة بالتنصت الالكتروني على العمارات البحرية . ويجدر القول انه بالامكان اكتشاف عمارة بحرية وتحديد مكانها بواسطة جمع معلومات مختلفة — كشف الذبذبات الراديوية ، تحليل خصائص راادارات بطاريات الصواريخ او المدافع الخ ... — من هنا الجهد الذي يبذله الجباران لتطوير اجهزة لتحليل الاشارات البالغة التطور لتركيبها على متن تلك الاقمار .

اقمار الانذار الصناعية

على خلاف اقمار الاستطلاع التي تحلق على «أدنى» ارتفاع ممكن بغية سماع ورؤية ما يجري على الارض بصورة افضل ، تضطر اقمار الانذار المبكر الى « التحليق عاليا » . وقد سبق الاميركيون غيرهم عام ١٩٧١ الى تركيز مثل تلك الاقمار ، المزودة بتلسكوبات ما تحت الاحمر بالغة القوة . ومن البديهي أن تكون الاقمار هذه أول ما يركز عليها في حال نشوب نزاع شامل . فيؤدي تدميرها بالفعل الى اعماء الخصم بافقاده امكانية اتخاذ القرار باستعمال وسائله الاستراتيجية . ولهذا السبب قرر البنتاغون عام ١٩٧٩ اطلاق برنامج « تدعيم » تلك الاقمار لجعلها تصمد في وجه الومض الكهرمغناطيسي الذي ينتج عن الانفجار النووي . الا اذا كان يعني ذلك على الاقل حمايتها من اسلحة اللايزر التي يملكها السوفيت في الوقت الراهن .

مهما يكن من أمر فقد ادى برنامج « موزاييك سنسور » هذا الى تطوير جيل جديد من الاقمار الصناعية معروفة تحت اسم « تيل روبي » ، وهي مجهزة بلاقطات تصمد اكثر من غيرها امام اسلحة اللايزر الفائقة القوة . اما المرحلة الجديدة فتكمن في اختراع اقمار — رادار قادرة على كشف الصواريخ الجوالة .

نافستار

يجمع الخبراء كلهم اليوم على ان الغلبة في الصراع الذي قد ينشب بين الشرق والغرب لن تكون للمعسكر الذي يبادر هو الى الشروع بالعمليات . وقد تدور الحرب تلك على القوات التي لا تملك قوة في مجال تحديد الاجسام المتحركة المتورطة في المعارك البرية والبحرية وهنا ايضا تلعب الاقمار الصناعية دورا مهما .

لقد وضع الاميركيون عام ١٩٦٤ مع نظام « ترانزيت » اول جيل من اقمار الملاحة الجوية . الا ان هذا النظام محدود تماما بحيث لا يفي الا باغراض سلاح البحر دون متطلبات سلاح الجو بشكل عام وقيادة الجو الاستراتيجية بشكل خاص . لذلك قرر البنتاغون تطوير نظام « نافستار » .

واليوم ، تدور في مداراتها خمسة او ستة من تلك الاقمار ، ولن يكتمل البرنامج الا عام ١٩٨٨ يوم تدور حول الارض ١٨ قمر صناعي . وقد وضع نظام « نافستار » استجابة لمتطلبات عسكرية بحتة . والواقع انه ، عدا قدرته على تأمين غطاء عالمي مستمر ، سيزود نافستار بمعلومات ثلاثية الابعاد . بمعنى أن كل جسم متحرك مجهز بلاقط نافستار سوف يعرف لا موقعه الجغرافي فحسب ، بل ايضا الارتفاع الذي يحلق عليه . وسوف تكون دقة النظام فائقة التصور .

من جهتهم ، اعلن السوفيت في شباط ١٩٨٢ عن رغبتهم في تطوير نظام لتحديد مكان الاقمار الصناعية اطلقوا عليه اسم « غلوناس » . وهو مشابه تماما [illegible] الاميركي من حيث المدارات [illegible] مدة الدوران . الا ان النظام [illegible] السوفيتي لن يشتمل الا على عشرة اقمار صناعية .

وهكذا نستطيع عبر العرض السريع هذا قياس التغير الذي يطرأ على الساحة ، اذ يولي العسكريون للفضاء اهتماما كانوا يولونه الارض فيما مضى .

اما المرحلة المقبلة لهذا التطور فستكون دون شك تركيز محطات دائمة في مدار فضائي .

حيال الانجازات الروتينية التي بات يقوم بها المكوك الفضائي كولومبيا ، وحيال المشروع الهائل لبناء محطة فضائية دائمة ، ماذا عن القدرة الفضائية السوفيتية ؟

يبدو أن الاتحاد [illegible] يسعى الى تسريع أعماله خلال العقد [illegible] انتهى من الدراسات المتعلقة به . ومن [illegible] يتم انشاء محطة مدارية قبل نهاية القرن الحالي ، وأن ينتهي العمل من مكوك واحد او اكثر من طراز المكوك « شاتل » ، وكذلك من صاروخ خارق عملاق .

الا أن جهود فرق الابحاث التكنولوجية السوفيتية سوف تنصب أكثر ما يكون على الميدان العسكري .

في ٣٠ ابريل المنصرم ، ومن أصل ٥٢٦٦ جسما عاملا في مدار ، كان الاتحاد السوفيتي يمتلك ٢٢٨٦ جرما ، و ٢٧٧٦ للولايات المتحدة . ولكن اذا استثنينا الصواريخ غير الناشطة و « العمرات » أو الطابق الثالث من الصواريخ بعيدة المدى ، لوجدنا أن السوفيت والأميركين يحافظون باستمرار على ما بين ١١٠ و ١٢٠ قمرا صناعيا مدنيا وعسكريا جاهزا للقيام بالعمليات . اما فيما يتعلق بالسوفيت ، فان ٧٠٪ من عمليات الاطلاق السنوية ذات هدف عسكري مباشر ، و ٢٠٪ ذات أهداف مشتركة ، مدنية وعسكرية و ١٠٪ ذات هدف علمي .

ويرى خبراء البنتاغون الاميركيون في الـ « سي.آي.اي » في تقديراتهم الاخيرة للمبالغ التي يكرسها الاتحاد السوفيتي لنشاطاته الفضائية ، ان ما سينفقه خلال عام ١٩٨٤ سيمثل ما بين ٤ و ٦ من الناتج القومي الاجمالي : أي بنسبة تفوق بمرتين النسبة التي سوف تكرسها الولايات المتحدة . وتفيد المصادر نفسها أن ايقاع النفقات الفضائية السوفيتية سوف يتسارع للمرة الاولى منذ عدة سنوات . فعمليات الاطلاق الفضائية السوفيتية باتت ٤ مرات اكثر من العمليات الاميركية المماثلة .. ويستعد السوفيت بعد سنوات من الاعداد لتنفيذ برامجهم الفضائية ، وفق اربعة محاور رئيسية :

١ — انشاء محطة فضائية دائمة قادرة على استقبال ما يقارب اثني عشر شخصا في مدار منخفض حول الارض.

٢ — انشاء مكوك فضائي ، لا بل نوعين مختلفين منه بحسب بعض المراقبين الاميركيين .

٣ — انشاء صاروخ خارق يوازي ، ان لم نقل يتفوق على اكبر الصواريخ التي صنعها الانسان في مشروع ابوللو و « ساتورن — ٥ » .

٤ — تعزيز النشاطات العسكرية .

ويجزم الاميركيون استنادا الى معلومات حديثة حصلوا عليها من اقمار استطلاع ومن معاينات ملاحي الفضاء الاميركيين ، ان السوفيت يقيمون في « بيكانور » (كازاخستان) بناء بامكانه استقبال صاروخ يوازي ، لا بل يضاهي « ساتورن — ٥ » الذي اخترعه : فون براون ، لارسال الاميركيين الى القمر . ويرى العسكريون الاميركيون ايضا أن السوفيت يبنون منصات هائلة مزودة باسوار يبلغ علوها مائة متر تقريبا وبمدرجات للهبوط .

الا أن ثمة أسبابا كمنت وراء عدم ظهور هذا الصاروخ السوفيتي المطلق وأهمها انه يوم اكتشفته وكالة الاستخبارات الاميركية عام ١٩٦٨ ، كان قد انفجر على منصة اطلاقه ، مدمرا كل المنشآت ، موديا بحياة التقنيين ، والعمال والضباط السوفيت . ناهيك ان محاولتين ثانية وثالثة حصلتا في يونيو ١٩٧١ ونوفمبر ١٩٧٢ باءتا بالفشل ايضا .

وقد بنى السوفيت هذا الصاروخ الجبار لمنافسة الاميركيين في سباقهم الى القمر، ويرى الخبراء الاميركيون ان الصاروخ المذكور المزود بستة مسرعات تعمل بالوقود السائل ، والمشتمل على طابق ثالث يحتوي على هيدروجينا واوكسيجينا سائلين ، قد يكون نموذجا منطورا لصاروخ « س.س — ٩ » الباليستي العابر للقارات ، وقد يصبح جاهزا في غضون سنتين أو ثلاث ، وقد يكون بامكانه وضع في مدار منخفض، كتلة تفوق المكوك الفضائي الاميركي الحالي حجما سبع مرات الى عشر مرات ، اي ما يمثل ١٧٧ طنا الى ٢٠٦ اطنان في مدار منخفض (١٨٠ كلم بالتمام) .

ويرى العسكريون الاميركيون أيضا ان السوفيت قد بنوا صاروخا مشابها لصاروخ « تيتان — ٣ د » وهو جاهز على منصته ينتظر اطلاقه . ويبلغ طول هذا الصاروخ ٦٠ مترا ويشتمل على ثلاثة طوابق تختزن دفعا يبلغ ١٢٠٠ طن ، وقد يستعمل في اطلاق مكوك فضائي صغير .

لقد تمكن المراقبون الاميركيون بمقارنتهم لصور فوتوغرافية تم التقاطها عام ١٩٧٣ ، خلال الرحلة الاولى للمحطة المدارية الاميركية « سكايلاب » مع صور أخرى التقطت حديثا، خصوصا فوق مركز التجارب : رامنسكوي على ضفاف : موسكوفا ، قريبا من موسكو ، تمكنوا من ملاحظة مدرج طويل من الاسمنت صالح لهبوط مكوك فضائي . وقد دعم رأيهم ما قدمته البحرية الاسترالية من صور تثبت قيام السوفيت عام ١٩٨٣ بالتقاط نموذج لمكوك فضائي سقط في المحيط الهندي بعد اطلاقه في اليوم نفسه من محطة : كابوستين — يار ، على « الفولغا »، وقيامه بدورة ونصف الدورة حول الارض على علو يتراوح ما بين ١٥٨ و ٢٠٨ كلم ، وصور أخرى لعملية التقاط ثانية في البحر الاسود بتاريخ ٢٧ ديسمبر الماضي .

ولهذه النماذج المكوكية التي يناهز وزنها الطن ، مظهر صاروخ تفوق سرعته سرعة الصوت وهو يشبه الصواريخ الاميركية من طراز « دينا سوار » التي وضعتها منذ عشرين سنة وأكثر شركة بوينغ بغية معرفة المشاكل التي تواجه المكوك الفضائي . وبامكان هذه الصواريخ التي يمكن استعمالها من جديد — على عكس صواريخ سويوز — أن تعمل على ارتفاع يتراوح ما بين الفين وثلاثة الاف كلم حول مسارها النظري مما يشكل اهمية عسكرية اكيدة .

برنامجان لمكوكين

فاجأ الاميركيون العالم عندما اعلنوا في تقريرهم عن « القدرة العسكرية السوفيتية لعام ١٩٨٤ » ، أن السوفيت لا يعملون على برنامج واحد ، بل على برنامجين لمكوكين فضائيين .

فالصورة الفوتوغرافية التي اطلقتها صواريخ المراقبة الاميركية قرب موسكو تظهر طائرة : بيزون « مياسيشيف م — ١٤ » تنقل على ظهرها مكوكا شبيها بمكوك : « شالنجر او كولومبيا » : مداري ، على شكل دلتا بانحناء ٨٠ درجة ، أضيف اليه خزان كبير للهيدروجين والاوكسيجين السائلين ، يبلغ طوله ٥٠ مترا ، وقد ذهب البعض الى القول بان السوفيت قد اكتفوا بنقل المكوك الفضائي الاميركي ! وشأن المكوك الفضائي الاول، سوف يدفع بالمكوك الفضائي الثاني ثلاثة محركات تعمل بضغط هيدروجين واوكسيجين سائلين . ويقدر الخبراء الاميركيون أن حجم هذا المكوك الذي يبلغ عند الاطلاق ١٥٠٠ طن (٢٢٢١ طنا بالنسبة الى المكوك الاميركي) قادر على وضع ٦٠ طنا من المعدات في مدار يتراوح علوه بين ١٨٠ و ٢٠٠ كلم ، أي ضعفه طاقة المكوك الاميركي. لذلك ترتاب مخاوف المخابرات المركزية الاميركية التي لا تنفك تنبه الكونغرس الى هذا الخطر الداهم . وهي على حق فيما تذهب اليه اذ أن ٨٠ الى ٩٠٪ من الاقمار الصناعية السوفيتية الموضوعة في « مدار — ٧١ » عام ١٩٨٣ ، تؤدي اعمالا عسكرية مباشرة . حتى ان البرنامج الفضائي السوفيتي الجديد يحتوي على اهداف عسكرية مباشرة : في برنامج ساليوت ، تم استعمال محطتين مداريتين « ساليوت ٣ و ٤ » لاهداف عسكرية بحتة (مما لا يعني ان باقي المحطات ليست عسكرية ايضا) .

والاميركيون مقتنعون ايضا ان احدى محطات ساليوت تقوم بتجارب على اجهزة اتصال تعمل باللايزر ، كما اجرت ايضا بعض التجارب على تدمير الصواريخ بصواريخ موجهة باشعة ما تحت الحمراء .

وبالرغم من عدم انتمائها تماما الى الميدان الفضائي، ينبغي ايلاء اهتمام خاص للابحاث الدائرة حول اشعة لايزر والاسلحة ذات الحزم الجزيئية ، ذلك ان تلك الاسلحة التي ينكب الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على دراستها ، تؤدي عملا فعالا في الفضاء وسوف تجهز بها يوما ما الاقمار الصناعية ، والمحطات المدارية ، والقواعد الفضائية . ان نشر تلك الاسلحة الجديدة يطرح جذريا من جديد مسألة التوازن الاستراتيجي بين الجبارين ، وهو مدار بحث المجموعة العلمية الاميركية والعالمية .

وبالرغم من المعلومات القليلة التي نملكها عن الاتحاد السوفيتي والتقدم الذي حققه في مجال اللايزر المتفوق ، فان الخبراء يقدرون أن البرنامج السوفيتي في هذا المجال اهم ٥ مرات من البرنامج الاميركي . وتتناول الدراسات بشكل خاص الانظمة التي يمكن وضعها في الفضاء لتستعمل كاسلحة مضادة للاقمار الصناعية : لايزر كيميائي ولايزر يطلق شحنات كهربائية .

وما من حاجة للاشارة الى الاهمية الفائقة التي يشكلها من الناحية العسكرية وجود محطة مدارية سوفيتية دائمة في الفضاء : على علو ٥٠٠ كلم ، مجهزة بلايزر فائق القوة لتدمير الاهداف الثابتة أو المتحركة . ويبلغ مدى هذه المحطة ١٨٠٠ كلم ، بحيث تسيطر على عشر مساحة الارض ، اي على ٥ر١٢ مليون كلم مربع .

اما الهدف الرئيسي من الرحلات العسكرية السوفيتية في الفضاء : جمع المعلومات ، صور فوتوغرافية استطلاعية ، مراقبة المحيطات ، وتنصت الكتروني .

وبالمقابل فان الاميركيين لا يقفون مكتوفي الايدي . يكفي ان نذكر الاختراعات التي يحاولون وضعها موضع التنفيذ في العقد المقبل ، لندرك الجهد الجبار الذي يبذلونه في هذا المجال :

١ — نموذج لنظام لايزر مضاد للصواريخ .

٢ — نموذج لسلاح يطلق حزمات جزيئية لاتلاف الكترونات الصواريخ العدوة .

٣ — نظام ميلاني قادر على تدمير اقمار صناعية تحلق على بعد الاف الكيلو مترات (٥٠٠٠ كلم) .

٤ — انظمة فضائية مضادة للصواريخ ، سوف يتم وضعها في الفضاء في التسعينات .



● المكوك الاميركي كولومبيا

ـت المتحدة

القوات الفرنسية في عداد القوى الغربية . وهنا ايضا تحظى فرنسا بموقع في المفاوضات المقبلة حول التوازن العسكري في اوروبا ، في حال اكتسبت قدرات نووية معززة .

عام ١٩٨٢ ، وبعد عشرين سنة من الجهل بالوقائع ، اعطى الرئيس ميتران ومستشار المانيا الغربية « دفعا جديدا » للتدابير العسكرية للمعاهدة الفرنسية الالمانية المعقودة عام ١٩٦٣ .

ويفترض التطوير النوعي للقوات النووية الفرنسية وجود روابط وتنسيق أكثر وثوقا مع المانيا الفدرالية ومهما يكن من امر ، فان الاحداث الوشيكة سوف تقضي العلاقات العسكرية بين فرنسا والمانيا . فسيتيح استبدال الصاروخ التكتي بلوتون — مداه ١٢٠ كلم — بصاروخ هاديس الجديد — مداه ٣٥٠ كلم — ، للقوات المرابضة على الاراضي الفرنسية ضرب كل القوى السوفيتية التي قد تتقدم في المانيا الغربية بعد حدود الـ « الب » . وهذا ما يحتم ايجاد خطوط فرنسية — المانية مشتركة .

كذلك فان القرار المحتمل بالشروع في انتاج قنبلة النوترون يتطلب ايضا تخطيطا عسكريا مشتركا بين البلدين ، ذلك أن هذا السلاح ، على غرار صاروخ هاديس ، يمكن استعماله كانذار اخير للدلالة على ان فرنسا مستعدة دائما لحماية اراضيها بواسطة اسلحتها النووية الاستراتيجية . ثم ، وبمقدار ما يسبغ انشاء قوة عمل سريع ، كلاسيكية ، مدرعة ، وجوية مصداقية على التدخل الفرنسي لصالح حلفائها الاوروبيين ، فان ذلك يساهم اكثر في تعزيز الروابط العسكرية ما بين فرنسا والمانيا الفدرالية . وذلك بالرغم من اصرار وزير الدفاع على اعفاء المانيا الفدرالية من اي سلاح نووي .

ويسعى الحكم الاشتراكي في فرنسا الى بعث وحدة اوروبا الغربية . وقد يكون هذا الامر مفيدا لتطوير دفاع أوروبي مستقل غال على قلوب المسؤولين الاشتراكيين . وقد سبق لرئيس الوزراء ان تحدث عن « منطقة فريدة للدفاع الاوروبي » ، كما اقترح السيد تشيسون أن يكون المنبر الاوروبي الامثل لتناول شؤون الدفاع « اتحاد اوروبا الغربية » ، لا « المجموعة الاقتصادية الاوروبية » ، التي لا ينبغي أن تتعدى صلاحياتها في هذا المجال الصلاحيات التي منحتها اياها معاهدة روما . ولكن ، في حين انشيء « اتحاد اوروبا الغربية » لاحتواء اعادة تسلح المانيا ومراقبته ، فان الاهتمام الفرنسي الجديد به يرتكز على اهداف مغايرة تماما للسبب الاصلي الذي انشيء من اجله .

الم يصرح السيد موروا في ٢٠ سبتمبر ١٩٨٣ : « ان اتحاد اوروبا الغربية » هو المنظمة الوحيدة التي تستطيع البحث في المسائل المتعلقة بالدفاع والامن » .

فبدعم الولايات المتحدة ، سوف تحتل فرنسا مكانا يتيح لها التأثير على جهد الدفاع الالماني والتأكيد على دورها في برامج الغرب النووية .

ان اتفاقا فرنسيا — اميركيا حول التسلح النووي قد يؤدي ايضا الى ازالة بعض العوائق التي تواجه وفاقا نوويا يتم ما بين فرنسا وبريطانيا . وقد تم اثبات صحة ذلك التقارب استنادا على حجج مالية ، سياسية وتكنولوجية . الا ان مشروع القوة المتعددة ، والاقتراحات الانكليزية — عام ١٩٦٤ — حول القوة النووية الاطلسية ، والاقتراحات التي سبق لفرنسا أن تقدمت بها حول « اوربة » قوة الردع ، قد وصلت كلها الى الطريق المسدود . فقد رفضت اميركا دائما كافة التدابير التي تتيح للدول الاوروبية استعمال اسلحة نووية دون اخذ موافقتها هي .

وعلى المدى الطويل ، قد يكون مشروع تعاون نووي مع بريطانيا قد فقد اليوم من سحره بسبب العداء الظاهر الذي تكنه المعارضة العمالية لقوة الردع النووية البريطانية .

ولكن ، مهما تكن الاعتبارات السياسية الحالية ، فليس بالامكان تحقيق وفاق نووي مع بريطانيا من دون اتفاق مسبق مع الولايات المتحدة . واذا وافقت هذه الاخيرة على تحديث القوى النووية في فرنسا ، تكون قد ايدت ، في الوقت نفسه ، وفاقا كهذا .

وقد كتب « يان سمارت » عام ١٩٧١ في دراسة عميقة له أن لاميركا دورا حاسما في أي سياق للتعاون التقني ما بين بريطانيا وفرنسا ، بسبب المساعدات التي قدمتها واشنطن للندن وبسبب الشروط التي رافقت تلك المساعدات .

وهكذا فان اميركا تملك مفاتيح كل تعاون نووي مقبل ما بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ، بتشجيعها العلاقات العسكرية الفرنسية — البريطانية والعلاقات الفرنسية — الالمانية ، تقدم دعمها الدبلوماسي لتحقيق استقلالية اوروبية ، دون التضحية بما يشكل ، منذ ثلاثين سنة تقريبا ، ضمانة للامن في اوروبا .

كاتب الدراسة

● جدعون غوتليب استاذ كرسي « ليوسبيلز » في القانون الدولي العام والديبلوماسية بجامعة شيكاغو عضو مجلس العلاقات الخارجية . الممثل السابق للجنة العفو الدولية في الامم المتحدة .



انديرا غاندي



الضربة الأخيرة لحركة عدم الانحياز

بغياب السيدة انديرا غاندي يكون قد هوى آخر العظماء في « العالم الثالث » من قادة دول عدم الانحياز والحركة الاستقلالية والتحررية الحديثة — باستثناء الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الذي تولى قبلها رئاسة منظمة الدول غير المنحازة ، فان سقوط رئيسة وزراء الهند وفي هذا الظرف الدقيق يجعل شبح التساؤلات الكبيرة مخيما على دول « العالم الثالث » التي تكاد لا تستفيق من كابوس المحاور العالمية المتزايدة حدة واستقطابا ، والتي استطاعت بفضل مسيرة وكفاح الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو ، والرئيس تيتو والرئيس عبد الناصر ان تشق طريقها الى بناء القوة الهائلة المتمثلة في دول عدم الانحياز وفي حركة التضامن الاسيو — افريقي التي اسهم فيها كذلك رؤساء وقادة بارزون امثال : سوكارنو ونيكروما واغوستينو نيتو وليوبولد سنغور وباتريس لومومبا وهواري بومدين .. قبل ان تصطدم هذه الحركة ذات الوقع العالمي الهائل ، بسلسلة من الضائقات والمؤامرات الاجنبية والانقلابات العسكرية التي اطاحت بقادة كبار لصالح مجموعات من العسكريين الذين لا يشكلون ثقلا شعبيا او تراثا او قيما معينة في تاريخ الشعوب والقارات .

وكان اغتيال انديرا غاندي بمثابة « الضربة الاخيرة » لهذا المارد الكبير المتمثل في التحرر الاسيوي — الافريقي — الاميركي اللاتيني ، وسيكون على حركة عدم الانحياز ان تجابه ليس فقط ضروب التفكك والخلاف السياسي بين دولها واقطارها ، وانما ايضا التفكك والتفتت داخل دولة كبيرة وذات تراث عظيم مثل الهند .. وهي الدولة التي بقيت متماسكة على الرغم من ظروف وعوامل التفتت ، ومن التداخلات الاقليمية والعوامل الطائفية والقبلية والمحلية ، وآثار وتفاعلات الحروب الهندية — الباكستانية الثلاث التي كانت اوضاع ولاية كشمير الجبلية سببا في اثنتين منها ، وهي الولاية التي تسيطر الباكستان حاليا على ثلث مساحتها ، اما الصراع « الداخلي » في البنجاب ، والذي ادى الى سلسلة من اعمال العنف الدموية وادى بحياة زعيمة الهند . والعنصر الاساسي لحمتها وتماسكها النسبي السيدة انديرا غاندي ، فهذا الصراع سيكون مؤهلا للتفجر اكثر فاكثر ، ومعه سيكون هناك خطر على مصير العديد من المؤسسات الدستورية والحكومية مركزيا وعلى الصعيد المحلي . ولا ننسى ان عدة دول في المنطقة متهمة بالمشاركة مباشرة في تفجير الصراعات وتأجيج النزاعات او توجيهها في وجهة معينة . كما ان اوساط الرئيسة الراحلة كانت قد اتهمت الولايات المتحدة بانها داخله ، الى هذا النحو او ذاك ، في عملية تحريض زعماء « السيخ » وفي استغلال تحركهم الذي قد يكون فيه جوانب اجتماعية وانسانية محقة ، الا ان التحريك والاستغلال الخارجي للتناقضات الطائفية ادى الى نتائج وخيمة ومرعبة .. أو ليست عملية اغتيال انديرا غاندي ، وعلى يد حراسها الذين وثقت بهم ، تتويجا لهذا النهج ولهذا الاستغلال ، ولهذا التداخل بين العوامل الداخلية والتحركات الخارجية المعادية لوحدة الهند ولدور قيادتها ، والمعادية ، بالتالي ، للسلام في هذا الجزء من القارة الاسيوية المشتعلة بالنزاعات على أنواعها ؟ !

وكانت السيدة غاندي قد اجرت تعديلات على حزبها — حزب المؤتمر — في ضوء الهزات الداخلية التي شهدتها انحاء من الهند والتي استوجبت تشديد السلطة المركزية ودورها ، والامساك بالجيش الذي طاله التمرد اذ ان خمسمائة من الجنود تمردوا واطلقوا النار على رؤسائهم ، في حزيران — يونيو الماضي ، في اعقاب قيام الجيش باقتحام المعبد الهندي . والمعروف ان رئيسة الوزراء سبق وهددت بفرض « الحكم الفدرالي » في كشمير في حال استمر حاكم الولاية — رئيس وزراء الولاية — فاروق عبد الله في عجزه عن قمع الحركة الانفصالية في هذه الولاية التي يشكل تسعون بالمئة من سكانها من المسلمين ، مقابل عشرة بالمئة من الهندوس ، وحيث قتل عدة اشخاص وجرح اكثر من الفين واعتقل حوالي الاربعة الاف في منتصف كانون الثاني — يناير ١٩٨٤ ، اثر تظاهرات قام بها حزب المؤتمر ومؤيدو غاندي ممن يتهمون الحزب المحلي الحاكم « بالعجز » او « التواطؤ » مع الانفصاليين .

وفي العام ١٩٨٣ كان حزب غاندي قد مني بسلسلة من الهزائم في ولايتي : « كارناتاكا و اندرا براديش » الجنوبيتين وهما من معاقلها السابقة ، ويومها قيل ان المعارضة اليمينية ستحقق انتصارا كبيرا في العاصمة نيودلهي ، الا ان هذا لم يحصل ، واستطاعت « رئيسة الوزراء الحديدية » ان تضبط الامور ، كما اعلنت حالة الطوارىء فيما بعد لاحكام السيطرة على العديد من الولايات .. واصبح هناك شعور شامل بان هذه الامراة ذات الملامح القريبة من الصقر وتتخلل شعرها خصلة بيضاء ، قادرة على انعاش الحزب بعد كبوته ، وقادرة بالتالي على انقاذ الهند التي قدمت للعالم حضارة عريقة وتراثا يؤثر حتى يومنا هذا في ينابيع الحضارة البشرية وروافدها وتجلياتها .

تولت غاندي رئاسة الحكومة منذ العام ١٩٦٦ فيما عدا الفترة بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٠ .. واستطاعت ان تفرض احترامها على العالم كله ، كما واجهت الضغوط الاميركية والصهيونية ورفضت الانحناء امام اية اغراءات . وهي في حديث صحفي في ٢٧ — ١ — ١٩٨٧ ، كانت قد اعلنت بانه « ليس صحيحا على الاطلاق اننا نتعاون مع اسرائيل » . كما انها اكدت على موقفها الدقيق والمتوازن من دور كل من : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، ورفضت الانسياق مع الحملة التي قامت ضد — الغزو السوفيتي لافغانستان — رغم تحفظها ازاء هذا التدخل . وحملت بعنف على الذين يدعمون الانظمة الدكتاتورية وخاصة في اميركا اللاتينية ، فضلا عن جنوب افريقيا وسائر الانظمة العنصرية .

انديرا غاندي ، المارد الذي يسقط فيما البشرية في أمس الحاجة الى عطاءاته المتعددة ، يطرح غيابها تساؤلات كبيرة حول المصير الذي ستتجه اليه الهند .. وحول ما اذا كان في امكان ولدها او خليفتها ان يكمل المسيرة وبالقوة نفسها على الصعيد الداخلي وعلى المستوى الاسيو — افريقي ودول عدم الانحياز ، وما اذا كان خليفة هذه المرأة العظيمة سيقول — لا — بكل قوة ويقول — نعم — حيث يتطلب ذلك مصلحة الهند ومصلحة التحرر العالمي .. أم اذا كانت رياح التفكك والتفتت قد انتقلت من البؤر المتأججة بالصراعات الطائفية والاقليمية — كما في لبنان بشكل خاص — الى الهند ذات الـ ٨٥٠ مليون نسمة وذات التأثير الهائل على الاخرين وعلى ازمات الكبار .. والصغار ؟ !

انديرا غاندي سيقول عنها اولادنا واحفادنا الشيء الكثير .. وسيكتب عنها بأحرف من ذهب اولئك الذين عارضوها اليوم لهذا السبب او ذاك ، او تناقضت مصالحهم مع مصلحتها ومصلحة الهند .

البشرية كلها ستفتقد هذه الانسانة والقائدة ، وستقر بانها قد تكون شاركت ، كامم وشعوب ، في عدم صيانة هذا الرمز الكبير الذي السبب وحدة الهند ... ووحدة « العالم الثالث » .

هل تستقيل الهندوراس من الدور الذي رسمته واشنطن؟

انقلاب بالتقسيط

يحرج واشنطن في أمريكا الوسطى

هل قررت الهندوراس الاستقالة من دورها العسكري كقاعدة لانطلاق قوات الولايات المتحدة وانقضاضها على مناطق الاضطرابات المحتملة في انحاء امريكا الوسطى اذا ما تطلبت ذلك التطورات الساخنة فيها ؟

واذا كانت الهندوراس قد قررت هذه الاستقالة ، فهل تقبلها واشنطن ، او .. هل هي ستسمح بتقديمها اصلا ؟

بعد حوالي ستة اشهر من التخلص من الجنرال غوستافو الفاريز ، قائد القوات المسلحة الهندوراسية ، يبدو ان نتائج هذا « الانقلاب الابيض » قد بدأت بالظهور ، وبالدرجة الاولى من خلال اضطرار واشنطن الى اعادة التفاوض مع تيغوسيغالبا (عاصمة الهندوراس) حول سلسلة من المعاهدات العسكرية التي يعود تاريخ بعضها الى العام ١٩٥٤ ، ومن خلال وقف الهندوراس لتدريب القوات السلفادورية المسلحة في اراضيها ، وذلك بعد تبني الحكومة الهندوراسية لخط وطني جديد .

وكانت الاطاحة بالجنرال الفاريز قد تمت بناء على اصرار جماعة من الضباط الاصلاحيين ، يرأسها الجنرال والتر لوبيز ، قائد القوات الجوية . وفي شهر سبتمبر الماضي نفذت جماعة الضباط هؤلاء — ملحقا — لانقلابهم الابيض الاول أدى الى الاطاحة بوزير شؤون رئاسة الجمهورية : كارلوس فلوريس فاكوسي ، المعروف بانه اقرب مستشاري الرئيس سوازو كوردوبا الى قلبه وعقله ، وبانه من ابرعهم سياسيا .

ويرد المراقبون اسباب هذا الانقلاب — المقسط — والذي قد تكون له ملاحق تالية ، الى الاستياء من قلة الفوائد التي عادت على الهندوراس نتيجة لالتزام الليبراليين الموجودين في سدة الحكم بسياسات واشنطن في منطقة اميركا الوسطى وبالاهداف الاستراتيجية لهذه السياسات .

ومن المعروف ان الهندوراس كانت تشكل ، ولسنوات طويلة ، المحور الرئيسي في الاستراتيجية العسكرية الاميركية في المنطقة ، وكانت كذلك القاعدة اللوجستية و « مركز الاستراحة والتعبئة » ، خلال السنوات الاخيرة ، بالنسبة لقوات المتمردين النيكاراغويين الذين تدعمهم واشنطن وتدربهم وتمولهم وتقود بعض عملياتهم .

مرافق عسكرية ومناورات

وكانت للولايات المتحدة شبكة مرافق عسكرية واسعة جدا في الهندوراس تشمل عددا من المطارات ، ومستودعات تموين ضخمة ، وميناء في شمال البلاد ، وتجهيزات كاملة لتسهيل نشر القوات الاميركية في المنطقة اذا لزم الامر .

وكذلك كانت الهندوراس قد شهدت خلال السنوات القليلة الاخيرة سلسلة من المناورات العسكرية المكثفة التي كانت قد اجرتها القوات الاميركية وشاركت فيها قوات الهندوراس ، وكان من الواضح ان الهدف الرئيسي لهذه المناورات هو ارهاب الجارة نيكاراغوا ، الخارجة على طاعة واشنطن .

وعلى العموم ، فان عسكرة الهندوراس نفسها ، والتكثيف الشديد للوجود العسكري للقوات الاميركية فيها ، خلق شعورا داخل الهندوراس بان واشنطن والحكومة القائمة في تيغوسيغالبا لا تبديان اي اهتمام بمشكلة الهندوراس الحقيقية ، الا وهي المشكلة الاقتصادية ، بالاضافة الى ان سياسة العسكرة هذه قد تجر البلاد الى حرب اقليمية لا تهمها ولا تريدها ، ولا ناقة لها فيها ولا جمل .

ويلخص احد رجال الاعمال في الهندوراس ابعاد هذا الوضع بقوله : « نحن نتعرض لكل المخاطر الناجمة من وجود القوات الاميركية في اراضينا ولا نحصل في المقابل على اية فائدة » .

والموقف الجديد لحكومة الهندوراس كان له تأثيره على الخطط الاميركية ، وان يكون هذا التأثير لم يبلغ مرحلة الخطر بعد . ويقول نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الاميركية في تيغوسيغالبا ان اعادة النظر في جملة المعاهدات العسكرية التي كانت حتى الان تنظم العلاقة بين البلدين « تعرقل البرامج الموضوعة للمناورات » . ويضيف انه اصبح من غير المحتمل تنفيذ فكرة نقل الاكاديمية العسكرية الموجودة في باناما ، والمسماة — اكاديمية الاميركيتين — الى الهندوراس كما كانت رغبة واشنطن السابقة .

ومن المعروف ان هذه الاكاديمية متخصصة بتدريب ضباط العالم الثالث بشكل عام ، وضباط اميركا اللاتينية بشكل اخص ، على عمليات قمع الشعب ومحاربة الثوار في البلدان النامية .

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اقامت في السنة الماضية ١٩٨٣ مدرسة اقليمية للتدريب العسكري في « ال تروخيلو » ، في شمال الهندوراس ، لتدريب كتائب المشاة السلفادورية على عمليات محاربة الثوار . وبعد ان منعت حكومة الهندوراس اخيرا القوات السلفادورية من التدريب في اراضيها ، فان نشاط هذه المدرسة سيقتصر على تدريب قوات الهندوراس .

العسكر يقبضون على السلطة

وعلى العموم ، فان القوات المسلحة الهندوراسية ما زالت تلعب دورا محوريا في حياة البلاد وفي رسم سياساتهم . واستنادا الى احد كبار المؤرخين في الهندوراس ، وهو يكاد يكون مختصا بشؤون القوات المسلحة ، فان « الجيش هو اقوى المؤسسات السياسية في البلاد ، وهو اقوى من اي حزب او تجمع احزاب ، وضباطه مدربون على استلام السلطة السياسية اذا لزم الامر » .

وقد ازداد دور الجيش ، في تدخله بالحياة المدنية في الهندوراس ، قوة بصدور القانون التشريعي رقم ٥٢ الخاص بالقوات المسلحة ، في شهر اغسطس الماضي ، والذي يمنح هذه القوات قاعدة قانونية للتدخل في التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلاد .

ويقول المؤرخ الهندوراسي : « ليس باستطاعة اي حزب هنا اجراء اي تغيير ذي مغزى في حياة البلاد من دعم يتلقاه من القوات المسلحة . وقد فوجئت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الـ « سي.آي.اي » باقصاء الجنرال الفاريز ، وفقدت باقصائه سيطرتها على الجيش ، ولكنها ستحاول استعادة هذه السيطرة ، لا شك في ذلك » .

ويعتقد المراقبون ان — ملحق الانقلاب — الذي اطاح بوزير الرئاسة فلوريس ، لانه حاول شراء ولاء الجيش ، بشكل مستقل ، لدعم مجموعة الليبراليين التي تحكم البلاد .

فلوريس نفسه نفى هذه الاتهامات واعتبرها شائعات مغرضة لا اساس لها من الصحة اطلقها معارضوه لتدميره سياسيا ، ولاعاقة طموحه في ان يصبح رئيسا للجمهورية في الانتخابات المقبلة التي ستجري عام ١٩٨٥ .

وكان فلوريس قد ابدى ارتياحه للاطاحة بالجنرال الفاريز قبل قرابة ستة اشهر ، اذ وصفه بكونه « خشنا ودكتاتوريا ، كان يتصرف وكانه هو الحكومة ، وكان على استعداد للقضاء على كل من يعارضه » .

ولكن المراقبين في الهندوراس يعتقدون ان الخلاف بين فلوريس والفاريز هو اختلاف في الاسلوب فقط ، وليس حول جوهر الامور السياسية ، وان الاطاحة بالاثنين قد نقلت جزءا كبيرا من السلطة الفعلية من يد الرئاسة الى يد جماعة الضباط الاصلاحيين . واستنادا الى فلوريس نفسه ، فان المفاوضات الجارية الان مع الولايات المتحدة تهدف الى وضع مصالح الهندوراس في موقع الصدارة ، وقبل مصالح الولايات المتحدة والسلفادور ، والى زيادة المعونات الاميركية للهندوراس في كل الميادين .

ورقة الاصلاحيين السرية

ومع ذلك ، فان هناك من يعتقد ان مركز جماعة الضباط الاصلاحيين ليس قويا بما فيه الكفاية لمواجهة هذه الجبهة الواسعة من الخصوم . والجنرال الفاريز نفسه هدد اكثر من مرة ، ومن منفاه الاجباري في الولايات المتحدة ، بالعودة الى الهندوراس — لوضع الامور في نصابها — ولكن عودة الفاريز قد لا تكون في صالحه ولا في صالح الضباط المعروفين بموالاتهم له .

والواقع ان هناك ما يزيد عن عشرين ضابطا من ذوي الرتب العالية ، والموالين للفاريز ، ما زالوا في مناصبهم داخل القوات المسلحة ، وهؤلاء متهمون بان لهم علاقة باختفاء ما يزيد عن ١٠٠ من زعماء الحركات النقابية وزعماء المعارضة السياسية في ايام سيطرة الجنرال الفاريز قبل طرده من البلاد .

ويعتقد كثيرون انه اذا فكر الجنرال الفاريز بالعودة فعلا الى الهندوراس ، فان الجنرال والتر لوبيز ، قائد سلاح الجو وزعيم حركة الضباط الاصلاحيين ، لن يتوانى عن توجيه الاتهام اليه والى اعوانه بالفساد وخرق حقوق الانسان ، ومحاكمتهم جميعا بهذه التهم التي لن يصعب اثباتها ، وعندئذ سيسقط هؤلاء جميعا معا دون اي امل لهم في العودة الى استلام السلطة .

ولان الجيش يحتفظ بهذه الورقة المهمة في جيبه لوقت الحاجة ، فان الرئيس كوردوبا يرى ان ليس امامه من خيار غير السير في الخط الحالي الذي رسمه له الضباط الاصلاحيون ، وطالما بقي هؤلاء الضباط في موقع السيطرة الفعلية سيكون على واشنطن ان تجري المفاوضات معهم ، او مع من يمثلهم راغبا او مكرها .

ولكن هذا لا يعني طبعا ان واشنطن سوف تستسلم لهذا الخط الجديد ورغباته بسهولة ، واذا كانت السلفادور قد اضطرت في الوقت الراهن الى الامتناع عن ارسال جنودها لتدريبهم في الهندوراس ، وهو ما يعتقد المراقبون انه كان له بعض التأثير على اتخاذ الرئيس السلفادوري نابوليون دوارتي قراره بالتفاوض مع الثوار ، فان واشنطن ستسعى بكل ما تملك من قوة لاقناع الضباط الاصلاحيين بالعدول عن مواقفهم المزعجة هذه خلال المفاوضات ، خصوصا وان هذه المواقف تؤثر على مجمل الاستراتيجية الاميركية في اميركا الوسطى .

وقد تسعى واشنطن كذلك الى تسهيل عملية الاقناع بتقديم وعود بزيادة معوناتها الاقتصادية التي تقدمها الى الهندوراس في مقابل زيادة الهندوراس للتسهيلات التي تقدمها الى القوات الاميركية .

ولكن الامر الاكيد هو ان واشنطن سوف تلجا الى وسائل اقناع اكثر قسوة اذا فشلت هذه الوسائل الاغرائية في اقناع الاصلاحيين اصحاب الخط الوطني في الهندوراس ، الذين صاروا يملكون مقاليد السلطة الحقيقية بعد انقلابهم الابيض .

وعندها سيكون من الصعب التكهن سلفا بنتائج المعركة ..

الانتخابات الرئاسية البرازيلية

معلوف يخلف حامل المكنسة

بعد ثلاثة اشهر ، سوف ينعقد مجمع ضيق لانتخاب خلف للجنرال جوا باتيستا فيغيريدو ، وستكون المرة الاولى منذ ١٩٦٤ التي يتسلم فيها رجل مدني مقاليد السلطة في البرازيل . لا احد يصدق انه لم تعد تفصل البرازيل عن « الحكم المدني » غير اشهر قليلة ، وان هذا البلد يعيش اليوم اجواء حملة انتخابات رئاسية حقيقية . فالاجتماعات في الاقاليم تتتالى والتصريحات في الصحف تتكاثر . وكل من المرشحين يظهر يوميا على شاشة التلفزيون ويوجه اتهامات وانتقادات الى منافسه . كما تعمد المجلات الاسبوعية الى نشر نتائج استقصاءات متلاحقة للرأي العام ، بينما تنهمك الاحزاب في تعداد اصوات ناخبيها . فكل طرف يضع جردة يومية بالمرتدين عنه وبالمنضمين الجدد اليه . وتنبثق هنا وهناك لجان انتخابية ترفع شعاراتها وتعبىء مناصريها . باختصار ، كل شيء يحدث كما لو كان انتخاب خلف للجنرال فيغيريدو سيجري بالاقتراع العام المباشر .

لكن الواقع هو ان الرئيس المقبل سيختاره « مجمع » ضيق حيث كانت الاكثرية في الاصل مؤيدة للحكومة العسكرية ، مما يضمن انتصار مرشحها . لكن الموقف تغير بسرعة في الاشهر الاخيرة الى حد ان هذا الانتخاب يحرك البلاد باسرها بعدما كانت غالبية الناس تعتبره مزيفا سلفا . وقد باتت الانفعالات الحماسية قوية الى درجة ان مرشح المعارضة تانكريدو نيفيز ، هو اليوم صاحب الحظ الاوفر بالنجاح ضد خصمه — الرسمي — باولو معلوف ، بالرغم من كل المكائد المستخدمة لمحاربته .

بعد عشرين سنة من الحكم ، امسى العسكريون مستعدين للرحيل ولترك رجل مدني يتولى سدة الرئاسة . لكنهم ينوون تسليم المنصب لواحد من رجال النظام ، ولم يخطر ببالهم ان — الحزب الحكومي — قد يتفتت وان انشقاقا قد يصيبه من شأنه تجيير اصوات عديدة لصالح مرشح المعارضة . ليس فقط ان هذا المرشح الذي هو في الرابعة والسبعين من عمره ، والذي سبق له ان كان وزيرا ورئيسا للوزراء في عهد الديمقراطية عام ١٩٦٢ ، قد اكتسب تأييد قسم من الحزب الحكومي ، بل استطاع ان يحظى ايضا بدعم العديد من الصناعيين ورجال المال والمصارف ، كما بدعم معظم الصحف الكبرى . فما يسمى — بالقوى الحية — في المجتمع تناصره بالتاكيد : النقابات ، الجامعة ، كوادر الصناعة . وقد تشكلت جبهة واسعة باسم — التحالف الديمقراطي — من اجل تنظيم حملته وتامين فوزه . اما طموحه المعلن فهو — اعادة الديمقراطية — الى البلاد . لذلك تشهد البلاد حملة انتخابية حقيقية ، بالرغم من عدم مشاركة الستين مليون ناخب برازيلي في هذا الاستحقاق . وللمرة الاولى منذ ربع قرن ، يشعر الشعب البرازيلي بانه يستطيع اختيار حكومته ، ولو بواسطة مجمع انتخابي . وكان آخر رئيس منتخب هو : جانيو كوادروس في سنة ١٩٦٠ . ان « حامل المكنسة » — ذلك كان شعاره لانه اراد تخليص البرازيل من الفساد — قد تمتع بشعبية كبيرة ، لكنه استقال بعد سبعة اشهر فقط من مجيئه الى الحكم ، فاتحا بذلك ازمة مؤسسية امتدت حتى وقتنا الحاضر .

سارت الامور بسرعة .. وبسرعة كبيرة منذ ابريل الماضي . آنذاك ، كانت معنويات المعارضة في ادنى مستوياتها . بعد ان ربحت معركة — الانتخابات المباشرة — في الشوارع عبر تعبئتها — سلميا — الملايين من البرازيليين ، خسرت تلك المعركة في الكونغرس ، حيث لم تحصل على ثلثي الاصوات اللازمة لتعديل الدستور وجعل الانتخاب العام الطريقة القانونية لاختيار رئيس الدولة .

تفكك الحزب الحكومي

قليلون هم المعارضون الذين كانوا يفكرون يومذاك بامكانية تحقيق غاياتهم عن طريق مؤسسات النظام العسكري القائمة . فكفتا الميزان لم تكونا متعادلتين داخل المجمع الانتخابي . فهذا المجمع ، المؤلف من ٦٨٦ برلمانيا ، يضم الى جانب النواب والشيوخ الاتحاديين ١٣٨ ممثلا للجمعيات التشريعية الاقليمية : ولكل من ولايات الاتحاد الثلاث والعشرين العدد نفسه من الممثلين . بتعبير آخر ، ان المناطق الريفية المتخلفة التي يسيطر عليها — الحزب الرسمي — « الحزب الديمقراطي الاجتماعي » تتمتع بالثقل التمثيلي نفسه الذي تتمتع به المناطق الصناعية الاكثر تقدما والاكثر اكتظاظا بالسكان (حوالي ٢٠ الى ٣٠ ضعفا) !

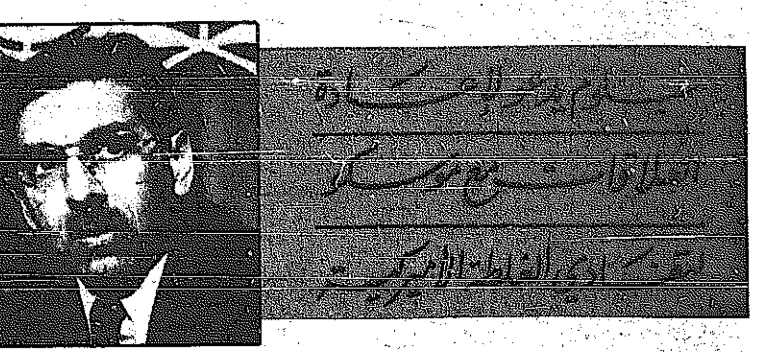
بالرغم من هذا الاجحاف الاساسي ، فان الميزان يميل لصالح المعارضة . فانهيار النظام وعجزه عن فرض مرشح لائق ومقبول لخلافة الجنرال فيغيريدو سببا تفككا داخل التشكيل الحكومي ، اي داخل الحزب الديمقراطي الاجتماعي . فقد انشق عن هذا الحزب سبعة واربعون برلمانيا واسسوا — جبهة ليبرالية — انضمت الى المرشح تانكريدو نيفيز ، ثم لحق بهم حوالي عشرين اخرين من زملائهم . ومن بين المنشقين ، نجد نائب رئيس الجمهورية اوريليانو شافيز ، والرئيس السابق للحزب الديمقراطي المسيحي جوزي سارني . وقد كلف انشقاق هذا الاخير حزبه الاصلي غاليا ، لان اكبر احزاب المعارضة (حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية) جعله مرشحه لمنصب نيابة الرئاسة . كذلك ، فان القوى المنضوية وراء السيد نيفيز تمثل مواقع سياسية متنوعة : ابتداء من الشيوعيين (غير الشرعيين انما الحاضرين في عدة احزاب معارضة) ووصولا الى اليمين التقليدي الذي يجسده السيد سارني نفسه .

والحالة هذه ، فقد بات الحزب الديمقراطي الاجتماعي يواجه المزيد من الصعوبات في كسب التأييد لمرشحه ، سيما وان السيد باولو معلوف هو الرجل الاقل شعبية على الاطلاق . فالسيد معلوف ، المنتمي الى البرازيليين المنحدرين من اصل لبناني ذوي النفوذ الكبير في عالم التجارة ، قد كون لنفسه ثروة باساليب يصفها الكثيرون بانها — مريبة — انه رجل كفؤ استفاد من النظام العسكري دون ان يفيده او يخدمه ، اصبح حاكما لساو — باولو بالضغط على الحكومة في وقت كان يعين فيه المسؤولون عن الولايات ولا ينتخبون . وبخطة ايضا ، جرى انتخابه مرشحا للخلافة اثناء مؤتمر الحزب الاخير في اغسطس الماضي . ولم يكن الرجل المفضل لا للجنرال فيغيريدو ولا للعسكريين فيما عدا بعض الاستثناءات .

تلك هي علامات الالتباس المحيطة بالوضع . والنتيجة الراهنة هي : ان السيد باولو معلوف ، الذي يمثل نوعا من استمرارية النظام القائم — في مظهره الاكثر سلبية — قلما يلقى الدعم من النظام نفسه في حملته الرئاسية . فمرشح الحزب الديمقراطي الاجتماعي يستثير العداء اينما يذهب . ويقول حاكم ولاية باهيا السابق : « ان معلوف لا يستطيع ان يسير اكثر من ٥٠٠ متر في اية مدينة من مدن البرازيل » ، بسبب كثرة الدلائل عليه . جاء ذلك التصريح بعدما رشق باولو معلوف بالبيض والبندورة في اثناء جولة انتخابية على المناطق الشمالية — الشرقية من البلاد .

لما كان السيد معلوف يحظى باكثرية في الكونغرس ، فقد بات عليه ان يتغلب على الحملة المناوئة له حتى يستطيع ان يكسب اصوات مندوبي الولايات . وهنا ايضا ، كانت الحسابات في صالحه ، بما ان الحزب الديمقراطي الاجتماعي هو صاحب الاكثرية في ثلاث عشرة ولاية من ولايات الاتحاد الثلاث والعشرين . لكن الضغط الشعبي الممارس لصالح التغيير ، وتاليا لصالح السيد تانكريدو نيفيز ، جعل حكام الولايات المنتمين الى الحزب الحكومي ينتقلون شيئا فشيئا الى المعسكر الآخر . ان المنطقة الشمالية — الشرقية من البرازيل هي قبلة انظار المرشحين ، لانها تضم تسع ولايات . والحال ان الجفاف الذي ضربها في السنوات الخمس الماضية زاد بؤسها المزمن تفاقما . لذا ، انضم حكام اربع من ولاياتها الى مرشح المعارضة . وفي الثامن من اكتوبر الحالي ، اجتمع في ريودي جينيرو تسعة حكام من الحزب الديمقراطي الاجتماعي وقرروا انه لا يمكنهم في اي حال من الاحوال مساندة المرشح الرسمي للرئاسة . في اليوم ذاته ، التقى السيد تانكريدو نيفيز على التوالي بنقابة عمال الصناعات التعدينية وبمائة وعشرين شخصية صناعية ومصرفية . وفي المناسبتين ، بدا حاكم ميناس — جيريس السابق حذرا وحكيما : فهو يريد ان يتجنب الاصطدام بالجيش طوال فترة حملته الانتخابية . في حال انتخابه ، سوف يمد الكونغرس المقبل دستورا جديدا للبلاد ، وسيعرف هذا الدستور للعمال بالحريات التي هم محرومون منها حاليا .

الصفقات الحمقاء



يهودا بلوم

جين كيركباتريك

يهودا بلوم ، مندوب اسرائيل في الامم المتحدة الذي انتهت مهمته قبل فترة بسيطة ، كان يلقب بـ « البابا اليهودي » في نيويورك . انه رجل الصفقات الصعبة والافكار الصعبة ، فقد كان يدير عقول خمسة ملايين يهودي يقيمون في هذه المدينة ودائما لصالح البوصلة الإسرائيلية .

انه البابا الحديدي الذي لم يكن يتورع عن مناقشة الاميركيين بصوت عال في اروقة الامم المتحدة — لم يكن يتورع عن شتمهم أيضا اذا رأى ذلك مناسبا — ويقال انه لعب دوراً بارزاً في حمل جين كيركباتريك الى منصب مندوبة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية ، فالاثنان ينتميان الى تيار واحد والى لغة واحدة .

لمناسبة انتهاء خدماته اقامت مجموعة من كبار يهود نيويورك حفل تكريم مقفل للبروفسور بلوم ، تحدث خلاله عن تجربته وعن تصوراته . لكن الخطاب الخطي الذي القاه سرعان ما تسرب الى ديلوماسيين عرب في الامم المتحدة تقلوه بدورهم الى الشرق الاوسط .

لقد تفاديت دائما اللمسات الشخصية . هكذا ترعرعنا خارج — الانا — ، وكانت مهمتنا دائما هي المسالم ، لكنني اشعر الان بالحاجة الماسة الى محطة عابرة : هكذا تتحول العملية الدبلوماسية الى ماساة ، ولطالما نظرنا اليها على انها مهمة بطولية .

لنعترف بالتوازن بين تميزنا العسكري واضطرابنا الدبلوماسي . لقد امضيت سنوات في الامم المتحدة اواجه تلك الاكثرية الاوتوماتيكية بالحجج اللازمة التي تحد من اندفاعها الببغائي . واكثر من مرة كان لهذا المبنى الزجاجي ان يتهاوى او ان يتحطم . ولا ابالغ اذا قلت اننا كنا في الخط الامامي دائما . وزملائي السابقون في الوفد الاسرائيلي اظهروا عبقرية نادرة . ولكن مشكلتنا الحقيقية انه كان علينا في حالات كثيرة ان ندافع عن الولايات المتحدة اكثر مما ندافع عن اسرائيل .

ان العديدين تحدثوا عن التطابق في المواقف ، ولكن بامكاني ان اصفه بالتطابق القاتل ، وانا كنت اشهد دائما التطابق الخلاق . كان على الاميركيين أن يمروا عبر كل العالم حتى يصلوا الينا ، لكننا كنا نصل اليهم مباشرة. بالطبع لم نرتكب خطأ فادحا عندما لجأنا الى هذا الخيار ، فالاوروبيون الذين خسروا قوتهم وتحولوا الى مجرد باعة لا يستطيعون الحفاظ حتى على مستوى ضعفهم . انهم في انهيار مستمر . ولقد قالت لي السيدة جين كيركباتريك أن أوروبا الغربية هي نقطة الضعف في السياسة الاميركية ، واني لاذكر كيف ان دانيال باتريك موينهان قال لي بلهجة ساخطة عندما مثل بلاده في الامم المتحدة : « اذا انتخبت رئيسا للولايات المتحدة فان اول عمل ساقوم به هو الانسحاب من حلف شمالي الاطلسي » وكاد يقول انه سيكون مستعداً لقطع علاقاته الدبلوماسية مع دول اوروبا الغربية .

اجل ، الاوروبيون لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا ، ولقد عانينا كثيرا هنا من سياساتهم المزدوجة . انهم لا يزالون كما كانوا دائما منتجين للكلام . لم نطلب منهم المساعدة فقط ، لكننا في احيان كثيرة كنا بحاجة الى المواقف. وكانت مواقفهم ضائعة . ولاشك ان الدبلوماسية الاسرائيلية قامت بما يشبه المعجزة عندما التقطت تلك اللحظة المركزية في التاريخ المعاصر فاقامت العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة فيما كانت الامبراطوريات الاخرى تنقرض . وعندما اقول الدبلوماسية الاسرائيلية بالذات اضعكم انتم ايها الاشقاء في الولايات المتحدة في راس اللائحة . لم يكن دوركم تقنيا البتة . فلطالما ازرتم الدفة ، والشعب الاسرائيلي باسره يعرف ماذا فعلتم في الظروف القائمة .

ما حدث في لبنان

نعرف انكم تعانون من الاضطراب الاميركي ، ولقد عانينا نحن بدورنا . وهذه مشكلة يجب ان تفهم جيدا ، فنحن حلفاء لدولة ترتبط بمصالح واسعة ومتعددة في كافة ارجاء العالم . اننا لا نملك البديل الحيوي ، وعلينا ان نقاوم دائما ، وهذا لا يرهقنا كثيرا ، بل على العكس من ذلك ، فعبر العصور كانت المقاومة هي الاساس في حيويتنا .

ولكن لا مجال لتجاوز بعض الحقائق المهمة . ان البعض منكم كان ينظر بتحفظ الى العملية التي انجزت في لبنان ، ولقد سمعت تحليلات من بعضكم بان التزامات الولايات المتحدة الفضفاضة قد تترك اسرائيل وحدها في المازق . هذا ما حدث ، ويجب أن نعترف بان ازاحة الجنرال الكسندر هيغ عن وزارة الخارجية كانت بداية التنصل من التعهدات المباشرة .

لقد كان الجنرال — هيغ — يملك تصورا مختلفا للوضع : اقامة نظام حليف ومتكامل في لبنان ، لكن هذا كان يفترض السيطرة العسكرية على كل الاراضي اللبنانية ، ولو تحقق ذلك لكان بامكاننا ان نهز نظام حافظ الاسد في العمق . كان كل شيء يسير على ما يرام ، وفجاة بدانا نسمع داخل البيت الابيض اصواتا تتحدث عن الضرورات الاخلاقية وأيضا عن الضرورات الاستراتيجية . واذكر ان كينيث دام قال لي في لقاء عاصف ، وهذا الرجل يحتفظ بموقف شديد العداء لهيغ : « ان ما نخشاه هو ان يؤدي تفاقم الموقف الى تفكيك الانظمة الحليفة بدلا من تفكيك النظام السوري » . كانت هذه لحظة الخوف في العظمة الاميركية . ولقد قلت لدام : « اننا مختلفون عنكم في اننا حطمنا هذه اللحظة في اعماقنا منذ ثلاثة الاف عام » .

نحن نعرف جيدا ان الولايات المتحدة لم تخلق لتخدم اسرائيل ، ونحن لم نكن نتطلع قط الى هذا الموقف الكامل . لكن الرهان كان ناقصا ، ويجب أن نعترف بهذا بصوت عال . وفي اتصال شخصي مع مناحيم بيغن قبل البدء بعملية سلامة الجليل بساعات قلت له انني لست واثقا من ان الاميركيين سيمضون معنا الى النهاية . وكان سفيرنا في واشنطن متفقا معي في ان هيغ لا يملك كل الخيوط ، فقد كان الكثيرون داخل الادارة ينظرون اليه على انه الرجل الذي يجب تنحيته سريعا.. ولقد كانت مفارقة مذهلة ان يثير الاميركيون من الضجيج حول الحرب اكثر من اثارة السوفيت والعرب معا . لا بل انني كنت أملك احساسا مثيرا للاستغراب ، وهو ان السوفيت هم الذين يتبنون العملية دون تحفظ .بالطبع كان هذا يتعلق باتجاه مصالحهم ، ويبدو انهم كانوا يعرفون كيف يقوم الاميركيون غالبا بادوار ناقصة ، أو انهم عرفوا كيف يمسكون سريعا بالظروف ويتولون ادارتها ، دون ان ننسى بالطبع ذلك التحذير الذي وجهه الرئيس ريغن الى يوري اندروبوف بان الولايات المتحدة ستدخل الحرب مباشرة اذا ما حاول السوفيت تعريض امن اسرائيل للخطر . ولقد قرر الاميركيون ان يثبتوا ذلك عمليا عندما حشدوا اسطولهم على مقربة من سواحلنا، لكن الوضع الاميركي كان مشوشا للغاية ، وكنا نحن الضحايا الرئيسيين لهذا الوضع .

لم نكن نتطلع ، كما يتهمنا البعض ، الى حل اسرائيلي للمنطقة . لكننا كنا نصر على ان نكون جزءا شاملا في اي حل . وان يقر الشعب الاسرائيلي بحيوية الخدمات التي قدمتموها لمنع اي شطط في السياسة الاميركية ، فان اشقاءنا في الاتحاد السوفيتي محرومون من هذه الفعالية، لكنني اعتقد ، وهذا راي شخصي اتمسك به ، بضرورة العمل على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع موسكو ، ان هذا سيكلفنا دون شك ، لكننا نخشى من اي غلطة اميركية أخرى .

الصفقات الحمقاء

اننا لانبحث ، باي حال ، عن البديل السوفيتي ، فهذا اخر ما نفكر فيه ، واعتقد اننا لن نفكر فيه أبدا . لكنني كنت دائما من اولئك الذين ينظرون الى التاريخ على انه عبارة عن سلسلة من الصفقات الحمقاء ، مع الاعتراف ببعض الامثلة التي تدحض ذلك . وها اننا معزولون كليا عن كل ما يفكر به السوفيت . وهذا ما يسيء ليس فقط للعملية الدبلوماسية التي نخوضها الان وانما أيضا الى — عملية الحياة — التي تكاد تكون اليوم مهددة اكثر من اي وقت مضى .

ان الاميركيين لا يتركون مناسبة الا ويؤكدون فيها باننا حلفاؤهم الابديون . ومع ذلك فقد كانوا ينظرون بلا مبالاة الى الانهيارات الاقتصادية المتعاقبة التي تحدث في بلادنا. وفي فترة من الفترات شعرت ان الادارة — الاميركية — تفعل هذا بهدف تدجيننا ، فعندما نتداعى اقتصاديا يغدو من السهل استيعابنا سياسيا . انني منذ هذه اللحظة اعود مواطنا عاديا ، لكنني لا أزال احتفظ بمسؤوليتي كاملة كيهودي يعمل من أجل المستقبل . ولذلك ، فانا احذر من اي اتجاه للاستسلام السياسي ، سنجد ، دون شك ، صعوبات حادة خلال المواجهة ، لكن التجارب مع نداءات الاستسلام ليس هو الحل المطلوب . اذا كان البديل عن الاستسلام هو الحرب فلتكن . لقد كنا باستمرار نتفادى ان نسقط جثثا باردة ، ونحن نملك كل الحيوية اللازمة لكي نعيش ببطولة ولكي نموت ببطولة ايضا .

ان قلوب الاميركيين معنا . هذه حقيقة لا ننكرها ابدا، كما ان الرئيس رونالد ريغن ، شانه في ذلك شان رؤساء اخرين ، قدموا لدولتنا اشياء كثيرة ، وكنا نعلم حدود التعهدات الفذة التي قدموها لنا . ونحن واثقون من ان اي تباين في وجهات النظر لن يكون حادا الى الدرجة التي يتعذر فيها معالجته ، لكنني انا ، كدبلوماسي عاش كل هذه التقاطعات السياسية ، اركز دوما على اسلوب الوضع الوقائي . ان ثمة ما هو اسوأ قد يحصل في اية لحظة ، فاعداؤنا يتكاثرون ، وبقدر ما تتزايد قوتهم يزداد ضعفهم . ولا شك اننا ما زلنا نمسك بالمبادرة وسنظل نمسك بها على الدوام . ولكن كيف يمكن لنا ان نحقق ذلك اذا ما مورست حيالنا سياسة الابتزاز ؟ ان شروطنا يجب ان تكون قاسية الى ابعد حد ما ، والتخلي عن اجزاء من الارض يجب ان يقترن بترتيبات لا يمكن اختراقها في اية ظروف ، مع اصراري الدائم على ان كلمة — تخلي — ليست بالكلمة المقبولة ، انني مع الاحتفاظ بكل الاراضي التي استعدناها الا في الحدود التي تفرضها العملية الامنية . واذ نتعرض لمساومات قاسية فيما يتعلق بلبنان ، فيجب الا نعارض في ان يبقى السوريون والفلسطينيون في أ يمكان يشاؤون ، شرط أن يكون الشريط الحدودي جزءا لايتجزأ من الامن الاسرائيلي.

وهذا لا يمكن ان يتحقق الا اذا احدثنا تعديلا ديموغرافيا واسعا ، بحيث يتم توطين حلفاء لنا في ذلك الشريط ، على ان يتم دفع الارهابيين الجدد شمالا . وعلى الاميركيين ان يفهموا ان هذا الحل هو لصالح الجميع والا فسيبقى ظل الحرب مسلطا في اية لحظة .

مع ذلك انا لا اتوقع سلاما وشيكا حتى لو وضع الرئيس ريغن كل ثقله لوضع مشروعه موضع التنفيذ . اننا ندرك جيدا تعقيدات المنطقة واذ كان هامش تحركنا قد تقلص بشكل ملحوظ . انني اتوقع حروبا وشيكة ، ولا ادري لماذا لا تبذل الولايات المتحدة جهودا اضافية كي يكون الخليج هو المنطقة التالية بعد مصر التي تعقد الصلح مع اسرائيل . هذا هو الحل المنطقي بنظري ، فالسوريون يشكلون الان عقبة من الصعب ان لم يكن من المستحيل تفتيتها . لقد سبق لي وسمعت من مسؤولين اميركيين كلاما يستشف منه ان حرب الخليج ستشكل المعطف الواقي لحل شامل للصراع العربي — الاسرائيلي. الشيء الذي اراه الان هو ان هذه الحرب وضعت في خدمة الصراع . وها اننا امام حالة تنطوي على احتمالات بالغة الخطورة ، فالكويت ابتاعت السلاح السوفيتي ، وهذا الامر له دلالاته العميقة ، ولكن من يستطيع ان يقنع الاميركيين ان السوفيت الذين يسيرون ببطء شديد يسبقونهم في السير نحو الشرق الاوسط ؟

الصورة ليست قاتمة الى هذا الحد ، لكنها خطيرة دون شك . والحقيقة انني كنت اشغل هنا في نيويورك منصبا رمزيا ، فانتم مندوبو اسرائيل الحقيقيون ، كما ان اليهود الاخرين هم ممثلو اسرائيل في شتى ارجاء العالم .

ستكون لنا لقاءاتنا ومناقشاتنا المستمرة . وانا واثق بانكم ستظلون اكثر حيوية مني بكثير .

الحرب أو الاتفاق

لبنان...
ساحة التجربة
المستمرة للحل
في الشرق الأوسط





الاسد خلال زيارته الاخيرة لموسكو

يبدي كبار المسؤولين اللبنانيين اهتماما خاصا بالتطورات الدبلوماسية الاقليمية والدولية لمعرفة مدى انعكاساتها على الوضع اللبناني في وقت لا تزال فيه التشنجات السياسية على اشدها داخل حكومة الوحدة الوطنية وبين قيادات البلاد .

وكانت وزارة الخارجية قد تلقت في الاونة الاخيرة تقارير عدة عن نتائج زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو وزيارة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الى كل من : واشنطن ونيويورك .

فركزت على النقاط الاتية :

الاول : نظرة كل من دمشق وتل ابيب الى الازمة اللبنانية وكيفية معالجتها .

والثاني : الحلول والمخارج المقترحة لتامين الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية .

وعمدت الدوائر المختصة في وزارة الخارجية الى وضع مفكرة تلخص ابرز ما تضمنته هذه التقارير ، واستنتاج الخطوات او الاحتمالات الممكنة مستقبلا وذلك كي تكون في تصرف كبار المسؤولين اللبنانيين .

وبدات المفكرة بعرض جوانب مهمة من نتائج المحادثات التي اجراها شمعون بيريز ووزير خارجيته اسحاق شامير في كل من واشنطن ونيويورك حول الانسحابات من لبنان فركزت على النقاط الاتية :

اولا : ان اسرائيل تريد ان تنسحب من بعض لبنان كمرحلة اولى ، لكنها لم تعد تصورا نهائيا بصدد حول كيفية تامين هذا الانسحاب والمنطقة التي ستتم منها، رغم ان بيريز ركز في محادثاته مع الادارة الاميركية على الثمن السياسي كما ركز في محادثاته مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دوكويلار على الدور الذي يمكن ان تضطلع به قوات حفظ السلام الدولية في الجنوب والبقاع الغربي .

ثانيا : طالب بيريز باتفاق سياسي مع سوريا قبل سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان ويقضي :

أ — بانهاء حالة الحرب بين سوريا واسرائيل .
ب — الاتفاق على تسوية سياسية بشان مرتفعات الجولان .

ج — الاتفاق على المخارج المقبولة والضمانات المطلوبة لتامين انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان .

مقابل هذه المطالب تسمح اسرائيل لسوريا بحرية التصرف في لبنان بالاتفاق والتنسيق مع الحكومة اللبنانية دون أن يكون لها اي دور مشاكس في ذلك .
ثالثا : طالب بيريز باتفاق امني مع لبنان يقضي :

أ — بالغاء اتفاق الهدنة المبرمة بين البلدين منذ ٢٣ مارس ١٩٤٩ والاستعاضة عنه وبرضى الجانبين باتفاق جديد يرعى علاقات البلدين .

ب — ان الاتفاق المطلوب سيكون ابعد من اتفاق هدنة وقابل للتطور بحيث يصبح مع الوقت اتفاق سلام بكل ما تعنيه هذه الكلمة .

ج — يحدد هذا الاتفاق دور الجيش الاسرائيلي في حماية حدود اسرائيل الشمالية من تواجد ، ومراكز مراقبة ، ودوريات بحرية وبرية وجوية مسموح بها ، كما يحدد ايضا دور الميليشيات المحلية ، وقوات الطوارئ الدولية ، ثم الجيش اللبناني والمسؤوليات التي ستناط بكل منهم .

د — لا يبرم اتفاق مع لبنان الا بموافقة دمشق واشراف الولايات المتحدة الاميركية والامم المتحدة وذلك كي لا يعود لبنان ويخل بالتزاماته تجاهه على غرار ما حصل باتفاق ١٧ ايار .

رابعا : حث بيريز الادارة الاميركية على القيام بدور فاعل مع دمشق لاقناعها باهمية وجدوى التوصل الى اتفاق سياسي غير مباشر مع اسرائيل لابعاده الايجابية المستقبلية على صعيد ازمة الشرق الاوسط ، ونجاح مشروع الرئيس الاميركي رونالد ريغن للسلام في المنطقة .

خامسا : على ضوء المستجدات يحق لاسرائيل ان تحرك جيشها في المناطق اللبنانية وفق ما تقضي مصلحتها. اي ان الانسحاب المفاجيء والسريع من اي منطقة في لبنان يبقى واردا في اي وقت اذا ما قضت المصلحة الاسرائيلية بذلك

وانتقلت المفكرة الى رسم تصور للموقف السوري على ضوء النتائج التي حققتها زيارة الرئيس حافظ الاسد الى موسكو مؤخرا ، ونقلت المعلومات الاتية :

أولا : ان الاتحاد السوفيتي لا يزال ينظر الى سوريا والرئيس الاسد كحليف قوي في المنطقة يستطيع ان شاء أن يؤمن دوراً يضطلع من خلاله الاتحاد السوفيتي بمشاركة فاعلة على صعيد حل ازمة الشرق الاوسط ككل .

ثانيا : مع الحفاظ على هذه الحتمية التحالفية فان تناقضا في وجهات النظر السوفيتية — السورية قد وردت حول النقاط الاتية :

أ — ان موسكو لا تزال تنظر باهتمام وايجابية الى الدور الذي يستطيع ان يلعبه السيد ياسر عرفات على راس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في توحيد الصف الفلسطيني من جهة ، وايجاد « الحل العادل »لها من جهة اخرى .

ب — ان الاتحاد السوفيتي له علاقة تحالفية مع العراق في حربه مع ايران ، لذلك اختلفت النظرات والمقاييس بين موسكو ودمشق حول هذا الموضوع .

ج — تسجيل موسكو الرئيس الاسد على بدء مشاورات مثيرة مع المسؤولين العراقيين .
د — لم تبد موسكو قلقا من التقارب المصري—الاردني خصوصا بعدما اعادت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي واصر الاردن على عقد مؤتمر دولي بمشاركة السوفيت لحل ازمة المنطقة ، كما ابدى استعدادا لشراء اسلحة سوفيتية .

هـ — فيما يتعلق بالوضع في لبنان طالبت موسكو بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية استنادا الى قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، وطالبت ايضا بانسحاب جميع القوات الغريبة الاخرى لكي يعود لبنان سيداً مستقلا !..

ووصفت المفكرة بان زيارة الاسد الى موسكو كانت زيارة التحولات الكثيرة في لبنان والمنطقة ، لذلك وضعت بتصرف المسؤولين اللبنانيين عدداً من الخيارات والاحتمالات المقبلة التي قد تواجه لبنان من جراء ما يجري من تحركات سريعة ومكثفة على صعيد ازمة الشرق الاوسط .

على الصعيد المحلي :
رات المفكرة بان انتخاب حسين الحسيني رئيسا للمجلس النيابي ، والدكتور ايلي كرامة — المعتدل — رئيسا لحزب الكتائب ، والدكتور فؤاد أبو ناضر (الكتائبي) رئيسا « للقوات اللبنانية » وفصل المتطرفين أو (الصقور) من حزب الكتائب كالثنائيين : ادمون رزق ولويس ابوشرف ثم تاليف الجبهة الوطنية الديمقراطية برئاسة الوزير وليد جنبلاط ، كل ذلك يخلق وضعا مواتيا في لبنان لتعميق التنسيق والتحالف مع سوريا .

ورات المفكرة بالمقابل انه بمقدار ما يترسخ التحالف مع دمشق بمقدار ما يبتعد لبنان من واجهة التحالفات مع الدول العربية والاوروبية ، وايضا الولايات المتحدة الاميركية ، لذلك — والكلام للمفكرة — « اصبح لبنان اليوم في شبه عزلة عربية — دولية — اميركية بعدما ... العالم اجمع بان قراره اصبح على تنسيق شبه تام مع القرار السوري ، خصوصا ما يتصل بموضوع الانسحابات الاسرائيلية من لبنان » .

كما اعتبرت المفكرة بان التفاهم اللبناني — السوري على وحدة القرار والمصير قد طرح الاحتمالات الاتية والتي قد تنفذ بسرعة واكثر مما يتصورها بعض المسؤولين اللبنانيين انفسهم ، وهي :

اولا : تعيين نواب جدد في المجلس النيابي بدلا من المتوفين والبالغ عددهم ١١ نائبا . ثم رفع العدد الى ١٢٠ أو ١٣٠ نائباً مع تعيين الذين يتفق على زيادتهم .

ثانيا : الاسراع في بت المشاريع الاصلاحية،والتعديلات الدستورية في مجلس النواب لكي تاخذ طريقها الى التنفيذ .

ثالثا : جعل المجلس النيابي في حالة استنفار وانعقاد شبه دائمة لكي يواكب الحكومة في بت المواضيع السياسية والامنية المصيرية في البلاد .

على الصعيد الاقليمي وتحديدا السوري . فقد رات المفكرة أن زيارة الرئيس الاسد الى موسكو ، والنتائج التي اسفرت عنها قد وضعت سوريا أمام خيارات صعبة ودفعتها اكثر فاكثر الى تحديد معالم جديدة لتحركها كي تتمكن من اللحاق بالتطورات الاقليمية وتبقى — كما كانت باستمرار — على مستوى الاحداث .

ورات المفكرة بان باب الاختيار لا يزال مفتوحا على مصراعيه امام دمشق ، ولكن الخيار الانسب والاقرب الى المنطق هو ان تساهم سوريا في اعطاء زخم جديد للمحاولات الاميركية الرامية الى رعاية مفاوضات سورية — اسرائيلية غير مباشرة حول كيفية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، وذلك توصلا الى اتفاق معين في هذا الصدد .

وذكرت المفكرة بالمقترحات التي بحثها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي في كل من : بيروت ودمشق وتل ابيب في الشهر الماضي ، وقالت « انها قد تكون بداية لخطة عمل واسعة ستظهر بعد الانتخابات الاميركية العامة في الرابع من نوفمبر المقبل » .

ورات المفكرة أن التحرك الاميركي المنتظر سيكون استجابة لرغبة اسرائيل التي تريد اتفاقا سياسيا مع سوريا كثمن لانسحابها من لبنان .

وحددت الاسباب والدوافع بالاتي :

أ — ان اربعين عاما من حالة الحرب بين اسرائيل والعرب تكفي ، وهذه العقدة اصبحت معاناة شاملة في المجتمع الاسرائيلي .

ب — ان الوضع الاقتصادي المنهار في اسرائيل لا يشجع على الاستمرار في سياسة الانفاق على الحرب والعمليات العسكرية .

ج — ان الخسائر المادية والمعنوية التي تتكبدها القوات الاسرائيلية في لبنان قد تحولت الى مشكلةسياسية خطيرة في اسرائيل . « فلا هي قادرة على الاستمرار ، ولا هي قادرة على الانسحاب بدون ثمن » .

د — ان الاعتماد الاسرائيلي المستمر على الولايات المتحدة الاميركية لتلافي العجز في الميزان الاقتصادي بدا يتحول بدوره الى مشكلة سياسية اخرى في اسرائيل نظرا لما يؤثر ذلك على حرية القرار الاسرائيلي .

هـ — حيال كل هذه الاسباب وغيرها من المبررات الاخرى تسعى حكومة « الوحدة الوطنية » في اسرائيل الى ايجاد المخرج الملائم لكل هذه المشاكل المستعصية ودفعة واحدة ، لان الحلول الجزئية ابقت على التوتر قائما في المنطقة : « ولم تساهم حتى الساعة في توفير الامن والاستقرار للكيان الصهيوني » .

وخلصت المفكرة من كل هذا الى استنتاج الخطوات الاتيـة :

اولا : ان شهر نوفمبر سيشهد حرارة في الاتصالات الاميركية — السورية والاميركية — الاسرائيلية ، لبدء مفاوضات جدية حول الانسحابات من لبنان .

ثانيا : ان الساحة اللبنانية ستكون محور اي اتفاق قد يتم التوصل اليه بين الجانبين: السوري—الاسرائيلي عبر الولايات المتحدة الاميركية .

ثالثا : قد يلحظ هذا الاتفاق دوراً توفيقيا لدمشق يمكنها الاضطلاع بمهمات جسيمة على الساحة اللبنانية لاقفال الملف اللبناني ، خصوصا اذا ما اقتنعت اسرائيل بان الاتفاق السياسي يؤمن لها الضمانات الامنية التي تطالب بها في جنوب لبنان ،والبقاع الغربي .

رابعا : في حال التوصل الى اتفاق سياسي مع اسرائيل ، فان سوريا ستتوجه الى قيام — وحدة — مع لبنان لمواجهة الاستحقاقات الاخرى المطلوبة على صعيد ازمة الشرق الاوسط ، ومثل هذه — الوحدة — ستصبح خيارا لبنانيا لا بد منه وسط المعطيات المحلية والاقليمية القائمة ، خصوصا وان الوضع اللبناني الداخلي في ظل التركيبة السياسية القائمة حاليا ، وبعد التحولات الاخيرة قد اصبح قابلا لتقبل هذا النوع من الخيارات السياسية .

اما اذا لم يتم التوصل الى اتفاق سياسي بين سوريا واسرائيل حول كيفية الانسحاب من لبنان ، فان حربا اسرائيلية — عربية قد تصبح وشيكة لانها تكون المخرج الوحيد الباقي امام حكومة تل ابيب للخروج من المستنقع اللبناني الصعب .

لكن السؤال الذي طرحته المفكرة في ختام تصورها : اذا كانت مصلحة الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل التوصل الى اتفاق سياسي مع سوريا ، فاين هي مصلحة الاتحاد السوفيتي في ذلك . وهل يسمح بنجاح مثل هذا الخيـار ؟

المغرب العربي

قلما شهدت منطقة من العالم ، ما شهده المغرب العربي في تاريخه الحديث من تداخل بين العوامل والصراعات الذاتية الخاصة بكل قطر على حدة وبين العوامل الاقليمية ، وبين هذه كلها من جهة والصراعات والمصالح الدولية من جهة ثانيـــة .

ذلك ان هذه المنطقة الغنية بتاريخها وثقافاتها وثرواتها ، والقريبة ، بل الملاصقة لاوروبا ، شاءت الاقدار ان تجعلها هي الممر الطبيعي والمدخل الطبيعي لكل الغزوات والتدخلات الاجنبية بافريقيا وشرقي المتوسط وجانب مهم من القارة الاسيوية . ولقد تداخل تاريخ هذه الاقطار مع حياة وتطور السلطنة العثمانية التي حافظت على اقدام شبه ثابتة في اقطار من المغرب العربي حتى الحرب العالمية الاولى ، وكذلك مع حياة وتطور مصر ، في اصالتها العربية وفي عمقها الافريقي .. فيما تداخلت حكاية المغرب العربي ، وخاصة عبر القرنين الماضيين ، مع الوضع الداخلي في عدة دول وممالك اوروبية ، وخاصة في فرنسا وايطاليا واسبانيا — الاقطار الاقرب الى هذا الشاطىء الذي يحاول اليوم ، في معمعان الصراعات القائمة على كوكبنا ، وفي ظل تبلور ونمو الفكرة القومية العربية بمضمونها الحديث وتصاعد حركة التحرر الافريقية ، ان يشق طريقه الى الوحدة بعدما عانى ما عاناه من التجزئة « الداخلية » والتفتيت الاستعماري ، تماما مثلما عانى من سيطرة الاحتلالات الاجنبيـة والشركات والمؤسسات المرتبطة بها ، على افضل الاراضي واجود موارد النخل في اقطاره ، حتى بعد فترة على الانتهاء « الرسمي » للاستعمار السياسي .

بين صراعاته الداخلية والصراع على المنطقة

في ظل النزاعات الحاصلة بعد نشوء الكيان الاسرائيلي واحتدام الصراع بين التيارات الاستقلالية والقومية وبين التحالفات المعادية للنهوض العربي والافريقي ، كان لا بد ان ياخذ النزاع طابع الجذرية والحسم ، في كثير من جوانبه ، وخاصة بعد ان حصل التداخل والتعاضد (ولو مع بعض التمايز والخلاف) بين ثورة جمال عبد الناصر وثورات الجزائر وتونس وليبيا ومراكش ، وهي جميعها وجدت نفسها ، موضوعيا ، امام تحد مصيري اندمجت فيه مهمات التحرر الوطني « الاستقلالي » بمهمات الت... اصل السيطرة الاقتصادية والثقافية وحتى الفكر

ويمكن القو... ان منطقة المغرب العربي ، التي تحاول اليوم ان تبني اسس حياتها المستقلة في ظل حـــروب مدمرة وتدخلات خارجية خطرة ، انما تعرضت وتتعرض لعملية تشويه مقصودة و « منكاملة » لتراثها وتاريخها والعلاقات المتبادلة بين اقطارها . وكثيرون هم المؤرخون الذين مسخوا ، الى هذه الدرجة او تلك ، وبسبب ضيق افقهم او نظرا لارتباطهم بمصالح معينة ، اجمل ما في التاريخ الحديث لهذه المنطقة ولرموزها الحضارية والتحررية ، قبل وبعد الاحتلالات الاستعمارية بمعناها المتبلور في اواخر القرن التاسع عشر .

قليلون جدا ، على سبيل المثال ، هم الذين اكــدوا في تحليلاتهم ودراساتهم على التعاضد والتساند ، المباشر او شبه المباشر ، الذي كان يحصل دائمـا بـين ثورات وانتفاضات المشرق والمغرب العربي ، ومنها ما حصـــل في العشرينات من هذا القرن عندما قام تنسيق موضوعي وعملي بين الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنســي (ثورة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ بوجه خاص) وبـين ثـورة « الريف » المغربية ضد المستعمر نفسه .

وقليلون هم الذين ركزوا ويركزون على معاني المشاركة العربية الواسعة في الكفاح ضـد الفاشية الهتلرية والايطالية عندما كانت القوات الايطالية تقتل وتسحـق ابناء الشعب الليبي ، وكيف انه في لبنان وســوريا « صادف » (؟ !) ان اخـذت « الحـركة المعـادية للفاشستية » مدى واسعا ، بل ان مقاتلين ومثقفـين من لبنان والمنطقة شاركوا حتى في حرب تحرير باريس من الاحتلال الهتلري في الاربعينات ، مثلما شارك ، من قبل ، قادة ومفكرون ومقاتلون من البلدان المغربية فـي الثورات والحركات ضد الاستعمار في المشرق .

كوابـــح للنمـــو .. واستئثار بالاراضي والثروات

والتعتيم والتشويه يشملان ايضا الروابط والصلات بين كل من اقطار المغرب في كفاحها المرير ضد الغـــزو الاجنبي .. الفرنسي والايطالي والاسباني ، والبريطاني في صيغة من الصيغ ، وقبله العثماني ، وكيف ان شعوب المنطقة لا تزال الى الان تدفع ثمن التفرقة والتفتيت على الصعيد الثقافي وفي مجمل مجالات الحياة ، وليس فقط على صعيد النزاعات العسكرية والازمات المستعصية . صحيح ان الاستعمار اجرى بعض التحسين في قطاعـات انتاجية وثقافية وغيرها ، الا انه حمل معه ، ومنـذ البداية ، كوابح وروادع حالت دون النمـو المتـوازن والصحيح للقطاعات ، واورث البلدان المغربية المستقلة سيلا من المشاكل والمعضلات الناجمة عن تدابيره وتحركاته وتدخلاته وهيمنته القسرية على كل شيء ، ومسخـه لعروبة هذه البلدان ولروابطها بمحيطهـا الطبيعي ، و « تحويله » لثقافاتها وتراثهـا العـربي والاسـلامي والافريقي ، مستغلا في هذا السياق كافة انواع الاثارة العرقية والدينية ومفتعلا صراعات مذهبية واقليميـة وطائفية ليست هي النابعة من صميم تاريخ النزاعـات الدائرة طيلة عقود من السنين بين هـذه الشعـوب واعدائها ومستعمريها ومغتصبي ثرواتها .

والمعروف ان الدول الاوروبية استولت بالتالي علـى الجزائر وتونس ومراكش ، وبين كل احتلال واخر حوالي الثلاثين عاما ، وان افضل الاراضي في ليبيا هي التـي سيطر عليها المحتل الايطـالي وشركاؤه البريطانيون ، وان بعض الانتاج الصناعي جرت تنميته لاغراض تتماشى مـع الاستراتيجيـة الاقتصادية والعسكرية للغـرب الاستعماري ، دون غيره من الانتاج ودون السماح بتنمية صحيحة وبتكامل حقيقي بين هذه البلدان . فقد جـرى التركيز على انتاج الفوسفات ، وفيما عدا ذلك فقـد ضربت صناعات حرفية تقليدية عدة ، وتسارعت بعد ذلك اعمال استخراج المعادن ، في حين اهملت منذ عام ١٩٣٠ مناجم الجزائر وتونس وحلت مكانها مناجم مراكش .

المجموعات الديمغرافيـة

كما عمل الاستعمار علـى زيادة التناقضـات وضرب أواصر التعاون بين المجموعات الاجتماعيـة الثـلاث الاساسية التي تشكل سكان المنطقة ، وهي : الجماعات الريفية للفلاحين الجبليين البربر ، وقبائل البادية العربية او المعربة ، وسكان المدن . وطرح المؤرخون الفرنسيون مثلا ، مقولات كثيرة حول — العداء — بين العـــرب والبربر ، بينما الحقيقة هي ان الريفيين الذين بقوا على بربريتهم لم ينظروا الى العروبة ، في اي يوم ، علـى انها قوة معادية ، بل العكس كمثال ثقافي .

وان عملية التشويه والمسخ تطال اوضاع الحـدود ايضا ، وعلى النحو الذي لا يزال المغرب العربي يدفع ثمنه حتى يومنا هذا كما هو واضح للعيان . وعلى حـد تعبير الكاتب سمير أمين فان « الحدود الحالية للدول المغربية الثلاث لا تتناسب اطلاقا مع الظروف الطبيعية ولا مع التقاليد التاريخية . ان العرب قسموا المغرب ، مسترجعين التقليد الروماني ، الى مقاطعـات ثلاث : الافريقية ، التي كانت تضم افريقيا الرومانية القديمة ونوميديا اي بلاد تونس وقسنطينة الاكثر تحضرا ، والمغرب الوسط ، وهو مقاطعة فقيرة حيث الحيـاة الحضرية تقتصر على التل الوهراني الضئيل ، الـذي تقاسمته فيما بعد الجزائر ومراكش الشرقية ، واخـيرا المغرب الاقصى ما وراء جبال الاطلس ، وهذا الاخـير المعزول عن باقي المغرب والمتجه نحو المحيط الاطلسـي وشبه الجزيرة الايبيرية ، سرعان ما سيكون له تاريخه الخاص به » .

الحضـــر في الطرفين فقط

وبعد ذلك وانطلاقا من القرن الحادي عشر (اكتساح الحياة البدوية للمغرب) ، اختفى كل اثر للحياة الحضرية في المنطقة الغربية من الجزائر بينما تمكن الشرق (منطقة تحصن البربر في الجبال) من الافلات من اي سلطة مركزية وانكفات الحياة المتمدنة الى طرفي المغرب الى منطقة تونس العاصمة الصغيرة التي اعلنها الاتراكباوية وصارت نصف مستقلة منذ القرن الثامن عشر (وصاية عثمانية) ، والى الاطلسية التي اصبحت سلطنة مستقلة . ولكن ، لا السلطان ولا الباي كانا يشرفان عمليا على « بلادهما » ، واقتصر اهتمامهما العملي على سهول مراكش والاطلسي مراكش الاطلسية بالنسبة للاول وتونس البحرية الحضرية بالنسبة للثاني — اي من بنزرت الى راس بون .

.. وهذا الى ان جاء الاستعمار الفرنسي واجـرى التحول — الشامل — الذي اشرنا اليه اعلاه ، فـي اتجاه تكريس وتعزيز عوامل التفتت ، وتامين المـوارد ذات الاهمية الاستراتيجية ، والمساهمة في منع الاقطار الافريقية من سلوك طريقها الى الاستقلال والتحرر .

اما ايطاليا التي منحتها عـدة اتفـاقات استعمارية — حق — احتلال طرابلس الغرب لقاء موافقتها علـى مخططات الدول الغربية الاخرى ، فكانت تنظر بعـين الشزر الى فـوز شركة فرنسية بامتياز التنقيب عـن الفوسفات في ليبيا وفوز شركتين اميركيتين ببنـاء مرفـا طرابلس وبامتياز منجم كبريت في « سيرته » .. وهـي من الامور التي دفعت بالايطاليين الى المسارعة في غزو الساحل الليبي في ايلول — سبتمبر ١٩١١ ، فووجهوا بمقاومة شعبية وقتالية عنيفة .. فيما كان العثمانيون قليلي الاكتراث بما يجري وباعتبار ان المحافظة علـى ليبيا « لا تقدم فائدة مالية » للسلطنة ! .



الحسن الثاني والقذافي لـدى اجتماعهما الأخير .

انقـلاب .. النفـط

طرد الفرنسيين وأسفر عن تحالفات عديدة

عندما قامت الثورة المصرية في العام ١٩٥٢ وبـدات مصر عبد الناصر تشق طريقها العربـي والافريقـي ذا التاثير الهائل ، في السنة نفسها حصلت سلسـلة من الخضات المهمة في انحاء المغرب العربي ، ممـا ادى الى اعتقال بورقيبة ونفي محمد الخامس ، ملك المغرب لاحقـا .

قبلها بسنوات ، كانت الجزائر قد عانت مـن قمـع استعماري نادر في شراسته — ٤٠ الف قتيل جزائري في سحق انتفاضة القسطنطينة وحدها في العام ١٩٤٥ ! . وبعدها بسنوات ، في العـام ١٩٥٤ ، كانت الجزائــر تنتفض بدورها ، وترسم الثورة طريقهـا فيمـا كانـت اسرائيل والتحالفات الغربية تتجه نحـو استخـدام العنف المسلح والعدوان لاسكات الاتجاهات التحريـة وضرب بانجازات مصر ووقف التطور المتنامي نحو سياسة متقدمة في سوريا ، وفتح الباب امام « لغة جديدة » في مخاطبة شعوب المنطقة وبالتالي تكريس اسرائيل بصفتها القوة الضاربة الاساسيـة في الشرق الاوسط وعلـى صعيد اوسع . وهي المعاني التي يحملهـا العـدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ والـذي ما لبـث ان اسهم في زيادة حـدة الصراع ضـد النفـوذ الفرنسي والبريطاني في ارجاء الوطن العربي كلـه .

أي طريق نسلكه بعد الاستقلال ؟

واذا كان تعزيز العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي احدى أبرز النتائج « المباشرة » للتعامل الغربي مـع عبد الناصر ومع التيار العربي القومي المتنامي ، فـان الولايات المتحدة التي اتخذت موقفا « محايدا » وايجابيا الى حد ما ، اثنـاء العدوان علـى السويس ، عادت وركزت سياستها على استعداء شعوب المنطقـة اكـثر فاكثر ، وخاصة في المغرب العربي الذي كانت الشركـات والمؤسسات الاميركية قد شاركـت في استثمار مرافقـه وثرواته منذ مطلع القرن ، الى ان ازداد الاهتمـــام الاميركي وتضاعف في ضوء تبلور دور البتـرول الليبـي والجزائري والثروات الجوفية في المغرب الاقصى ، وبعد ذلك في وادي الذهب والساقية الحمراء .

وكان لا بد لبلدان المنطقة ، بعد حصولهـا علـــى الاستقلال السياسي ، ان تصطـدم بمهمـات البنـــاء الاقتصادي والتخلص من التركـة الثقيلة التي خلفهـــا الاستعمار ، وطرح موضوع الاختيار بين الاستمرار في النمط الاقتصادي — الاجتماعي السابق وبين اعتمــاد نظام جديد يقوم على قوة القطاع العام وتاميم كبريـات المؤسسات وخاصة الاجنبية منها ، والتخطيط الداخلي واعتماد سياسة غير منحازة خارجيا .

وقد اختارت الجزائر هذا الطريق الاخير منذ مطلـع الستينات في حين سلكت المغرب وليبيا وموريتانيا النهج الاول ، مع بعض الاصلاحات الداخليـة التـي لا تمس طبيعة الاقتصاد ونظام الحكم ، الى ان قامت حركـــة العقيد القذافي التي اعتمـدت اسلـوب « المؤتمـرات الشعبية الاساسية » واللجان الشعبية واتجهت لالغـاء السلطات الدستورية واعطاء الصلاحيـات للهيئـــات التي يتولى الشعب « تصعيدها » . ..

عدم انحياز وتنمية ونفط

وقد اممت الجزائر منذ عام ١٩٧١ موارد النفـط والغاز .. الامر الذي اثار موجة مــن ردود الفعــل المعارضة او المؤيدة في العالم . وارتبـط ذلـك بنهج متكامل سلكته الجزائر التي تحولت الى عاصمة فعليـة لحركات التحرر ولعدم الانحياز ، وفيها انعقد المؤتمـر الرابع للدول غير المنحازة من ٥ الى ٩ ايلول — سبتمبر ١٩٧٣ . وما زال الكثيرون يذكرون خطاب الرئيس بومدين امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في تشريـن الاول — اكتوبر — ١٩٧٤ وركز فيه على المواد الاولية وضرورة تضامن الدول الضعيفة النمو وتوحيد ارادتها في مسائل التنمية الاسعار ...

كما اقامت الجزائر علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتي في مجالات التنمية والتسلح .

صحيح أن الامور عادت وتعقدت ، في ضوء ما يسميه القادة الجزائريون « متطلبات تسويق النفـط والغـاز باقل تضحية » — ويشكل النفط ومنتجاته اكثر من ٦٧ ٪ من صادرات الجزائر . وصحيـح أن الجزائر عقـدت صفقات كبيرة لبيع الغاز الى الولايات المتحدة الاميركية ، وبعدها اتفاقات مع فرنسا اصبحت بموجبها هذه الاخيرة ابرز زبائن الجزائر ، الا ان عدة اشكـالات عـــادت وحصلت ، حيث ان الاميركيين نكثوا بتعهداتهم على غـير صعيد ، واسبانيا لم تتقيد بالشرط الذي تضعه الجزائـر على اي دولة تود التبادل التجاري معها ، وهو شراء كميات من الغاز الجزائري . وفرنســا مـن جهتها لـم تتجاوب دائما مع المطلب الجزائري القاضي بالحصـول على المعدات والخبرات ذات التقنية العالية ، اما على الصعيد العسكري فالامور ظلت اكثر تعقدا ، ورغـم الانفتاح الواسع على الغرب فان اكثر من نصف اسلحة الجزائر بقيت سوفيتيـة المنشا او مـن دول اوروبـا الشرقية التي تقيم مع الجزائر تعاونا في حقل التنميـة والتصنيع والزراعة وتتولـى تدريس الـوف الطلبـة والاختصاصيين الجزائريين .

الجزائر والانتقائية

وبعيدا عن النقاش الواسع الذي يجري باستمـرار بخصوص مدى جذرية « الاستقلالية » التي تنتهجهـا الجزائر في حقل التجارة الخارجية ، وايضـا بخصوص مسالة ابتعاد الجزائر ، الى حد ما ، عن الدور الفعال في قضايا الشرق الاوسط ، فـان المشنوات التـي اتخذتها حكومة الشاذلي بن جديد يمكن وصفها بالانتقائية الإيجابية وفي اطار الجناح المعتدل من حركـة التحـرر العربي .. ومع نقاط تقاطع عديدة مع ليبيا وصداقـة ثابتة مع سوريا وعلاقات مع المقاومة الفلسطينية تنمو او تنخفض وبحسب الاوضاع .

كما حافظ الرئيس بومدين وبعده الرئيس الحالي على توازن معين بين الفئات التي تؤلف الشعب الجزائـري — السياسة الداخلية المرنة .. — .

والتطورات التي عصفت بالمنطقة وخاصة نزاع الصحراء كان لا بد ان تفرض تاثيرها على نهج الجزائر ، ولكنها لم تؤد الى تبديل اساسي في سياسة الحكم . اما في بلد مثل موريتانيا ، التي كانت شبه محتلة من قبل قوات مغربية وفرنسية بفعل اضطرارها للاستعانة بهذين البلدين في البداية ، فان التطورات المتسارعة في نزاع الصحراء ما لبث ان هددت مجمل التركيبة الاجتماعية داخل موريتانيا ، وادت الى فشل وسقوط حكم الرئيس مختار ولد داده و « حزبه » ذي الاتجاهات المتناقضـة والمتعاكسـة (اسلامية محافظة ، ماركسية ، زنجية ...) كمـا ان الاستعمار كان قد ضرب على وتـر الحساسـيات القائمة بين العنصر العربي (بمن فيه « العرب البيض » و « العرب السود ») والعنصر الزنجي بمجموعاتـه المختلفة ... مما كاد يزعزع الشعور المشترك بالانتمـاء التاريخي الى الدولة الموريتانية .

التبدلات والمعضلات الداخلية في موريتانيا

ولقد لعب الجفاف والمصاعب المعيشية ، فضلا عـن حرب « البوليزاريو » ضد موريتانيا ، دورها في دفـع القبائل العربية للانتقال الى المدن وخاصة نواكشوط ، فحصل تبدل في التركيب السكاني . وادى ارتباط مختار ولد داده بسياسة المغرب وخلافه الشديد مع الجزائـر وغيرها ، الى خسائر وتضحيات ليس في مقدور البـلاد تحملها . وفي العام ١٩٧٨ وقع انقلاب داخلي استلـم فيه الحكم « مجلس الانقاذ الوطني » بقيادة العقيـد مصطفى ولد سالك وطرح شعارين هما : انقاذ البـلاد من الانهيار الاقتصادي ، وانقاذها من التورط بالحرب ضد « بوليزاريو » ، وحاول ان يقيم توازنا في علاقاته بالمنطقة المحيطة به ، ساعيا الى جعل فرنسا تساعـده في حلحلة المشاكل ، متصورا انها راغبة حقا في تهدئـة الازمات ... وحصل نوع من التهدئة مع « البوليزاريو » في البداية ، الى ان اضطرابات داخلية عادت وحصلـت بسبب قضية التعريب بشكل خاص ، واستغلت السنغال الفرصة لتعود الى اثارة « قضية الزنوج في موريتانيا » وصولا الى المطالبة باستقلالهم . كما فشل (ولد سالك) في اقناع المغرب بسحب قواتـه مـن موريتانيـا ... واسهمت اسبانيا ، من جهة اخرى ، في زيادة مشاكـل الحكم الموريتاني ، اذ اعلنت انها « لم تترك الصحراء للمغرب وموريتانيا ، وانها تعتبر ان هذه المشكلة لـم تحل بعد » .

وقام الفريق المؤيد للمغرب ، في الحكم الموريتاني بانقلاب في نيسان — ابريل — ١٩٧٩ (احمد ولد بوسيف الذي قتل بحادث طائرة بعدها بفترة وجيزة فتغلب الجناح الاخر ، المتحفظ ازاء المغرب ، فخرجت موريتانيا مـن تحالفها السابق واعلنت ، في اتفاقية الجزائـر لعـام ١٩٧٩ ، انهاء حالـة الحرب مـع « البوليزاريـو » وانسحابها من وادي الذهب وتسليمه للصحراويين ... لكن هؤلاء لم يتمكنوا من استلامه اذ ان الحكم المغربي سارع الى ارسال قواته للسيطرة علـى المنطقـة ... وبحيث با ت الجيش المغربي ممتدا على مساحات بعيدة حتى الحدود الموريتانية .

في هذا الوقت كان الملك الحسن الثاني يتخذ اجراءات سياسية داخلية فسرت انذاك بانه يسعى الى تسهيـل وتسريع حلول ولي العهد — الامير محمد — مكانه فـي السلطة ، او افساح المجال امام حل شامل لقضيـة الصحراء .. الا ان هذا لم يحصل ، وتبين ان الملـك يعمل كل ما في وسعه لرص الصفوف حـول الجيش ، ولزيادة حدة العمليات العسكرية ضد « البوليزاريو » وتحت عنوان « تجسيد الوحدة الوطنية » .

والمعروف ان الامور عادت واتجهـت الـى النزاع المسلح بين المغرب وموريتانيا التي يتهمها الحسن الثاني بتشجيع عمليات الثوار وباعطاء التسهيلات لهم فـي تحركاتهم ضد الجيش المغربي ..

الحروب الوقائية والتشجيع من تجار الأسلحة

عندما وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الـى مدينة الجزائر في ١٩ اكتوبر الماضي في زيارة استغرقت عدة ساعات ، كانت اولى الوحدات الفرنسية تغـادر تشاد تنفيذا للاتفاقية الموقعة بين فرنسا والجماهيريـة الليبية ، وسط استعـدادات مكثفـة لعقـد المؤتمـر التحضيري بشأن تشاد في الكونغو برازفيل . وفي الوقت نفسه كانت تبرز مواقف متناقضة اكثر فاكثر من جانب كل من العقيد معمر القذافي والملك الحسن الثانـي ، المرتبطين باتفاق وحدوي واللذين اتخذا ، مع ذلـك ، مواقف متعارضة من مسالة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن وما اعقب ذلك من دعوة مغربيـة لعقد مؤتمر قمة عربي — هذه الدعوة التي قابلها الزعماء العرب ، كل منهم لسبب من الاسباب ، بتحفظ وعـدم رضـا .

وقد بدت بلدان المغرب ، مرة اخرى ، امام حالـة من التارجح الذي يسبق محاولات اعادة خلط الاوراق وفقا للخرائط الجديدة التي تسعى لاعتمادها الدولـة الفرنسية التي غادرت اقطار المغرب العربـي فـي الستينات بفعل انتصار الحركات التحريرية فيهـا ، الا آن الجنرال ديغول حرص انـذاك على القـول انه لم يمنح الجزائـر استقلالهـا خضوعـا للضغط العسكري للثورة المندلعة فيها وانما انطلاقا من قناعاته ورؤيتـه !

هل آن فرنسا تعود اليوم الى المغرب العربـي ، وبزعامة الحزب الاشتراكي هذه المرة ، لتستعيد أمجادا فقدتها و — لتؤكد — بالتالي ، على صحـة اعتقـاد الجنرال ديغول انـذاك ومفـاده آن الاختيار الفرنسي الحر هو الذي سحب فرنسا من هذه البقعة من العالم ؟

وهل ينجح الرئيس الاشتراكي ميتران في معالجـة المعضلات — القديمة — في العلاقات الثنائية بين باريس والجزائر ، والتي اضيفت اليها اشكالات وانعكاسات الاتفاق الفرنسي — المغربي حول تشاد والمباركة الفرنسية الضمنية للاتفاق الوحدوي بين المغرب وليبيا ؟

زيارة ناجحة

اوساط الحكـم الفرنسي تقـول ان زيارة ميتران للجزائر والجلستين من المحادثات الثنائية المنفردة مـع الرئيس الشاذلي بن جديد ، كانت ناجحة وان نتائـج الزيارة ستظهر في وقت قريـب . الا انهـا لا تخفـي المصاعب الجمة القائمة حتى الان والتي لا يمكن تذليلها بسهولة ، سواء في العلاقات الثنائية مع الجزائر التي حرص الرئيس ميتران على اطلاعها بدقة ، ولو بصورة متاخرة ، على مجمل ما جرى مـن تطورات بمبادرة حكومته او برعايتها ، أم في العلاقات بين فرنسـا واطراف النزاعات التي لا تزال قائمـة في المنطقـة وخاصة مشكلة الصحراء الغربية التي لا افـاق لايجاد حل قريب لها ، ومشكلة تشاد حيث يبـدو ان الجيش الفرنسي لم يسحب حتى الان الا مئات قليلة من الجنود اضف الى ذلك انهم ينسحبون الى الكاميرون ودولـة افريقيا الوسطى مما يجعلهم على مقربة دائمة مـن النزاع وربما على استعداد للتدخل العسكري فـي تشاد في كـل وقـت .

ان التطورات المتلاحقة في الاشهر الثلاثة الماضيـة القت بثقلها على محادثات القمة بين باريس والجزائر مؤخرا ، ومنها توقيع الاتفاق الليبي — المغربي فـي ١٣ آب — اغسطس — وزيارة ميتران — الخاصة — الى مدينة افران في ٢٠ منه وقيام — الاتحاد العربي — الافريقي — ، ثم الاتفاق حول تشاد في منتصف تشرين

البقية على الصفحة ٣٧

الامتيازات والوصاية

في العام ١٩٠٤ عقد « اتفاق ودي » بين بريطانيا وفرنسا ازالت بموجبه المعارضة البريطانية للاحتلال الفرنسي للمغرب الاقصى . وذلك فيما كانت التطورات الاوروبية تجعل من المانيا طرفا منافسا السيطرة على هذا البلد الذي كان قد حقق نموا في مجال التجارة مع اوروبا وتركيا والسودان ، وسائر انحاء افريقيا الشمالية ، بفضل ما لديه من نتاجات حرفية . كما ان التحولات البرجوازية والاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وتجديد الاسطول وانشاء مصانع للسلاح ومحاولةتقليص الامتيازات الاجنبية وتحرير الرقيق واعطاء المواطنية لليهود ، والتعاون مع الدولة العثمانية في اطار « الجامعة الاسلامية » ... هذه التطورات والاتجاهات التي اشرف عليها الملك الحسن (توفي عام ١٨٩٤) قوبلت برفض شديد من جانب الدول الاستعمارية الاوروبية .. الا ان خلفه ، المولى عبد الحفيظ ، استمر على هذه السياسة ، فيما كانت تبرز اصداء الحركة الوهابية وتعاليم السنوسية (تيار سلفي ولكنه عرف باسم « السلفية الجديدة » الداعية الى الحرية والتناضي ، كما يقول عنها علال الفاسي احد زعماء الحركة الاستقلالية في المغرب العربي) . وظهرت دلائل دولة مغربية حديثة ... الا انه في هذا الوقت كانت تعقد تحالفات اجنبية مهمة كانعقاد « مؤتمر الجزيرة الخضراء » في كانون الثاني — يناير ١٩٠٦ وحضرته ١٥ دولة ووافق على اعطاء فرنسا بعض الامتيازات (كوصاية دولية) وفي الوقت نفسه الاعتراف بالغاء الامتيازات الاجنبية والاعتراف « باستقلال البلاد وحريتها » .

غير ان التطورات العاصفة المستجدة ، وتأييد المانيا لسياسة فرنسا في المغرب العربي لقاء دعم فرنسي لمطامع المانيا في اماكن اخرى .. جعلت الفرنسيين يعززون مواقعهم هناك ويشاركون — بطلب من الملك عبد الحفيظ — في قمع اعمال تمرد قامت بها القبائل الاطلسية في العام ١٩١١ ، ثم وقع الملك اتفاقا حول الحماية الفرنسية في العام التالي ، في حين استمرت المقاومة المسلحة من جانب القبائل بقيادة الشيخ ماء العينين الذي خلع الملك ثم ولده واعلن نفسه ملكا على الاطلس الجنوبي .. واستمرت الثورة ثلاثين عاما وسيطرت على مراكش ، الى ان سحقها الاستعمار الفرنسي في المدن غير انه عجز عن اخضاع الارياف .

اما الاستعمار الاسباني الذي نافس فرنسا (السيطرة على مراكش الشمالية) فهو ايضا جوبه بمقاومة عنيدة بين عامي ١٩٠٨ و ١٩١٣ ، مما اضطر الاسبان الى الاكتفاء بالساحل والتخلي عن غزو الداخل ثم جددت محاولتها هذه بعد الحرب العالمية الاولى .

الجزائر والتحرر والاسلام

اما في الجزائر فكانت عدة ثورات قد قمعت اثناء القرن التاسع عشر ، مما فرض على المحتل الفرنسي الذي عاونته المانيا في ضرب انتفاضات الجزائريين ، بعض الاصلاحات في نهاية القرن ، الا ان افضل الاراضي بقيت في يدهم ، ولم تبرز البورجوازية الجزائرية ودورها الواضح الا في فترة لاحقة . وقامت حركات وطنية ذات طابع استقلالي وقومي ، واندمج التحرر الوطني بالحركة الاسلامية وخاصة بعد ان « اكد » الاستعمار الفرنسي ان الجزائر جزء من فرنسا ، وسعى الى القضاء التام على ملامحها القومية ولغتها القومية وتراثها الاسلامي ، سيما وان المستعمر برز بصفته حامي وقائد الحركة التبشيرية النصرانية الساعية لاخماد جذوة القومية والغاء اللغة العربية بشكل كامل ، وقد تصرف الفرنسيون دائما على اساس ان الاسلام والمقاومة صنوان ، وتدل وثيقة من وثائق الفكر الفرنسي انذاك بان احد غلاة الفرنسيين كتب يقول ، ما ترجمته بالحرف : « اذا اردنا ان ننجح فما علينا الا ان نرغم المسلمين في افريقيا الشمالية على التقمص بالجنسية الفرنسية قلبا وفكرا ، ومتى سهل علينا هذا الامر تلاشى الدين الاسلامي رويدا رويدا وقام مكانه حب فرنسا المحبوبة » .


● مناجم للفوسفات في الصحراء الغربية .



غير ان هذا الواقع لا يتنافى مع حقيقة اخرى هي ان « اسلام » السلطنة العثمانية لم يشكل اغراء الا لفريق قليل من المغاربة بالتعامل معها في السابق ... كما ان بعض المفكرين والقياديين المسيحيين والتيارات ذات الطابع النصراني شاركت في العمل الوطني القومي المعادي ضد الاستعمار الفرنسي والايطالي والاسباني كما هو معروف .

تونس والاراضي واليهود والحقوق

وفي تونس ، اوقف الاحتلال الفرنسي في القرن التاسع عشر اجراء كانت تعده الحكومة التونسية قبيل الغزو ، لتوزيع الاراضي الاميرية على الفلاحين المعدمين ... واذا بالمستعمر ياتي ليوزع الاراضي الاميرية هذه على المستوطنين الفرنسيين ... وامتد ذلك الى اراضي القبائل فشملها النهب ، واسهم ذلك في تسريع الثورة ضد الفرنسيين ولا سيما في صفاقس والقيروان ، فاحتلت فرنسا البلاد مرة اخرى وكانت المقاومة تتجدد وتتزايد عنفا ، ويسهم فيها قادة ومفكرون متنورون وعلماء من امثال الشيخ محمد السنوسي وعبد العزيز الثعالبي وقامت روابط مع « حركة الجامعة الاسلامية » ، وسط مطالبة بتنفيذ الدستور الذي وعد المستعمر بتنفيذه ..

وهنا ايضا ، استخدمت فرنسا سياسة « فرق تسد » فاعطت امتيازات للاوساط اليهودية التي راحت تطالب بالجنسية الفرنسية ، في حين لم يكن هناك خلاف بين اليهود وسائر ابناء الشعب التونسي فيما مضى . وقامت حركة لمقاومة الدعوة و « مقاطعة المتفرنسين » قادها علي باشا حبة ، تألف منها فيما بعد حزب « تونس الفتاة » واصدر صحيفتين فرنسية وعربية . وهي الحركة التي دعت ، لاول مرة في العصر الحديث ، الى « وحدة كفاح المغرب — تونس والجزائر ومراكش » وتضامنت مع كفاح الجزائريين واتصلت بالقوميين في المغرب الاقصى . كما تضامنت هذه الحركة مع الشعب الليبي ضد الغزو الايطالي منذ ١٩١١ . وقامت في تلك الاونة حركة تضامنية ضخمة في الولايات التابعة للدولة العثمانية ، ووقع قتلى وجرحى في صدام كبير وقع في تونس العاصمة (حادثة مقبرة الجلاز) بين التونسيين وكل من الايطاليين والمستوطنين في العاصمة ... واعقب ذلك مقاطعة شعبية تونسية للترامواي الذي اقامته شركة فرنسية ومرت احد خطوطه على مقبرة الجلاز ... وبعدها قمع قادة الانتفاضة واعضاء حزب تونس الفتاة بضراوة .

هذا في وقت استمرت فيه حركة المقاطعة في ليبيا ونالت مطفا واسعا في الاقطار العربية .. وخلال الحرب البلقانية عام ١٩١٢ كانت الدولة التركية قد اعترفت عمليا بالاحتلال الايطالي لليبيا وسحبت ضباطها من البلاد غير ان النزاعات والتنافس بين المستعمرين عاد وبرز في عدة انحاء من المغرب العربي .

خطة عثمانية لم تنفذ

وعام ١٩١٦ قررت الحكومة العثمانية تأسيس جيش لغزو شمال افريقيا بالاتفاق مع رجال المنطقة اللاجئين ، وجرى تجميع اسرى مغاربة في عامي ١٩١٧ و ١٩١٨ في المانيا وتركيا لتنظيمهم فرقا وارسالهم عن طريق الغواصات الى طرابلس بحجة العمل لـ « تحرير مسلمي الشمال الافريقي من الاستعمار المسيحي » . غير ان انتهاء الحرب العالمية حال دون تحقيق هذه الخطة .

وهكذا يتضح ان الاطراف الساعية الى فرض هيمنتها على المغرب لم تكتف باستغلال ضعف وفقر السكان ونشلت مواردهم ووسائل عيشهم عبر الصحاري والجبال والسهول ، وانما سعت دائما الى تمزيقهم عبر نزاعات ذات منشأ عرقي (البربر والعرب ..) او ديني (المسلمين والمسيحيين واليهود ..) او جغرافي (شرق — غرب ، شرقي وشمال جبال الاطلسي وغربي وجنوبي هذه الجبال) او تبعا لنوع الحياة (الحضر والبدو ..) .

وهذه الوسائل من التفرقة استمرت فيما بعد ، وحتى في خلال المعارك الاستقلالية لكل من هذه الاقطار . ومع ان هذه المرحلة قريبة جدا في الزمن ويصعب على المؤرخين تشويهها وطمس معالمها الحقيقية (على نقيض المرحلة الممتدة قبل الحرب العالمية الاولى كما اسلفنا اعلاه ..) غير ان التضليل الفكري والاعلامي والافادة من العوامل الموضوعية للاختلافات والتمايز في اوضاع هذا الشعب او ذاك ، ما لبث ان فعلت فعلها في اوساط عديدة . خاصة وان اتجاه كل من بلدان المغرب العربي في منحى خاص به ، بعد احراز الاستقلال السياسي ، ادى الى بروز تناقضات القوى سعى الغرب الى العودة لتغذيتها في محاولة منه لزيادة نفوذه و « التعويض » عما خسره نتيجة لانتزاع هذه المستعمرات منه .

صحيح ان الاستعمار الاوروبي « القديم » ترك معظم مواقعه في افريقيا واسيا لمواقع التغلغل الاميركي « الحديث » . وصحيح ان هذا الامر يبرز على الوجه « الساطع » في سياسة الولايات المتحدة التي تعمل للتزعم وقيادة مفاتيح القرار السياسي في المشرق والمغرب العربي ، وخاصة بعد التحولات الناجمة من غياب قادة كبار واساسيين مثل الرئيس عبد الناصر والرئيس هواري بومدين ، وتطورات « السلام الاميركي » في الشرق الاوسط وقيام زعيم دولة مغربية بارزة (الملك الحسن الثاني) بدور بارز في عملية السلام هذه ... الا ان الصحيح ايضا ان الدول الاوروبية من اصحاب المستعمرات السابقة وخاصة فرنسا ، لا تزال تشكل ، في نفوذها وفي سياستها ازاء المنطقة ، وفي المصالح الحيوية والاقتصادية والانسانية لمؤسساتها وشركاتها ومواطنيها ، جزءا لا يتجزأ من حياة بلدان المغرب العربي ... وهذا لا ينطبق فقط على تونس والجزائر والمغرب ، التي كانت تابعة مباشرة لفرنسا ، وانما ايضا على موريتانيا وحتى على ليبيا ، خاصة وان العديد من المشاكل والمعضلات الراهنة التي تسعى فرنسا الى « حلها » على هذا النحو او ذاك ، هي ذات صلة قريبة او بعيدة بليبيا والنهج الذي قد يسلكه العقيد القذافي ازاء هذه الامور يؤثر سلبا او ايجابا ، واحيانا بشكل حاسم ، في هذه المساعي وهذه الحلول . اما الجزائر التي لا يزال الفرنسيون يصفون العلاقات معها — رغم شدة الخلافات — بانها « علاقات مميزة » فانها تؤثر بشكل حاسم ايضا في انجاح او افشال اي مشروع قد يعتبره الرئيس الشاذلي بن جديد منافيا للمصالح الجزائرية ، او لرؤيته في معالجة قضايا هذه المنطقة .

التجاذب

فرانكو انطلق من المغرب ليسيطر على الحكم

ان اي معالجة لمصالح وتدخلات الدول الاجنبية في بلدان المغرب العربي ، تبدو ناقصة اذا لم تأخذ بعين الاعتبار ان التناقضات بين الدول الغربية الساعية الى السيطرة العسكرية والاقتصادية والثقافية على هذه المنطقة البالغة الحساسية على كل صعيد كانت تقف دائما عند حدود معينة فلا تتعداها الى الصراع التناحري والمدمر بين هذه الدول الغربية على هذه الارض العربية الافريقية .

وهذا ليس بالظاهرة العفوية . ولا هي ناتجة من عوامل الصدفة البحتة . فهناك ، اذا صح التعبير ، نوع من التوافق الضمني او — اتفاق ال جنتلمان — بين الدول الغربية الكبرى على ابقاء تنافسها العسكري والاقتصادي والثقافي في هذه البقعة ضمن حدود معينة في نوع من توزيع المغانم شبه محدد الملامح والحلقات .. وبما يؤدي في بعض الاحيان الى شعور بان هناك نوعا من السيناريو المتكامل يجري تنفيذه .

سبق وذكرنا ان الامبراطورية العثمانية اعترفت ضمنا بحق الهيمنة الفرنسية والايطالية — والاسبانية — على انحاء المغرب العربي حتى في ظل الحكم التركي وصولا الى اخر الحرب العالمية الاولى . وسبق والمحنا الى ان فرنسا والمانيا تعاونتا في سحق الانتفاضات الجزائرية ، وان المانيا غضت النظر عن — الاستقرار — الفرنسي بمراكش ، وان فرنسا — قبلت — بالغزو الاسباني للمغرب الاقصى — شرط — ان يبقى محصورا ضمن المنطقة الشمالية — الساحلية وقريبا من مضيق جبل طارق الذي ما لبث الصراع عليه ان اشتد .

يبقى ان نشير الى ان اسبانيا خاضت حربا طاحنة ضد — ثورة الريف الاولى — عام ١٩٠٧ ثم ضد — ثورة الريف الثانية — عام ١٩٢٥ ، ووسط معارك اخرى مع حركات تحررية اخرى في المغرب والشرق كما في الشمال والجنوب والصحراوي . الا ان هذه المعارك عادت وتداخلت مع الصراع الداخلي في اسبانيا . وفي نيسان — ابريل — ١٩٣٤ احتل الاسبان — ايفني — رغم ما كانوا يطرحونه من — ترك المغرب لعصبة الامم — .

وكانوا قد اتفقوا مع فرنسا في العام ١٩٣٢ على القيام بحملة درعة وضم وادي الذهب والساقية الحمراء — الصحراء المغربية — الى التراب الاسباني .

فرانكو انطلق من المغرب !

والذي يلاحظ ايضا ، بشأن الوضع الداخلي باسبانيا هو ان انقلاب الجنرال فرانكو انما انطلق من الاراضي المغربية بالذات ، حيث صور نفسه بانه قادر — مثل القائد العربي طارق بن زياد ! ؟ — على القفز عبر مضيق جبل طارق للنزول على شواطىء الاندلس ... واعدا المغاربة بانهم — سيقطفون معنا اينع الزهور عندما نتمكن من الانتصار — ! غير ان ما حصل بعد سيطرته على الحكم هو نقيض ذلك تماما ، فالدكتاتورية التي مورست داخل اسبانيا بالذات رافقها قهر للمغاربة بعد تبخر الوعود ، ولجأ الى القمع المباشر وخاصة بدءا من العام ١٩٤٢ عندما طالب الشمال المغربي بالاستقلال .

وكانت العلاقات الفرنسية — الاسبانية تتوتر في ذلك الوقت ، وصارت كل من الحاميتين الفرنسية والاسبانية في — تطوان — تدعمان مواقعهما في المغرب الممزق ، وبعدها تألفت لجنة مشتركة ثنائية لرسم حدود كل من ساحل الذهب وموريتانيا وضمن اطار — ترسيخ الوجود الفرنسي والاسباني في المستعمرات — (...) وقد ضربت اسبانيا عرض الحائط وعودها ازاء استقلال شعوب المنطقة وسلطة الملك محمد الخامس ، الا انها اضطرت في العام ١٩٥٦ — اثر استقلال المغرب — لتوقيع اتفاقية مع المغرب تلغي معاهدة ٢٧ ١١ — ١٩١٢ الاسبانية — الفرنسية لتقسيم المغرب بين الدولتين الاستعماريتين . الا ان فرنسا واسبانيا قامتا باجراء تعديلات في حدود المغرب واجزاء منه ...

العواصف ... والتقسيمات

وتحركت الاحداث في منطقة الصحراء ، ورفع الكثيرون العلم المغربي ، فيما كانت الجزائر والقطار الاخرى لا تزال غير قادرة على قول كلمتها لانها رازحة تحت الاحتلال وتخوض كفاحا مسلحا ضد فرنسا ..

واقيم احتفال في مدينة العيون ، عاصمة الصحراء ورفع العلم المغربي .

غير ان الاتفاقات التي حصلت كانت تؤدي تدريجيا الى زيادة التوتر في المنطقة ، التي شملها تقسيم من نوع جديد ، وخاصة بعد ١٩٥٩ عندما ضمت — ايفني — الى المغرب وبقيت — الساقية الحمراء ووادي الذهب — في يد اسبانيا لغاية العام ١٩٧٥ عندما تركتها واستبقت في يدها سبته ومليلية والجزر المتوسطية . كما عملت اسبانيا ، قبل رحيلها ، على تقسيم الصحراء لعدة اجزاء كما هو معلوم . كان اخرها تقسيم اعتمد في الخمسينات ويقسم الصحراء الى طرفاية — شمالا — و « وادي الذهب » — جنوبا — و « الساقية الحمراء » — الوسطى — ، وتخضع كلها لادارة الحاكم العام للصحراء .

وكان اكتشاف البترول والغاز في الجهة الجنوبية الشرقية للصحراء ومناطق جزائرية قريبة ، واكتشاف الحديد في تندوف ، قد زاد في حدة التنافس للسيطرة على المنطقة ، كما اشتد النزاع بين الجزائر والمغرب. وحاولت اسبانيا ان تركز مشاريع خاصة بها ، لاستغلال هذه الموارد الاقتصادية المهمة . وتكاثرت الدعوات الاسبانية والفرنسية لاقتسام الثروات .. ووضعت — حدود — للتوزيع ودخلت رؤوس الاموال الاميركية بكثافة من خلال شركة — فوس بوكراع — للفوسفات.. فيما عادت المطالبة الاسبانية بضم الصحراء الى اسبانيا .. وجرت عمليات استيطان وطرد للسكان وبشكل مخيف، وبحيث تدنى عدد سكان الساقية الحمراء من ٥٠ الفا في عام ١٩٥٨ الى ٢٥ الفا في اواسط الستينات . واعلن في العام ١٩٧٢ ان عدد سكان الصحراء المغربية هو ٢٩٩٧٢ شخصا .

« موريهوب » تطرح الاستقلال التام

ولا حاجة الى الدخول في مختلف القضايا ذات الصلة بالنزاع المسلح ونشاط — جيش التحرير المغربي — والقبائل الصحراوية .. وانما نكتفي بالقول ان الانسحاب الاسباني في العام ١٩٧٥ كان قد سبقه تأسيس اكثر من منظمة سرية تعمل لطرد الاسبان ، فضلا عن عدة احزاب متعددة الاتجاهات والولاءات .. وابرز المنظمات السرية منظمة — موريهوب — التي طرحت الاستقلال التام عن اسبانيا ورفضت في الوقت نفسه اي شكل من اشكال التقارب او التعاون مع المغرب وموريتانيا اللتين جرى تكريس وصايتهما على الصحراء فيما بعد . وبعد ذلك ، ادى قيام — الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليزاريو) — في ايار — مايو ١٩٧٣ الى حصول حالة جديدة ، فهي قامت على انقاض سائر التنظيمات وطرحت الاستقلال التام وركزت على العمل العسكري والسياسي معا ، وتعاونت مع الجزائر التي تبنتها كحركة تحرير تعمل لاقامة — دولة ديمقراطية تقدمية — وقد تركز مقر الحركة في صحراء تندوف ، بتسهيلات من الجزائر التي كانت راغبة في منع العرش المغربي من مد سلطته ، وذلك في وقت تقلصت فيه الانقسامات الداخلية في داخل المغرب بعد تجاذب طويل بين محوري — العرش — والاحزاب ، قام اثناءها ولبعض الوقت تحالف بين الملك محمد الخامس وزعيم حزب الاستقلال علال الفاسي ، قبل ان تحصل القطيعة العملية بينهما في الستينات .. فقد وحدت — قضية الصحراء المغربية كجزء من التراب المغربي — اوساطا واسعة في الشعب المغربي حول سلطة الملك .

انسحاب اسبانيا واعلان « الجمهورية »

وقد — صادف — نمو حركة — البوليزاريو — مع انطلاقة الجزائر الواسعة عبر احتضانها لحركات التحرير في العالم كله ، ومع بروز نجم الزعيم الليبي معمر القذافي الذي حصل تجاذب واعجاب متبادل بينه وبين — البوليزاريو — فقدم لها الدعم ضد المغرب — وعمليا ضد مصر السادات التي — كسرها — القذافي .

وفي العام ١٩٧٥ عقدت اتفاقية مدريد الثلاثية التي حددت ٢٨ شباط — فبراير ١٩٧٦ موعدا نهائيا لانسحاب اسبانيا من الصحراء وبالتالي لتسليمها الى المغرب وموريتانيا . واتهم قائد — البوليزاريو — ، الولي مصطفى السيد ، اسبانيا بالنكوث بتعهداتها القاضية « بحماية مصالحها دون ان يتعارض ذلك مع مصالح الشعب الصحراوي » .

وهكذا وتبيل انسحاب اسبانيا بساعات قليلة اعلن عن قيام — الجمهورية الصحراوية — التي سيكون عليها ان تواجه ، بالسلاح وبكافة الاشكال الاخرى ، الادارة المغربية . واقامت مجلسا تشريعيا من ٤١ عضوا ، ومجلسوزراء ومجلس قيادة الثورة. وقامت بسلسلةعمليات ضد الجيش المغربي والموريتاني ، كما استعانتبالنموذج الليبي في تنظيم — المؤتمرات الشعبية — تدعيما لوحدة — البوليزاريو — التنظيمية .

وقد شكل المؤتمر الثالث للجبهة ، في اعقاب مقتل قائدها الولي مصطفى السيد ، انطلاقة جديدة نحو بلورة فكرة الاستقلال التام والحكم الذي تريده الجبهة معلنة ايمانها بالعروبة والتحرر الوطني وعدم الانحياز، و — بالنهج الاشتراكي بمفهومه العام — ، وتأكيدها على العمق الافريقي .

الحروب الوقائية - تتمة

الاول — اكتوبر — . وقد حاولت فرنسا ان تبدد مخاوف الجزائريين ازاء هذا — القفز — فوق مصالحهم والصداقة معهم ، الا انها اكدت لهم بانها كدولة مستقلة وذات سيادة تقرر متى تشاء وكيفما تشاء ، اسلوب ومستوى اتصالاتها مع الدول والزعماء .

وقد صارح الرئيس ميتران الرئيس بن جديد بانه لا يخفي عليه اي شيء ، وبانه ليس منحازا لهذا او ذاك من قادة البلدان المغربية ، وبالتالي فان الاتفاقات والانسحابات التي اتفق عليها لن تمس مصالح الجزائر باي حال من الاحوال .

عندما اعرب بن جديد عن تذمره ازاء صفقات الاسلحة الجديدة التي تعقدها فرنسا مع المغرب الذي تزداد مشاكله وحساسياته مع الجزائر ، كان جواب ميتران وبكل بساطة بانه مستعد لامداد الجزائر بالاسلحة ايضا ، والتوقيع على اية صفقات تريدها ! ومن الواضح ، حسب قول بعض المراقبين ، ان هذه السياسة تنسجم كليا مع نهج الحكم الفرنسي الذي يعطي تجارة الاسلحة — الاولوية على كافة الاعتبارات — ؟ ! .

ترضيات شكلية واتهامات ملموسة

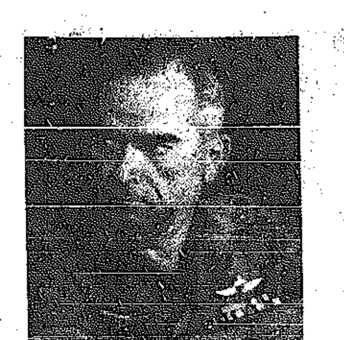
اما فيما عدا ذلك ، فوزير الخارجية الفرنسية كلود شيسون يحزم حقائبه للتوجه الى الجزائر للمشاركة في احتفالات الذكرى الثلاثين لانتفاضة تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٥٤ . قد يكون هذا من ضمن الترضيات الشكلية — كما يعتقد البعض ، الا ان له مغزاه في كل حال ، وسوف يساعد في ضبط — التوازنات الدبلوماسية — التي ترعاها فرنسا بين اطراف ودول مختلفة على الكثير من الشؤون والشجون .. وخاصة في حال استمرار المراوحة النسبية في ازمة تشاد في ظل عدم الوصول الى انسحابات فرنسية وليبية كاملة وعدم تحقيق مصالحة وطنية داخلية ، وكذلك في حال استمرار التعقد الشديد في قضية الصحراء حيث شنت — البوليزاريو — عدة عمليات عسكرية مؤخرا ، وحيث ساءت العلاقات بين المغرب وكل من موريتانيا والجزائر ، ولا تستبعد اوساط دبلوماسية حصول اشكالات بل نزاعات حدودية مع البلدين كما اشار « للقبس » احد الدبلوماسيين الغربيين ممن هم على صلة بمجريات الامور .

الجزائريون كانوا قد اتهموا فرنسا ، قبيل محادثات ١٩ اكتوبر الماضي ، بالخروج عن الحياد وبشكل صارخ ، اذ ان تسليحهم المتزايد للمغرب سيدفع به أكثر فاكثر نحو اختيار — الحل العسكري — لقضية الصحراء . وتقول السلطات الجزائرية ان فرنسا سبق ان وافقت على قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي تدعو الى اجراء حوار مباشر بين المغرب وجبهة — البوليساريو — . والجزائر تأمل ان لا يكون قد حصل تبدل في الموقف الفرنسي لهذه الناحية . اما بخصوص الوضع في تشاد فالجزائريون ليسوا على ثقة بان الانسحابات ستحصل على الوجه الصحيح ، وهم اذ يقدرون جهود الكونغو ودول افريقية اخرى الا انهم يخشون ان تكون — النتيجة الوحيدة — للترتيبات وللانسحابات الجزئية هي التشجيع على استئناف الحرب الاهلية وبشكل مدمر اكثر من اي وقت مضى .

الى ذلك ، وصلت اخبار الى الجزائر مفادها ان الحكم المغربي يقوم حاليا ببناء خطوط — وقائية — بالغة الاتساع والدقة في منطقة الصحراء ، الامر الذي اعتبر دليلا على اتجاه للتصعيد لم تخفف من وقعه بعض التطمينات التي اعطاها مسؤولون فرنسيون مؤخرا .

واذا استثنينا مسائل اخرى تثير الحساسياتواشكالات بين الجزائر وفرنسا — التضييقات الشديدة على عمل الجزائريين بفرنسا وعلى التحاق الزوجات بازواجهن المقيمين بفرنسا ، قضية حقوق الفرنسيات المطلقات من جزائريين ، التدني النسبي في حجم التبادل التجاري — فان هناك تحفظات ذات صفة عامة طرحها الجزائريون مؤخرا والى هذه الدرجة او تلك من الصراحة . ومنها ، على سبيل المثال ، ما اعلن عنه رئيس جنوب افريقيا ، بوتا ، من انه سيزور كلا من زائير والغابون وشاطىء العاج والمغرب ... وهذه الدول الافريقية الاربع هي التي تقيم ، على حد تعبير صحيفة — لوموند — ، علاقات حسنة بكل من جنوب افريقيا واسرائيل وفرنسا معا . وهذا ما يدفع الجزائر الى التساؤل عما اذا كان هناك تشجيع من جانب الحكومة الفرنسية لمثل هذه الخطوات المؤدية الى فك العزلة عن جنوب افريقيا واسرائيل معا ...

هذا بالطبع ، اذا تركنا جانبا الدعم الاميركي الاكيد لمثل هذه الخطوات .









● رفائيل ايتان ● اريل شارون ● مائير كاهانا ● شيمعون بيريز ● مناحيم بيغن



العرقية

الفجوة تزداد بين العلمانيين والمتدينين في إسرائيل!

في انتخابات عام ١٩٨٤ حدث انشقاق عرقي جديد ، وكان هذه المرة داخل حزب « اغودات اسرائيل » وهو عبارة عن حركة غير صهيونية يهيمن عليها منذ زمن طويل الاوروبيون الشرقيون المتزمتون . والاصوات الاربعة التي كانت لهذا الحزب في الكنيست كانت ضرورية وحاسمة بالنسبة لبقاء حكومة الليكود ، ولذلك فان قادة الحزب استطاعوا الحصول على مخصصات مالية كبيرة من الحكومة ، يتم توزيعها من قبل زعامة الحزب بدون اشراف حكومي .

ويعتقد ان معظم هذه الاموال تنفق على المدارس الدينية « يشيفوت » ، وهي مدارس لا يعرف شيء واضح لا عن مقرراتها ولا حاجاتها . وبمرور الايام والسنين انضم الكثيرون من اليهود — السفرديم — لحزب اغودات اسرائيل ، ولكنهم لم يحصلوا على اية مراكز نافذة فيه . واعتقادا من هؤلاء انهم لا يحصلون على نصيب عادل من المخصصات المالية ، فانهم انشقوا عنه واسسوا حزب « شاس » وهو حزب يمثل غلاة اليهود الشرقيين .. ومن المثير للأدهشة ، ان هذا الحزب الجديد حصل على اربعة مقاعد في الكنيست الجديد ، بينما الحزب الام — اغودات اسرائيل — لم يحصل سوى على مقعدين . وجميع اعضاء حزب شاس الذين انتخبوا للكنيست هم عبارة عن حاخامين شبان من أصل شمال افريقي ، وممن قضوا سنين حياتهم يدرسون التلمود ، وبالتالي ، فليست لديهم خبرة سياسية ، ويبدو ان مرشحي شاس حصلوا على دعم كبير من جانب الناخبين الشرقيين الذين لا ينتمون لحزب اغودات ، ممن كانوا يصوتون في الماضي لصالح الليكود . والمستقبل كفيل باظهار ما اذا كان هذا الحزب الجديد سيصبح من معالم اسرائيل السياسية الثابتة ، او انه مجرد ظاهرة عابرة مثل حزب تامي . واعتاد اسحق نافون ، رئيس — الدولة — السابق ، وهو من اليهود الشرقيين ، على القول بان المسالة العرقية واسعة الانتشار في اسرائيل ولكنها ليست عميقة ، وهي تزداد ضحالة من جيل الى جيل .

ولا يمكن قول الشيء نفسه ، للاسف ، عن المشكلة الدينية في اسرائيل ، فالفجوة القائمة بين الغالبية العلمانية ، وبين الاقلية المتدينة والمتشددة ازدادت اتساعا وعمقا خلال العقدين الماضيين . وأصول هذه الفجوة ضاربة في التاريخ الصهيوني .

وقد كان سواد الشعب اليهودي يعيشون في الربع الاخير من القرن التاسع عشر في اوروبا الشرقية ، ويحملون الولاء للمفاهيم اليهودية المتشددة . ولم ينضم للحركة الصهيونية سوى اقلية من يهود شرق اوروبا ، وحتى هؤلاء لم ينضموا للحركة الصهيونية الا بعد ان التزمت المنظمات الصهيونية بالتمسك بتعاليم اساسية معينة من الدين اليهودي ، من مثل طقوس يوم السبت ، واحكام الزواج اليهودية في المجتمعات اليهودية حين يتم انشاؤها في فلسطين . ورغم ما كانوا عليه من علمانية ، فان زعماء الحركة الصهيونية تبلوا الالتزام بهذه التنازلات ، على أمل ان تمكنهم من اختراق ملايين اليهود المتشددين في شرق اوروبا ، الامر الذي سيوفر للحركة الصهيونية قاعدة كبيرة . وهذا الميثاق الذي يعود تاريخه للايام الاولى للحركة الصهيونية ، هو البذرة التي نبتت منها المشكلة الدينية في اسرائيل الحالية .

ولم يكن اثر هذا التنازل من جانب قادة الحركة الصهيونية كبيرا ، اذ لم ينضم لحركتهم سوى اقلية من اليهود في شرق اوروبا . ومن هؤلاء اليهود المتدينين الذين انضموا للحركة الصهيونية في أيامها الاولى ، نشأ — الحزب الديني — ، الذي يمثله في الكنيست الحالي اربعة أعضاء . ولم يكتف معظم اليهود المتدينين بالعزوف عن الانضمام للحركة الصهيونية ، وانما صاروا كذلك خصومها النشطين . فاليهود المتشددون يعتقدون انه في اخر الزمان ، سياتي من يقود الشعب اليهودي الى — صهيون — ، موطنهم الاصلي . واعتبر زعماؤهم الحركة الصهيونية بانها محاولة كافرة تستهدف التدخل في أمور هي من اختصاص العناية الالهية ، ووظفوا كل الوسائل الممكنة — بما في ذلك الحرمان الكنسي — لمنع رعاياهم من الوقوع في شرك الملق الصهيوني .

وهم لا يعترضون على التوطن في القدس ، وتكريس انفسهم لدراسة التلمود ، ولكنهم حظروا كل تعاون مع الصهيونية السياسية . وكانت النتيجة المأساوية لموقف هؤلاء المتشددين ، انه لولا موقفهم البالغ القسوة من الحركة الصهيونية ، لكان الكثيرون من اليهود الاوروبيين هاجروا الى فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية ، ونجوا من المذابح النازية . والجدير بالذكر ان هؤلاء الزعماء المتدينين هم الذين انشأوا فيما بعد حزب — اغودات اسرائيل — ، في كل شيء تقريبا بعد قيام «اسرائيل» .

وبصورة أوضح بعد حرب عام ١٩٦٧ فزعماء اليهود المتشددين ليسوا باحثين في التلمود فقط ، وانما هم براغماتيون رفيعو المستوى ، يؤمنون اشد الايمان بالفلسفة الذرائعية .. فبعد ان فقدوا قاعدتهم في اوروبا الشرقية ، وقتل معظم اتباعهم ، وجدوا ان هناك — دولة — اسرائيل ، التي يعيش فيها الكثير من اليهود .. وهكذا تحولوا اليها ، ولم يعتبروا انفسهم مواطنين فيها فقط ، وانما اصحاب حق في نشر الدين اليهودي على حقيقته التي يؤمنون بها بين مواطنيها ، وذلك بهدف تحويل اسرائيل من — دولة — تحكم بقوانين الكنيست الى دولة تحكمها قوانين التلمود .

ولما كانت الحكومات الائتلافية الاسرائيلية ذات القاعدة الضيقة ، يعتمد بقاؤها في الحكم على عدد محدود من الاصوات ، فان اعضاء الكنيست من حزب اغودات اسرائيل صار لهم وزنهم . وتقدير موقفهم لا يجعلهم هم او اتباعهم صهاينة ، ولا حتى اسرائيليين وطنيين . فهم يرفضون الخدمة العسكرية ، ولهذا فهم معفون منها على نطاق عالمي . ومع ذلك فانهم يعتبرون الحصول على المال باية وسيلة امرا لايقبله الله ، ولهذا فهم يبذلون الوسع لجمعه من — الدولة اليهودية — من اجل تحسين مستوى مؤسساتهم .

واصبح بعض غلاة المتشددين اليهود وطنيين اسرائيليين بعد حرب الايام الستة — حرب عام ١٩٦٧ — . اذ اصبحت — ارض اسرائيل — ، اي الارض التي — وعد بها الرب — تحت الحكم الاسرائيلي . واعتبر الكثيرون هذه الحرب بمثابة عمل معجز من تدبير الخالق لخلاص اسرائيل من خطر ماحق .

وكما كان الزعماء المتشددون ، قبل مائة عام ، يعتبرون الحركة الصهيونية كفرا ، فان الوطنيين المتشددين في هذه الايام يعتبرون التخلي عن اي جزء من — ارض الميعاد — تصرفا يسخط الله . وهذا النمط من المتشددين نجده في حركة غوش ايمونيم ، ولهذا دأبوا على تنمية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية ، وفي مدينة الخليل بشكل خاص . وداخل الكنيست نجدهم في صفوف حزب — تحيا — ، رغم مايعنيه ذلك من تعاونهم مع العلمانيين من امثال البروفيسور يوفال نيمان ، استاذ الفيزياء المشهور ، ورفائيل ايتان — رفول — ، رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الذي تولى مسؤولية غزو لبنان . « وكان ايتان وشارون قد اعتبرا مسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا من قبل لجنة تحقيق قضائية » .

وحزب تحيا ، الذي تعززت قوته في الكنيست الجديد ، فزاد عدد مقاعده من الثلاثة الى خمسة ، هو اوضح مثال على الظاهرة المعروفة جيدا وهي ان التطرف يولد المزيد من التطرف . وكل حكومة في السلطة لا بد ان تقوم بما يعتبره البعض باعثا على الاحباط ، وبالرغم من كل تقلبات بيغن الشوفينية ، فانه لم يسلم من ان يبدو لبعض المنظرين — وخصوصا الشبان — بانه امكن تدجينه ، وصار يساير الواقع ، ويفرط احيانا في تقديم التنازلات . والكثيرون لا يغفرون له التوقيع على معاهدة سلام مع مصر ، تخلى بموجبها عن سيناء . ولهذا انشقت : غيئولا كوهين .. وآخرون عن الليكود ، واسسوا حزب — تحيا — باعتباره نمطا من حزب حيروت ، لكنه اكثر نقاء — حسب رأيهم طبعا — ، وغير مستعد لتقديم اية تنازلات . واوجد هذا الحزب صدى لنفسه لدى الشعب الاسرائيلي واقبل عليه الشبان بنوع خاص ، خصوصا بعد ان انضم لهذا الحزب : رفول ايتان ، الذي لا يمكن التمييز بين وجهات نظره ووجهات نظر كاهانا فيما يتعلق بمصير العرب الواقعين تحت سيطرة اسرائيل .

ولعل ما يلقي ضوءا على هذا الصعيد ، تحليل أصوات العسكريين . فلو ان اصوات الناخبين الاسرائيليين وزعت كما توزعت أصوات الجنود الاسرائيليين — ومعظمهم بالطبع صوتوا لاول مرة — ، فان حزب — تحيا — كان سيحصل على ١٤ مقعدا بدلا من خمسة في الكنيست . ولو ان الجنود وحدهم اختاروا الكنيست ، فان الليكود كان سيحصل على دعم ٦٤ مقعدا فيه ، منها ٤٧ لليكود نفسه ، و ١٤ لحزب — تحيا — ، وثلاثة لاقوميين بزعامة كاهانا . أما تجمع المعراخ فانه كان سيحصل على ٥٠ مقعدا فقط ، منها ٤١ للعمل و ٥ لشنوي و ٤ لراتز « الوني — الاحرار » .

ونتائج الانتخابات يجب ان لاينظر اليها على انها حادث عرضي . فهي تعكس اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي بشكل صحيح . وما كانت النتائج لتختلف لو ان شخصا اخر غير شمعون بيريز تزعم قائمة حزب العمل . ورغم ان بيريز قد لا يتزعم قائمة العمل في انتخابات اخرى ، الا انه افضل زعماء الحزب في الوقت الحاضر واوثقهم ، فاي زعيم اخر كان سيظهر بمظهر الدجال ، أما شمعون بيريز فهو ليس كذلك .

والجدول التالي يبين التراجع التدريجي وتنامي التكتل القومي — الديني في اسرائيل خلال ثلاث مراحل من تاريخ الكنيست « الارقام تشير الى معدلات عدد المقاعد التي حصل عليها كل من الكتلتين في كل فترة » :

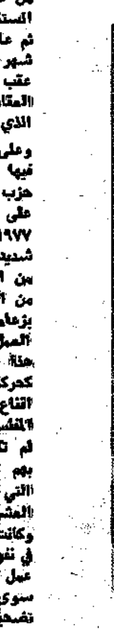
الفترة	العمل	الاحزاب القومية — الدينية
١٩٤٩ — ٥١	٦١ر٧	٤٢
١٩٦١ — ٦٩	٥٧ر٧	٤٦ر٦
١٩٧٣ — ٨٤	٤٣ر٥	٦٠ر٧



● لقطة لاحدى جلسات الكنيست الاسرائيلي .

نتائج الانتخابات الاسرائيلية

التكتل والحزب		1984 عدد الاصوات	1984 عدد المقاعد	1981 عدد الاصوات	1981 عدد المقاعد
تكتل الاحزاب القومية — الدينية					
الليكود	(قومي)	٦٦١٣٠٢	٤١	٧١٨٧٦٢	٤٨
تحيا	(قومي متطرف)	٨٣٠٣٧	٥	٤٤٥٥٩	٣
الحزب الوطني الديني	(ديني — صهيوني)	٧٣٥٣٠	٤	٩٤٩٣٠	٦
شاس	(متشدد — شرقي)	٦٣٦٠٥	٤	—	—
أغودات اسرائيل	(متشدد — غير صهيوني)	٣٦٠٧٩	٢	٧١٦٨٢	٤
ماراشا	(قومي — متشدد)	٣٣٢٨٧	٢	—	—
كاتش	(حزب كاهانا — قومي ديني متشدد)	٢٥٩٠٧	١	—	—
العمل — الاحرار					
تجمع العمل		٧٢٤٠٧٤	٤٤	٧٠٩٠٧٥	٤٧
شنوي	(روبنشتاين — الاحرار)	٥٤٧٤٧	٣	٢٩٠٦٠	٢
راتز	(الوني — الاحرار)	٤٩٦٩٨	٣	٢٧١٢٣	١
الاحزاب المؤقتة (عابرة السبيل)					
ياحاد	(حزب وايزمان)	٤٦٣٠٢	٣	—	—
ييغال هوروفيتش		٢٣٤٥٤	١	٣٠٩٩٧	٢
تسامي	(حزب ابوحصيرة)	٣١١٠٣	١	٤٤٥٥٩	٣
القوائم التي يهيمن عليها العرب					
الشيوعيون		٦٩٨١٥	٤	٦٥٨٧٠	٤
قائمة الديمقراطية التقدمية	(عربية — وطنية)	٣٨٠١٢	٢	—	—
آخرون		٥٨٩٧٨	صفر	١٠٠٧٤١	صفر
المجموع		٢٠٧٣٢١	١٢٠	١٩٣٧٣٥٨	١٢٠



وما بين المرحلة الاولى والمرحلة الثالثة خسر العمل ما معدله ١٨ر٢ عضو في الكنيست ، وهو تراجع نسبته ٢٩٪ . وعلى صعيد القوة السياسية الفعلية فان تراجع العمل اشد حدة ، وذلك لانه في الفترة مابين عامي ١٩٤٩ و ١٩٧٣ ظلت القوائم الدينية تدعم حزب العمل ، سواء بصورة ايجابية او سلبية . وفي انتخابات عامي ١٩٧٧ و١٩٨١ انضمت الجماعات الدينية للاحزاب القومية ، وربحت الاحزاب القومية — الدينية من الفترة الاولى حتى الاخيرة مامعدله ١٨ر٧ مقعد ، اي انها نمت بنسبة ٤٤ر٥٪ .

وفي عام ١٩٤٩ صوت ٥٠ر١٪ من الناخبين لصالح العمل . وفي اكتوبر من عام ١٩٦٩ — بعد حرب الايام الستة — توقفت النسبة عند ٤٦ر٢٪ ، ثم عادت فانخفضت الى ٣٩ر٦٪ في شهر ديسمبر من عام ١٩٧٣ ، اي عقب حرب — يوم الغفران — غير ان العقاب الكامل على العجز العسكري الذي ظهر بوضوح في تلك الحرب ، وعلى سلسلة من الجرائم التي تورطت فيها شخصيات قيادية في مؤسسة حزب العمل ، اوقعت من قبل الناخبين على الحزب في انتخابات ١٧ مايو ١٩٧٧ ، حين هبط العمل هبوطا شديدا ولم يحصل سوى على ٢٤ر٦٪ من الاصوات ، وخرج لاول مرة من السلطة التي تولاها تكتل الليكود بزعامة مناحيم بيغن . لقد خسر حزب العمل هويته المتميزة . ففي اوائل هذا القرن نشأ هذا الحزب وتطور كحركة عمالية رائدة . وكانت مهمته اقناع مجموعات الشبان اليهود المفلسين ، المولودين في اوروبا التي لم تكن تريدهم وعلى وشك البطش بهم ، ان ياتوا الى اراضي فلسطين التي لم تكن قد جرى اعمارها في العشرينات والثلاثينات — كذا — .. وكانت حركة العمل الصهيونية تزرع في نفوس هؤلاء الشبان فكرة انه ما من عمل ذي معنى يقومون به في حياتهم سوى المجيء الى فلسطين ، وتقديم تضحيات شخصية كبيرة ، لوضع اسس زراعة وصناعة عصرية لمجتمع حديث يوفر الخدمات الاجتماعية الاساسية لكل من فيها من الناس .

وحين دعت الحاجة ، بنوا جيشا ، لم يكن يخطر ببالهم انهم سيضطرون لبنائه بوصفهم اشتراكيين اوروبيين مسالمين . وتصدوا كذلك العبء الرئيسي في توفير المأوى للمهاجرين في ايام — الدولة — الاولى ، الذين صاروا ياتون على شكل هجرات جماعية . وكانت هذه المهمة في حينها تحظى بتقدير الشعب الاسرائيلي واعجابه ، ولكنها انتهت الان .

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه الان ، هو عما اذا كان المسؤولون في حزب العمل الان سيجدون في انفسهم القدرة على اعادة بناء حركتهم ، بحيث تستجيب لحاجات كل الاسرائيليين الذين يقدرون الحريات المدنية والعدالة الاجتماعية ، والذين يعارضون القسر الديني ، وفي الوقت نفسه يمثلون مصالح الجماهير العاملة في مجتمع حديث يعيش فترة ما بعد التصنيع . فالسكرتير العام الجديد للهستدروت — نقابات العمال الاسرائيلية — ، « اسرائيل كيسار » على سبيل المثال رجل ذكي جدا وصاحب تجربة . وهو ليس برجل الامس ، بل رجل اليوم ، واحد الذين لهم امل في الغد . وهو عضو بارز بين اعضاء حزب العمل في الكنيست الجديد . واي حزب تولى زعامة الائتلاف الحكومي الجديد — العمل ، او الليكود ، او كليهما — سيواجه المهمة الصعبة في اقناع الاسرائيليين الراضين لوضعهم الراهن ، بان الاشياء لايمكن ان تستمر كما هي الان ،

وان هذا التغيير يجب ان لا يخشاه الناس ، وانما عليهم ان يسعوا اليه بشكل عاجل وبناء . واذا لم ينهض الزعماء الاسرائيليون ليكونوا في مستوى هذا التحدي ، فان الضغوط الخارجية هي التي ستحدث سنة التغيير .

وفيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية التي واصل الاسرائيليون السير عليها رغم التحذيرات المتكررة بانها ستؤدي الى كارثة ، فانها لم تؤد الى كارثة فعلية حتى الان . ولا تزال مستويات المعيشة بالنسبة للاسرائيليين العاديين في تحسن . واسرائيل تكاد تكون المجتمع غير الشيوعي الوحيد الذي ليس فيه نسبة بطالة كبيرة .

ويميل الاسرائيليون الى اعتبار المعونة الاقتصادية الاميركية ، التي نمت نموا كبيرا خلال العقد الماضي ، بانها جزء من ثروتهم الطبيعية . والاعتماد على المساعدة الخارجية لا يسبب الشكوك . وفي الواقع ، فان سياسيي الليكود دأبوا على القول بان المعونة الاميركية ليست في حجم المنافع التي تجنيها واشنطن من وجود اسرائيل والدور الذي تقوم به . وما دامت لا تلاحظ هناك حاجة ماسة لاجراء تغيير اساسي في السياسة الاقتصادية ، فان من غير المحتمل ان يحدث تغيير أساسي .

والمنطق نفسه يبدو انه ينطبق على مشاكل الاحتلال ، والعلاقات مع العرب . وسيظل هذا الوضع حتى لو شكل العمل الحكومة او هيمن عليها (المقال كتب قبل تشكيل حكومة — الاتحاد الوطني — بزعامة بيريز) .

ففي كمب دايفيد ، وبالرغم من الحدث التاريخي المتمثل في قيام رئيس جمهورية مصر العربية بعقد محادثات سلام مع اسرائيل ، فان اي اتفاق كان متعذرا لولا الضغط الاميركي الذي كان لا بد منه . والحل الذي كثر الحديث عنه للمشكلة الفلسطينية من خلال تسوية اقليمية والاتفاق مع الاردن ، ما هو الا علاج مهدىء للشلل ، وعلى بيريز ان يدرك ذلك . والامر هكذا منذ شهر يونيو من عام ١٩٦٧ ، حين قال موشيه دايان : انه ينتظر مكالمة تلفونية من الملك حسين

ولم يكن لدى الملك حسين سبب يجعله يجري مثل تلك المكالمة ، بل كان الملك حسين لديه كل الاسباب التي تجعله لا يجريها . فهو لايستطيع الموافقة على تسوية اقليمية مع اسرائيل ، لان مثل هذه التسوية ستجعله يبدو وكانه قد خان القضية العربية . وليس هناك من مبرر لديه لعمل مثل هذه التسوية ، لانه في الواقع لا يعاني من الاحتلال القائم منذ عام ١٩٦٧ . وعلى العكس من ذلك ، فانه اليوم افضل حالا واكثر احتراما في العالم مما كان عليه قبل عام ١٩٦٧ . واذا ما وقع اتفاقا مع اسرائيل فانه سيصبح هدفا لرصاصة من مغتال . فهذا هو المصير الذي لاقاه كل حاكم او زعيم عربي جرؤ على عقد اتفاق مع اسرائيل .. واول ضحية في هذا الاطار كان جد الملك حسين ، الملك عبد الله ، الذي قتل في عام ١٩٥١ في المسجد الاقصى بحضور حفيده الذي كان يومها في الخامسة عشرة من عمره ، ملك المملكة الاردنية الهاشمية في الوقت الحاضر .

وليس هناك غير الملك حسين من يستطيع شمعون بيريز ان يعقد معه تسوية اقليمية فعلية . وحين يتزعم ائتلافا مع الليكود — كما هو الوضع بالفعل — فانه لا يستطيع ان يعقد مثل هذه التسوية بدون ان تكون لليكود رغبة فيها . ولو انه تزعم ائتلافا حكوميا بدون الليكود ، فانه سيحتاج لاصوات واحد من الاحزاب الدينية على الاقل ، وهو امر لا يمكن ان يحصل عليه اذا عقد تسوية اقليمية . والى جانب ذلك ، فان توليه اي ائتلاف سيعني ان الحماس لمثل هذه التسوية قد تضاءل بالفعل حزب العمل . والضفة الغربية وقطاع غزة ليسا فقط جزءا من — ارض اسرائيل — القديمة ، وانما هما كذلك جزآن لا يتجزآن من اراضي فلسطين ، التي بناء على قرار عصبة الامم الذي صدر عقب الحرب العالمية الاولى الوطن القومي للشعب اليهودي .

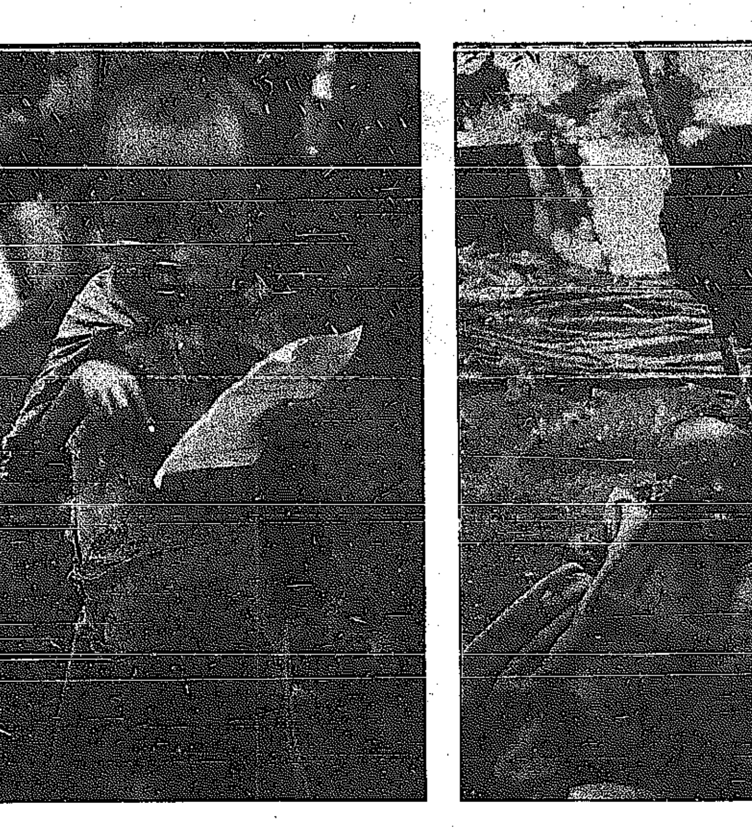
ويعتبر السكان العرب في الاراضي المحتلة عامل ازعاج لاسرائيل ، غير ان السبعة عشر عاما الماضية اظهرت ان الوضع يمكن ان يظل تحت السيطرة والثمن الذي ستدفعه اسرائيل هو تزايد وحشية الحياة ، غير ان احدا لا يبدو انه يهتم بهذه المسالة . وسيختلف الحال لو ان وضعا مشابها غرار الوضع الجزائري — المقصود اثناء الاحتلال الفرنسي حين قامت الثورة الجزائرية — نشأ في الضفة الغربية . وفي المستقبل المنظور لايبدو ان وضعا كهذا يمكن ان ينشأ . ولكن ليس هناك من وضع في هذا العالم لا يمكن ان يتغير ، اذا نشأت حاجة عبير على التغيير .

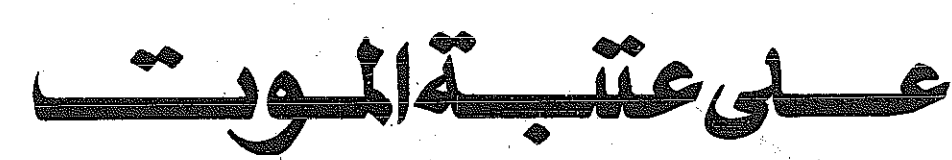
« انتهى »

● عن نورين أيرز ●

جيرشوم شوكين







على عتبة الموت

المجاعة التي يعاني منها معظم القارة الافريقية ، وخاصة اثيوبيا ... رهيبة .

ففي مناطق شاسعة عديدة ، مثل منطقة ارتريا ، ينام العديد من الجياع على عتبة الموت ، بحيث بات ميئوسا من صمودهم الى ان تصل لهم المعونات الغذائية .

وما أبشعها من صورة حين يرى الانسان اخاه الانسان يموت جوعا . وما أفظعه من عذاب حين يجد رب اسرة نفسه بين زوجته واطفاله وهم يذوون ولا يستطيعون التحرك الا نحو الفناء ، وهو عاجز عن ان يفعل شيئا يخفف من معاناتهم ، الى جانب ما يعانيه هو من معاناة ذاتية مماثلة .

والمؤلم ان هذه المجاعة لم تكن مفاجئة ، فمنذ اشهر عديدة ، وكل المعنيين سواء في نطاق المنظمات الدولية ، او الدول المعنية ، وهم يحذرون منها . غير ان هذا التحذير لم يصحبه سعي جاد لتلافي الكارثة او التخفيف منها .

ومسؤولية المجاعة لا تتحملها الظروف المناخية وحدها ، وانما تشترك فيها عدم فاعلية اجهزة الدول المعنية ، الى جانب الموقف اللاانساني من جانب المجتمع الدولي ككل ، وخاصة الدول الكبرى ، التي لو قلصت انفاقها العسكري بنسبة ١٠ بالمائة فقط ، لما كانت هناك مجاعة لا في افريقيا ولا في غيرها .

وصحيح ان بعض الدول شرعت، تحت تأثير الضغوط الشعبية وبعض المؤسسات الخيرية فيها ، بارسال المعونات للمناطق المتضررة ، الا ان هذه المعونات متأخرة ، وبعضها لن يصل قبل فوات الاوان ، بسبب مشاكل المواصلات ووسائل النقل .

ومن المشاكل التي تواجه الهيئات والحكومات التي ترسل المعونات ، ان الكثير مما يرسل لا يصل الى المتضررين فعلا ، وانما تستأثر به بعض المراكز النافذة في الدول المتضررة .

ويعتقد الخبراء ان المجاعة ستظل مستوطنة في بعض الدول الافريقية لسنوات عديدة ، حتى لو تحسنت ظروفها المناخية .







● الصور خاصة بالقبس عن المجاعة في ارتريا .


الزوج من الباب الثاني
دشداشة الجنس الثالث
دشداشه بالبوسبكام للكشخه والدروشه!!
دشداشه وملحق!!
الزي الموحد للشعب العربي
تصميم أبو كلبشة وأبو زعل
دشداشه صنعت عام ٢٩٥٦٤٣ ق.م
دشداش
دشداشه
دشداشه صيفال لاتلصق!!
ناجي العلي